

FROM
THE LIBRARY
OF
SIR WILLIAM OSLER, BART.
OXFORD
7786 19
39974 61

3
7786
19
A11o/13

فهرس مطالب الكتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر

قد تم بعون الله فهرس كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر



وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى

الحمد لله على ما منّ به علينا وأحسن به إلينا بطبع كتاب هو من كتب اللغة وغيرها لب اللباب يسمى

المبتكر في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر

من جمع السيد الأديب اللغوي لا زيب خلاصة أهل البيت المبرأ عن كيت وذيت حسيني

وقد اهتم بطبعه المولوي محمد عبد المجيد خان بعهد دولة الرئيسة العلية تاج الهند نواب شاهجهان بيگم

بالمطبع الشاهجهاني الواقع ببلدة بهوپال المحمية في عشر ذي الحجة ١٢٩٧



الحمد لله على نعمه التى لا تفنى من معادن الوجود جواهرها ولا تزوى من خمائل الرحمة بواطنها وظواهرها حمدا يطوق رقاب الامم نظيم عقوده وتنسج ببنان بيان الشكر رقيق برُوده والصلوة والسلام على سيد من فى الاكوان وطراز حلة الحدوث والامكان محمد المصطفى من ولد عدنان واحمد المجتبى فى حضرة الرحمن وعلى آله وصحبه ملوك اسرة الايمان وسلاطين ممالك الجنان لا زالت سحب الرحمة هطالة على مراقدهم وتحايا الرضا مهيمنة على معاهدهم

اما بعد فاني كنت قبل ان يشتعل الراس مني شيبا وارى من ريب المنون في فقد الفنون مرية وريبا والزمان ربيع وروض الشباب مريع اعد علم الادب لجمل ما يكشف الغمة ولسان العرب اكمل ما عرفته الامة لانه مُنطِق البلغاء باللغى ومُطلِق السنهم من عقال ومودع الكمال فى قلوب

الفحول من الرجال بصواب المقال ومن جملته معرفة صيغ الذكر والانثى في تحاور
الكلمات والتمييز في الفاظها عند تزاحم استعمال العبارات ولم اقف لاحد من
الاعلام انه رفع راسا الى الكلام على ذلك المرام مستقصيا لوجوه الالفاظ الا القليل
النادر من الكرام وبعض ما التفتوا اليه قد نسجت عليه ايضا عناكب النسيان
حتى يكاد ان لا يعرفه احد في هذا الزمان ولا تلفى له ذات في اي مكان فاردت
والحال هذه ان احرك انا ملي في اقتناء شوارده واكلف عواملي باستخراج درره
الكامنة من عيالم فرائده واتي بكتاب سينجد ويغور واجلي عروسا يبلغ حيث لا
تبلغ البدور وارتشف من طبيح ما ينم على سر الزجاجه واهدي الى اهليه خذ به
واجاجه على اني استغفر الله من دهري هذا الذي كلت فيه مرهفات
الطباع وصمت عند كلاله وقلاقله اذان العلم وثقلت من جهالته الجهلاء
الاسماع خلا من المكارم والمعالي مغناه واصبح لا يجاوب اليوم الا صداه لكنني
مع وفور اهواله ودروس رسوم العلم في طلاله اتهلل بشرا وافوح كالمسك
نشرا بان الزمان وان بخل عن العلم واهله وطوى كشحه عن حزنه وسهله
اهديت هذه المقالة المحتوية على كل سلالة وعلالة التي سميتها **المبتكر**
في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر الى من يعرف قدرها
ويرى شمسها وبدرها من عنت وجوه الاداب لكلامه وجعلت النيرات طوع
اقلامه فالنثرة من نثره والشعرى من شعره والبلغاء له يعترفون و
الفصحاء من تيار فضله يغترفون يحسو فم الاسماع منه ماء حياة يطيل عمر
المسرة وتكتحل منه الماثر العلية بما هو للعيون قرة يدعى في الناس بابي الطيب
وهو لاساس العلم اكرم باني حتى تكفل الثناء له من كل ناطق في الكون بعمر ثاني

ويلقب بامير الملك عالي الجاه وهو المنتجع لكل من وفد عليه وثوى عنده واتاه امير هذه البلدة لكنه غريب من عدم الشكل في اهل الجلدة كانه بيت حسان الثابت في ديوان سحنون اوامانة في عيبة الدهر الخؤون عامله الله تعالى بما يريد وصانه عن شر كل مارد مريد وقد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وفصول وخاتمة ستاتي مرتبة في غضون التحرير على وجه يرتاح له فؤاد الكامل النحرير لا اطول بذكرها في هذا المقام فان الاطناب في الخطاب يمل طبائع الكرام والله سبحانه وتعالى اسال ان يجعله خالصا لذاته الكريمة وينفع به اهل القلوب السليمة ما هبت نسمات القبول على نتائج الفحول وطابت الايام والليالي باحياء رسوم النقول

المقدمة في بيان المذكر والمؤنث

المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا حقيقة كامرأة وظلمة او حكما كزينب وعقرب فان الحرف الزائدة في المؤنث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير غير الثلاثي من المؤنثات او تقديرا كهند ودار والمذكر بخلافه اي اسم لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا ثم اعلم ان الاصل في الاسم ان يكون مذكرا وذلك لانه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويقع عليه اسم الشيء وشيء مذكر في لسانهم ولان التانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي اما تاء ساكنة وتختص بالافعال نحو قامت او متحركة تبدل في الوقف هاء وتختص بالاسماء وما هي فيه اما مؤنث لفظا ومعنى كفاطمة او لفظا فقط كحمزة اوليس بمذكر ولا مؤنث حقيقة كخشبة او الف مقصورة او ممدودة

والتاء اكثر استعمالا من الالف واظهر دلالة منها لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف
الالف فانها تلتبس بغيرها كالف الالحاق والف التكسير فيحتاج الى تمييزها ولهذا
لا يقدر من العلامات غيرها الان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف
لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف ويدل على كون التاء مقدرة دون الالف رجوعها
في التصغير في نحو هنيدة في هند وقديرة في قدر واما الزائد على الثلاثي فحكوا
فيه ايضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثي اذ هو الاصل وقد ترجع التاء فيه ايضا
شاذا نحو قديديمة ووريئة ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء
المؤنثة بعود ضمير المؤنث اليه نحو قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقوله
حتى تضع الحرب اوزارها وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبالاشارة عليه نحو هذه
جهنم وبثبوت التاء في التصغير نحو كتيفة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها قال
الدماميني وهذه العلامة تختص بالثلاثي قال الشاطبي وكذا الرباعي اذا صغر تصغير
الترخيم نحو عنيقة في عناق وذريعة في ذراع او في فعله نحو جرت العين او
في الحال نحو اكلت الكتف مشوية او في النعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة
وبسقوطها في عدده من الثلاثة الى العشرة نحو ثلث اذرع وعشر ارجل وبجمعه
على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوائض او على مثال غالب
فيه وذلك فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل في
المؤنث وقد جاء في المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجناح واجنح
وجبين واجبن وطحال واطحل ؞ ؞ ؞

فصل في ذكر تاء التانيث

وهي في الاسم اصل وما في الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتانيث الاسم في فاعله

واصل العلامة ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا
بتحملها للحركات وبانقلابها هاء في الوقف وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا
مشابهة الهاء للالف وليس بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو
الوصل لا الوقف وقال جار الله الزمخشري الياء ايضا علامة التانيث في نحو ذي
قال الرضي الاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتانيث كتاء وليس في
اسم الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى انه اسم لا حرف
تانيث كما تقرر في باب الضمائر وتاء التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان
المجرور بها مؤنثا كـ

فقلت لها اصبت حصاة قلبي + وربت رمية من غير رام +

وقد جاء ع ياصاحبا ربت انسان حسن + ويحتمل ان يريد بالانسان المؤنث
وتلحق ثمت ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات للمشابهة
ليس ويقال لعلت في لعل واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنتان
فليست لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولهذا سكن ما قبلها
وفي منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة ويجيء التاء لاربعة
عشر معنى **احدها** الفرق بين المذكر والمؤنث وذلك اما في الصفة اي في
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة
وفي المنسوب بالياء كضارب وضاربة ومنصور ومنصورة وحسن وحسنة
بصري وبصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة واما نحو ربعة ويفعة
اي معتدلة وبالغة في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اي نفس
ربعة ويفعة واما في الاسم الجامد وهي اسماء مسموعة قليلة كرجل ورجلة

قال ابن عقيل في شرح التسهيل في بحث العطف المحو ثم التاء ساكنة ومتحركة كما تلحق رب قال الاسود بن يعفر
بدلت شيبا قد علا لمتي * بعد شباب حسن معجب *
صاحبته ثمت فارقته * ليت شبابا بزال لم يذهب * ١٢

وفي البسيط ان التاء تاتي للفرق بين المطلق والمعين نحو ضربة وضرب وهي تاء التحديد والفرق بين هذا والجنس ان الضرب يصدق على الضربة والتمر لا يصدق على التمرة وللفرق بين الاسم والصفة نحو شاة ربي وربيبة فالاول صفة والثاني اسم لما يربى وكذا شاة ذبيح وذبيحة وكذا الحلوبة انما صارت لما ثبت نها ١٢ منه

وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة واسد واسدة وحمار وحمارة
وبرذون وبرذونة **الثاني** لفصل الآحاد المخلوقة وآحاد المصادر من اجناسها
كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ودر ودرة ففي قوله تعالى قالت
نملة يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة
في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة
واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من النوعين المذكورين اعني
المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد
وقد جاءت للفرق بين الآحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين
وسفينة ولبن ولبنة وجر وجرة وقلنس وقلنسوة وربما لحقت الجنس وفارقت
الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمأ وفقع للواحد والفقع ضرب من الكمأة
وقال بعضهم بل هو ايضا جار على القياس يعني المجرد جنس وذو التاء مفرد
والاكثرون على الاول والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم
وقد جاء الوجهان في القرآن الكريم قال تعالى نخل منقعر ونخل خاوية وقد
يجيء ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس و
عربي وعرب ورومي وروم واكثر ما يجيء التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما
عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة في نحو غَزَّاءةٍ وسَقَّاءة وارتماءة واستقاءة
وعَبَاءةٍ وصلاءة وعظاءة وياء في تغازيه بخلاف تاء قَمَحْدُوة وبخلاف
شقاوة وغَزَاية وسقاية وعِلَاوَة وهراوة فان التاء في هذه الاسماء ليس
التانيث اذ هي للتانيث اللفظي وهي باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وان جاءت
في بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء لان وضعها في جميع مثل هذه الاسماء

على اللزوم واما عدم القلب في عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهي باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك في الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق **الثالث** ان تجيئ التاء للدلالة على الجمع فهي للفرق بين الواحد والجمع في غير اسماء الاجناس وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها وهي على فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت على الامير خارجة ونحو سابل وسابلة وشارب وشاربة وركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وبصري وبصرية ومرواني ومروانية وزبيري وزبيرية وجمال وجمالة وبغال وبغالة وحمار وحمارة والتاء في هذه كلها في الحقيقة للتأنيث كما في ضاربة وليس كما في كمأ وكمأة وذلك لان ذا التاء في مثله صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جمالة فحذف الموصوف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر والتاء للوحدة لا للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة والاكولة **الرابع** ان تدخل لتوكيد الصفة التي على فعال او فاعل او مفعال او فعول كنسّابة وراوية ومطرابة وفروقة فهذه تفيد مبالغة في الوصف كما تفيدها ياء النسب كما في نحو احمري ودواري وكانّ التاء في هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشيء الواحد مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء في هذه المثل على الانفصال وقد تدخل قياسا على فُعَل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فُعْل ساكنها بمعنى المفعول نحو سُبَبَة وسُبّة ولُعَنَة ولُعْنَة وهي في الوزنين لازمة **الخامس** ان تدخل على الجمع الاقصى كجوارية

قوله ٥١ وقد وجهوا التأنيث في المبالغة في وصف المذكر بانه اريد انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنث قال ثعلب انهم انثوا في المدح على معنى داهية وفي الذم نحو لاذبة على معنى بهيمة وذكره ايضا الفراء ١٢ ١٢
قوله ٥٢ كقولهم رجل نهمة اي شجاع [illegible] بالمذكر والتأنيث ما وصف به [illegible] في الاصل [illegible] يقال في [illegible] انه [illegible] ان يقال الاصل [illegible] كذا في ابن عقيل ١٢ منه

وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة
وذلك ان العجمي نقل الى العربي كما ان التانيث نقل عن التذكير وليست التاء
في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج **السادس** ان تدخل ايضا
على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة في جمع
اشعثي ومشهدي وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
حذف ياء النسب لان يائي النسب والجمع لا تجتمعان فلا يقال في النسبة الى
رجال رجالي بل رجلي فحذف ياء النسب ثم جمع التاء فصارت التاء كالبدل من الياء
كما ابدلت من الياء في نحو فرازنة وجحاجحة كما سيجيء وانما ابدلت منها للتشابه
الياء والتاء في كونهما للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما
زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسي وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع
السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون هذا في
اسم يكسر لو جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون في جمع اشعري و
اعجمي والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا من الياء ولو كان جمع
المعرب والمنسوب غير الاقصى لم يأت فيه بالتاء فلا يقال في جمع فارسي ولجامي
فرسة ولجمة بل فرس ولجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب
التاء الى اصله من الانصراف **السابع** ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا
عوضا عن الياء المحذوفة قبل الاخر كجحاجحة في جحجاح وهو السيد على ما في الصحاح
والتاء والياء فيها لا تسقطان معا ولا تثبتان معا بل تتعاقبان فالتاء لازمة
مع حذف الياء واما في فرازنة وزنادقة فيجوز ان يكون عوضا عن الياء المحذوفة
وان يكون علامة لتعريب الواحد **الثامن** ان تدخل لتاكيد تانيث

الجمع والجمع مؤنث فى الحكم لانه بمعنى جماعة فاذا ظهر تانيثه كان اصرح فى
كونه جمعا قال ابن عقيل في قول الجزولي ولتاكيد معنى الجمع والمراد بتاكيد معنى
الجمع من التانيث كحجارة وفحولة لانك تقول هي الحجار فتكون الحجار مؤنثا وان
لم تدخل التاء فدخلت التاء لتاكيد هذا المعنى الذي في الجمع من التانيث وعلى هذا هي كالتاء
في ناقة انتهى والتاء اما واجب الدخول وهو في بنائين افعلة كاغربة وفعلة
كغلمة او جائزه وهو في ثلاثة ابنية فعالة كجمالة وقد يلزم في هذا البناء كما
في حجارة وذكارة جمع ذكر وفعولة كصقورة وبعولة وظيوطة وقد يلزم
كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وصلائكة ولا تلزم **التاسع**
دخولها لتاكيد معنى التانيث كما في ناقة ونعجة وراوية وهذه التاء لازمة
قيل وقد جاء لتاكيد التانيث فى الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع المؤنث
والتاء فيه غير لازمة **العاشر** دخولها لا لمعنى من المعاني بل هو تانيث لفظي
كما في غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهي لازمة **الحادي عشر** دخولها
عوضا عن فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامه كما في كرة وظبة وثبة
وهي لازمة **الثاني عشر** دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في يا ابت
ويا امت فقط **الثالث عشر** دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية
وعلامة على كون الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة
وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في حلوبة وركوبة ورحولة و
كل فعولة بمعنى مفعولة هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع
فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة
في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث **الرابع عشر** ان تكون التاء

عوضا عن الف التانيث كما في حُبيّرة تصغير حبارى قاله ابو عمرو وعند غيره
لا يبدل منها التاء بل يقال حبيّر وحصر المحقق الرضي ما يجيء له التاء في اربعة
عشر فاعتبر بعده القسم الرابع عشر في العدد الاجمالي ثم ترك التصريح في التفصيل
بعده قسما صحيحا فلم يقل الرابع عشر بل قال قال ابو عمرو الخ قال فخر الاسلام فيه
اشارة الى ان هذا القسم لم يثبته سوى ابي عمرو وان الجمهور على خلافه
فاعتباره في الاجمال لغرض الاستيفاء بجميع ما قيل في اقسام التاء مما علمه
وترك تصديره في التفصيل بلفظ الرابع عشر المشعر لكونه قسما ثابتا مع سبق
الشعور بان عدتها اربعة عشر فتامل انتهى قال الزمخشري يجمع هذه الوجوه
انها للتانيث وشبه التانيث قال الخوارزمي يعني بشبه التانيث ما يكون فرعا
كالتانيث الا ترى ان التاء للمبالغة والمبالغة فرع على الاصل وكذلك اذا كانت التاء لتاكيد
التانيث لان التاكيد فرع المعنى وكذلك اذا كانت للتعويض فان التعويض
فرع على نفس الاسم انتهى **قف** الاصل في الصفات كما ذكر ان يفرق بين
مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على
وزن فاعل ومفعل ان لا تلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث
كحائض وطالق وطامث ومرضع ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث
فالتاء واجبة نحو حاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة قال ابن عقيل
وقال البصريون ان قصد بانها فعلت او تفعل انث بالهاء والا فلا وجعل من
ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت انتهى وقد يلحقها
التاء وان لم يقصد الحدوث نحو مرضعة وحاملة وربما جاءت مجردة عن
التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ضامر

ونا فنرصا مرورجل عانس وامرأة عانس في تجريد هذه الصفات اذالم يقصد
الحدوث ثلثة اقوال احدها قول الكوفية وهوان التاء انما يؤتى بها للفرق بين
المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير
مطردة في نحو ضامر وعانس وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث اذا قصد
الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد الفعل ايضا اذ المشترك نحو حاضت وطلقت اذ
العلة اصلها الاطراد وتقتضي ان لا يقال الا امرأة مرضع وقد ثبت انه يقال
مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حائض او
شيء حائض كما ان ربعة مؤول بنفس ربعة وان فاتهم على انه يلحقها التاء
مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شيء اخر غير هذا التاويل وقال الخليل
انما جردت عن التاء لتاديتها معنى النسب قال ابن الحاجب في شرح كلام
الخليل ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين المذكر
والمؤنث وانما يدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات في لحاق
التاء بها فرع على الافعال تلحقها اذ لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت
فهي ضاربة فاذا قصد وافيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حائضة
لان الصفة ح كالفعل في الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليس بمعنى
الفعل بل هو بمعنى النسب وان كان على صورة الفاعل فهو اذن كلابن وتامر
فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبني وتمري كذلك
معنى طالق وحائض ذات طلاق وحيض اي طلاقية وحيضية قال الرضي
غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن من حيث
المعنى كالفعل الذي مبناه على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم يؤنث تانيثا

الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات
المشبهة فانها للاطلاق دون الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت
اجدر بالتجريد عن التاء وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حائض و
طالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس
له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصري منسوب الى البصرة ومن
اين لهم ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس اسم فاعل كلابن وتامر ونابل
وقواس اذا قصد به المؤنث لا تدخله التاء بل يقال امرأة ناشبة ونابلة
وكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة غير حكم ما فيه ياء
النسبة ظاهرة في الامتناع من تاء التانيث وقوله تعالى عيشة راضية على
النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف
الظاهر وايضا هب ان نحو حائض وطامث من ابنية النسبة كما ان نحو
نابل وناشب منسوب اتفاقا لان معناهما نبلي ونشابي ولا فعل لهما حتى يقال
انهما اسما فاعل منه فكيف يجوز ان يكون منفطر ومرضع في نحو قوله تعالى
السماء منفطر وفلانة مرضع من باب النسبة ولم يثبت كون مفعل ومنفعل
من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كما حملنا حائض على نحو نابل و
الاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو
الفعل استقراء ثم حمل اسم الفاعل واسم المفعول عليه لمشابهتهما له لفظا
ومعنى كما تقرر في بابيهما فالحقا التاء كما الحق الفعل ثم جاء ما هو على وزن الفاعل
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين
فاثبتوا التاء المؤنث ما قصدوا به الحدوث الذي هو معنى الفعل كما يؤنث

الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصد وا فيه الاطلاق ليكون فرقا بين المعنيين وأما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد في شيء منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء في المعنى الاول والتجريد عنها في الثاني بل كانا ابدا للاطلاق فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك انهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع السلامة المذكر كما في اسمي الفاعل والمفعول

قف ومما لا تلحقه التاء للتانيث غالبا مع كونه صفة ويستوي فيه المذكر والمؤنث مِفعال كمعطار والثاني مِفعل كمحرب في الثالث مِفعيل كمنطيق ومكثير ومعطير وقد قالوا مسكينة والرابع فَعال كحصان وحكى غير سيبويه امرأة جبان وجبانة وناقة دلاث والخامس فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله والسادس فعول بمعنى مفعول كالركوب والقتوب والجزور ولكن كثيرا ما تلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتانيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث والسابع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جدّ يجدّ جدّة عند البصرية وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جدّه اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله قريب منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فقد يجيء بمعنى مُفعل

قليلاً كالذكر الحكيم اي المحكم وبمعنى مفاعل كثيراً كالجليس والحليف فربما لم تلحق
التاء في فعيل بمعنى مفاعل كامرأة شريب اي مشارب قاله الرضي وقال
ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في ادب الكاتب
ما كان على **فعيل** نعتاً للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف
خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء
نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في
تاويل مجدودة اي مقطوعة واذا لم يحز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة
وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة
سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تاويل فاعل كان مؤنثاً بالهاء
نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان **فعول** على تاويل فاعل كان مؤنثاً
بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الا احرفاً نادراً
قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كان في تاويل
مفعول جاء بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على **مفعيل** فهو بغير هاء
نحو امرأة معطير ومنشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة
مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على **مفعال** فهو بغير هاء نحو امرأة
معطاء ومعطار ومجبال للعظيمة الخلق و **مفعل** كذلك نحو امرأة مرجم
وما كان على **مفعل** مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية
مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على **فاعل** مما لا يكون
وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا ارادوا الفعل قالوا
طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا

بينهما قال الجمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق **وقد** يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في احدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها و قاعد عن الحيض وقاعدة من القعود **قال** التبريزي وما كان من النعوت على مثال **فَعْلان** فانثاه فَعْلى في الاكثر نحو غضبان و غضبى ولغة بني اسد سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على **فُعْلان** انثى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

فصل في بيان الالف المقصورة

وهي انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة اضرب **الاولى** للالحاق كارطى وعلقا **الثانية** لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى **الثالثة** للتانيث كحبلى والتي للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرًى وكمثرًى وتتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يتزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجيء على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجيء اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان

لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيئل و زينب فنحو قطّع يقطّع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصدره **قف** الاوزان المشهورة للمقصورة على ماذكره ابن مالك اثناعشر وزنا **الاول فُعَلى** بضم الاول وفتح الثاني ولم يات في كلامهم الا اسما نحو اُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه اُرَنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجُنَفى ورواه سيبويه بالفتح والمد لموضع كذا في التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح على التوضيح انه اسم ماء لفزارة وان الجوهري وهم فقال اسم موضع وجُعَبى لعظام النمل اي لكبارة **تنبيه** جعل صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خُشَشاء للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء **الثاني فُعْلى** بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما بُهْمى لنبت وصفة نحو حُبلى وطُولى ومصدرا نحو رُجعى وبشرى **الثالث فَعَلى** بفتحتين ومنه اسما بَرَدى لنهر بدمشق واجَلى لموضع وفي القاموس كجَمَزى مرعى لهم معروف ودَقَرى ونَمَلى لموضعين ومصدرا بَشَكى وجَمَزى ومَرَطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة كحَيَدى يقال حمار حيدى بحاء مهملة فتحتية ومهملة اي يحيد عن ظله لنشاطه ولم يجئ نعت مذكر على فعلى غيره كما في الصحاح والقاموس وفي الرضي فرس وثَبى وناقة زَلَجى اي سريعة **قف** عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قَرَماء بقاف فراء لموضع قال في القاموس

قوله جيئل فيعل اسم الضبع وهي معرفة بلا الف و لام قال الكسائي جيألة وجيأل وقالوا جيل بالتخفيف ولا يهمز الياء لعروض الحركة منه ... سالكته ١٢١٢

وقرمى كجمزى وتمد موضع باليمامة وخطأ في موضع اخر الجوهري في جعله بالفاء
وجُنَفاء لموضع لغة في جنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة
وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى واربى
ويدان وكحمراء وابن داثاء بدال مهملة فهمزة فمثلثة وهي الامة ولا يحفظ
غيرها في القاموس الداثاء ويحرك الامة والجمع دأث محركة مخففة وابن دأثا
الاحمق والذاهب الاصول **الرابع فَعْلى** بفتح الاول وسكون الثاني ومنه
جمعا نحو جرحى ومصدرا نحو نجوى وصفة لانثى فعلان كشبعى قال الاشموني
فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة
كسلمى ورضوى للجبل وتكون ممدودة كالعوّاء وهي منزلة من منازل القمر وفيها
القصر والمد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق ومما فيه الوجهان ارطى وعلقى
وتترى يعني كون الالف للتانيث وكونها للالحاق والوجهان يبنيان على
الصرف وعدمه فمن صرف قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها
للتانيث وكذا في التصريح قال العلامة الصبان لا وجه لتخصيص فعلى اسما
بذلك لجريانه في فعلى صفة ايضا فانه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة
كسكرى وممدودة كحمراء فتامل وقال الرضي فعلى مشترك في التانيث و
الالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى
فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت
فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى **الخامس فُعَالى** بضم اوله ويكون
اسما كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة
مفرد وحكى قولهم جمل علادى بالدال المهملة لا بالواو كما وهم اي شديد **السادس**

فُعَّلَى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهَى للباطل **السابع**
فِعَلَّى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرَى ودِفَقَّى لضربين
من المشي قال في التصريح فالاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق و
اسراع **الثامن فِعْلَى** بكسر الاول وتسكون الثاني ويكون مصدرا نحو
ذِكْرَى وجمعا نحو حِجْلَى بحاء مهملة فجيم وظِرْبَى بظاء معجمة فراء فموحدة جمع
حجلة بفتحات اسم طائر وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة
منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم
يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى
بتحتية بعد الضاد المعجمة او همزة ويثلث اوله اذا همز افاده في القاموس
وهي القسمة الجائرة والشيزى بشين معجمة فتحتية فزاي وهو خشب تصنع منه
الجفان والدفلى بدال مهملة ففاء فلام قال الاشموني وهو شجر وفي القاموس
وهو نبت مر وان نُوِّن فالفه للالحاق نحو رجل كيصى بكاف فتحتية فصاد مهملة
ويجوز فتح كافه قال في القاموس فلان كيصى كعيسى وينون وكسكرى ياكل
وحده وينزل وحده ولايهمه غير نفسه وعزهى بعين مهملة فزاي وهو الذي لا يلهو
وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى بذال معجمة
ففاء فراء قال الاشموني وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير وفي القاموس
هو العظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان انتهى والاكثر فيه منع الصرف
ومنهم ايضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق وقال الرضي واما
فعلى فان كان مصدرا كالذكرى وجمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا تكون
الفه الا للتانيث واذا كانت صفة قال سيبويه فلا يكون الا مع التاء فالفه

للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما
الضم وحكى ثعلب عزهًى منونا بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واذا
كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق
نحو معزًى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف
ذا وجهين الالحاق والتانيث كتترًى منونا وغير منون وكذا ذفرى **السابع**
فِعِّيلَى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هِجِّيرى للعادة وحِثِّيثى مصدر
حث على غير قياس ولم يجئ الا مصدرا **قف** عد هذا الوزن في التسهيل
من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدِخِّيلائه اي بامره
الباطن وخصيصاء للاختصاص وفِخِّيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات
تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع **الثامن**
فُعُلَّى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حُذُرَّى بحاء مهملة وذال
معجمة وبُذُرَّى بموحدة فذال معجمة من الحذر والتبذير وكُفُرَّى وهو وعاء
الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف **قف** حكى في التسهيل سلحفاء
بالمد وحكاه ابن القطاع ايضا فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء
السلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث لانها لا يتلوها تاء التانيث
اذ لا يجتمع علامتا التانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماة في اجتماع العلامتين
فيه شذوذا وبهمى لنبت الفه للتانيث وقيل للالحاق **الحادي عشر**
فُعَّيْلَى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قُبَّيطى للناطف اي لنوع من الحلوى
وخُلَّيطى للاختلاط ولُغَّيزى للغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكن وبضمتين
وبفتحتين ويقال لغيزاء كحميراء **قف** سمع منه مع الممدودة هو عالم

بن خيلانه ولم يسمع غيره **الثاني عشر فُعّالى** بضم الاول وتشديد الثاني نحو خبازى وشقارى بسين وخضارى بالخاء والضاد المعجمتين لطائر ذكره الاشموني وقال في القاموس الخضارى كغرابى طائر وكالشقارى نبت انتهى قال العلامة الصبان وبه يعلم ما في كلامه من الخلل وان اقره الحواشي انتهى وفي كون هذه الاوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيحات وزن اربى نادر وفي شرحه انه شاذ وفي شرح العمدة ان سمهى وخليطى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم بالاشتهار على الاوزان التي ذكرت باعتبار مجموعها لا جميعها كذا ذكر العلامة الصبان **واما الاوزان النادرة على ما ذكره الاشموني فعشرون الاول فَيْعَلى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كخيسرى للخسارة **والثاني فَعْلَوى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كهرنوى لنبت قيل واوه اصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى **والثالث فَعْوَلى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كقعولى لضرب من مشي الشيخ كذا في الهمع والتسهيل وغيرهما وفي الفارضي كقوعلى قال الشاعر ع قاربت المشي القوعلى والفنجلة **والرابع فيعولى** كفيضوضى **والخامس فوعولى** كفوضوضى للمفاوضة يقال اموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر والمد فيهما اي شركاء فيها يتصرف كل منهم في مال الاخر **والسادس فُعَلايا** بضم الاول وفتح الثاني كبرحايا كلمة تعجب ولم يجئ غيرها على وزنها قاله عبد القادر وفي القاموس برحه اعجبه عجبه وقال ابن عقيل في شرح التسهيل معناه العجب يقال ما برح هذا الامر ما اعجبه **والسابع افعلاوى** كاربعاوى لضرب من مشي الارنب قاله الاشموني قال الصبان في كلامه خلل وبيانه ان المفسر بضرب من مشي الارنب انما هو اربعى

واما اربعاوى قال الشمني بضم الهمزة والباء الموحدة وقال المرادي بفتح الهمزة
وضم الباء فهي قعدة المتربع وفي القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى بضم
الهمزة والباء فيهما اي متربعا وقال السيوطي رح في الهمع وافعلاوى بالفتح وضم
العين نحو اربعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدماميني ايضا وقول عبد
القادر انما هو اربعى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما في ابن عقيل على التسهيل من الثا
فعلوتى بفتح الاول والثاني وضم الثالث كرهبوتى اسم للرهبة وكرغبوتى اسم
للرغبة والتاسع **فعلاولى** كحندقوقى لنبت بفتح الحاء والدال المهملتين
بينهما نون وضم القاف الاولى وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف
الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفي نونها قولان اصلية فوزنها فعلاولى او زائدة فوزنها
فنعلولى كذا في الهمع العاشر **فعيلى** كهبيخى بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة
والخاء المعجمة لمشية بتبختر والحادي عشر **يفعلى** كيهيرى للباطل بفتح التحتيتين
بينهما هاء ساكنة وقبل اخره راء مشددة وفي القاموس اليهيرى مقصورا مشددا
الماء الكثير والباطل ونبات او شجر ذ نته يفعلى او فعيلى او فعللى والثاني عشر
افعلى كايجلى لموضع قال الفارضي بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال الدماميني
بهمزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعي اسم رجل
ونص المرادي في شرح التسهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم ويخالف ذلك
جعل السيوطي في الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين والثالث عشر **مفعلى**
كمكورى بفتح الميم وتشديد الراء للعظيم الارنبة واما بغير هذا المعنى فمثلث الميم قال
في القاموس رجل مكورى ومكور وتثلث ميمهما فاحش مكثار او لئيم او قصير عريض
والرابع عشر **مفعلى** كمكورى بضم الميم وتشديد الراء للعظيم الروثة من الدواب

والخامس عشر **مِفُعِلّى** كمِرُقِدّى بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد الدال المهملة للكثير الرقاد وهذه الكلمة اذا شدد قصر واذا خفف مد قال الدماميني وفي ابن عقيل على التسهيل ان الميم تفتح ايضا انتهى والثلاثة بسكون الفاء وتشديد اللام والاولان منها بفتح العين والاخير بكسرها كما يوخذ من الدماميني في السادس عشر **فوعلى** كدودرى بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد الراء للعظيم الخصيتين والسابع عشر **فعلى** كشفصلى بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع في شينه الكسر والفتح قاله الدماميني وغيره لحمل نبت فسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر وذكر في القاموس القولين فقال نبات يلتوي على الشجر او ثمره وهو حب كالسمسم والثامن عشر **فَعَلَيّا** كمرحيا بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة للمرح وهو شدة الفرح والنشاط وقيل موضع والتاسع عشر **فعلايا** كبردرايا بموحدة مفتوحة كما في القاموس والدماميني وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ وذكر ابن القطاع ان وزنه فعلعايا والعشرون **فوعالى** كحولايا بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل اخره تحتية وذكر المرادي في شرح التسهيل وابو حيان والشمني ان وزنه فعلايا كذا في عبد القادر وما نقله عن الجماعة هو ما في الدماميني ايضا وهو اقرب قاله الاشموني وبردرايا وحولايا اسمان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر قال ابو البقاء في كلياته كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليقى كل ذلك من المقصور القياسي

ومما الغالب فيه القصر ءا

فصل في ذكر الالف الممدودة

قال سيبويه هي في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد وذلك لان الالف للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كما في كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف تقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما في رداء وكساء لكون ما قبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التانيث ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا كذا في الرضي **قف** ولها اوزان مشهورة واوزان نادرة أما المشهورة فسبعة عشر وزنا على ما ذكره ابن مالك الاول **فَعْلاء** كيف اتى أسما كصحراء او مصدرا كرغباء بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اذا اراد ما عنده أو جمعا في المعنى كطرفاء وانما قيد بالمعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من ابنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح ان طرفاء اسم جنس جمعي لا جمع والطرفاء بالطاء والراء المهملتين والفاء شجر قال في القاموس وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفة وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو انتهى أو صفة لانثى افعل كحمراء قال الرضي وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجيء صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء وديمة هطلاء انتهى قال الصبان كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب اهطل بل هطل بكسر الطاء وهطال بتشديدها والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر

والثاني **افعلاء** بفتح العين كاربعاء والثالث **افعلاء** بكسر العين كاربعاء
والرابع **افعلاء** بضم العين كاربعاء للرابع من ايام الاسبوع وهذا مبني على
الراجح ان اول الاسبوع الاحد واخره السبت وقيل السبت واخره الجمعة
قال الاشموني هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة
قولهم اجفلى لدعوة الجماعة اي على العموم الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى
محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدماميني ويقابله النقرى
بالنون والقاف والراء محركة اي دعوة قوم على الخصوص والخامس **فعللاء**
بفتح فسكون ففتح كعقرباء لمكان وقيل لانثى العقارب ذكره الفارضي وهي
من المشترك ومن المقصورة فرتنى بفاء فراء ففوقية فنون اسم امرأة
والسادس **فعالاء** بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد
ولا يحفظ غيره والسابع **فُعْللاء** بضم الاول والثالث كقرفصاء ولم يجي الا
اسما وحكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا
ويجوز في ثالثه الفتح والضم على لغة المد كما يستفاد من الهمع واما على لغة القصر
فيجوز تثليث القاف والفاء كما في القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما
قال في القاموس وهي ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه
انتهى والثامن **فاعولاء** كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى
بموحدة ودال مهملة ولام اسم موضع وفي القاموس ان في الدال الفتح والضم قال
الدماميني على الضم يكون وزنه مشتركا بين الالفين بدليل عاشوراء والتاسع
فاعلاء كقاصعاء بقاف وصاد وعين مهملتين لاحد بابي جحرة اليربوع
والعاشر **فعلياء** بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر **فعولاء**

كمشيوخاء لجماعة الشيوخ والشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين او احد
وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين كذا فى القاموس والثاني عشر **فعالاء** بفتح
الفاء نحو براساء بموحدة وراء وسين مهملتين يقال ما ادري اي البراساء هو
اي اي الناس هو وبراكاء القتال بموحدة فراء مهملة شدته وفى الدماميني
وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل لينزل عنها للقتال على
الارجل وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا في الفاظ منها خزازى بخاء
معجمة فزاي فالف فزاي كما فى القاموس وعبارته في مادة خزز بخاء وزايين
معجمات وخزازى كحبالى او كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة انتهى
فعلى هذا يكون مشتركا والثالث عشر **فعيلاء** بفتح الفاء نحو بريساء بمعنى براساء
وقريثاء بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية وكريثاء مثله لكن بابدال القاف
كافا النوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيرى بكاف
فمثلثة اسم البزر كما فى الفارضي والرابع عشر **فعولاء** بفتح الفاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وفى القاموس انه قد يقصر
قف عد فى التسهيل هذا الوزن فى المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالمد و
دقوقى بدال مهملة وقافين بينهما واو لقرية بالبحرين وقطورى بقاف فطاء
فواو فراء قبيلة من جرهم وفي شعر امرئ القيس عقابُ تنوفى بفوقية فنون
فواو ففاء وعلى هذا فهو مشترك قال الاشموني وهو الصحيح والخامس عشر **فعلاء**
بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والسادس عشر **فعلاء** بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء وهو ثوب مخطط

يعمل من القز والسابع عشر **فُعَلاء** بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء و
نفساء وقد تقدم انه من المشترك وهذه الاوزان الممدودة التي ذكرت ذكرها
ابن مالك في الفيته وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب **منها**
فيعلاء نحو ديكساء قال فى القاموس بكسر الدال وفتح التحتية انتهى والكاف
مضبوطة بالقلم فى النسخ الصحاح منه بالسكون وقيل بفتحها ولكنه غير معول
عليه ومما يرده انه يلزم عليه توالى اربع حركات فى الكلمة الواحدة وهو مرفوض
عندهم وضبطها الدماميني بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف
مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل اصلية فوزنه
فعللاء وقواه بعضهم وهو لقطعة عظيمة من النعم والغنم كما فى القاموس
ويفاعلاء نحو ينابعاء بتحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين
مهملة لمكان ذكره الدماميني وحكي في اوله الضم ايضا كما في ابن عقيل على
التسهيل **وتفعلاء** كتركضاء بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة لمشية المتبختر قال ابو حيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر
التاء والكاف قال فى القاموس وعندي انها الركض ذكره عبد القادر
وفعنالاء نحو برناساء بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة
بمعنى براساء وهم الناس **وفعنلاء** نحو برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء
وفتح النون مثل عقرباء قاله فى الصحاح ثم ذكر فيه لغات اخرى فانظره وهو بمعنى
براساء ايضا **وفعللاء** نحو طرمساء بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة
فميم مكسورة فسين مهملة لليلة المظلمة **وفنعلاء** نحو خنفساء بضم الخاء
المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما فى القاموس

وعنصلاء وهو بصل البر بضم العين والصاد المهملتين وتفتح ايضا ويقال
ايضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب اي بفتح الصاد قاله في القاموس و
مفعولاء نحو معكوكاء بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى
ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وهما الشر والجلبة كما يفيده كلام
القاموس و **فعولاء** نحو عشوراء لغة في عاشوراء و **مفعلاء** نحو مشيخاء بميم
مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة واصله مشيخاء بسكون
الشين وكسر الياء فأعل اعلال مبيع وقد ضبطه الدماميني باعجام الخاء ولم
يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي رح يقال القوم
في مهملة بحاء اي في جد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو
الاختلاط من قوله تعالى من نطفة امشاج ووزنه على هذا فعيلاء انتهى
وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيوحاء من
امرهم ومشيحي اي في امر يبتدرونه او في اختلاط انتهى وقال العلامة
الصبان ولم ار فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخا بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط
وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم التحتية جمعا
لشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء
فعين مهملة فزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه و **فُعيلياء**
نحو مزيقياء بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية
مخففة لعمرو بن عامر ملك اليمن ولم يذكر هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه
ابن مالك وكانهم رأوا ان الياء ياء تصغير فكانه في الاصل مبني على فعلياء
وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء وما جاء في لسانهم

على هيئة المصغر وضعا فانه لا يثبت بناء اصليا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

فصل في الاوزان المشتركة بينهما

الاول **فعلاء** بفتحتين والثاني **فعلاء** بضم ثم فتح والثالث **فعلاء** بفتح الاول والثالث وسكون الثاني والرابع **فعيلاء** بفتح الاول وكسر الثاني والخامس **فِعِّيلاء** بكسر الاول والثاني مشددا والسادس **فُعَّيلاء** بضم الاول وفتح الثاني مشددا والسابع **فاعولاء** وقد تقدم بيانها والثامن **إفعيلاء** نحو اهجيرى بكسر الهمزة والجيم كما في الهمع وغيره وفي القاموس انه قد يمد وانه يقال هجيراه واهجيراه واهجيراؤه وهجيره واُهجُورَتُه وهجرياه وهي العادة والتاسع **فعولاء** نحو خوزلى بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاي مفتوحة فلام مخففة ضرب من المشي وحوصلى للحوصلة والعاشر **فيعلاء** نحو خيزلى بمعنى خوزلى وديكساء بفتح الدال والكاف لغة في الديكساء بكسرهما والحادي عشر **فِعِلّى** بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زملى وزمكاء المنبت ذنب الطائر والثاني عشر **فعنلاء** بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال في القاموس وجلنداء بضم اوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان انتهى وفي كلام الخفاجي في شرح الشفاء ما يقتضي انه ابو جلنداء بالكنية والمشهور خلافه وقد صرح النووي وغيره بانه اسلم والله اعلم وفي شرح المفصل لابن حاجب الاولى ان لا تدخل عليه ال ومعناه القوي المتحمل من الجلادة كما قاله المعري في بعض رسائله قال المجد ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى

وجلنداء في عمان مقيما ++ ثم قيسا في حضرموت المنيف

قال السيد فى التاج ويقال ان بيت الاعشى هذا الذى استدل به لا دليل
فيه لجواز كونه ضرورة وقد روي ع وجلندى لدى عمان مقيما + والثالث
عشر **فعاللا** نحو جخادبى وجخادباء بجيم مضمومة فخاء معجمة فالف فدال مهملة
مكسورة فموحدة لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له ابو جخادب
وابو جخادبى ايضا كما فى القاموس والرابع عشر **افعلى** بفتح فسكون ففتح كاجفلى
بالقصر والمد والخامس عشر **فعلى** بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد والسادس
عشر **فعليا** بفتحتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد والسابع عشر يفاعلا
بفتحتين فكسرة كينابعا بالقصر والمد **قف** واما **فعلاء** بكسر الفاء كعلياء وهو
عرق فى العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء بالسينين المهملتين بينهما تحتية
وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وشيشاء بالشينين المعجمتين وهو الشيص اي
التمر الذي لم يشتد و **فعلاء** بضم الفاء كحواء وهو نبت واحده حواءة ومزاء
وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاي مخففة فالف
فزاي واحدته حزازة ويداوى بالريق فكل هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرناس
لانها منونة يعني ان هذين الوزنين ليسا من اوزان الممدودة لان الفهما
للالحاق لا للتانيث بدليل تنوينهما والقرطاس اسم للورق والقرناس قال فى
القاموس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اي قطعة من الجبل
متقدمة تشبه الانف فى التقدم والبروز

فصل فى المقصور والممدود

قال الجاربردي هما ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن

لايقال فيهما ذلك وقولهم في هؤلاء ممدود تسمح او على مقتضى اللغة كقول الفراء
في جاء وشاء ممدودان انتهى فالمقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة
فلا يرد نحو يخشى لان الفه غير لازمة لحذفها عند الجازم ونحو المقصور الذي ينون
وتحذف الفه عند تنوينه لان حذفه لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية
كالثابت نحو هذا ومنى **والممدود** هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زائدة فلا يرد ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة فانه لايسمى ممدودا كما نص عليه الفارسي لعروض المد فيه
لان الفه واو في الاصل وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة
اللغوي فالمقصور القياسي اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح
ماقبل آخره نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة
لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ماقبل آخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما تقرر في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه
فعل بفتح العين ونحو فِعل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين وفُعل بضم الفاء وفتح العين في جمع فعلة بضم الفاء وسكون
العين فالاول كفرية وفرى ومرية ومرى والثاني كالدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضم القاف وهو مستوجب فتح ماقبل آخره وكذا اسم مفعول ما
زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو
مستوجب ذلك وكذلك افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل
كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ماكان

جمع الفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرها من الصحيح
الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على
الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة
التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة و
مدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى
فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولا به على آلة نحو مرمى
ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل والممدود
القياسي هو اسم مهموز له نظير من الصحيح اي غير المهموز مستوجب ذلك النظير
الفا زائدة قبل آخره وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمزة وصل
كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها
من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل بفتح العين
مخففا ومضارعه يفعل بضمها دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء
فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء
وعادى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة
نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح و
اسلحة ومن اجل ان مفرد افعلة من المعتل ممدود قياسا قال الاخفش ارحية واقفية
من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قول الشاعر

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والمفرد ندى بالقصر وجمعه القياسي انداء فضرورة وقيل جمع ندى على نداء

ك١ الرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم الثاء المثلثة وتخفيف الغين المعجمة والمشاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان دالان على الصوت والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن الرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من ضان او معز وافعال الثلاثة رغا وثغا ومشى كدعا ١٢ منه سلمه ربه

ك٢ البغام بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو دوران الراس ١٢ منه سلمه الله تعالى

كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعد انه لم يسمع نداء جمعا وكذا ما صيغ
من المصادر على تفعال بفتح التاء وسكون الفاء كما قاله الدماميني ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرهما
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار واما ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسناء الضوء والثرى التراب والحجى العقل
فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعا
لان موازنها المذكورة ليس نظيرها اذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمع ولا اليسية
ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف ونحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف ومن
الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء
النعل قال ابو البقاء في كلياته كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كنداء و
انداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي
نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر الميم زائدة وكل مصدر لافتعل
وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعالى على غير
فعللة نحو قوقى وقيقاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء و
كل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل
الذي هو للالوان والحلي كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود
الا الحرفا جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده
ممدود وجمعه ممدود ايضا الا ادواء وادواء انتهى كلام ابي البقاء رح

فصل يقصر الممدود للضرورة بالاجماع لانه رجوع الى الاصل

اذ الاصل القصر بدليل ان الممدود لا تكون لفه الا زائدة والف المقصور قد
تكون اصلية والزيادة خلاف الاصل ومنع الفراء قصر ما له قياس يوجب
مده نحو فعلاء افعل ولكن يرد قول الفراء قوله ؎ وانت لو باكرت مشمولة +
صفرا كلون الفرس الاشقر + وقوله ؎ والقارح العدا وكل طمرة + ما ان
ينال يد الطويل قذالها + وقد اختلف في مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور
البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز
مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول
مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر
اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع
الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده في كلام العرب وممن وافق الكوفيين
على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في
الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل آخر
المقصور كزيادة هذه الياء والحاصل ان في مد المقصور للضرورة ثلاثة اقوال
الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عدم النظير فيمتنع و
ما لا فيجوز كما ان الاقوال الثلثة في منع صرف المصروف للضرورة

فصل المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان
كامرأة وزينب في مقابلة رجل وناقة واتان في مقابلة جمل وحمار واللفظي
بخلافه وهو الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود
علامة التانيث في اللفظ ظاهرة حقيقة كظلمة وبشرى وصحراء او حكما كعقرب
او مقدرا كنار ثم المؤنثات اما **قياسية** كهند وغرفة واما سماعية

مقصورة على السماع كرجل ونعل ولا يخفى ان معرفة المؤنثات السماعية
متعسرة لان طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جدا ولكن ما
لا يدرك كله لا يترك كله فانتصبت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحاح
للجوهري والقاموس للمجد الفيروزابادي والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير
للامام العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي والمزهر للسيوطي والمغرب
للمطرزي وتاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي ومن الرسائل المدونة في هذا الباب
كضرورة الاديب للشيخ عبد الرحيم الصفي فوري ورسالة المؤنثات السماعية
لملا محمد باقر الطهراني ومن كلام الشعراء بحيث ارجو ان لا يبقى منها الا نادر ورتبت
اوائلها على حروف الهجاء

حرف الالف

الآل بالمد واللام السراب او خاص بما في اول النهار كذا في القاموس وفي المصباح
الآل الذي يشبه السراب يذكر ويؤنث انتهى وقال ابو الهيثم سمي السراب
سرابا لانه يسرب سربا اي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سروبا قال ابن السكيت
السراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وقال
الاصمعي السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب
بعد الزوال الى صلوة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلا اي شخصا
وان السراب يخفض كل شئ حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب
الآل من غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت
الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض
كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رايت العرب بالبادية يقولونه

كذا في تاج العروس شرح القاموس

الابط بالموحدة والطاء المهملة كفلس وكحبر باطن المنكب وتكسر الباء وقد يؤنث كذا في القاموس وفي تاج العروس وهو مذكر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير اعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه انتهى وفي المصباح ما تحت الجناح والجمع آباط مثل حمل واحمال ويزعم بعض المتاخرين ان كسر الباء لغة وهو غير ثابت كما سياتي في الابل وقال الجوهري يذكر ويؤنث ونحوه في المصباح ومثله في كليات ابي البقاء رحمه الله تعالى

اباغ بالموحدة والغين المعجمة كسحاب ويثلث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة الرياشي هي اسم بغداد والرقة جميعا قال المجد قال لملاهمه باقربين كرويث

الابل بالهمزة والموحدة المكسورتين اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وتدخله الهاء اذا صغر نحو أُبَيْلة وغُنَيمة وسمع اسكان الباء للتخفيف ومن التانيث واسكان الباء قول ابي النجم

والابل لا تصلح للبستان ... وحنت الابل الى الاوطان

والجمع آبال وابيل وزان عبيد واذا ثني او جمع فالمراد قطيعان او قطيعات وكذلك اسماء الجموع نحو ابقار واغنام والابل بناء نادر قال سيبويه لم يجئ على فِعِل بكسر الفاء والعين من الاسماء الا حرفان ابل وحبر ومن الصفات الا حرف وهي امراة بلز وهي الضخمة وبعض الائمة يذكر الفاظا غير ذلك لم يثبت نقلها عن سيبويه

كذا في المصباح المنير

الابهام بكسر الهمزة وبالموحدة الساكنة في اليد والقدم اكبر الاصابع

وقد تذكر والجمع اباهيم اباهم قال المجد وقال الجوهري الاصبع العظمى مؤنثة والجمع اباهيم

الاتان بالمثناة والنون كسحاب الحمارة كذا في القاموس وفي المصباح هي الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة اتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اُتُن بضمتين وقال ابو البقاء في كلياته كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخله

اجأ بالجيم والهمزة كفرس جبل لطي وبلدة بمصر ويؤنث فيهما قاله المجد قال السيد مرتضى الزبيدي رح في تاج العروس قوله فيهما اي في الجبل والقرية اما في القرية فمسلم واما في الجبل فان التذكير والصرف اصوب لانه جبل مذكر وسمي باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره في اشعارهم فمنها قول عارف الطائي

ومن اجأ حولي رعان كانها ... قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائي وكان خارجيا **شعر**

تحملن من سلمى فوجهن بالضحى ... الى اجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبن الخيل من اجأ وسلمى ... تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كاركان سلمى اذ بدت اوكانها ... ذرى اجأ اذ لاح فيه المواسل

ومواسل قنة في اجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز انشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب **ع**

الى نضد من عبد شمس كانهم ... هضاب اجا اركانه لم تقصف

وقال العجاج **ع** فان تصر ليلى بسلمى واجا ، واما قول امرئ القيس **ع**

ابت اجأ أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

فالمراد قبائل اجأ او سكان اجأ او ما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه

مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شاء الخ والجبل نفسه لا يقاتل قال

النسابة الاخباري عبيد الله ياقوت رح وقفت على جامع شعر امرئ القيس وقد

نص على هذا ان اجأ موضع وهو احد جبلي طي والآخر سلمى وانما اراد اهل اجأ

كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد اهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت

على نسخة اخرى من جامع شعره قيل فيه ابت اجأ ان يسلم العام جاره

ثم قال المعنى اصحاب الجبل لم يسلموا جارهم واجأ علم مرتجل او اسم رجل سمي به

الجبل ويجوز ان يكون منقولا وقال الزمخشري اجأ وسلمى جبلان عن يسار سميرا

وقد رأيتهما شاهقين وقال ابو عبيد السكوني اجأ احد جبلي طي وقال ابو العوام

حدثني ابو محمد ان اجأ سمي برجل كان يقال له اجأ بن عبد الحي وسمي سلمى بامرأة

كان يقال لها سلمى فسميت هذه الجبال باسمائهم وقيل فيه غير ذلك

احد بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة

الشام وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف

وقيل يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمتنع وليس بالقوي كذا في المصباح المنير

الاذن بالذال المعجمة والنون كقفل وكعنق مؤنثة كالاذين والجمع آذان

كذا في القاموس والمصباح المنير

الارنب بالراء المهملة والنون والموحدة فعلل عند اكثر النحويين واما

الليث فزعم ان الالف زائدة وقال لا تجيء كلمة في اولها الف فتكون اصلية

الا ان تكون الكلمة ثلاثة احرف مثل الارض والامر والارش وهو حيوان يشبه

العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه اسم جنس كذا في تاج العروس وقال المجد للذكر والانثى او لها والخزز عجمات كصرد للذكر والجمع ارانب واران وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على الذكر والانثى وانما ميز باسم الاشارة كالارنب وفي تاج العروس ويقال للانثى عكرشة والخزنق ولده قال الجاحظ واذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب لا يكون الا للانثى فتقول هذه العقاب وهذه الانثى وجمع الارنب اران هذا عن اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر وقد وقع في شعر ابي كاهل اليشكري ارانيها فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء ابدل الياء منها وفي المصباح الارنب انثى تقع على الذكر والانثى وفي لغة تؤنث بالهاء فيقال ارنبة للذكر والانثى ايضا وقال ابو حاتم يقال للانثى ارنب وللذكر خزز وجمعه خزان وفي ابي داود ان رجلا جاء بارنب قد صادها الى اخر الحديث

الاروى بفتح الهمزة تيس الجبل البري وهو منصرف لانه اسم غير صفة كذا في المصباح وقال في المكمل هي المعز الجبلي وعدها في المؤنثات السماعية

الارض بالراء المهملة والضاد المعجمة كفلس مؤنثة اسم جنس او جمع بلا واحد ولم يسمع ارضة والجمع ارضات واروض واراض والاراضي غير قياسي كذا في القاموس وفي المصباح الارض مؤنثة وربما ذكرت الارض في الشعر على معنى البساط وفي تاج العروس الارض التي عليها الناس مؤنثة قال الله تعالى والى الارض كيف سطحت والارض الزكام نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع هو مؤنث وانشد لابن احمر
وقالوا انت ارض به وتخايلت ۞ فامسى لما في الصدر والراس شاكيا ۞ انت ادركت ورواه ابو عبيد اتت وقد ارض ارضا

الازيب بالزاي المعجمة والياء والموحدة قال ابن السكيت على افعل النشاط ويؤنث يقال مر فلان وله ازيب منكرة اذا مر مرًّا سريعا من النشاط كذا في الصحاح وتاج العروس وقال المجد كالاحمر الجنوب او النكباء تجري بينها وبين الصبا انتهى وقال بعض الائمة انه كفعيل لا افعل قال الفاسي وهو ضعيف لانهم قالوا ليس في الكلام فعيل وفي الحديث ان لله تعالى ريحا يقال لها الازيب دونها باب مغلق الحديث قال ابن الاثير واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية اسمها عند الله الازيب وفيكم الجنوب قال شمر واهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمون الجنوب الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده وتقلب اسفله فتجعله اعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيب فانما ازيبها شدتها كذا في لسان العرب ذكره السيد مرتضى الزبيدي رح

الازار بالزاي المعجمة والراء المهملة ككتاب الملحفة قال السيد وفسره بعض اهل الغريب بما يستر به اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه وكلاهما غير مخيط وقيل الازار ما تحت العاتق في وسطه الاسفل والرداء ما على العاتق والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون مخيطا والكل صحيح قاله شيخنا انتهى قال الجوهري يذكر ويؤنث والازارة مثله جمع القلة ازرة والكثير ازر مثل حمار واحمرة وحمر وكذا في المصباح وفيه وربما انث بالهاء فقيل ازارة وقال المجد رح ويؤنث انتهى قال السيد هذا عن اللحياني رحمه الله

الاست بالسين المهملة والمثناة كحبر العجز او حلقة الدبر كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

ط ۱ شادمانی وشادمان و باد جنوب یا باد نکباء که میان صبا و جنوب وزد ۱۲ منتهی الارب

ط ۲ چادر و شلوار و گلیمی و هر چه پوشیده ۱۲

ط ۳ کون یا حلقه دبر ۱۲ منتهی الارب

الاشد قال في الصحاح حتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه وكان سيبويه يقول واحده شد انتهى وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين وهو مذكر ومؤنث كذا في تاج العروس

الاشفا بالكسر المثقب والسراد يخرز به ويؤنث ذكره المجد في القاموس

الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات ذكر الجوهري منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وباتباع الكسرة الكسرة واتباع الضمة الضمة واصبع كاضرب انا اي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان زادهما الصاغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كافكل وثنتان زادهما المجد وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث والعاشر اصبوع بالضم كالظفور وارغول وقد جمعها المجد في بيت وهو ؎ تثليث با اصبع مع كسر همزته ✣ من غير قيد مع الاصبوع قد كملا ✣ قال شيخ السيد مرتضى وقوله مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان انص على المراد كل ذلك عن كراع في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن ايضا اللحياني في نوادره عن يونس ومؤنثة في كل ذلك وقد تذكر والغالب التانيث كما في العباب زاد شيخ السيد مرتضى في الاصبع وفي اسمائها خصوصا كالبنصر والخنصر نعم جزم قوم بتذكير الابهام وفي اللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه دميت اصبعه في حفر الخندق فقال ؎ هل انت الا اصبع دميت ✣ وفي سبيل الله ما لقيت ✣ فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض اصابعه فانه

انث البعض لانه اصبع في المعنى وان ذكر الاصبع مذكرا جاز لانه ليس فيها علامة التانيث وقال شيخ السيد المرتضى رح والتذكير انما ذكره شرذمة كابن فارس وتبعه المجد قال السيد رح ونقله الليث ايضا فقال يقال هذا اصبع على التذكير في بعض اللغات كذا في تاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى رح

اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس كغراب ع ويؤنث وفي التاج موضع بالبادية يصرف ولا يصرف وقيل جبل يذكر ويؤنث وفي المراصد أنه من قرى اليمامة لبني نمير وقيل من اعمال المدينة ويقال وضاخ

الاضحى بالضاد المعجمة والحاء المهملة كافعل جمع اضحاة بالفتح وهي شاة تذبح يوم الاضحى واسم لذلك اليوم يذكر ويؤنث باعتبارين ذكره الملا محمد باقر وفي المصباح الاضحى مؤنثة وقد تذكر ذهابا الى اليوم قاله الفراء رح

الافق بضمتين الناحية من الارض ومن السماء والجمع آفاق كذا في المصباح وقد جاء مؤنثا في شعر العباس رضي الله تعالى عنه ‌ع وانت لما ظهرت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

الافعى بالفاء والعين المهملة كافعل حية خبيثة كالافعو ويكون وصفا واسما ج افاعي كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة

الالف بسكون اللام اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبة مذكر ولا يجوز تانيثه بل يقال هذا الف بدليل ذكرهم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم وانما جمعوا الالف دون المائة في قولهم ثلاثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانيث بخلاف الالف كذا في كليات ابي البقاء وفي المصباح قال ابن الانباري وغيره الالف مذكر لا يجوز

تانيثه فيقال هو الالف وخمسة الاف وقال الفراء والزجاج قولهم هذه الف درهم التانيث لمعنى الدراهم لا لمعنى الالف والدليل على تذكير الالف قوله تعالى بخمسة الاف والهاء انما تلحق المذكر من العدد وقال الحريري في درة الغواص يقولون قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر ويقول الف تام قال الخفاجي هذا ليس بمتعين فان صاحب القاموس جوز تانيثه باعتبار الدراهم وقد قيل امر التانيث سهل ثم قال الحريري واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتانيث الالف لان الاشارة وقعت الى الدراهم وهي مؤنثة فكان تقدير الكلام هذه الدراهم الف قال الخفاجي هذا كلام ناش من قلة التدبر فانه عين ما منعه لان تانيثه بتاويله بالدراهم لان الاشارة وان كانت اليها لكن من حيث انها مدلول هذا اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الاشارة في قوله تعالى هذا ربي انه اشارة الى الجرم ولذا ذكره وقد قالوا فيه ما قالوا فان اردته فانظر حواشينا على القاضي انتهى

الملم جبل بتهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن ووزنه فعلعل قال بعضهم ولا يكون من لفظ ملست لان ذوات الاربعة لا تلحقها الزيادة من اولها الا في الاسماء الجارية على افعالها مثل دحرج فهو مدحرج وقد غلب على البقعة فيمتنع للعلمية والتانيث كذا في المصباح المنير

الامام بالميمين كسحاب نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا مؤنثة وقد يذكر كذا في القاموس وكليات ابي البقاء وفي المصباح امام الشيء بالفتح مستقبله وهو ظرف ولهذا يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة ولفظ الزجاج واختلفوا في تذكير الامام وتانيثه

الامام من يؤتم به في الصلوة ويطلق على الذكر والانثى قال بعضهم

وربما انث امام الصلوة بالهاء فقيل امامة وقال بعضهم الهاء فيها خطأ و
الصواب حذفها لان الامام اسم لا صفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود تقول العرب عاملنا امرأة واميرنا امرأة
وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال وانما ذكر لانه انما يكون في الرجال
اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر في موضعه
وانت قائل مؤذن بني فلان امرأة وفلانة شاهد بكذا لان هذا اكثر في
الرجال ويقل في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا
وهو لاحدى ثم قال وليس بخطأ ان تقول وصية ووكيلة بالتانيث لانها
صفة المرأة اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امرأة امامة
لان في الامام معنى الصفة وجمع الامام الائمة والاصل ائممة وزان امثلة
فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبقي الهمزة
محققة على الاصل ومنهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النحاة
يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس واسم الفاعل
مؤتم واسم المفعول مؤتم به فالصلاة فارقة كذا في المصباح المنير

الانجيل بالنون والجيم والياء كسنديل كتاب عيسى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام قال المجد الانجيل ويفتح ويؤنث وقال الجوهري يؤنث ويذكر
فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب

الانس بالنون والسين المهملة كحبر البشر كالانسان الواحد انسي وانسي ج
اناسي وفي قراءة اناسي كثيرا بالتخفيف واناسية واناس والمرأة انسان وبالهاء
عامية وسمع في شعر كانه مولد كذا في القاموس وفي المصباح الانسان من الناس

كتاب عيسى عليه السلام ١٢١٣١٢ سنة ٥٣ م ٢٢ م

اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع

الأهل يطلق على الزوجة والاهل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد
اطلق على الاتباع كذا في المصباح ١٢

حرف الباء

البئر بالهمزة والراء المهملة كحبر انثى ج ابآر وآبار وابؤر وبار كذا في
القاموس قال السيد في تاج العروس آبار بهمزة بعد الباء مقلوب عن بعقوب
اي فوزنه اعفال ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار على اصله وهي
في القلة ابؤر وآبر مثال امل مقلوب وزنه اعفل عن الفراء وفي الكثرة
بئار بالكسر وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها اغتسلي من ثلاثة ابؤر يمد
بعضها بعضا والمراد ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة انتهى وفي المصباح
البئر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة وتصغيرها بؤيرة بالهاء وقد ورد لفظ البئر
في القرآن مؤنثا قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ذكر الامام العلامة
الفهامة ابن هشام في كتابه موقد الاذهان وموقظ الوسنان شعرا من
الاحاجي اللغظية وهو هذا ~ وردنا ماء مكة فاستقينا +
من البئر الذي حفر الاميرا + قال الامير مفعول فاستقينا اي طلبنا منه
السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعنا من البئر كانه وقع في البئر
التي حفرها فاستقوه منها ١٢

الباز قال الزجاج مذكر لا خلاف فيه كذا في المصباح المنير
الباع بالالف والعين المهملة قدر مد اليدين كالبوع ويضم ج ابواع
كذا في القاموس وعده صاحب المكمل في المؤنثات السماعية وفي المصباح

قال ابو حاتم هو مذكر وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا

البث بالفتح وتشديد المثلثة الحال كذا فى القاموس قال الملا محمد باقر يذكر ويؤنث

بدر بالدال والراء المهملتين كفلس موضع بين الحرمين معرفة ويذكر

او اسم بئر هناك حفرها بدر بن قريش واسم لاشياء اخر كذا فى القاموس وفى

المصباح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على

منتصف الطريق تقريبا انتهى قال السيد فى تاج العروس بدر بن قريش بن

يخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب

اليه ثم غلب اسمه عليه وفى المعجم يقال له بدر القتال وبدر الموعد وبدر

الاولى والثانية وقيل انما سميت بدرا لاستدارتها ولصفاء مائها وحكى

الواقدي انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا ماؤنا ومنازلنا لم يملكها احد

وانما بدر علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة فسميت به وعن

الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة قال شيخنا

وانشدنا غير واحد للصلاح الصفدي **شعر**

اتينا الى البدر المنير شهرا … نجد السرى حتى نزلنا على بدر

فهذا بديع ليس فى اللفظ مثله … وهذا جناس ليس فى النظم والنثر

براح بالفتح المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر كذا فى القاموس وفى الصحاح

لا زرع فيه وفى منتهى الارب واسم لامرأة وكقطام اسم للشمس

البساط بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة والارض الواسعة

وتكسر والقدر العظيمة قاله المجد قال ابو البقاء يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا

كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا

البسر بالسين والراء المهملتين كقفل قبل التمر بمرتبة يذكر ويؤنث وهو ما بقي فيه حموضة والمراتب ست اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة والجمع بسرات وبسر كذا في الصحاح وقال في المكمل يجوز تانيثه وتذكيره

البشر الخلق يقع على الانثى والذكر الواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر كذا في الصحاح وقال المجد البشر محركة الانسان ذكرا كان او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا انتهى وهكذا في المحكم والتثنية كما في التنزيل العزيز انؤمن لبشرين مثلنا قال السيد قال شيخنا ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حين ارادة التثنية الواحد كما هو ظاهر انتهى وفي المصباح لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه قال في التاج قال شيخنا نقلا عن اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد بشرته من الشعر والصوف والوبر انتهى ثم قال الشيخ عبد الرحيم في رسالته البشر يذكر هكذا قال ابن مالك

البطن بالطاء المهملة والنون كفلس خلاف الظهر مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والجمع ابطن وبطون وبطنان كذا في الصحاح وفي المصباح هو خلاف الظهر وهو مذكر والجمع بطون وابطن والبطن دون القبيلة مؤنثة وان اريد الحي فمذكر وقال الحريري في درة الغواص وهو مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر

فانك ان اعطيت بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

واما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن ... وانت بريء من قبائلها العشر

فانه عنى بالبطن القبيلة فانثه على معنى تانيثها كما ورد في القرآن من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة وقال الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص ان ما ذكره ليس بمتفق عليه فقد حكي عن الاصمعي وابي عبيدة انه يجوز تذكيره وتانيثه كما في الصحاح وهذا البيت

من شعر بعض الطائيين ويروى لحاتم وهو

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا

واني لاستحيي حياء يسرني ... اذا الطمر من بعض الرجال مطلعا

اذا كان اصحاب الاناء ثلاثة ... حبيبا ومستحيا وكلبا مشجعا

واني لاستحيي اكيلي ان يرى ... مكان يدي من طيب الزاد بلقعا

اكف يدي عن ان تمس اكفهم ... اذا نحن اهوينا لحاجاتنا معا

فانك ان اعطيت الخ وروي وانك مهما تعط الخ قال في التلويح شرح فصيح ثعلب ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والراس وشاه شطرنج فتقول امتلأ بطنه واوجعه راسه ولا تقل اوجعته وتقول شاه مات ولا تقول ماتت وفي المثل السائر روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيي من الله يا رسول الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا

البَعِيرُ وقد تكسر الباء قال السيد وهي لغة بني تميم والفتح افصح اللغتين انتهى الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والحمار وكل ما يحمل قال السيد وفي زبور داود ان البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير انتهى وهاتان

١ قال الشهاب فان قلت هذا مخالف لكلام اهل اللغة وفي الصحاح البطن دون القبيلة ومثله في نهاية ابن الاثير وزاد فيها وفوق الفخذ وهي تذكر وتؤنث باعتبارين كاسماء القبائل قلت تفسيره بالقبيلة قول بعضهم وتجوز لانه بعيد ولذا منا وانت خبير من قبلها العشر وما سمعته من كلام ابن الاثير على انما ذكره المصنف غير متفق عليه مع ان باب التاويل واسع

عن ابن خالويه ج ابعرة وأباعر وأباعير وبُعران قاله المجد قال السيد قال ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل ابن خالويه والمسؤل المتنبي قال ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية فاضطرب فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير الحمار وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره انتهى وقال الجوهري البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر والانثى والجمل بمنزلة الرجال يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن السكيت والازهري وابن جني ثم قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه الا خواص اهل العلم باللغة ووقع في كلام الشافعي رحمه الله في الوصية لو قال اعطوه بعيرا لم يكن لهم ان يعطوه ناقة فحمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية مبنية على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص

ل
البعل الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى او ما سقته السماء والزوج ج بعال وبعولة وبعول والانثى بعل وبعلة قاله المجد

ل۲
بعاث وزان غراب موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهري هكذا

ل زمین بلند که باران در سال یکبار بر آن بارد و نام خرمابن و درخت و زراعت که از نهر آب نخورد بلکه آنرا بعلی نامند یا از باران آب خورده شود و زن ۱۲ ل۲ نام دهی است در مدینه و روزی است در میان بعثت و هجرت برای اوس و خزرج

ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين
المعجمة وقال القالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم في الجاهلية للاوس و
الخزرج بضم الباء قال هكذا سمعنا من مشائخنا وهذه عبارة ابن دريد ايضا
وقال البكري بعاث بالعين المهملة موضع بالمدينة على ليلتين كذا في المصباح
بغداد اسم بلد يذكر ويؤنث والدال الاولى مهملة واما الثانية ففيها ثلاث
لغات حكاها ابن الانباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر والثانية نون والثالثة
وهي الاقل ذال معجمة وبعضهم يختار بغدان بالنون لان فعلال بالفتح بابه
المضاعف نحو الصلصال والخلخال ولم يجئ في غير المضاعف الا ناقة بها خزعال
وهو الظلع وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف و
يقول خزعال مولد وقسطال ممدود من قسطل واجيب بان بغداد غير عربية
فلا تدخل تحت الضابط العربي ويقال انها اسلامية وان بانيها المنصور ابو جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين بناها لما
تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
كذا ذكره الفيومي في المصباح وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وقال
ابو حاتم سألت الاصمعي كيف يقال بغدادا وبغداذا وبغدين وقد تقلب الباء
ميما فيقال مغدان فقال قل مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصيح منها
بغداد بدالين وبغدان بالنون كما اقتصر عليه ثعلب واورد ابن سيدة هذه
اللغات كلها كما اورد المجد وزاد القزاز بغدام بالميم في آخره وقال صاحب في
شرحه على الفصيح مغدام بالميم في اوله وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي

قال في شرح فصيح ثعلب يقال هي بغداد بدال غير معجمة وهي اللغة الفصحى وبغدان بالنون للمدينة المشهورة بمدينة السلام وتذكر على نية البلد والمكان وتؤنث على نية البلدة والبقعة ١٢

بغدان بذال معجمة وحكى ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء بهداد بالهاء والدال قال ابو
العباس كلها لغات لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عن بعد
العرب وقال صاحب الواعي هو اسم صنم فتاويلها بستان صنم وقال الرشاطي قال
عبد الله بن المبارك لا يقال بغداذ بالدال الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية
وعن ابي بكر بن الانباري عن بعض الاعاجم يزعمان تفسيره بستان رجل فبغ
بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد
رجل قال الرشاطي وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال

شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجي

وفي بغداد سادات كرام ولكن بالسلام بلا طعام
فما زادوا الصديق على سلام لذلك سميت دار السلام

انتهى اقول قال الخفاجي في شرح درة الغواص وغير المنصوص اسمها وسماها
مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام او تشبيها
لها بالجنة او تفاولا بسلامة اهلها وقيل انه لم يمت داخلها خليفة مع انها كانت
مقر الخلفاء وقلت انا شعر ان بغداد جنة الارض لكن ساكنوها اخس قوم لئام

ليس فيها غير السلام براح ولذا سميت بدار السلام

البقر بالقاف والراء المهملة كفرس مؤنثة تقع على الذكر والانثى واحدها
بقرة كذا قال الملا محمد باقر وفي الصحاح البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى
وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس كذا في المصباح وقال المجد البقرة للمذكر والمؤنث
انتهى ويقع على الذكر والانثى كذا في المحكم قال المجد ج بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار
وابقور وبواقر واما باقر وبقير وبيقور وباقورة فاسماء للجمع والبقار صاحبه م

ش گاو نر باش یا ماده ۱۲ منتهى الارب

البلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان كذا في المصباح وقال المجد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والمقبرة والدار ومدينة بالجزيرة وبفارس وقرية ببغداد انتهى والبلد بمعنى الدار لغة يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث حيث كان الدار كذا في تاج العروس

البنصر بالنون والصاد والراء المهملتين كزبرج الاصبع بين الوسطى والخنصر بناصر ذكره الجوهري قال المجد مؤنثة وذكره في بصر ووهم قال في التاج بناء على ان النون فيه اصلية كما اختاره المصنف قلت وقد ذكره الجوهري وصاحب المصباح فيها

حرف التاء

التبراك بالموحدة والراء المهملة والالف والكاف كقرطاس السكين مؤنثة كذا في المكمل في شرح المفصل ذكره الشيخ عبد الرحيم رح والملا محمد باقر في رسالتهما ولم يتعرض الجوهري والمجد لبيان هذا المعنى بل قالا انه موضع

التبان كرمان شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه قاله في التهذيب كذا في المصباح وقال في القاموس كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة وقال الجوهري سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان وقال اني ممثون

التمر بالتاء والميم والراء المهملة كفلس يذكر ويؤنث قاله الملا محمد باقر والجمع تمرات وتمور وتمران والتمار بائعه والتمري محبه كذا في القاموس وفي المصباح يذكر في لغة ويؤنث في لغة فيقال هي التمر وهو التمر

التور اناء صغير وعليه اقتصر الزمخشري في الاساس قيل هو عربي وقيل

دخيل وفي التهذيب التورانا معروف يشرب فيه مذكر وفي حديث ام
سليم انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد
يتوضأ منه قال الزمخشري ومررت بباب العسرة على امرأة تقول لجارتها
اعيريني تويرتك كذا في التاج وفي المصباح قال الازهري التورانا معروف
تذكره العرب والجمع اتوارة

حرف الثاء المثلثة

الثدي بالدال المهملة والياء التحتية كفلس ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة
او عام ويؤنث ج اثْدٍ وثُدِيّ كحُلي كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث
وكذا في المصباح وقال الحريري في درة الغواص ويقولون جرح زيد في ثدييه
فيوهمون فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمرأة و
الثندوة مختص بالرجل قال الخفاجي في شرحها هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين
وذهب غيره الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة واقتصر
في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا من الصحابة وضع
ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرحه الثدي مذكر
على اللغة الفصيحة وحكى ابن فارس والجوهري فيه التذكير والتانيث وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك الموضع من
الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري الثدي للرجل
والمرأة فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل وفي الحديث الصحيح انه
حفر للغامدية الى ثندوتها كما رواه ابو داود وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل
فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض
علماء العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمرأة مع تانيث الثندوة

واختصاصها بالرجل يكون ما للرجل مؤنثا وما للمرأة مذكرا كما في باب العدد وهما كلمتان مختلفتان ٥

الثعبان بالعين المهملة والموحدة والنون كغفران يذكر ويؤنث قاله الملا محمد باقر وقال المجد هي الحية الضخمة الطويلة او الذكر خاصة او عام وفي المصباح الحية العظيمة وهو فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين

الثعلب من السباع معروف وهي للانثى او الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهري في ا[illegible] الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب بقوله لبي الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل ابو ذر الغفاري وقيل العباس بن مرداس السلمي ٥ ارب يبول الثعلبان براسه + لقد ذل من بالت عليه الثعالب كذا قاله الكسائي امام هذا الشان واستشهد به وتبعه الجوهري وكفى بهما عمدة غلط صريح خبر المبتدأ قال شيخنا وهذا منه تحامل بالغ كيف يخطئ هذين الامامين ثم ان قوله وهو اي الجوهري مسبوق اي سبقه الكسائي في الغلط كالتاييد لتغليطه وهو عجيب اما اولا فانه ناقل وهو لا ينسب اليه الغلط وثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف يجعله مسبوقا في الغلط كما هو ظاهر عند التامل ثم قال والصواب في البيت فتح الثاء من الثعلبان لانه على ما زعمه مثنى ثعلب ومن قصته كان غاوي بن عبد العزى وقيل غاوي بن ظالم وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس وقيل لابي ذر الغفاري وقد تقدم سادنا اي خادما لصنم هو سواع قاله ابو نعيم وكانت لبني سليم بن منصور بالضم القبيلة المعروفة وهذا يؤكد ان القصة وقعت لاحد السلميين فبينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان

ف
اژدها یا خاص
ست یا مار بزرگ
مطلق مار ۱۲

ف
روباه
ماده یا عام ۱۲

يشتدان اي يعدوان حتى تسنماه علياه فبالاعليه فقال حينئذ البيت
المذكور انفا استدل المؤلف بهذه القصة على تخطئة الكسائي والجوهري و
الحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين و غيرهما وهو مشروح في دلائل
النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن
ناصر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان
بضم وهو ذكر الثعالب اسم له مفرد لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت
للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب
وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب
وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ وردوا خلاف
ذلك قال شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ثم قال
يا معشر سليم لا والله هذا الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد بن عبد ربه و
عقد له على قومه كذا في التكملة و في طبقات ابن سعد وقال ابن ابي حاتم سماه راشد
بن عبد الله وهي اي الانثى ثعلبة لا يخفى ان هذا القدر مفهوم من قوله او الذكر
الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهري الثعلب
الذكر والانثى ثعالة ج ثعالب وثعال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني
قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا في الشعر كقول رجل من يشكر

لها اشارير من لحم تتمره ۞ من الثعال ووخز من ارانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها

١ قال الدميري في حياة الحيوان الثعلب معروف وكنيته ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل والذكر ثعلبان ١٢ وشاح
٢ وقال صاحب الضياء والاعلام ثعلبان تثنية الثعلب قال الثعلبان ذكر الثعالب ... ١٢ وشاح
٣ ... ثعلبان ... ١٢ الوشاح

مكان الهمزة انتهى ما فى القاموس وشرحه للسيد المرتضى الزبيدي البلجرامي رح
وفى المصباح قال ابن الانباري الثعلب يقع على الذكر والانثى فيقال ثعلب
ذكر وثعلب انثى واذا اريد الاسم الذي لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم
الثاء واللام وقال غيره ويقال فى الانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة
وبها سمي انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم رح والاكثر في ثعلب وثعبان التانيث
وقال فى المكمل في شرح المفصل واما ثعلب وثعبان وثمر فيذكر ويؤنث ١٢

الثمام كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير وقد يستعمل لازالة البياض
من العين —— وواحدته بالهاء ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف
الثمام لانه لا يطول كذا فى القاموس وعده فى المكمل من المؤنثات السماعية

الثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهي ما يلبسه الناس من كتان و
حرير وخز وصوف و قطن و فرو ونحو ذلك كذا فى المصباح المنير ١٢

حرف الجيم

وهي بالكسر الابل المغتلمة والديباج سمعته من بعض العلماء نقلا عن
ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم وحرف ويؤنث ذكره المجد فى القاموس قال
فى التاج ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما كتبتها ١٢ ١٢

الجام بالالف والميم اناء من فضة ج اجؤم بالهمز واجوام وجامات و
جوم كذا فى القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة و قال الشيخ عبد الرحيم
ويذكر وعده فى المكمل من المؤنثات السماعية ١٢

الجب بالضم البئر مذكرا والكثيرة الماء البعيدة القعر او الجيدة
الموضع من الكلاء او هي التي لم تطو او لا تكون جبا حتى تكون مما وجد لا مما

ثمام: گیاهیست که بوریا از وی بافند

جام: کاسۂ نقره ١٢

جب: چاه عمیق ١٢

الا ما حفره الناس و الجمع اجباب وجباب بالكسر و جببة كقردة وقال الليث الجب البئر الغير البعيدة وعن الفراء بئر مجببة الجوف اذا كان في وسطها اوسع شيئ منها مقببة وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة السعة وقال ابو حبيب الجب ركية تجاب في الصفا وقال مشبع الجب الركية قبل ان تطوى وقال زيد بن كثرة جب الركية جرانها كذا في تاج العروس وقال الفيومي في المصباح الجب بئر لم تطو وهو مذكر وقال الفراء يذكر و يؤنث

الجحيم بالحاء المهملة والياء والميم كامير اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قاله الجوهري او النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها فوق بعض قاله المجد قال الملا محمد باقر مؤنثة وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الجراد بالراء والدال المهملتين كسحاب مؤنثة قاله الملا محمد باقر وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال المجد للذكر و الانثى وقال الجوهري الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر الجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع وفي المصباح وقد تدخل التاء لتحقيق التانيث ومن كلامهم رايت جرادا على جرادة

الجزور بالزاي المعجمة والواو والراء المهملة كصبور البعير او خاص بالناقة المجزورة ج جزائر وجزر وجزرات قاله المجد وقال السيد في تاج العروس والصحيح انه يقع على الذكر والانثى كما حققه الائمة وهو يؤنث لان اللفظة سماعية و الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وفي حاشية الشهاب الجزور راس من الابل ناقة او جملا سميت بذلك لانها لما يجزر اي وهي مؤنث سماعي وان عممت

قال الله تعالى واذا الجحيم سعرت

ففيها شبه تغليب فافهم انتهى وقال الجوهري الجزور الابل يقع على الذكر و
الانثى وهي تؤنث وقال الفيومي في المصباح لفظ الجزور انثى يقال رعت الجزور
قاله ابن الانباري وفي منتهى الارب تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا
الجعار بالعين والراء المهملتين ككتاب حبل يشد به المستقي وسطه
لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها قاله المجد وقال السيد وطرفه في يد رجل
فان سقط مده به وقيل هو حبل يشده الساقي الى وتد ثم يشده في حقوه
انتهى مؤنثة قاله الملا احمد باقر وكذا في المكمل في شرح المفصل كذا ذكره
الشيخ عبد الرحيم

جَعَارِ كقطام وام جعار وام جعور الضبع قاله المجد قال السيد في
التاج وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة
الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف
باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء
بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول في حلاق اسم المنية
الجفر البئر لم تطو وهو مذكر والجمع جفار مثل سهم وسهام كذا في المصباح
جمادى كحبارى من اسماء الشهور العربية وهما جماديان فعالى من الجمد
معرفة لكونها علما على الشهر مؤنثة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال
بعض الانصار

اذا جمادى منعت قطرها ... زان جناني عطن معصف

يعني نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني

مزين بالنخل قال الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر
والجمع جماديات على غير القياس ولو قيل جماد لكان قياسا وجمادى خمسة
هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة وجمادى ستة هي جمادى
الاخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع كذا
في تاج العروس **فائدة** قال ابو البقاء في كلياته قد اطبقوا ان العلم في
ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع ولا
لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب
وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلثة من الشهور ليست باسماء للشهر
ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان
العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد
وغيرهما **فائدة** قال في المصباح المحرم سمي به الشهر الاول من السنة فادخلوا عليه الالف واللام لمحا للصفة في الاصل وجعلوه علما بهما مثل النجم
والدبران ونحوهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم وعند
قوم يجوز على صفر وشوال وجمع المحرم محرمات

٥١
الجن بكسر الجيم وتشديد النون خلاف الانس مؤنثة الواحدة جني
كذا ذكر الملا محمد باقر الطهراني

٥٢
جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده اعاذنا الله تعالى عنها
وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة والتانيث ويقال هو فارسي معرب قاله الجوهري

٥٣
الجناح كسحاب قال الجوهري جناح الطائر يده وقال المجد الجناح اليد

٥١ برابر ضد انس
٥٢ نام دوزخ
٥٣ بال و دست

ج اجنحة واجنح والعضد والابط قال في تاج العروس حكى الاخيرة ابن جني وقال كسروا الجناح وهو مذكر على افعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتانيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر في احد شقيه انتهى

جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ ممنوعتين وجَيَلُ بلا همز والجَيْأَلُ كله الضبع قاله المجد وفي الصحاح جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام قال الكسائي هي جيئلة وقال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل للتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون انتهى

الجَثَلُ محركة الام والزوجة يقال ثكلته الجثل ذكره المجد الفيروزآبادي

حرف الحاء المهملة

الحَائِل بالهمزة واللام كفاعل الانثى من اولاد الابل ساعة توضع كذا في القاموس

الحَال ما يكون الانسان عليه والوقت الذي انت فيه مؤنثة وتذكر الواحدة الحالة ج احوال واحولة وايضا الحال الزوجة كذا في القاموس وفي المصباح الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحال حسنة وقد تؤنث بالهاء فيقال حالة وقال في المكمل اما الحال والحمام فيذكران ويؤنثان

الحَانُوت بالنون والواو والمثناة الفوقانية كهاروت دكان الخمار

مؤنثه ويذكر والخمار نفسه كذا في القاموس قال السيد والنسبة حاني
وحانوي قاله ابو حنيفة انتهى وفي المصباح يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت
وهي الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثة فان رايتها مذكرة فانما
يعني بها البيت والحانة البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت ايضا
حجر بفتح الحاء وسكون الجيم والراء المهملة قصبة باليمامة يذكر ويؤنث
كذا في الصحاح وفي تاج العروس مذكر مصروف وقد يؤنث ولا يصرف
الحجر بالكسر الفرس الانثى وجمعها حجور واحجار وقيل الاحجار جمع
الاناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها وهذا ضعيف لثبوت المفرد كما
في المصباح والصحاح وقال المجد وبالهاء لحن ج حجور وحجورة واحجار قال
السيد في تاج العروس وفي التكملة بعد ذكر احجار الخيل ولا يكادون
يفردون الواحدة واما قول العامة للواحدة حجرة بالهاء فمسترذل انتهى
وقد صححه غير واحد قال الشهاب في شرح الشفاء ان كلام المصنف ليس
بصواب وان سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه القزويني في
مثلثاته واليه ذهب شيخنا المقدسي في حواشيه قال شيخنا القزويني
ليس ممن يرد به كلام جماهير ائمة اللغة والمقدسي يتعرض لهذه المادة
في حواشيه ولا الفصل الحاء باجمعه ولعله سها في كلام غيره قال والحديث
الذي اشار اليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على الحجر
انثى الخيل وانكار اهل اللغة الحجرة بالهاء نكر روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة ولا بغلة
زكوة قال شيخنا وقد يقال ان الحاق الهاء هنا للمشاكلة ببغلة وهو باب

واسع انتهى ما في تاج العروس ١٢

الحدور ١ بالدال والراء المهملتين كفلوس الطريق من العلو الى السفل مؤنثة ذكره الملا احمد باقر وقال في تاج العروس والحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط وقال في المكمل وهي الطريق من العلو الى السفل ١٢

الحرب ٢ بالراء المهملة والموحدة كفلس مؤنثة ج حروب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب والقياس بالهاء وانما سقطت كيلا يلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح وفي تاج العروس الحرب هو الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجادلة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا كذا حققه السهيلي وفي اللسان الحرب انثى واصلها الصفة هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء ومثلها ذريع وقويس وفريس انثى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب احد ما شذ من هذا الوزن والتذكير حكاه ابن الاعرابي ايضا قال ولا اعرف تانيثها وانما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي انما حمله على معنى القتل والهرج وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة فتؤنث انتهى ١٢

حراء ٣ بالراء المهملة والمد ككتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح

١ ١٢ از بلندی بسوی پستی و بوزن صبور بمعنی نشیب ١٢

٢ کارزار مؤنث ست و گاه مذکر آید ١٢

٣ کوهی ست در مکه که از او درین زمان جبل نور هم گویند ١٢

وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه
غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفيومي في المصباح قول
الجوهري المذكور ثم قال واقتصر في الجمهرة على التانيث ✱ هو مقابل ثبير ✱

الحرور بالراء المهملتين كصبور الريح الحارة بالليل كالسموم بالنهار وقال
ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون
بالليل كذا في الصحاح وفي المصباح الحرور مؤنثة ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱

حضاجر بالضاد المعجمة [illegible] الجيم والراء المهملة كمساجد اسم للضبع
او لولدها معرفة لا ينصرف لانه اسم لواحد على بنية الجمع كذا في القاموس
مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم وصاحب المكمل ✱ ✱ ✱

حضار بالضاد المعجمة والراء المهملة كقطام نجم كذا في الصحاح والقاموس
والمكمل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم رح قال السيد في تاج
العروس حضار مبنية مؤنثة مجرورة وهي نجم يطلع قبل سهيل فيظن
الناس انه سهيل وهو احد المحلفين قاله ابن سيدة وفي التهذيب قال
ابو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان
قبل سهيل فاذا طلع احدهما ظن انه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع
وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما اذا
طلعا فيحلف احدهما انه سهيل ويحلف الآخر انه ليس بسهيل وقال ثعلب
حضار نجم يخفى في بعد وانشد ✱

اری نار ليلى بالعقيق كانها ... حضار اذا ما اعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد ان النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

في بعد انتهى ك

حَلَاقِ بالقاف كقطام اسم للمنية مثل قطام بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة وهي معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على اكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

كذا في الصحاح مؤنثة ذكره الملا عمر باقر الطهراني ك

الحَمام بالميمين كسحاب طائر بري لا يالف البيوت معروف او كل ذي طوق وتقع واحدته على الذكر والانثى كالحية والجمع حمائم ولا تقل للذكر حمام كذا في القاموس وقال الجوهري يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث انتهى وقال الزجاج اذا اردت تصحيح الذكر قلت رايت حماما على حمامة اي ذكرا على الانثى والعامة تخص الحمام بالداجن وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت وقال الاصمعي اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء كذا في المصباح المنير ك ك

الحَمّام بتشديد الميم معروف والتانيث اغلب فيقال هي الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام كذا في المصباح وقال المجد والحمام كشداد الديماس مذكر وقال بعضهم في حمام وحمام دخلناه لامرة حكي سقرا وفيها المجرمونا + فيصطرخوا يقولوا اخرجونا + فان عدنا فانا ظالمونا + وقال الخفاجي في شرح درة الغواص وقد قيل انه سمع تانيثه وعربيته القديم ديماس وقيل لبعض الحمقاء لم قيل في جمع الحمام حمامات وهو مذكر فقال بجمع لحمام النساء ك ك ك

حمص بكسر الميم والصاد المهملة كورة بالشام واهلها يمانون قد تذكر

ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال السيد في تاج العروس قال
سيبويه هي اعجمية ولذلك لم تنصرف قال السيد وبي من اوسع مدن الشام فيها
نهر عظيم ولها رساتيق سميت بحمص بن صهر بن حميص بن صاب بن مكنف
من بني عمليق افتتحها ابو عبيدة صلحا سنة ١٦ ثم نافقت ثم فتحت وقد نسب
اليها خلق كثير من المحدثين وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه انتهى

حُنين بالنونين كزبير موضع بين الطائف ومكة يذكر ويؤنث فان
قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان
قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما وقع في بعض الاشعار كذا
في الصحاح وفي المصباح وحنين مصغر واد بين مكة والمدينة والطائف
وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة

الحُوت السمكة وتذكر قاله الشيخ عبد الرحيم وفي المصباح الحوت العظيم
من السمك وهو مذكر وفي التنزيل فالتقمه الحوت والجمع حيتان واحوات وحوتة

حرف الخاء المعجمة

الخُرنق بالراء المهملة والنون والقاف كزبرج الفتى من الارانب او ولد
الارنب يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر والجمع خرانق

الخصين كأمير الفاس الصغيرة ويذكر والجمع ككتب واجبل كذا في القاموس

الخَلّ بالفتح والتشديد الطريق ينفذ في الرمل او النافذ بين الرملتين
او النافذ في الرمل المتراكم ويؤنث ج اَخُلّ وخلال كذا في القاموس و
قال الجوهري يذكر ويؤنث

منتهى الارب ١٢١٢

الخليفة السلطان الاعظم ويؤنث كالخليفج خلائف وخلفاء القاموس

الخمر معروفة وتذكر وتؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الاصمعي

الخمر انثى وانكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على انها قطعة

من الخمر كما يقال كناني لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شيء منها

ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس ويقال هي اسم لكل مسكر خامر

العقل اي غطاه واختمرت الخمر ادركت وغلت وخمرت الشيء تخميرا غطيته

وسترته قاله الفيومي وقال في تاج العروس والاعرف في الخمر التانيث انتهى

وفيها فصول ثلثة

فصل في اصل الخمر واول من اعتصرها وما السبب في ذلك

قال النواجي في حلبة الكميت قيل اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده ووضع

لهم الات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام

على الطاؤس ما نصه حكي ان ادم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس

فذبح عليها طاؤسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا

فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح اسدا فشربت دمه فلما انتهت

ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه

الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه

ويحسن كما يحسن الطاؤس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما يرقص

القرود واذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ثم يهذي بما

لا فائدة فيه ثم يتعقص كما يتعقص الخنزير ويطلب النوم وتنحل عرى قوته

انتهى وحكي والله أعلم عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث
النبي عليه الصلوة والسلام انه جلس يوما في قصره واخوته حوله فرأوا ثعبانا
في اعلى حائط وقد مد عنقه الى وكر حمامة بازائه ليلتقم بعض فراخها
وفي غد من ذلك جاءت امها لتزق الفراخ فشاهدت تلك الحالة ففزعت
واضطربت وضربت بجناحيها فنظر اليها الملك وامر بعض اخوته ان يقطع
غصنا من شجرة نابتة هناك فقطعه وتناوله الملك وحناه قوسا واوتره
بسرياق رفيع ونحت له عودا ووضعه في كبد القوس ويقال انه اول قوس
وضع ورشق به على عنق الثعبان فلم يخطه وسقط الى الارض فبادروا اليه
وقتلوه فرفرفت الحمامة على اولادها وقد ذاقت حلاوة الامن بعدما عاينته
من اليم الشدة وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفي فمها بزر
فنثرته بين يدي الملك فقال الملك اظن ان هذه الحمامة قصدت مكافاتنا
على صنيعنا وارى ان تزرعوا هذا البزر في الارض لنرى ما يصير منه وينتهي اليه
حاله فبادروه في الارض وتعاهدوه بالسقي فنبت ونما وامتد وطال وعرش
واينع وازهر واثمر فلما صار حصرما تكلم احدهم مع الملك في قطف شيء منه
فقال لا ارى ذلك وجل القصد ان يترك الى ان ينتهي ونرى ما يؤول اليه امره
فاهملوه الى ان انتهى وتساقط على الارض فامر الملك بايداعه في اناء وغطى
الاناء وقال دعوه حتى نرى ما يصير منه ثم تعاهدوه بعد ايام فوجدوه
قد هاج واضطرب وازبد وارغى فقال لا بد لهذا من منتهى فاصبروا
عليه حتى يسكن فتركوه مدة ثم تعاهدوه فوجدوه قد سكن وراق وضاع
عرفه وبقي على الهيئة المعلومة فقال هذا انتهاؤه واراد بعض اخوته ان

يستعمل منه شيئاً فنهاه عن ذلك وقال لابد من تجربته في الغير وكان من عادتهم
ان الشيخ الكبير اذا طعن في السن وعجز عن الحركة اودعوه في مكان واجروا
عليه ما يحتاج اليه من اكل ومشرب الى ان يموت فامر الملك باحضار جماعة
من المكان المذكور فاتي له بسبعة انفس ما بين ضعيف وطريح واعمى
ومقعد وامر ساقياً فملأ كأسا وطاف عليهم فدارت عليهم الاقداح فما
منهم الا من قام ومشى ودار ورقص فلما كان من الغد سألوهم عن حالهم
فقالوا لما شربنا القدح الاول طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما
شربنا الثالث رأينا الملك كانه في خدمتنا فاتخذوها وعصروها وشربت
واستقر ذلك الى الآن هكذا رأيت هذه الحكاية في بعض التذاكر ثم رأيت
المسعودي اوردها في ترجمة فلولي السراسين من مروج الذهب على بعض
اختلاف فيها ثم قال هذا شراب الملوك وانا كنت السبب فيه فلا يشربه
غيري وقال في آخرها ان الملك قد منع العام من شربها فاستعملها الملك
بقية ايامه ثم نما في ايدي العامة فاستعملوه قال وقد قيل ان نوحاً اول من
زرعه وان ابليس سرقه منه وقت خروجه من السفينة واستوى به على
الجودي قال وهو موجود في كتاب الندامى وغيره من الكتب انتهى

فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي وبيان تحريمها

قال الامام الشوكاني رح في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار اعلم ان
الخمر تطلق على عصير العنب المشتد اطلاقاً حقيقياً اجماعاً واختلفوا هل
تطلق على غيره حقيقة او مجازا وعلى الثاني هل مجاز لغة كما جزم به صاحب

قال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب
إذا اشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم انتهى او من باب
القياس على الخمر الحقيقية عند من يثبت التسمية بالقياس وقد صرح
في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض للمتخذ من
العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ورجح ان كل شيء يستر العقل
يسمى خمرا لانها سميت بذلك لمخامرتها للعقل وسترها له وكذا قال جماعة
من اهل اللغة منهم الجوهري وابو نصر القشيري والدينوري وصاحب
القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم يومئذ
الا نبيذ البسر والتمر ويؤيده ايضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه خمار المرأة
لانه يستر وجهها والتغطية ومنه خمروا آنيتكم اي غطوها والمخالطة
ومنه خامره داء اي خالطه والادراك ومنه اختمر العجين اي بلغ وقت
ادراكه قال ابن عبد البر الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى ادركت
وسكنت فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه ونقل
عن ابن الاعرابي انه قال سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى اختمرت واختمارها
تغير رائحتها قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال
لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن
هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى ويجاب بامكان ان يكون ذلك الاطلاق
الواقع منهم شرعيا لا لغويا واما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب
بقوله تعالى اني اعصر خمرا ففاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر
المدعى وذكر شيء بحكم لا ينفي ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن اهل المدينة

وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي
الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين
القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا
يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة
لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الامر بالاجتناب تحريم كل ما يسكر ولم
يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهما وحرموا
كل ما كان يسكر نوعه ولم يتوقفوا [illegible] استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء
من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل
اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى
يستفصلوا ويتحققوا التحريم وقد اخرج احمد في مسنده عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر خمر
ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وروي ايضا انه خطب عمر على المنبر
وقال الا ان الخمر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل و
الحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وهو في الصحيحين وغيرهما
وهو من اهل اللغة وتعقب بان ذلك يمكن ان يكون اطلاقا للاسم الشرعي
لا اللغوي فتكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل بان الخمر
من العنب وغيره عمر وعلي وسعد وابن عمر وابو موسى وابو هريرة وابن عباس
وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن غيرهم ابن المسيب والشافعي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث وحكاه في البحر عن الجماعة المذكورين من الصحابة
الا ابا موسى وعائشة وعن المذكورين من غيرهم الا ابن المسيب وزاد العترة

ومالكا والاوزاعي وقال انه يكفر مستحل خمر الشجرتين ويفسق مستحل ما عداهما ولا يكفر لهذا الخلاف ثم قال فرع وتحريم سائر المسكرات بالسنة والقياس فقط اذ لا يسمى خمرا الا مجازا وقيل بهما وبالقرآن لتسميتها خمرا في حديث ان من التمر خمرا الخبر وقول ابي موسى وابن عمر الخمر ما خامر العقل قلنا مجاز انتهى وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما احاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خمر كل مسكر حرام ومنها ما هو بلفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومنها ما هو بلفظ كل شراب اسكر فهو حرام وهذا لا يفيد المطلوب وهو كونها حقيقة في غير عصير العنب او مجازا لان هذه الاحاديث غاية ما يثبت بها ان المسكر على عمومه يقال له خمر وحكم بتحريمه وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح الخطابي بمثل هذا وقال ان مسمى الخمر كان مجهولا عند المخاطبين حتى بينه الشارع بانه ما اسكر فصار ذلك كلفظ الصلوة والزكوة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد عرفت ما سلف عن اهل اللغة من الخلاف انتهى كلام الشوكاني رحمه الله تعالى

فصل في ذكر اسمائها

قال النواجي في حلبة الكميت رأيت في بعض التذاكر ان لها الف اسم وذكر من اسمائها مائة وثلاثين اسما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن بعضها اسماء وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعتنى بجمعها من كلام الشعراء الجاهليين والاسلاميين ولكل منها شرح وعلى غالبه شعر من كلام العرب يشهد له ولكنه ذكر الاسماء على سبيل الفهرس بغير الضبط والترتيب والشرح ولم يذكر الشواهد الا القليل النادر فذكرت الاسماء المذكورة مع ضبط الاكثر وشرحه وذكر الاشعار الشاهدة وزدت عليها اسماء أخر اطلعت عليها

ورتبتها على حروف المعجم وهي هذه

حرف الالف

ابنة العنقود قال الصفي الحلي

زوج الماء بابنة العنقود   فانجلت في قلائد وعقود
قتلت بالمزاج ظلما فقالت   كم قتيل كما قتلت شهيد

ابنة العنب قال الصفي الحلي

بذلت عقلي صداقا حين بت بها   ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى وبطربنا   يعيد ارواحنا من شدة الطرب

وقال السيد غلام نبي البلگرامي فى الفارسية

بزم مى پرستى عشرت رندانه شب كردم   نقاب شيشه واز چهرهٔ بنت العنب كردم

الاثم بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة قال النواجي قال الحسن في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اراد بالاثم الخمر وهذا الاسم مما تحسن فيه التورية ولكن الشيخ شرف الدين بن عمر الفارض رحمه الله تعالى جعله جناسا فقال

وقالوا شربت الاثم كلا وانما   شربت التي في تركها عندي الاثم

وقال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي   كذاك الاثم يذهب بالعقول

ومنه قول الشيخ ابن نباتة

الم يكفك اللحظ الذي صال وانتشا   فلم يخل فى الحالين من صفة الاثم

اخت المسرة ذكره النواجي **الاسفنط** بالكسر قال ابو سهيل

الاثم بالكسر الذنب والخمر والقمار وان يعمل ما لا يحل كذا في القاموس ١٢ ١٢

كذا حفظه و تفتح الفاء مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري المطيب من
عصير العنب كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها افاويه
اوضرب من الاشربة فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية
قاله الاصمعي ايضا او اعلى الخمر وصفوتها قاله ابو عبيدة وقيل سميت لان الدنان
تسفطتها اي تشربت اكثرها فبقيت صفوتها وهو يلمح لقول ابي عبيدة او من
السفيط للطيب النفس لانهم يقولون ما اسفط نفسه عنك اي ما اطيبها
وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي
والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها اصلا وقيل هي خمور مختلفة
مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها
لا ادري ما هو كذا ذكر السيد في تاج العروس قال الاسعد بن مماتي رحمه الله

فمن صدغه والخد أس وروضة ومن ثغره والريق طلع واسفنط

قال النواجي في الحلبة هو من اسماء الخمر وفي البيت لف ونشر مرتب فالطلع
راجع للثغر والاسفنط للريق **الاسلة** ذكره النواجي في الحلبة **الاغذب**
قال في القاموس الاعذبان الطعام والنكاح او الريق والخمر **ام الدهر**
ام الاثام ام عبا ام ليلى ام النشوة ام الافراح ام
الخبائث ذكرها النواجي في الحلبة قال الحافظ الشيرازي رحمه الله

آن تلخوش كه صوفى ام الخبائث خواند اشهى لنا واحلى من قبلة العذارا

وام شملة الدنيا والخمر كذا في القاموس

حرف الباء

الباذق بكسر الذال المعجمة وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار

شديدا ذكره المجد وقال الفيومي في المصباح وهو مسكر ويقال هو معرب **البابلي** منسوب الى بابل كصاحب ع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر كذا في القاموس

البابلية كالبابلي **البتع** بالكسر وكعنب نبيذ العسل كما في الصحاح و زاد غيره المشتد وفي الغين نبيذ من عسل كانه الخمر صلابة يكره شربه او هو سلالة العنب قاله ابن عباد وقال بعضهم سمي بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق او بالكسر الخمر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فاوقع الخمر على العسل وهي لغة يمانية كذا في تاج العروس **البختج** معرب بخته فهو اسم للمثلث اذا صب عليه من الماء بقدر ما ذهب فيه من العصير واشترط بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه ادنى طبخة واليه ذهب الفضلي وعليه الفتوى قهستاني كذا في الاقوال المعربة **البكر** بكسر الباء وسكون الكاف الكرم حمل اول مرة كذا في القاموس والخمر قال ابن النبيه **شعر**

بكر جلاها ابوها قبل ما جليت   في حجرة الدن او في قشرة العنب

وقال الصفي الحلي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها   اطفال در على مهد من الذهب

وقال ابن النبيه من ابيات

بكر اذا ابن سماء مسها لبست   ثوب الحباب حياء منه واتشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت   كانها بنصال الماء قد ذبحت

بنت الدنان بنت الكرم ولله در من قال

ادام الله ايام الصبوح ++   وابقى نغمة الوتر الفصيح
ولا برحت بنات الكرم تجلى   مكرمة على وجه مليح

قال الشيخ امين المحبي الدمشقي سلمه الله تعالى في مدح السيد العلامة ابي الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري المخاطب نواب عالي الجاه امير الملك دام اقباله

بحر ولكن دره جوهر × منظوم عقود الجمان ×
وانما البحر اجاج وذا × اياته تزري بنت الزمان ×
١٢

فخذها واسقنيها مع نداميٰ ... اعز علي من قلبي وروحي
ازيد بقربهم فرحا وانسا ... على رغم المغفل النصوح

حرف التاء

التامور الخمر نفسها على التشبيه بدم القلب والتامور الابريق قال الاعشى يصف خمارة س وإذا لها تامورة ÷ مرفوعة لشرابها كذا في تاج العروس **التامورة والتامرة** ذكرهما النواجي في حلبة الكميت **الترياق والترياقة** قال في الصحاح الترياق بالكسر [illegible] السموم فارسي معرب والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة **حرف الثاء** **الثميلة** كسفينة والثمل محركة السكر ثمل كفرح فهو ثمل كذا في القاموس **حرف الجيم** ÷ **الجاذي** الخمر قاله المجد في القاموس س ط **الجدرية** منسوبة الى جدر وهي محركة قرية بين حمص وسلمية تنسب اليها الخمر والنسبة جدري على قياس وجيدري على غير قياس قال معبد بن سعنة

الا يا صبحاني قبل لوم العواذل ÷ ... وقبل وداع من زنيبة عاجل
الا يا صبحاني فيهجا جيدرية ... بماء سحاب يسبق الحق باطلي

هكذا انشده ابن بري والفيهج هنا الخمر واصله ما يكال به الخمر وقد قيل ان جيدر موضع هنالك ايضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبة اليه فهو نسب قياسي كما في اللسان كذا في تاج العروس **الجريال** بالكسر الخمر او لونها كالجريالة فيهما كذا في القاموس **الجعة** نبيذ جو ذكره الميداني في السامي **الجمهوري** اسم شراب مسكر كذا قال ابو عبيدة او نبيذ العنب اتت عليه ثلاث سنين وفي حديث النخعي انه اهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال وقال ابو حنيفة واصلها ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع

فى الاوعية فيأخذ اخذا شديدا وقيل انه سمي الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم كذا في تاج العروس ۞

حرف الحاء المهملة

الحانية بفتح الحاء المهملة وكسر النون وتشديد الياء التحتية الخمر كذا في القاموس

المجة ذكره النواجي **الحرام** هذا الاسم مما يحسن فيه التورية ومنه قول فخر الدين القاضي بن مكانس ملغزا في المدام

لا يجمعون على غير الحرام اذا [illegible]جمعوا كحباب الراح وانتظموا

الحقية ذكره النواجي **الحميا** بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية من الكاس سورتها وشدتها واسكارهم واخذها بالراس كذا في القاموس قال النواجي هذا اعذب الاسماء قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي

تموج في عينك الحميا ۔ فاين من كاسها نصيبي

الحميدي نسبة الى حميد لكونه صنعه كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

حرف الخاء المعجمة

الخرطوم كزنبور الخمر السريعة الاسكار واول ما يجرى من العنب قبل ان يداس كذا في القاموس وفي تفسير فتح البيان في مقاصد القران تحت تفسير قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النضر بن شميل المعنى سنحده على شرب الخمر وقد يسمى الخمر بالخرطوم ومنه قول الشاعر

تظل يومك في لهو وفي طرب ۔ وانت بالليل شراب الخراطيم

الخرداذي الخمر قاله المجد قال في تاج العروس هي مركبة من الخمر والداذي ومعناه شراب الحار **الخلة** مي ترش ذكره الميداني في كتاب السامي في الاسامي

والنواجي في الحلبة **الخمطة** بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الطاء المهملة الخمر التي اخذت ريحا على ما في القاموس وقال الجوهري اخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم يدرك بعد انتهى وقال اللحياني اخذت شيئا من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدي في الحموضة قبل ان يشتد وقال ابو حنيفة الخمطة الخمرة التي اعجلت عن استحكام ريحها فاخذت ريح الادراك ولم يدرك بعد او قيل هي الحامضة على ما في القاموس والصحاح وهو قول ابي حنيفة وزاد غيره مع ريح وبه فسر قول ابي ذويب شعر

عقار كماء النيء ليست بخمطة ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

اراد عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة التي اخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين اخذ الطعم فيها كذا في تاج العروس **الخنص** بالضم جيد الخمر كذا في القاموس ٭٭

الخندريس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال وكسر الراء المهملتين وبالسين المهملة الخمر مشتق من الخدرسة ولم تفسر او رومية معربة قاله المجد قال السيد في تاج العروس ونقل شيخنا عن ابي حيان ان اصله فعليس فاصله اذا خدر فالصواب ذكره في الراء لان الخمر مخدر وعليه المطرزي وقيل من الخرس وتعقبوه لان الدال لا تزاد والصحيح انه فعلليل كما قاله سيبويه وعليه فموضع ذكره قبل خنس انتهى قال السيد واورده صاحب اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد قال ابن دريد احسبه معربا سميت بذلك لقدمها قلت ويجوز ان تكون فارسية معربة واصلها خنده ريش ٭ ومعناه ضاحك الذقن فمن استعمله يضحك على ذقنه فتامل

حرف الدال المهملة

الداذي نوع من الخمر ذكره الميداني وقال في القاموس الداذيُّ شراب الفساق قال في تاج العروس وهو الخمر وهو على صيغة النسب وليس بلنسب **الدبابة** ذكره النواجي في الحلبة **الدّدّاق** مشددة الخمر كذا في القاموس **الدرياق** بالكسر ويفتح الخمر كذا في القاموس **الدرياقة** بالكسر ويفتح الخمر كذا في القاموس **الديناري** شراب ملين معروف وهو مولد قال في عيون الانباء في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو اول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه انتهى قال الخفاجي

يا اخلاي والزمان لئيم ✽ اطلقوني من سجن هذي الدار

في طباع السخاء قبض شديد ✽ اطلقوه بشربة الديناري

كذا في شفاء الغليل **الدم** ذكره النواجي رح

حرف الذال المعجمة

الذاذي بالذالين المعجمتين نبت وقيل شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فيعتق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا الذاذي حتى كاننا ✽ ملوك لنا بر العراقين والبحر

قال السيد مرتضى في تاج العروس ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الداذي الذي مرقبله وكل منهما غير عربي ولا معروف قد جاء على صيغة النسب وليس بنسب كالذي مرقبله ويقال هذا ايضا في الخمر داذي الذي تقدم

حرف الراء المهملة

الراح قال النواجي في الحلبة افضل اسماء الخمر الراح لاشتقاقه من الروح

ولملايمته لها وامتزاجه بها وهو المراد بقول ابي نواس رحمه الله تعالى ؎

اثن على الخمر بآلائها + وسمها احسن اسمائها + وتلطف بعضهم فقال ؎

؛ ؛ ؛ والحسن ما يهدى الى الشيء جنسه   وللروح اهدى الراح فهي لها جنس

وقال الصفي الحلي ؎

بدت لنا الراح فى تاج من الحبب   فخرقت حلة الظلماء باللهب

وقال الحريري ؎

نهاني الشيب عما فيه افراحي   فكيف اجمع بين الراح والراح

الراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها ويطلق على الشراب المروق ايضا ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص **الرحيق** كفعيل الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كذا فى القاموس وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر وما الطف ما قال بعضهم ؎

اريقا من رضابك ام رحيقا   رشفت فلست منه لن افيقا

وللصهباء اسماء ولكن   جهلت بان فى الاسماء ريقا

الرحاق كغراب كالرحيق كذا فى القاموس **الرساطون** بفتح الراء وضم الطاء المهملتين الخمر كانها رومية دخلت فى كلام العرب كذا فى القاموس **الريح** بفتح الراء المهملة الخمر كما فى القاموس وفي نفائس اللغات للشيخ اوحد الدين البلجرامي بكسر الراء وفي شرح الكعبية لابن هشام قال ابو عمرو سميت راحا ورياحا لارتياح شاربها الى الكرم وانشد ابن هشام عن الفراء ؎

كان مكاكي الجواء غدية   نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

قال السيد مرتضى وقال بعضهم لان صاحبها يرتاح اذا شربها قال شيخنا الفاسي

ك الاول الخمر والثاني السيف منه ١٢

وهذا الشاهد رواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفراء قال السيد
قال ابن بري هو لامرئ القيس وقيل لتابط شرا وقيل للسليك ثم قال شيخه
بقي النظر في موجب ابدال واوهما ياء فكان القياس الرواح بالواو كصواب
قال السيد وفي اللسان وكل خمر راح ورياح وبذلك علم ان الفها منقلبة عن ياء

حرف الزاي المعجمة

الزانية ذكره النواجي في الحلبة **الزرجون** بالتحريك الخمر ويقال الكرم
قال الاصمعي وهي فارسية معربة اي [illegible] الذهب وقال الجرمي هو صبغ احمر
على ما في الصحاح او قضبانها على ما في القاموس **الزق** بضم الزاي المعجمة و
تشديد القاف الخمر والجمع زقفة محركة كذا في القاموس **الزنجبيل** بفتح
الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الجيم الخمر كما في القاموس **الزينية** ذكرها النواجي

حرف السين المهملة

الساهرية والسارية ذكرها النواجي **السامرية** يقال سمر الخمر
شربها ليلا قال القطامي شعر

ومصرعين من الكلال كانما ... سمروا الغبوق من الطلاء المعرق

كذا في تاج العروس **السبياء** ككتاب الخمر كذا في القاموس **السبيئة**
ككريمة الخمر كذا في القاموس قال الحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه شعر

كان سبيئة من بيت راس ... يكون مزاجها عسل وماء

وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور وانما نصب مزاجها على
انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان
اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح ذكره الجوهري في مادة الرأس وقال

قال السيد في تاج العروس وفي الصحاح كان سبيئة في بيت راس قال ابن بري وصوابه من بيت راس وهو موضع بالشام اقول لعله الغلط في النسخة التي نقل عنها السيد وان النسخة المطبوعة بمصر القاهرة التي نقلت عنها [illegible]

ابو البقاء في كلياته السبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي بالياء من غير همزة **السخام** كغراب الخمر السَّلِسة كذا فى القاموس

السخامي بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا فى القاموس

السخامية بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا فى القاموس

السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة كذا فى القاموس **السكركة** قال السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس وفى الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وهي السكركة وهي شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما فى التحريم

السلاف بضم السين المهملة كغراب الخمر كذا فى القاموس قال النواجي هذا الطف الاسماء قال الصفي الحلي

باكرتها برفاق قد زهدت بهم قبل السلاف سلاف العلم والادب

السلافة بضم السين المهملة الخمر **السلسل والسلسال** كجعفر وخلخال من الخمر اللينة **والسلسبيل** كزنجبيل الخمر وعين فى الجنة ذكرها فى القاموس قال فى الجمل السلسبيل ما سهل انحداره فى الحلق وقال الزجاج هو فى اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الاعرابي لم اسمع السبيل الا فى القران وقال مكي هو اسم اعجمي نكرة فلذلك صرف ووزن سلسبيل مثل دردبيس وقيل فعفليل لان الفاء مكررة وقرأ طلحة سلسبيل بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين

بعينها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة ويجاب بانها سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الاطلاق المجرد او يكون من باب تنوين سلاسلا وقوارير انتهى من السمين السويق كامير الخمر كذا في القاموس السيابة بفتح السين المهملة وفتح الياء التحتية كسحابة الخمر ذكره مجد الدين الفيروز ابادى رحمه الله

حرف الشين المعجمة

الشراب قال القاضي بدر الدين بن البلقيني رحمه الله تعالى

مذ اراقوا الخمر عمدا ... وسقوا الارض شرابا

قلت والاسلام ديني ... ليتني كنت ترابا

وقال ابن التعاويذي

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة ... فبادر فلا التاخير عنه صواب

شواء وشمام وشهد وشادن ... وشمع وشاد مطرب وشراب

وما الطف قول مجير الدين بن تميم

قالوا اراك كل وقت ... تهيم بالشرب والغناء

فقلت اني فتى قنوع ... اعيش بالماء والهواء

الشموس كفعول الخمر كذا في القاموس قال الحريري وصعنا الكميت الشموس والسقاة الشموس قال في تاج العروس الشموس من اسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها وتجمح به وقال ابو حنيفة لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل الدابة الشموس وشمس الفرس شرد وجمح ومنع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته فهو لا يستقر الشمول كصبور الخمر او الباردة منها قال الحريري يا ذو الشمائل الادبية و الشمول الذهبية الشمطاء ذكره النواجي

حرف الصاد المهملة

الصرخد كجعفر اسم للخمر عن الفراء وانشد ~ قام ولاها فسقوه صرخدا * يريد ولاتها وصرخد بلا لام بلد بالشام وقيل موضع منه ينسب اليه الخمر كما في قول الراعي يصف النوم ~

ولذ كطعم الصرخدي طرحته ... عشية خمس القوم والعين عاشقه

وانشد ابن الاعرابي ~

ولذ كطعم الصرخدي تركته ... بارض العدى من خشية الحدثان

كذا في تاج العروس **الصرف** بالكسر صبغ احمر والخالص من الخمر وغيرها كذا في القاموس قال الشاعر ~

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... اتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال علي رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وذكر النواجي في الحلبة قال قيصر لقيس بن ساعدة ايما احب اليك الصرف ام الممزوج فقال الصرف سلطان جائر فيخشى فساده والممزوج سلطان عادل فيرجى صلاحه وقال الحسن الصرف اصرف للهموم **الصريفية** صريفون قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وقرية بواسط منها الخمر الصريفية او قيل لها صريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف كذا في القاموس **الصومع** ذكره النواجي في الحلبة **الصهباء** بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة من عنب ابيض اسم لها كالعلم قال الحريري ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة قال الصنوبري ~

ك ظاهره انها منسوبة الى التى بواسط وليس كذلك بل الى القرية الاولى التى عند عكبراء انظر الشارح ١٢ منه

لا تبكين على الاطلال والدمن ... ولا على منزل اقوى من السكن
وقم بنا نصطبح صهباء صافية ... تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن
بكرا معتقة عذراء واضحة ... تبدو فتخبرنا عن سالف الزمن
حمرا مروقة صفراء فاقعة ... كانما مزجت من طرفك الوسني

قال النواجي في الحلبة ارق اسمائها واعذبها واكثرها دورانا في كلام الشعراء والادباء الصهباء **الصراحية** قال في شرح ابنية سيبويه هي الخمر التي لم تشب بمزاج ذكره الخفاجي في شفاء الغليل وقال ابو البقاء في كلياته الصراحية هي انية الخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة انتهى وقال السيد في تاج العروس الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية انية الخمر قال ابن دريد ولا ادري ما صحته والصراحية بالتخفيف مع الضم الخمر نفسها الخالصة اي من غير مزج ٭٭

حرف الضاد المعجمة ٭

الضريع الخمر اورقيقها عن ابن عباد كذا في تاج العروس ٭٭

حرف الطاء المهملة

الطابة خوش مزه ذكره الميداني في السامي **الطاردة** ذكره النواجي رح **الطلة** الخمر اللذيذة قاله المجد وفي السامي خوش طعم **الطلاء** ككساء الخمر كذا في القاموس قال ابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع اذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقال غيره وكافات الشتاء تعد سبعا ٭ ومالي طاقة بلقاء سبع ٭
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي ٭ ظفرت بمفرد يأتي بجمع ٭

حرف العين المهملة

العانية بالنون منسوبة الى عانة وهي قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات واذرعات كذا في الصحاح **العاتق** كفاعل الخمر و**العتيق** كفعيل و**العتيقة** و**العتاق** كغراب الخمور القديمة **العجوز** كفعول الخمر قال الجوهري وقد تسمى الخمر عجوزا لعتقها وفي هذا الاسم تحسن التورية كما قال ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما ... تخرج القابهم عن العادة

الا انت القادة التي امتنعت ... فصحان العجوز قوادة

وقال السيد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري في تاج العروس شرح القاموس العجوز كصبور وقد اكثر الائمة والادباء في جمع معاني العجوز كثرة زائدة ذكر المجد منها سبعة وسبعين معنى ومن عجائب الاتفاق انه حكم اول العجوز واخره وهما العين والزاي بالعدد المذكور وقال المجد في البصائر وللعجوز معان تنيف على الثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة انتهى قلت ولعل ما زاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب اخر وقد رتبها المجد على حروف التهجي ومنها على اسماء الحيوان اربعة عشر وهي الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وفاته الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة وما عدا ذلك ثلاثة وستون وقد تتبعت كلام الادباء فاستدركت على المجد بضعا وعشرين معنى منها على اسماء الحيوان ما يستدرك على الجلال السيوطي في العنوان فانه اورد ما ذكره المجد مقلدا له

واستدرك عليه بواحد وسنورد ما استدركناه بعد استيفاء ما أورده المجد فسنح لك في حرف الالف الابرة والارض والارنب والاسد والالف من كل شيء ومن حرف الباء الموحدة البئر والبحر والبطل والبقرة وهذه عن ابن الاعرابي ومن حرف التاء المثناة الفوقية التاجر والترس والتوبة ومن حرف الثاء المثلثة الثور ومن حرف الجيم الجائع والجبهة والجفنة والجوع وجهنم ومن حرف الحاء المهملة الحرب والحربة والحمى ومن حرف الخاء المعجمة الخلافة والخمر العتيق وقال الشاعر

ليته جام فضة من هداياه ... سوى ما به الامير مجيزي
انما ابتغيه للعسل الممزو ... ج بالماء لا لشرب العجوز

وهو مجاز كما صرح به الزمخشري والعجز الخيمة ومن حرف الدال المهملة دارة الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا وفي الاخير مجاز ومن حرف الذال المعجمة الذئب والذئبة ومن حرف الراء المهملة الراية والرخم والرعشة وهي الاضطراب والرمكة ورملة معروفة بالدهناء قال الشاعر يصف دارا **شعر**

على ظهر جرعاء العجوز كانها ... دوائر رقم في سراة قرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف ومن حرف السين المهملة السفينة والسماء والسمن والسموم والسنة ومن حرف الشين المعجمة شجر معروف والشمس والشيخ الهرم والاخير نقله الصاغاني والشيخة الهرمة وسميا بذلك لعجزها عن كثير من الامور ولا تقل عجوزة بالهاء او هي لغية رديئة قليلة ج عجائز وقد صرح السهيلي في الروض في اثناء بدر ان عجائز انما هو جمع عجوزة كركوبة وايدة بوجوه وعجز بضمتين وقد يخفف فيقال عجز بالضم ومنه الحديث اياكم والعجز العقر وفي اخر الجنة لا يدخلها العجز ومن حرف الصاد المهملة الصحيفة والصنجة والصومعة

ومن حرف الضاد المعجمة ضرب من الطيب وهو غير المسك والضبع ومن حرف
الطاء المهملة الطريق وطعام يتخذ من نبات بحري ومن حرف العين المهمله
العاجز كصبور وصابر والعافية وعانة الوحش والعقرب ومن حرف الفاء
الفرس والفضة ومن حرف القاف القبلة ذكره صاحب اللسان والتكملة والقدر
بالكسر والقرية والقوس والقيامة ومن حرف الكاف الكتيبة والكعبة وهي
اخص من القبلة التي تقدمت والكلب هو الحيوان المعروف وظن بعضهم
انه مسمار في السيف وسيأتي ومن حرف الميم المرأة للرجل شابة كانت او عجوزا
ونص عبارة الازهري والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هي
عجوزة وللزوج وان كان حدثا هو شيخها والمسافر والمسلك وقال ابن الاعرابي الكلب
مسمار في مقبض السيف ومعه اخر يقال له العجوز قال الصاغاني وهذا هو
الصحيح والملك ككتب ومناصب القدر وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر ومن
حرف النون النار والناقة والنخلة وقال الليث نصل السيف وانشد لابي المقدام

وعجوز رايت في فم كلب — جعل الكلب للامير حمالا

ومن حرف الواو الولاية ومن حرف الياء التحتية اليد اليمنى هذا اخر ما ذكره المصنف
واما الذى استدركناه عليه فهي المنية والنميمة وضرب من التمر وجر والكلب
والغراب واسم فرس بعينه ويقال لها كحيلة العجوز والتهكم والسيف وهذه عن
الصاغاني والكنانة واسم نبات والمواخذة بالعقاب والمبالغة في العجز والثوب
والسنور والكف والثعلب والذهب والرمل والصحفة والاخرة والانف والعرج
والحب والخصلة الذميمة قال شيخنا وقد اكثر الادباء في جمع هذه المعاني في قصائد
كثيرة حسنة لم يحضرني منها وقت تقييد هذه الكلمات الا قصيدة واحدة للشيخ يوسف

ن عمران الحلبي يمدح قاضيا جمع فيها فاوعى وان كان في بعض تراكيبها تكلف وهي هذه

لحاظ دونها غول العجوز … وشكت ضعفا ضعاف العجوز
لحاظ رشا لها اشراك جفن … فكم قنصت مثالي من عجوز
وكم اصمت ولم تعرف مجا … كما الكسعي في رمي العجوز
وكم فتكت بقلبي ناظراه … كما فتكت بشاة من عجوز
وكم اطفى لماه العذب قلبا … اضربه اللهيب من العجوز
وكم خبل شفاه الله منه … كذا جلد العجوز شفا العجوز
اذا ما زار نم عليه عرف … وقد تحلو الحبائب بالعجوز
رشفت من المراشف منه ظلما … الذ جنى واحلى من عجوز
وجدت الثغر عند الصبح منه … شذاه دونه نشر العجوز
اجر ذيول كبران سقاني … براحته العجوز على العجوز
بروحي من انا جر في هواه … فادعى بين قومي بالعجوز
مقيم لم احل في الحي عنه … اذا غيري دعوه بالعجوز
جرى حبيه مجرى الروح مني … كمجري الماء في رطب العجوز
واخرس حبه مني لساني … وقد القى المفاصل في العجوز
وصيرني الهوى من فرط سقمي … شبيه السلك في سم العجوز
عذولي لا تلمني في هواه … فلست بسامع نبح العجوز
تروم سلوتي مني بجهل … سلوي دونه شيب العجوز
كلامك بارد من غير معنى … يحاكي برد ايام العجوز
يطوف القلب حول خباه حبا … كما قد طاف حج بالعجوز

له من فوق رمح القد صدغ ... نسير مثل خافقة العجوز
وخصر لم يزل يدعى سقيما ... وعن حمل الروادف بالعجوز
بلحظي قد وزنت البوص منه ... كما البيضاء توزن بالعجوز
كان عذاره والخال منه ... عجوز قد توارت من عجوز
فهذا جنتي لا شك فيه ... وهذا نار ربة نار العجوز
تراه فوق ورد الخد منه ... عجوزا قد حكى شكل العجوز
على كل القلوب له عجوز ... كذا الاحباب تحلو بالعجوز
دموعي في هواه كنيل مصر ... وانفاسي كانفاس العجوز
يهز من القوام اللدن رمحا ... ومن جفنيه يسطو بالعجوز
ويكسر جفنه ان رام هربا ... كذلك السهم يفعل في العجوز
رمى عن قوس حاجبه فؤادي ... بنبل دونها نبل العجوز
ايا ظبيا له الاحشا كناس ... ومرعى لا النضير من العجوز
تعذبني بانواع التجافي ... ومثلي لا يجازى بالعجوز
فقربك دون وصلك لي مضر ... كذا اكل العجوز بلا عجوز
وهيفا من بنات الروم رود ... بعرف وصالها محض العجوز
تضر بها المناطق ان تثنت ... ويوهي جسمها مس العجوز
عتوا في الهوى قذفت فؤادي ... فمن شام العجوز من العجوز
وتصمي القلب ان طرفت بطرف ... بلا وتر وسهم من عجوز
كان الشهب في الزرقا دلاص ... وبدر سمائها نفس العجوز
وشمس الافق طالعة من الانا ... عطاه البحر منه في العجوز

تود يساره سحب الغوادي	وفيض يمينه فيض العجوز
اجل قضاة اهل الارض فضلا	واقلاهم الى حب العجوز
كمال الدين ليث في اقتناص	المحامد والسوى دون العجوز
اذا ضن الغمام على عفاة	سقاهم كفه محض العجوز
وكم وضع العجوز على عجوز	وكم هيا عجوزا في عجوز
وكم اروى عفاة من نداه	واشبع من شكى فرط العجوز
اذا ما الاطمت امواج بحر	فلم ترو الظماة من العجوز
اهالي كل مصر عنه تثني	كذا كل الاهالي من عجوز
مدى الايام مبتسما تراه	وقد يسب العجوز من العجوز
تردى بالتقى طفلا وكهلا	وشيخا من هواه في العجوز
وطاب ثناؤه اصلا وفرعا	كما قد طاب عرف من عجوز
اذا ضلت اناس عن هداها	فيهديها الى اهدى عجوز
ويقظان الفؤاد تراه دهرا	اذا اخذ السوى فرط العجوز
واعظم ما جل لويت عليه	الخناصر بالفضائل في العجوز
ايا مولى سما في الفضل حتى	تمنت مثله شهب العجوز
اذا طاشت حلوم ذوي عقول	فحلمك دونه طود العجوز
فكم قد جاء ممتحن اليكم	فارغم منه مرتفع العجوز
الى كرم فان سابقت قوما	سبقتهم على اجرى عجوز
ففضلك ليس يحصيه مديح	كما لم يحص اعداد العجوز
مكانتكم على هام الثريا	ومن يقلاك راض بالعجوز

وكبت الى المعالي طرف عزم   حماه الله من شين العجوز

قال الفاسي شيخ السيد مرتضى رحمه الله تعالى وكنت رايت اولا قصيدة اخرى كهذه للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي اولها

الا تب عن معاطاة العجوز   ونهنه عن مواطاة العجوز

ولا تركب عجوزا في عجوز   ولا روع ولا تك بالعجوز

وهي طويلة والعجوز الاول الخمر والثاني المرأة المسنة والثالث الخصلة الذميمة والرابع الحب والخامس العاجز وهي اعظم انسجاما واكثر فوائد من هذه ومن ادركها فليلحقها وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها هذا آخر ما ذكره السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس **العذراء** قال كمال الدين بن النبيه

عذراء واقعها المزاج اما ترى   منديل عذرتها بكف سقات

وقال النواجي مضمنا مع زيادة التورية واللف والنشر

نزه لحاظك في عذراء قد جليت   وزانها من حباب الدر اكليل

وانظر الى الكاس فوق الثغر مبتسما   كانه منهل بالراح معلول

قيل في وصفها الخمر كالعذراء في نفورها وملازمة خدورها ولهذا تشمئز من نكاح المزاج وتصخب لمس الماء صخب الابكار لمس المزاج ومن شانها ان تلبس عند الزفاف اكليلا على راسها وكذلك شان العرائس عند زفافها الى اعراسها وهذه المماثلة بين الخمر وبين البكر على هذا النسق لم يات بها احد غير صاحب المثل السائر **العسجل** ذكره النواجي قال ابن نباتة **شعر**

الي بكاسك لا انتهى اليا   ولا تبخل بعسجده عليا

وقال عز الدين الموصلي رح

لئن شبه الساقي المدام بعسجد فقد مال بالتشبيه عن صنعة الأدب
ولكن رأها جوهرا سميت طلا فميزها قد حلت الكاس بالذهب

العسجدية قال القاضي فخر الدين بن مكانس وابدع **شعر**

اذا ما اديرت في الحشا عسجدية بها كل ذي ملك وتاج تصورا
فحسبك نيلا في السيادة ان ترى نديمك في الكاسات كسرى وقيصرا

قال النواجي والسبب الموجب لتصوير كسرى وقيصر في الكاسات ما ذكره الفقيه الكاتب ابو مروان عبد الملك بن زيدون في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز ملك الفرس وهو كسرى الملقب بذي الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد التوجه الى الروم والدخول الى القسطنطينية متنكرا ليرى قيصر وما يحتوي عليه ملكه من المهابة و العظمة فاستشار قومه ونصحاءه فمنعوه من ذلك وحذروه من التغرير بنفسه وقالوا له ان كان ولابد فابعث من يقوم مقامك في ذلك فابى الا ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متنكرين وامر وزيره ان ينفرد عنه في الطريق ظاهرا ويتعاطى مصالحه باطنا ففعلا ذلك حتى دخلا القسطنطينية فصادفا وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل كسرى متنكرا في جملتهم وجلس على بعض موائدهم وكان قيصر لما بلغه ما من الله على سابور من لطف الفطنة وايده به من عظم الهمة وشدة البأس في حالة صباه تحذر منه حذرا شديدا وبعث مصورا ماهرا الى بلاد سابور فصور صورته في مجلسه وحال ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهده المصور عليها وقدم بتلك الصور على قيصر فامر ان تصور تلك الصور على فرشه

وستوره وآلات اكله وشربه ففعل ما امر به فلما دخل سابور دار قيصر
واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر ذلك المجلس اتوا بالشراب في كؤوس
البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء
الروم ودهاتهم ذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه على سابور انكره و
جعل يتامل شخصه ونظراته واشارته فرأى عليه مخائل الرياسة فاشفق منه
واخذ يرمقه ولا يصرف بصره عنه ثم دارت الكاسات فيما بين القوم فلما
انتهى الكاس الى ذلك الرومي رأى منقوشا [illegible] صورة سابور فتاملها فانطبعت
في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكره وغلب على ظنه انه سابور فامسك
القدح في يده امساكا طويلا ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في
هذا القدح تخبرني خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبرك فقال تخبرني ان هذا الذي هي
مثاله معنا في مجلسنا ونظر الى سابور فوجده قد تغير لونه حين سمع مقالته
فحقق ما ظنه به واعاد القول فبلغ كلامه قيصر فادناه وسأله فاخبره ان سابور
معه في مجلسه واشار اليه فامر قيصر باحضاره فاحضروه بين يديه ونظر
اليه قيصر ثم سأله عن نفسه فانكر وتعلل بضروب من العلل فقال ذلك
المتفرس لا تقبلوا قوله فهو سابور لا محالة فقدمه قيصر للقتل ليرعبه بذلك
فاعترف بنفسه فامر قيصر بحبسه في جلد بقرة مغلولة يداه الى عنقه محتفظا به
وتجهز قيصر لاخذ بلاده وكسرى صحبته في جلد البقرة وتمام الحكاية الى ان تخلص
على يد وزيره المذكور واخذه لقيصر وحبسه ثم العفو عنه وارساله الى مملكته
مذكور في كتاب سلوان المطاع في السلوانة الثانية وهي حكاية غريبة مشتملة
على حكم ومواعظ وامثال يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وفي هذا

له قد رأيت هذه الحكاية بتمامها في كتاب سلوان المطاع وهي طويلة في ثلث عشرة ورقة ١٢ ١٣ ١٢

المقدار كفاية فان الغرض بيان سبب التصوير على الكأس وقد علم ذلك

العروس قال ابو نواس ﻫ

فقلت لشيخ منهم متكلم	له دين قسيس وفي نطقه كفر
احنا لك بكر مرة الطعم قرقف	صنيعة دهقان تراخى له العمر
فقال عروس كان كسرى يبيعها	معتقة من دونها الباب والستر

العقول ذكره النواجي **العقار** بالضم الخمر سميت لمعاقرتها اي لملازمتها الدن يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه والمعاقرة الادمان ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها او لعقرها شاربها عن المشي وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر وقال ابن الاعرابي سميت الخمر عقارا لانه يعقر العقل وقال ابو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول انا اقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة كذا في تاج العروس **العلق** بكسر العين المهملة الخمر او عتيقها كذا في القاموس

حرف الغين المعجمة

الغُبَيْرَاء نبيذ اهل الحبشة كذا في السامي في الاسامي **الغرب** بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة الفيضة من الخمر ومن الدمع والغرب الخمر قال الشاعر

وعلى اصطبح غربا فاعرب	مع الفتيان اذ صحبوا ثمودا

كذا في تاج العروس **الغربي** فضيخ النبيذ قال ابو حنيفة الغربي يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء واصابه

الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه ؎

ان لم يكن غربيكم جيدا فنحن بالله وبالريح

ذكره في تاج العروس

حرف الفاء

الفاقع يقال اصفر فاقع او احمر فاقع و فقاعى بالضم مبالغة اي شديدهما قال اللحياني اصفر فاقع وفقاعى وقال غيره احمر فاقع وفقاعى يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفي التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة وقد فقع الرجل كفرح احمر لونه او كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره عن اللحياني يقال اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضا واحمر قاني قال برج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

ترّاها في الاناء لها حميّا كميت مثلما فقع الاديم

كذا في تاج العروس **فؤاد الدن** ذكره النواجي **فضوح** يقال افضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وسئل بعض الفقها عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه ذكره السيد في تاج العروس في مادة فضح مستدركا على المجد ونقل في النفائس عن الاساس وفي الحديث فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة ويا للفضيحة والخمر فضوح لشاربها **الفضوخ** كقبول الشراب لانه يفضخ شاربه اي يكسره ويسكره كذا في القاموس **الفضيخ** عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وحده من غير ان تمسه النار وهو المشدوخ كذا في تاج العروس **الفيهج** من اسماء الخمر الصافي وقيل هو من صفاتها قال الشاعر ؎

الا يا اصبحينا فيها جدرية　　بماء سحاب يسبق الحق باطلي

وقيل هو فارسي معرب وقال ابن الانباري الفيهج اسم مختلق للخمر وكذلك القنديد وام زنبق وقيل الفيهج مكيال لها فارسي معرب وقيل المصفاة لها كذا في تاج العروس ١٢

حرف القاف

القارص ذكره النواجي والقارص من اسماء الخمر والبحار الكبار مقارص ايضا كذا في تاج العروس **القرقف** ... بين جعفر اسم للخمر او صفة جرت مجرى الاسماء كذا في القاموس قال النواجي هذا اقبح الاسماء قال الشاعر

واشرب سلافا قرقفا　　من كف ساق اغيد

قد اكتست تلهبا　　من خده المورد

القرقوف كعصفور قال المجد في القاموس القرقف والقرقوف هما خمر يرعد عنها صاحبها وغلط الجوهري قال هو اسم وانكر ان تكون سميت بذلك كلام ضائع لانه لم يسنده الى احد وانما المنكر ابو عبيدة والمنكر عليه ابن الاعرابي انتهى **القرف** بفتح القاف وسكون الراء المهملة الاحمر القاني وقال في منتهى الارب مي سخت سرخ **القطربلية** منسوبة الى قطربل بالضم وتشديد الباء الموحدة او بتخفيفها وتشديد اللام موضعان احدهما بالعراق ينسب اليه الخمر كذا في القاموس **القطيب** كفعيل الشراب الممزوج قال في القاموس قطب الشراب مزجه كقطّبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب **القنديد** بالكسر الخمر قال الاصمعي هو مثل الاسفنط والاسدع كا نهافي سياع الدن تمديد او هو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه افواه من الطيب

قال بعضهم في الخمرة شعر
رقت وصفت في الهوا والماء × احببت فقلت
في الدوا والداء × من حسن صفاتها لها اسماء ×
القرقف والرحيق والصهباء × ١٢ ١٢

السياع سحاب الطين وقال ... السياع الطين بالتبن الذي يطين به ١٢ ت

صراح ...

ثم يفتق نقله الازهري فى الرباعي عن ابن جني ويقال انه ليس بخمر وقال ابو عمرو
هي القنديد والطابة والطلة والكسيس والعقد وام زنبق وام ليلى والزرقاء
للخمر وعن ابن الاعرابي القناديد الخمور كذا في تاج العروس **القندد** كزبرج
مثل القنديد كذا فى القاموس **القهوة** بفتح القاف وسكون الهاء وفتح
الواو الخمر قال النواجي هذا اظرف الاسماء قال الشاعر **شعر**

الورد ضيف فلا تجهل كرامته　　فهاتها قهوة فى الكاس تلتهب

وقال أخر

اشرب على زهر البنفسج قهوة　　تهدي السرور لكل صب مكمد
فكانه قرص بخد مهفهف　　او اعين زرق كحلن باثمد

وقال أخر

وقهوة كالعقيق صافية　　يطير من كاسها لها شرر
زوجتها الماء كي تذل له　　فامتعضت حين مسها الذكر

حرف الكاف

الكأس قال ابو حاتم وابن عباد الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي
ولذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت امية بن ابى الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما　　للموت كأس والمرء ذائقها

وكان يرويه الموت كاس ويقطع الف الوصل لانها في اول النصف الثاني من
البيت وذلك جائز وكان ابو علي الفارسي يقول هذا الذي انكره الاصمعي
غير منكر واستشهد على اضافة الكاس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما ارجي بالعيش بعد ندامى　　قد اراهم سقوا بكاس حلاق

راحتی است قهوه روح
فزاید بسی عقل را
آرام جان و قوت دل
اعضا و قوت ...
تقریب اجتماع عزیزان
یارا ... تفریح بخش
خاطر ... مضمحل

وحلاق اسم منية وقد اضاف الكاس اليها وفى المحكم الكاس الخمر نفسها اسم لها ومنه قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين وانشد ابو حنيفة رحمه الله للاعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها بفتيان صدق والنواقيس تضرب

كذا فى تاج العروس **الكسيس** نبيذ التمر ذكره المجد فى القاموس قال فى التاج قال العباس بن مرداس

فان تسق من اعناب وج فاننا لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير **الكلفاء** بفتح الكاف الخمر كذا فى القاموس وقال فى السامي تيره رنك **الكميت** كزبير وهي الخمر التي فيها سواد وحمرة كذا فى القاموس وفي مقامات الحريري فما تقول في بيع الكميت قال حرام كبيع الميت قال النواجي فى الحلبة ومن اسمائها ما تحسن فيه التورية كالكميت فانه من اسماء الخيل ايضا ولهذا قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل بالكميت وبا لنهد ارحنى من طول وسواس

لا نهد الا من صدر غانية ولا كميت الا من الكأس

واخذه القاضي فخر الدين بن مكانس فقال من موشح **شعر**

تقول لحظي من بني ساسان ينبيك عن مقاتل الفرسان

فالله به عن موقف الطعان وان ذكرت الخيل فى الميدان

فاشرب كميتا واعل فوق نهد + انظر ايها المتادب الى غزل

عيون التورية فى الكميت والنهد فانه ايضا من اسماء الخيل واللوازم ظاهرة والطف منه قول الشيخ بدر الدين بن الدماميني

قم بنا نركب طرف + اللهو سبقا للمدام + واثن يا صاح عنا + ني للكميت واللجام +

وانظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شمائل التورية في الكميت واللجام فان اسم
اللجام من اسماء القدح واللوازم ايضا ظاهرة وقال الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله

والكاس في يد ساقينا مشعشعة ❊ تضيء من حول كسرى ضوء بهرام
قد اسرجت وغدت للهم ملجمة ❊ فهي الكميت باسراج والجام

ففيه ثلاثة توريات في الكميت وفي الاسراج واللجام ثم قال النواجي ومن هنا اخذت
تسمية كتابي هذا بحلبة الكميت لما كان مضمار الفحول الشعراء ومجرى سوابق
افكارهم في التشابيه الخمرية والحلبة كما قال الجوهري خيل تجمع للسباق من
كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد لكن تسمية الشيخ بدر الدين الدماميني
سقى الله ثراه مقاطيعه التي جمعها في الخمريات بمقاطع الشرب علم الله اني
تاخذني نشوة عند سماعها فالتورية في المقاطيع في الشرب ايضا وما احسنها
وزادها ترشيحا كون الشيخ بدر الدين سكندريا انتهى

حرف اللام

اللذيذ كفعيل الخمر كاللذة ج لذ ولذاذ كذا في القاموس **اللذة** بفتح اللام و
الذال المعجمة الخمر قال الله تعالى من خمر لذة للشاربين اي لذيذة وقيل ذات
لذة وكاس لذة لذيذة

حرف الميم

المائع بالمثناة الفوقية كفاعل الشديد الحمرة من النبيذ كذا في القاموس
قال في التاج ومن المجاز متع النبيذ متوعا اذا اشتد حمرته يقال نبيذ مائع
وكذلك خل مائع اي شديدان في الحمرة وذلك اذا بلغا **الماذية**
بكسر الذال المعجمة الخمرة السهلة كذا في القاموس وقال الاصمعي السهلة اللينة

وتسمى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق كذا في الصحاح **المنهمة** ذكره النواجي رح **المثلث** هي التي غلت على النار حتى ذهب ثلثاها كذا في القاموس **المثلثة** هي التي غلت على النار حتى صارت على الثلث ذكره النواجي **المحترمة** هي التي عصرت بقصد الخلية او بقصد الخمرية على خلاف مذكور في كتب الفقه ذكره النواجي في الحلبة **المحببة** ذكره النواجي **المخيلة** ذكره النواجي **المدام** بضم الميم وفتح الدال المهملة الخمر قال النواجي هذا اخف الاسماء قال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرب بكاسك حلة الافراح
حث الكؤس على جسوم اصبحت ... فيها المدام شريكة الارواح

وقال يزيد بن معاوية عامله الله بما يستحق

وشمسة كرم برجها قعر دنها ... فمطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة ... وساق كبدر مع ندامى كانجم
اذا فرغت من دنها في زجاجة ... حكت نفرا بين الحطيم وزمزم
تشير اليها بالبنان كانما ... تشير الى البيت العتيق المحرم
لها حبب فوق الكؤس كلؤلؤ ... كنقشة دينار على حر وردرهم
فما برحت حتى استرقت عقولنا ... وحتى بقينا بين صرعى ونوم
فان حرمت يوما على دين احمد ... فدرها على دين المسيح بن مريم

وقال اخر

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... مداما كخد بها بغير رقيب
فامسيت في ليلين شعر وظلمة ... وصبحين من كاس ووجه حبيب

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ملغزا في لفظ المدام

وما شيء حشاه فيه داء　　واوله وآخره سواء

اذا ما زال آخره فجمع　　يكون الحل فيه والمضاء

وان اهملت اوله ففعل　　له بالرفع والنصب اعتناء

قال النواجي في الحلبة وكتب بعضهم الى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن قريعة البغدادي فتيا وهي ما يقول مولانا القاضي ايده الله تعالى في رجل سمى ولده مداما وكناه ابا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها ام الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب وسمى وليدته القهوة وكناها ام النشوة اينهى عن بطالته ام يؤدب على خلاعته فكتب في الجواب لو بعث هذا لابي حنيفة لجعله خليفة وتعقد له راية وقاتل من تحتها من خالف رايه ولو علمنا مكانه لقبلنا اركانه فان اتبع هذه الاسماء افعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا انه قد احيى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان تكن اسماء سماها ما اله بها من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوال فانظر ايدك الله تعالى الى معاني هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والمجون الذي لا يلحقه الخليع ه

المدامة قال ابن الرومي

وشربت كاس مدامة من كفها　　مقرونة بمدامة من ثغرها

ونايلت فضحكت من اردافها　　عجبا ولكني بكيت لخصرها

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى من قصيدة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة　　سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

وقيل في وصفها مدامة تنفي خواطر الهموم وتسري مسرى الارواح في الجسوم وتشهد بان الكرم مستمد من ماء الكروم ويتمثل حبها نجوما الا انها مضلة ولهذا

للنجوم وبعض هذا ماخوذ من قول ابي نواس ؎

اذا هي حلت في اللهاة من الفتى ... دعى همه من صدره برحيل

وما زال الشعراء يتواردون على هذا المعنى حتى سمج ذكره في المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر **المروقة** ذكره النواجي راق الشراب يروق روقا اي صفا وروقته انا ترويقا كذا في الصحاح وفي القاموس الترويق التصفية **المروح** الخمر سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة ع من عقار عند المزاج مروح ‡‡

وقول ابي ذؤيب ؎

مصفقة مصفاة عقار ... شآمية اذا جليت مروح

اي لها مراح في الراس وسورة يمرح من يشربها روي ذلك عن ابن سيدة كذا في تاج العروس **المريخية** منسوبة ذكره الميداني في السامي **المزّ** بضم الميم وتشديد الزاي المعجمة من اسماء الخمر سميت للذعها اللسان كذا في تاج العروس **المزة** بالضم الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها قال الجوهري ولا يقال مزة بالكسر ويقال يروى في بيت الاعشى بالوجهين وقال بعضهم المزة الخمر التي فيها مزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد ؎

مزة قبل مزجها فاذا ما ... مزجت لذ طعمها من يذوق

وقيل هي من خلط البسر والتمر كذا في تاج العروس **المزة** بفتح الميم الخمر اللذيذة الطعم كذا في القاموس قال في التاج سميت للذعها اللسان وقيل اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي هكذا رواه ابو سعيد بالفتح وانشد للاعشى ؎

نازعتهم قضب الريحان متكئا ... وقهوة مزة راووقها خضل

وقال حسان ؎ كان فاها قهوة مزة ‡ حديثة العهد بفض الختام ‡

المزاء بالضم ممدود الخمر اللذيذة الطعم قال الفارسي هو على تحويل التضعيف
وهو اسم لها ولو كان نعتا لقيل مزاء بالفتح وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي
تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما **شعر**

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزي

لا تحسبن الحرب نوم الضحى ... وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علي [illegible] شربتها قط قال ابو عبيد المزاء ضرب
من الشراب يسكر قال الجوهري وهي فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلاء
ليس من بنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق
ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن بري في قول الجوهري
وفعلاء فادغم قال هذا سهو ولانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم
من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مزاء فعلاء من المز وهو
الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء قال
ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزى منه
وامز منه اي افضل كذا في تاج العروس **المزر** بالكسر نبيذ الذرة والشعير
قاله المجد وزاد في التاج والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة وذكر
ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ
الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وزاد في منتهى الارب
والسكركة خمر الحبشة وهي من الذرة ايضا ويقال له السُقُرقُع ايضا **المزنية**
ذكره النواجي **المسربة** ذكره النواجي **المسلية** ذكره النواجي **المشمول**

كمفعول يقال شمل الخمر عرضها للشمال فبردت كذا في القاموس **المشمولة** قال في القاموس الشمول كصبور الخمر او الباردة منها كالمشمولة لانها تشمل بريحها الناس او لان لها عصفة كعصفة الشمال انتهى وقيل الخمر التي عرضت للشمال فبردت وقال العيني هي الخمر اذا كانت باردة الطعم قال الصفي الحلي

حاشى الانام وعاطني مشمولة ... ظنت فسادي وهي عين صلاحي

حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... اغنى تلألؤها عن المصباح

المشعشع كمدحرج **والمشعشعة** كمدحرجة يقال شعشع الشراب مزجه نقله الجوهري زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التي ارق مزجها كذا في التاج ومارق قول ديك الجن

فقام تكاد الكأس تحرق كفه ... فتحسبه من وجنتيه استعارها

مشعشعة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

حكي ان ابا تمام لما قدم حمص واراد الاجتماع بديك الجن اختفى منه فجاء الى منزله وقال لاهله مروه يخرج قد فتن اهل العراق بقوله مشعشعة من كف ظبي البيت فخرج اليه واجتمع به ذكره النواجي **المصطار** بضم الميم الخمر قال الازهري اظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وقد جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الايادي المقروء على شمر ونقل عن الكسائي ان المصطار هو الخمر الحامض وقال في موضع اخر وهي لغة رديئة قال الاخطل يصف الخمر

تدمي اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقيل هي الخمر التي اعتصرت
من ابكار العنب حديثا قال واراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب
قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر كذا ذكر
السيد في تاج العروس **المصفّق** التصفيق التقليب وتحويل الشراب من اناء
الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق والاصفاق كذا في القاموس **المصفقة** كالمصفق
المصروفة صرف الخمر شربها وهي مصروفة كذا في القاموس **المصرعة**
ذكره النواجي **المطبوخ** جوشيده كذا في السامي **المطيبة** ذكره النواجي
المعرق كمُكرَم **والمعرّق** كمعظم **والمعروق** كمفعول يقال عرق
الشراب جعل فيه عرقا من الماء بالكسر اي قليلا فهو معرق ومعرّق ومعروق
كذا في القاموس **المعتقة** كمعظمة عطر والخمر القديمة كذا في القاموس قال
الحريري رحمه الله

وهل يجوز اصطباحي من معتقة ... وقد انار مشيب الراس اصباحي

المعينة ذكره النواجي **المغرب** ذكره النواجي **المغدية** ذكره النواجي
المفتاح عده النواجي من اسماء الخمر لانه مفتاح الشر كما ورد في الحديث
جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب مباهج الخمر مصباح السرور
ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم

تركت النبيذ وشرابه ... وصرت صديقا لمن عابه

شراب يضل سبيل الهدى ... ويفتح للشر ابوابه

المقدي منسوب الى المقد بالفتح قرية بالاردن ينسب اليها الخمر وقيل هي في طرف
حوران قرب اذرعات كما في المراصد والمعجم وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها

في مقدونضه هناك المقدي بخفة الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلاً — يا ابن بنت الفارسية
انهم قد عاقروا — اليوم شراباً مقدية

انتهى قال الصاغاني وقد غلط في قوله قرية بالشام والمقدية بتشديد الدال والشراب المقدي بالتخفيف غير المقدّي بالتشديد يتخذ من العسل وهو غير مسكر قال ابن قيس الرقيات

مقدياً احله الله للناس — شراباً وما تحل الشمول

وقال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي طلاء منصف يشبه بما قُدَّ بنصفين انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين المقدي طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله وهكذا رواه الازهري عن ابي عمرو ايضاً كذا في تاج العروس **المقطوب** كمفعول الشراب الممزوج قال المجد قطب الشراب مزجه كقطّبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب انتهى وقال النواجي في الحلبة واحسن عبد الله بن محمد العطار بقوله **شعر**

وكأس ترينا آية الصبح في الدجى — فاولها شمس وآخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها — فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجباً للدهر لم تخل مهجة — من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

المقربة و**المقدحة** و**الموخرة** ذكرها النواجي في الحلبة **الملساء** الخمر السلسة الجرع في الحلق وهذا من المجاز كما قيل للماء زلال وسلسال قال ابو النجم ع بالقهوة الملساء من جريالها + كذا في تاج العروس **المنقوف**

نقف الشراب صفاه اومزجه كذا في القاموس **المنصف** وانيه اورده كذا في السامي **المنسية** و**المنشية** و**المنومة** ذكرها النواجي **المهج** ذكره النواجي وهو بالضم الدم اودم القلب ومهجة كل شيء خالصه كذا في تاج العروس

حرف النون

النافث ذكره النواجي **الناقس** بالقاف والسين المهملة الحامض قاله الليث يقال شراب ناقس اذا حمض ونقس ينقس نقوسا حمض وفي شعر الجعدي ناقس بالقاف ورواه قوم بالفاء حكى ذلك ابو حنيفة وقال لا اعرفه انما المعروف ناقس بالقاف كذا في تاج العروس **النشأة** ذكره النواجي **النبيذ** فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى ومنه ما نبذ من عصير ونحوه كتمر وزبيب وحنطة وشعير وعسل وهو مجاز كذا قال السيد في تاج العروس ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا في مجمع البحار **النقيع** بالقاف كفعيل شراب من زبيب وكل ما ينقع تمرا كان اوزبيبا اوغيرهما كذا في القاموس **النمامة** ذكره النواجي

حرف الهاء

الهتية قال في مجمع البحار الخمر فهتها بالبطحاء اي صبها على الارض حتى يسمع لها هتيت اي صوت فعلى هذا الهتية الخمر المصبوبة قال في القاموس والهت الصب **الهمعة** نبيذ الشعير ذكره النواجي

حرف الياء التحتية

اليعقوبي ويسمى ابا يوسفي لان ابا يوسف اتخذه لهارون وكان اتخذه له تخلصا مما هو حرام الشرب فهو اسم للمثلث اذا صب عليه الماء حتى يتروترك

حتى اشتد كذا فى الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

مَقَامَةٌ نَفِيسَةٌ في مجلس الشراب

ذكرها بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ في كتابه نسيم الصبا وهو مختصر مشتمل على ثلاثين فصلا مذكور فيه جملة من انواع البديع وهي هذه • كان لي صديق • مغرى بشرب الرحيق • غزير الفضل والآداب • كثير اللهج بذكر مجالس الشراب وكان يود حضوري عنده وانا لا ابلغ مما يود قصده فاتاني حينا من الاحيان يدعوني الى مجلس بعض الاعيان والزمني بان احالفه مقيما على ان لا اخالفه فاجبت الى المحاضرة • مشترطا عدم المعاقرة فقال اجل ايها الاجل وسايتك اذا هزم النهار واضمحل فلما انس قدوم الليل اب يسحب سحائب الذيل • وهو يقول

يامن بعينفي الكمد ويثبت العيش الرغد

جد بالوفا قد ان ان ينجز حرعا وعد

فمضيت صحبته الى دار جرى بها فلك السعد ودار عالية الجناب رفيعة القباب فاخترقنا استارها واجتلينا اقمارها حتى انتهينا الى مجلس فسيح قدح الفائز باقداحه غير منيح

شعر

لا تسمع الآذان في جنباته الا ترنم السن العيدان •

او صوت تصفيق الجليس ونقره وبكاء راووق وضحك قيان

يشتمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان • حاشيتهم ارق من النسيم •

١ قدح اي سهم

٢ منيح بفتح فكسر خال عن النصيب

ومزاج كاساتهم من تسنيم + ان نظموا ودعوا اصداف المسامع ذرا[١] +
وان نثروا نفثوا في عقد العقول سحرا ٥

تنازعوا درة الصهباء بينهم   واوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على النشوان زلته   ولا يريبك من اخلاقهم ريب

بينهم سقاة حسنت صفاتهم وتكفلت بالانصاف كفاتهم كم فيهم ذو وجه جميل وده صحيح وجفنه عليل نمهري القوام جوهري الكلام تعطف الاغصان سجدا لعطفه ويسقى بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه

ساق غدا يحكيه من   بان النقا وريقه
والظما نحو كالزلال   خصره وريقه

بايديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفترة وملاكها ملوك كا على الاسرة النور ضمن ازارها ومعدن الذهب في قرارها تعدل وهي جائرة وتنشد وهي دائرة ٥

صل الراح بالراحات واقدح مسرة   باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من ذنب فاوراق كرمها   اكف غدت تستغفر الله للذنب

واباريق تسجد لربها وتقبل الارض لدى صبها كم اصلحت فساد مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تحكي اوزا معوجة الرقاب اوظباء اشرفن من ذرى[٢] الهضاب ٥

وكان الابريق عند ركوعه   ولا ثم يلثم ثغرة المنعوتا
طير بمنقاره من لؤلؤ   لما اسف[٤] تناول الياقوتا

واكواب معصفرة الاثواب تغني عن المصباح وتهدي ريح التفاح +

١ منثورة اي مفتحة ١٢
٢ الذرى اي الهضاب اي اعالي الجبال ١٢
٣ الاثم من اسماء الشراب ١٢
٤ اسف الطائر اي دنى من الارض في طيرانه ١٢

تبعث على الحماسة والسماحة وتتحب بسوق ساقيها القلب وهي في راحة

لله اكواب همومي حرمت	لما اباحت خمرها المسكوبا
نار ولم تحرق وان انكرتها	اوردته يا صاح فالمس كوبا

وكؤوس تسر بحسنها النفوس - ثغورها باسمه ومناهلها لمادة الاسى حاسمه تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح الصدور في حالتي الغروب والشروق شعر

ولرب ساق محسن في كفه	كأس برؤيتها نفى عنا العنا
وعلى ذراها اليس يبرح ناصبا	شبك اللآلي كي يصيد لنا الهنا

وينطوي على قيان ينشدن البديع من سحر البيان لهن اصوات توقظا عين اللذات يشنفن الاسماع ويتقن اجناس الايقاع

قيان حكين البدر حسنا وبهجة	زمان الذي يحظى بهن وسيم
اذا هن القين الغناء بمجلس	فسعيد عبد والغريض هشيم

وبه شمع يدهش الابصار ويحيي ما مات من ضوء النهار دبيقي الملابس عقيقي القلانس وافر الادب والهمة لا يبرح واقفا في خدمه شعر

من كل هيفاء تهوى الشمس رؤيتها	بكت وانت فلاح الماء والذهب
تجلى على الشرب في ثوب لها يقق	كحية من لجين رأسها ذهب

وفيه انواع من الشراب تلمع في اوانيها كلمع السراب فمن خرطوم تخفي بدر حبابها النجوم وشمول تشمل القوم بالقبول ومشعشعة منازل كواكبها مرتفعة وعاتق تقدم عصرها وخف على النديم امرها وخابية حانية قطوف كرومها دانية شعر

وطوس وقنديل عقار وقرقف   مدام واسفنط سلاف وجريال
طلا وسباء والحميا وقهوة   كميت شموس خندريس سلسال

الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرق ويحرك ومسك في الصحاف يفتت ويفرك وقريض ينشد وعرف ضايع لا ينشد وبخور وزير وجنة وحرير وزهور ومزاهر وملح ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

* ايا نديمي لو شاهدت وقفتنا   في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب
والدف والدن مضروب ومنكس   والزق بين يدي والراووق مصلوب

وبالجملة فاني عاينت من التفضيل ما يغني عن التفصيل وكاد تقبيل الطرب يستخفني لولا عناية الملك الجليل ثم نظرت واذا امر القوم قد اضطرب والعتر فان يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب فاشرت الى صاحبي بالنقلة وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة فقام يهتز من السكر اهتزاز الاغصان وانصرفنا انا امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن الكرا متفكرا فيما قد جرى لائما نفسي عن اتباع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسألت العفو من العزيز الغفار ولذت كما قال الحريري بالمتاب وآليت ان لا احضر ما دمت حيا مجالس الشراب ***

فصل في ذم الخمر والتنفير عنها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب من شربها حرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المبهج الخمر مصباح
السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال عيسى عليه السلام الهوى رأس كل خطيئة
والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل سوء وقد ذكر السيد العلامة ابو
الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري مد ظله في كتابه مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام آفات خمر الدنيا فمنها انها تصدع الرأس
وهي كريهة المذاق وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس
وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتدعو الى الزنا وربما دعت الى الوقوع على
البنت وذوات المحارم وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة و
تلحق شاربها بانقص نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه احسن الاسماء والسمات وتكسوه اقبح الاسماء و
الصفات وتسهل قتل النفس وافشاء السر الذي في افشائه مضرته واهلاكه
ومواخاة الشياطين في تبذير المال وتهتك الاستار وتظهر الاسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبائح والمآثم وتخرج من القلب تعظيم المحارم و
مدمنها كعابد وثن وكم اهاجت من حزن وافقرت من غني واذلت من عزيز
ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة ونسخت مودة ونسجت
عداوة وكم فرقت بين رجل وحبه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم اورثت من
حسرة واجرت من عبرة وكم اغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر
وكم اوقعت في بلية وعجلت من منية وكم اورثت خزية وجرت على شاربها من محنة
وجرّأت عليه من سفلة فهي جماع الاثم ومفتاح الشر وسلابة النعم وجلابة
النقم ولو لم يكن من رذائلها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في قلب عبد كما ثبت عنه

صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة
لكفى وآفات الخمر اضعاف ماذكرناه وكلها منفية عن خمر الجنة انتهى كلامه
الشريف والله نسأل ان يسقينا من خمر الجنة ممزوجا من انهارها بماء غير

اسن ويقيل عثراتنا من تعاظم الذنوب لكن
ان ختم الله بغفرانه فكل مالاقيته سهل

الخنصر بالنون والصاد المهملة والراء المهملة كزبرج ويفتح الصاد الاصبع
الصغرى او الوسطى مؤنثة كذا في القاموس قال السيد في التاج هكذا ذكرهما
في كتاب سيبويه كما نقله عنه صاحب اللسان فقول شيخنا واطلاقه على
الوسطى قول غير معروف ولا يوجد في ديوان مألوف محل تامل انتهى وفي
المصباح الخنصر بكسر الخاء والصاد انثى والجمع الخناصر انتهى قال في تاج العروس
قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن و
فراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر
كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا انتهى **الخيل** كفلس جماعة
الافراس لا واحد لها او واحدها خائل لانه يختال ج اخيال وخيول ويكسر و
الفرسان كذا في القاموس مؤنثة كذا في المكمل وفي المصباح الخيل معروفة وهي
مؤنثة ولا واحد لها من لفظها قال بعضهم وتطلق الخيل على العراب وعلى
البراذين وعلى الفرسان انتهى واسماء الخيل في السباق اولها المجلي وهو السابق و
المبرز ايضا ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم
المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل
وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر وربما قيل في بعضها غير

ذلك قال في كفاية المتحفظ والمحفوظ عن العرب السابق والمصلي والسكيت قال
واما باقي الاسماء فاراها محدثة ونقل في التهذيب عن ابي عبيد معنى ذلك و
في نسخة منه لا ادري اصحيحة هذه الاسماء ام لا ثم قال وقد رايت لبعض
العراقيين اسماءها وروي عن ابن الانباري هذه الحروف وصححها وهي السابق
والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت و
قد نظمها بعضهم

وغدا المجلي والمصلي والمسلي تاليا مرتاحها والعاطف
وحظيها ومؤمل ولطيمها وسكيتها هو في الاواخر عاكف

قال ابن سيدة تلّث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس و قال علي رضي الله
عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وثنى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما
شاء الله تعالى قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء
منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك
انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع كذا في تاج العروس شرح القاموس

حرف الدال المهملة

الدّار بالالف والراء المهملة مؤنثة وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين
فذكّر على معنى المثوى والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على
المعنى قاله الجوهري قال في المختار ليس على المعنى بل على لفظ الا رائك ان اريد
بالمرتفق موضع الارتفاق وهو الاتكاء او على لفظ الجنات ان اريد بالمرتفق المنزل
وقال المجد وقد تذكر قال السيد في تاج العروس اي بالتاويل كما في الصحاح و
قال شيخنا ومن اتقن العربية وعلم ان فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا

دليل كما لم يستدلوا به في نعم المرأة وشبهه انتهى والجمع اَدْءُرٌ وَاَدْوُرٌ وَاُدْرٌ
وديار وديارة وديران ودوران ودورات وديارات وادوار وادورة وفي
المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار قال في
شرح المشكوة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة
والمحلة والمراد المحلات فانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا انتهى
سؤال منظوم للشيخ تاج الدين المكي المالكي سأل عنه شيخه عبد الملك العصامي رح

ماذا يقول امام العصر سيدنا ... ومن لديه ينال القصد صاحبه
في الدار هل جائز تذكير عائدها ... في قوله مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل ... يكون موصوفه اسما تطالبه
ام كونه علما قد كان او لقبا ... او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فها ان رأينا الحق منخفضا ... الا وانت على التمييز ناصبه

الجواب

يا فاضلا لم يزل يهدي الفوائد من ... علومه وتروينا سحائبه
تانيثك الدار حتم لا سبيل الى ... التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والابن موصوفه عمم ولو لقبا ... او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا ... فمصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت تاجا لهامات العلى علما ... في العلم يحوي لك التحقيق طالبه

الدُّبر بالدال المهملة والراء المهملة كعنق الاست ونقيض القبل مؤنثة كذا ذكره
الملا محمد باقر والجمع ادبار وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال الشيخ ابو منصور
موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في تكملته ما تغلط فيه العامة الدبر

تذهب العامة الى انه الاست خاصة وليس كذلك بل دبر كل شيء خلافه قبله
بضم الدال ما خلا قولهم جعل فلان قولك دبر اذنه فانه بفتح الدال قال الله تعالى
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال عز اسمه وادبار السجود وقال والليل اذا دبر

الدرع[١] بالراء والعين المهملتين كجبة التي تنسج من الحديد وتلبس لدفع
السلاح مؤنثة والجمع القليل ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع وتصغيرها
دريع على غير قياس لان قياسها بالهاء وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى ان
الدرع يذكر ويؤنث ودرع[٢] المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع كذا في الصحاح
وفي فتح الباري الدرع يذكر ويؤنث [illegible] درع الحديد بالكسر قد تذكر
وفي المصباح درع الحديد مؤنثة في الاكثر وقال المطرزي في المغرب درع الحديد
مؤنثة ودرع المرأة مذكر انتهى وكذا قال ابن قتيبة في باب المؤنثات السماعية
وابو البقاء في كلياته قال البطليوسي في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول
انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي انثى فوجب
ان يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب ان يكون درعها
مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ذكره
السيوطي في المزهر وقال الهروي في شرح الفصيح درع الحديد مؤنثة لانه يراد
به حلقة ودرع المرأة مذكر لانه يراد به قميصها او ثوبها

الدلو[٣] باللام والواو كفلس ما يستقى بها مؤنثة وقد تذكر ج ادل ودلاء و
دُلي كذا في القاموس وفي المصباح الدلو تانيثها اكثر فيقال هي الدلو وفي التذكير
يصغر على دُلي مثل فلس وفليس و ثلاثة ادل وفي التانيث دُلية بالهاء وثلاث
ادل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والاصل فعولة مثل فلوس

[١] زره آهن
[٢] الدرع عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على الكتف قال صاحب المغرب ولم اجده انا في كتب اللغة كذا في كليات ابي البقاء
[٣] آونداب كش منه

حرف الذال المعجمة

ذات بالالف والتاء حقيقة الشيء مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وقيل
ذات الشيء يقال على حقيقته وقد يطلق على هويته الخارجية وقد يطلق على
الوصف وهو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء ولذا يجوز تانيثه وتذكيره
وفي المصباح فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت
بالتاء لانها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز بالهاء
لان فيها معنى الصفة فاشبه المشتقات نحو قائمة وقد تجعل اسما مستقلا
فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات شيء بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله وانكر بعضهم ان يكون
ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين
ذات الله جهل لان اسماء الله تعالى لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال علامة
وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ ايضا فان النسبة
الى ذات ذوي لان النسبة ترد الاسم الى اصله وما قاله ابن برهان فيما اذا كانت
بمعنى المصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى و
استعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله عليم بذات الصدور والمعنى عليم
بنفس الصدور وراي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا
مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها
من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وحكى المطرزي عن بعض
الائمة كل شيء ذات وكل ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الله
ما بيننا في ذاته وقول ابي تمام ع ويضرب في ذات الاله فيوجع . وحكى

ابن فارس في متخير الالفاظ قوله ـ

فنعم ابن عم القوم في ذات ماله اذا كان بعض القوم في ماله كلبا

اي فنعم فعله في نفس ماله من الجود والكرم اذا بخل غيره وقال ابو زيد لقيته اول ذات يدين ايه اول كل شيء واما اول ذات يدين فاني احمد الله اي اول كل شيء وقال النابغة ـ

مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

المجلة بالجيم الصحيفة اي كتابهم عبودية نفس الاله وقال الحجة في قوله تعالى عليم بذات الصدور ذات الشيء نفسه والصدر ويكنى بها عن القلوب وقال ايضا في سورة السجدة ونفس الشيء وذاته وعينه هولاء وصف له و قال المهدوي في التفسير النفس في اللغة على معان نفس الحيوان وذات الشيء الذي يخبر عنه فجعل نفس الشيء وذات الشيء مترادفتين واذا نقل هذا فالكلمة عربية ولا التفات الى من انكر كونها من العربية فانها في القرآن و هو افصح الكلام العربي انتهى وفي تثنية ذات لغتان الاولى الرد الى الاصل فان الاصل ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذوي والثانية التثنية على اللفظ فيقال ذاتان كذا في السمين و فتح البيان في مقاصد القرآن وقال ابو البقاء في كلياته الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبروا ان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث و قلنا

يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق
ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات
ويراد به الرضاء وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من
وزير يتبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم
لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضات الله وقد يراد
بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك لاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم
الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به
التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه
تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على
ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل
بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما
في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع لا في
تعبير الصفات بها وهو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات
بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى
ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات
وقاضي الحاجات تعالى ولا يضاف لشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه
واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف صفة الله فانه بمنزلة علم
الله فهو من باب اضافة التخصيص والمختار في ذات الله عدم اختلاله الى الماهية الكلية

الحاشية: ٢١ بل الحكم في القائل بما يعني ... والصواب في ... بالتقام على ... البداية ... اطلاق الفاظ الصفات الحديث ... الواردة في الكتاب والسنة ... وتعالى ... الحقيقة ... وامرارها كما وردت من غير تاويل والتعطيل ولا تحريف ولا تشبيه ... كما صرح ... الترمذي ... وغيره ... المسألة مختلفة بين السلف والخلف اختلافا لا ... يضبط ... الالتقام ... بالقبول وان خالف الجمهور ... ابو الفتح مولوي محمد عبد الرشيد سلمه الله تعالى وابقاه

والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة
والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الاثار من
الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومة
المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك
البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم
ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة
وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق
وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين [illegible] المفتاح ذات مرة منصوب على
الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر
ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى
الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما رد علي ذات شفة اي كلمة انتهى
وقال في كشاف اصطلاحات الفنون الذات يطلق على معان منها الماهية
بمعنى ما به الشيء هو هو وعلى هذا قال في الانسان الكامل ان مطلق الذات
هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل
اسم او صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما
كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع هو موجود محض وهو ذات الباري
سبحانه وتعالى نوع هو موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات واعلم ان ذات
الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء
الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصور بكل صورة تقتضيها منه
كل معنى فيه اعني اتصف بكل صفة تطلبها كل نعت واستحق بوجوده

كل اسم دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء وفي نفي
الادراك فحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى فذاته
غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من كل وجه غير مستوفية
لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة
لان الشيء انما يعرف بما يناسبه فيطابقه وبما ينافيه فيضاده وليس لذاته في
الوجود مناسب لاصناف ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معناه
في الكلام وانتفى لذلك ان يدرك للانام انتهى وفي شرح المواقف للمتكلمين ههنا
مقامان الاول الوقوع فذهب جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم
الى ان حقيقة الله تعالى غير معلوم للبشر وقد خالف فيه كثير من المتكلمين من
اصحاب الاشعري والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف فمنعه الفلاسفة و
بعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار
بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع اعلم انهم اختلفوا في ان ذاته
تعالى مخالفة لسائر الذوات فذهب نفاة الاحوال الى التخالف وهو مذهب الاشعري
وابي الحسين البصري فهو منزه عن المثل والند وقال قدماء المتكلمين ذاته
مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات باحوال
اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجبية والحيية
والعالمية والقادرية التامتين هذا عند الجبائي واما عند ابي هاشم فانه يمتاز
بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة وهي المسماة بالالهية والمذهب الحق هو
الاول انتهى **ومنها** الماهية باعتبار الوجود واطلاق لفظ الذات على هذا
المعنى اغلب من الاطلاق الاول **ومنها** ما صدق عليه الماهية من الافراد

كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية وبهذا المعنى يقول المنطقيون ذات الموضوع ما
يصدق عليه ذلك الموضوع من الافراد ثم المعتبر عندهم في ذات الموضوع في
القضية المحصورة ليس افراده مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان الموضوع نوعا
او ما يساويه من الخاصة والفصل والافراد الشخصية والنوعية ان كان جنسا
او ما يساويه من العرض العام وبعضهم خصص ذلك مطلقا بالافراد الشخصية وهو
قريب الى التحقيق وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع في تحقيق
المحصورات وهذه المعاني الثلاثة تشمل الجوهر والعرض **ومنها** ما يقوم بنفسه
وهذا لا يشمل العرض وتقابله الصفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق والسيد السند في حاشية
المطول في بحث هل في باب الانشاء **ومنها** ما يقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه
كزيد في قولنا زيد العالم قائم او لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا رأيت السواد
الشديد وبهذا المعنى وقع في تعريف النعت بانه تابع يدل على ذات كذا في چلپي
المطول في باب القصر **ومنها** الجسم كما في الاطول وحاشية السيد السند على المطول
في بحث هل الاستفهامية **ومنها** المستقل بالمفهومية اي المفهوم الملحوظ بالذات
وهذا معنى ما قالوا الذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وتقابله الصفة بمعنى
ما لا يستقل بالمفهومية اي ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر فالنسب الحكمية
صفات بهذا المعنى واطرافها من المحكوم عليه والمحكوم به ذوات لاستقلالهما
بالمفهومية هكذا ذكر السيد السند ايضا في بحث هل قال في الاطول هذا المعنى
للذات والصفة الذي ادعاه السيد السند لم يثبت في السنة مشاهير الانام انتهى
وقد ذكر الچلپي ايضا هذا المعنى في حاشية المطول في بحث الاستعارة الاصلية **ومنها**

الموضوع سمي به لانه ملحوظ على وجه نبت له الغير كما هو شأن الذوات وتقابله الصفة
بمعنى المحمول سميت به لانه ملحوظ على وجه الثبوت للغير هكذا في الاطول في بحث
هل وهكذا في العضدي حيث قال في المبادي المفرد ان من القضية التي جعلت
جزء القياس الاقتراني يسميها المنطقيون موضوعا ومحمولا والمتكلمون ذاتا
وصفة والفقهاء محكوما عليه ومحكوما به والنحويون مسندا اليه ومسندا انتهى
قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين انما يصح فيما هو موضوع ومحمول بالطبع كقولنا
الانسان كاتب لا في عكسه اي الكاتب انسان واجيب بان المحكوم عليه يراد به ما صدق
عليه وهو الذات والمحكوم به يراد به المفهوم وهو الصفة وما قيل ان المسند اليه
عند النحاة قد يكون سورا عند المنطقيين كقولك كل انسان حيوان فجوابه ان
المحكوم عليه بحسب المعنى هو الانسان هكذا ذكر السيد الشريف في حاشيته
وبقي ان ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما تقرر في محله **ومنها**
الاسم الجامد وتقابله الصفة بمعنى الاسم المشتق **ومنها** الجزء الداخل
بان يكون محقق الذاتي وتقابله الصفة بمعنى الامر الخارج هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق انتهى ما في الكشاف
الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى كذا في المحكم وقال الليث
الذراع والساعد واحد قلت وفي حديث عايشة وزينب قالت زينب لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتها ارادت
ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها
مصغرة وقد تذكر فيهما قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب
سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تانيث الذراع والجمع اذرع وذرعان بالضم

رش دست یعنی از طرف آرنج تا طرف انگشت میانه دست و بازو

وانما قالوا في ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها
اذرع لا غير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

ارمي عليها وهي فرع اجمع　　وهي ثلاث اذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا
من المؤنث وحكمه ان يكسر على افعل ولم يكسر واذراعا على غير افعل كما
فعلوا ذلك في الاكف وقال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير قلت والتذكير
الذي اشار اليه المجد هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال
ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم
ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا
الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرف له في المعرفة والنكرة لانه
مذكر سمي به مذكر كذا في تاج العروس وفي المصباح الذراع اليد من كل حيوان
لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع وذراع القياس انثى في الاكثر
ولفظ ابن السكيت الذراع انثى وبعض العرب يذكر قال ابن الانباري وانشدنا
ابو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التانيث قول الشاعر

ارمي عليها وهي فرع اجمع　　وهي ثلاث اذرع واصبع

وعن الفراء ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكر فيقول خمسة اذرع قال
ابن الانباري ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار
وجمعها اذرع وذرعان حكاه في العباب وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع
ذكاء بالكاف والمد كغراب غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها
الالف واللام كذا في الصحاح والقاموس

اسم آفتاب

الذنوب بالنون والواو والموحدة كصبور الدلو او فيها ماء او الملأى او دون الملأى[١] كذا في القاموس وقال ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأ تؤنث وتذكر ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب مثل قلوص وقلائص كذا في الصحاح وفي المصباح الذنوب وزان رسول الدلو العظيمة قالوا ولا تكون ذنوبا حتى تكون مملوة ويذكر ويؤنث وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وهو مذكر

الذود[٢] بالواو والدال المهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشر مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد كذا في الصحاح وقال المجد ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد[٣] او جمع او جمع[٤] لا واحد له او واحد ج اذواد وفي المصباح قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث الى العشر ذود وكذا قال الفارابي والذود مؤنثة لانهم قالوا ليس في اقل من خمس ذود صدقة وقال في البارع الذود لا يكون الا اناثا وقال ابن سيدة الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا انه المصدر

(قاله ابو عبيدة ١٢)

الذهب بالهاء والموحدة كفرس التبر قاله غير واحد من ائمة اللغة فصريحه ترادفهما والذي يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر خصوه بما في المعدن او بالذي لم يضرب ولم يصنع ويؤنث واحدته بهاء وفي لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وادخل فيها الهاء لان الذهب

[١] دلو یا دلو پر آب یا دلو نزدیک به پر آب یا آنچه قریب به پر آن بود ١٢
[٢] جماعت شتر از سه تا ده یا پانزده یا بیست یا سی یا مابین دو و نه مؤنث است ١٢
[٣] كالفلك قاله بعض اللغويين ١٢
[٤] كالنجوم و نجم ... الاثر ١٢

يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة و شميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها انتهى والجمع اذهاب كسبب واسباب وذهوب وذهبان بالضم عن النهاية كحمل وحملان وقد يجمع بالكسر ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان ذكره السيد في تاج العروس وقال الجوهري وربما انث وفى المصباح الذهب يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث لغة الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا الذهبة انتهى وفى العيني شرح البخاري الذهب يذكر ويؤنث قلت المراد بالقران قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله والضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها وسائر العرب يقولون هو الذهب كما قال الازهري وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل الى الكنوز وجائز ان يكون محمولا على الاموال كما هو مصرح فى التفاسير وحواشيها وقال القرطبي الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث اشهر كذا في تاج العروس

حرف الراء المهملة

الرجل بالجيم واللام كحبر العضو المعلوم من الانسان والقطعة من الجراد مؤنثة فيهما كذا قال الملا محمد باقر وصاحب المكمل وفى المصباح رجل الانسان التي يمشي بها من اصل الفخذ الى القدم وهي انثى وجمعها ارجل ولا جمع لها غير ذلك انتهى او الرجل القدم قاله المجمل

الرحى بالحاء المهملة كفتى الطاحونة مؤنثة والالف منقلبة من الياء وتثلث

ارح والكثير ارحاء كذا فى الصحاح والمغرب وفى المصباح الرحى مقصور الطاحون

والضرس ايضا والجمع ارح وارحاء مثل سبب واسباب وربما جمعت على ارحية

ومنعه ابو حاتم وقال هو خطأ وربما جمعت على رحى على فعول وقال ابن الانبارى

والاختيار ان تجمع الرحى على ارحاء والقفا على اقفاء والندى على انداء لان جمع

فعل على افعلة شاذ وقال الزجاج ايضا الرحى انثى وتصغيرها رحية والجمع ارحاء

ولا يجوز ارحية لان افعلة جمع الممدود لا المقصور وليس فى المقصور شئ يجمع على افعلة

الرحم بالحاء المهملة ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها

واسبابها جمعها ارحام كذا فى القاموس قال الجوهري هي مؤنثة وقال الفيومي

الرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا

في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة

من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبي والرحم انثى في المعنيين وقيل مذكر

وهو الاكثر فى القرابة

الرداء بالمد ما يرتدى به مذكر ولا يجوز تانيثه قاله ابن الانبارى والتثنية

رداان بالهمز وربما قلبت الهمزة واوا فقيل رداوان وارتدى بردائه وهو

حسن الرداءة بالكسر والجمع اردية بالياء مثل سلاح واسلحة كذا فى المصباح المنير

الركي بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر الواحدة ركية مؤنثة

ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل وفى الصحاح والقاموس الركية البئر ج ركي وركايا

الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل

خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة وانشد **شعر**

لا يقنع الجارية الخضاب … ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان تلتقي الاركاب ويعقد الاير له لعاب

وقال الازهري الركب من اسماء الفرج وهو مذكر ويقال للمرأة والرجل ايضا كذا في المصباح المنير

الروح بالواو والحاء كقفل التي بمعنى النفس فمؤنثة وقد تذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الجوهري يذكر ويؤنث جمع ارواح والذي بمعنى المهجة اي الدم فمذكر وقال المجد الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث اقول كلام الجوهري يدل على انهما على حد سواء وكلام المجد يوهم ان التذكير اكثر وهو كذلك كما ذكره الفيومي من ان الروح للحيوان مذكر وجمعه ارواح وقال ابن الانباري وابن الاعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضا الروح مذكر وقال صاحب المحكم الروح يذكر ويؤنث وكذا قال الجوهري كما تقدم وكان التانيث على معنى النفس وفي الروض للسهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة

الريح بالياء والحاء المهملة كحبر وهو الهواء المسخر بين السماء والارض كما في المصباح وفي اللسان الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة ومثله في شرح الفصيح للفهري وانما سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى فهي ماخوذة من الروح حكاه ابن الانباري في كتابه الزاهر ذكره السيد في تاج العروس والجمع ارواح وارياح ورياح وريح كعنب جمع اراويح واراييح ذكره المجد وقال الفيومي الريح مؤنثة على الاكثر وقد تذكر على معنى الهواء ونقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والريح بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسة الشم مؤنثة يقال ريح ذكية وقال ابو البقاء في كلياته

م
٢٥٢

م
باره ٢٢

م
قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار

كل ريح فى القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم فى الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفى الروم
الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتانيث الريح ليس
بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار قال النواجي الرياح المعروفة
اربع الصباء وتسمى القبول وهي تنفس عن المكروب والجنوب وهي تجمع السحاب و
الشمال وهي تقصره وتفرقه والدبور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي القاصف
والصرصر وكل ما فى القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور ولازمها العقوبة
وكل ما فيه من لفظ الرياح فهي [illegible] الثلاثة الاول ويراد بها الرحمة ومنه
الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقيل الرياح ثمانية اربع فى الجهات
الاربع واربع تسمى النكباء لميلها ونكبها عن الجهات الاربع والشمال من ناحية
الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق فهبوبها من تحت بنات نعش
ويقابلها الجنوب والشمال باردة يابسة صافية من الكدر تشد الاعضاء وتسد
المسام وتحصر الحرارة فى الباطن فيهضم الغذاء ويصفو بها كدورة الروح
الحيواني الذي فى القلب من الابخرة الدخانية وتديم الصحة وتقوى حواس
الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسم باعتدال وهي قليلة الهبوب ليلا ١٢

حرف الزاي المعجمة

الزقاق بالقافين كغراب السكة ويؤنث ج زقاق وازقة ذكره المجد وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وقال الفيومي قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط
والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله
الزند بالفتح موصل طرف الذراع فى الكف وهما زندان قاله المجد قال السيد

الكوع والكرسوع فطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي
الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق وفي الاساس
ان الزندين بهذا المعنى مجاز تشبيها بزندي القدح انتهى وقال الفيومي الزند ما
انحسر عنه اللحم من الذراع وهو مذكر والجمع زنود مثل فلس وفلوس والزند
الذي يقدح به النار وهو الاعلى وهو مذكر ايضا والسفلى زندة بالهاء ويجمع على
زناد مثل سهم وسهام انتهى قال السيد واذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان
لانها من التثنية التي وردت على طريقة التغليب والمعروف فيه تغليب المذكر
على المؤنث لا العكس كما هو ظاهر

الزوج للمرأة البعل وللرجل الزوجة بالهاء وفي المحكم الرجل زوج المرأة وهي
زوجه وزوجته وأباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه
سمع من ازد شنوءة بغير هاء الا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك
الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه
للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه
زوجي قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة و
في المصباح الرجل زوج المرأة وهي زوجه ايضا هذه هي اللغة العالية وجاء
بها القرآن والجمع منهما ازواج قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المرأة زوجة
بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون
للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والفقهاء
يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل
فريضة فيها زوج وابن لم يعلم اذكر ام انثى انتهى وقال الجوهري ويقال ايضا

شوى وزن ٢

هي زوجته ذكره السيد في تاج العروس

حرف السين المهملة

السّاق ما بين الكعب والركبة ج سوق و سيقان واَسْؤُق همزت الواو لتحمل الضمة كذا في القاموس وقال الفيومي الساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة والقدم وتصغيرها سويقة انتهى ومما قيل في الساق قول ذي الرمة **شعر**

لم انسه اذ قام يكشف عامدا ... عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي ... ان القيامة يوم كشف الساق

السّاباط هي سقيفة بين دارين تحتها طريق ج سوابيط وساباطات ذكره المجد وقال الفيومي تحتها ممر نافذ انتهى قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

السّافود حديدة تحمى ويكوى بها الحمار كذا في القاموس قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

شباط كقطام الحجر كذا في القاموس والمكمل مؤنثة قاله الملا محمد باقر

سبأ اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سميت باسم بانيها كذا في المصباح

السّبيل كامير الطريق او ما وضح منه ويؤنث كذا في المصباح وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح والمغرب قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وقد مضى بيانه في الزقاق ٭

فائدة قال الخفاجي في حاشيته على البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء اعلم ان قولهم لا سبيل عليه معناه لا حرج ولا عتاب وانه بمعنى لا عاتب يمر عليه فضلا عن العتاب واذا تعدى بالى كقوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم ... سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

فبمعنى الوصول كما قال

١ [illegible] ١٢
٢ [illegible] ١٢
٣ آهنی است که [illegible] داغ کنند ١٢
٤ [illegible] ١٢
٥ [illegible] روشن ١٢

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

ونحوه فتنبه لمواطن استعماله فانه من مهمات الفصاحة انتهى

السته بالمثناة والهاء كفرس وكفلس الاست ج استاه مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

السجل الدلو العظيمة مملوءة مذكر كذا في القاموس

السحاب نقل الفاسي عن كتاب الاصمعي في اسماء السحاب ان السحاب اسم جنس جمعي واحده سحابة يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع ذكره في تاج العروس

السرى بضم السين وفتح الراء [illegible] مقصورا سير عامة الليل مؤنثة ويذكر قاله الملا محمد باقر قال الجوهري السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر ان يجيئ على هذا البناء لانه من ابنية الجمع يدل على صحة ذلك ان بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو اسد توهما انهما جمع سرية وهدية انتهى وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار ذكره السيوطي في المزهر

السراويل كمصابيح فارسية معربة وقد تذكر ج سراويلات وجمع سروال وسرواله او سرويل بكسرهن وليس في الكلام فعويل غيرها والسراوين بالنون لغة والشروال بالشين المعجمة لغة قاله المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه هي واحدة وهي اعجمية وقال الفيومي السراويل انثى وبعض العرب يظن انها جمع لانها على وزان الجمع وبعضهم يذكر وفرق في المجرد بين صيغتي التذكير والتانيث ثم قال هي السراويل وهي السروال والجمع على السراويل العجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا قال الامام الشوكاني قال ابن سيدة السراويل

فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف ابو حاتم السجستاني التذكير والاشهر
عدم صرفه انتهى ٭ ٭ ٭

السّعير كامير النار ولهبها مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل
سَقَر بالقاف والراء المهملة كفرس اسم لجهنم او لطبقة من طبقاتها مؤنثة اعاذنا الله تعالى منها ذكره الملا محمد باقر وقال المجد سقر محركة معرفة جهنم اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين انتهى وفي تاج العروس قال ابو بكر في سقر قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابته ومنها ساقور ومن قال انها اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنثة قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر واليه ذهب الليث واياه تبع المجد

السقط بالقاف والطاء المهملة كحبر ويثلث سينها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوري ويؤنث كذا في القاموس وفي الصحاح قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث

السكّين بالكسر وتشديد الكاف وسكون الياء معروف كالسِّكّينة ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال ابو ذويب **شعر**

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا ‏ فذلك سكين على الحلق حاذق

وقال الفيومي في المصباح سمي بذلك لانه يسكن حركة المذبوح وحكى ابن الانباري فيه التذكير والتانيث وقال السجستاني سألت ابا زيد الانصاري والاصمعي وغيرهما ممن ادركنا فقالوا هو مذكر وانكروا التانيث وربما انث في الشعر على معنى الشفرة

٢ آتش افروخته

سوزان وزبانه

٣ آتش ١٢

٤ دوزخ ١٢

آتش که به جهد ...

جقماق ... ١٢

٥ کارد ١٢

١٣٤

وانشد الفراء ع بسكين موثقة النصاب ¤ ولهذا قال الزجاج السكين مذكر و
ربما انث بالهاء لكنه شاذ غير مختار ونونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل
زائدة فهو فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف وقال المطرزي في المغرب
يذكر ويؤنث فعلين من السكن اوفعيل من السكون ¤

السلاح والسلح كعنب والسلحان بالضم آلة الحرب او حديدتها ويؤنث كذا
في القاموس وقال الجوهري السلاح مذكر لانه يجمع على اسلحة فهذا جمع المذكر
مثل رداء واردية ويجوز تانيثه قال في المصباح والتذكير اغلب من التانيث
فيجمع على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات

السلطان كغفران الحجة وقدرة الملك وتضم لامه والوالي مؤنثة
لانه جمع سليط للدهن كان به يضيئ الملك اولانه بمعنى الحجة وقد يذكر
ذهابا الى معنى الرجل كذا في القاموس وقال الجوهري السلطان الوالي وهو
فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان
ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر وفي المصباح السلطان اذا اريد به الشخص يذكر
والسلطان الحجة والبرهان والعلامة والسلطنة والتذكير اغلب عند
الحذاق وقد يؤنث فيقال قضت به السلطان اي السلطنة قاله ابن
الزجاج وجماعة وقال ابو زيد سمعت من اثق بفصاحته يقول اتتنا سلطان

السلم يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ذكره الجوهري والفيومي وقال المجد ويؤنث

السُّلَّم كسُكَّر المرقاة وقد تذكر ج سلالم وسلاليم كذا في القاموس و
المطرزي في المغرب وقد يؤنث قال الليث هي السلم وهو السلم ¤

السلامى هي لنثي قال الخليل هي عظام الاصابع وزاد الزجاج

وقال وتسمى القصب ايضا وقال قطرب السلاميات عروق ظاهر الكف والقدم
كذا في المصباح المنير كذا

السماء كسحاب يذكر ويؤنث ايضا ويجمع على أسمية وسموات والسماء كل
ما علاك كذا في الصحاح وفي القاموس وتذكر وفي المصباح السماء المظلة للارض
قال ابن الانباري تذكر وتؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف
وكانه جمع سماءة مثل سحاب وسحابة وجمعت على سموات والسماء المطر
مؤنثة لانها في معنى السحابة وجمعها سمي على فعول والسماء السقف مذكر
وكل عال مظل سماء حتى يقال لظهر الفرس سماء ومنه ينزل من السماء قال ابو
السقف والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل
وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا او اصلا او كانت للالحاق **فائدة نفيسة**
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اختلف الناس هل السماء
اشرف من الارض ام الارض اشرف فالاكثرون على الاول واحتج من فضل الارض
بان الله انشأ منها انبياءه ورسله وعباده المؤمنين وبانها مسكنهم احياء
وامواتا وبان الله سبحانه لما اراد اظهار فضل آدم للملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة فاظهر فضله عليهم بعلمه واستخلافه في الارض وبان الله
سبحانه وصفها بان جعلها محل بركاته عموما وخصوصا فقال وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ووصف الشام بالبركة
في ست آيات ووصف بعضها بانها مقدسة ففيها الارض المباركة والمقدسة
والوادي المقدس وفيها بيته الحرام ومشاعر الحج والمساجد التي هي بيوته سبحانه
والطور الذي كلم عليه كليمه ونجيه واقسامه بالارض عموما وخصوصا اكثر من

اقسامه بالسماء فانه اقسم بالطور والبلد الامين والتين والزيتون ولما
اقسم بالسماء اقسم بالارض معها وبانه سبحانه خلقها قبل خلق السماء كما
دلت عليه سورة حم السجدة وبانها مهبط وحيه ومستقر كتبه ورسله ومحل
احب الاعمال اليه وهو الجهاد والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومغايظة
اعدائه ونصر اوليائه وليس فى السماء شيء من ذلك وبان ساكنيها من الانبياء
والرسل والمتقين افضل من سكان السماء من الملائكة وهو مذهب اهل السنة
فمسكنهم اشرف من مسكن الملائكة وبان ما اودع فيها من المنافع والانهار
والثمار والمعادن والاقوات والحيوان [illegible] لم يودع فى السماء مثله وبان
الله سبحانه قال وفى الارض ايات للموقنين ثم قال وفى السماء رزقكم وما توعدون
فجعل الارض محل اياته والسماء محل رزقه فان لم يكن فيها الا نبيه خاتم انبيائه
ورسله حيا وميتا لكفى بذلك شرفا وبان الارض جعلها الله قرارا وبساطا
ومهادا وفراشا وكفاتا ومادة للساكن ملابسه وطعامه وشرابه ومراكبه و
جميع الاته ولا سيما اذا اخرجت بركتها وازينت وانبتت من كل زوج بهيج
وقال المفضلون للسماء يكفي في فضل السماء ان رب العالمين فيها وان عرشه
وكرسيه فيها وان الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم فيها وان دار كرامته فيها وانها
مستقر انبيائه ورسله وعباده المؤمنين يوم الحشر وانها مطهرة من الارواح الخبيثة
ولا تلج ملكوتها وبانها مسكن من لا يعصون الله طرفة عين فليس فيها موضع اربع
اصابع الا وفيه ملك ساجد او قائم وبانها اشرف مادة من الارض واوسع و
انور واصفى واحسن خلق الله واعظم اياته وبان الارض محتاجة
في كمالها اليها ولا يحتاج هي الى الارض ولهذا جاءت في كتاب الله

في غالب المواضع مقدمة على الارض وجمعت وافردت الارض فلشرفها فان
لفضلها التي بها مجموعة ولما الارض فلم تأت الا مفردة وحيث اريد تعددها
فقال ومن الارض مثلهن وهذا القول هو الصواب انتهى وقال السيد العلامة دام
مجده في كتابه سر من رأى اختلف العلماء في تفضيل السماء على الارض فقال
الشيخ جلال الدين امام الفاضلية والاكثرون على تفضيل الارض على السماء
لان الانبياء عليهم السلام خلقوا من الارض وعبدوا الله فيها ودفنوا فيها
وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان غلظ كل ارض سبعمائة سنة
وان غلظ كل سماء خمسمائة عام رواه الامام احمد في المسند واما بقاع الارض
فاتفقوا على ان افضلها البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم وبعد ذلك الافضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة ثم بيت المقدس
وروى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال صلوة في مسجد
قبا تعدل عمرة كذا في كشف الابرار انتهى كلامه دام ظله العالي
السموم كصبور الريح الحارة تكون غالبا بالنهار ج سمائم كذا في القاموس قال الجوهري تؤنث
السن بالكسر وتشديد النون مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم ج اسنان كذا
في القاموس وقال الجوهري الضرس السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان
كلها اناث الا الاضراس والانياب ربما جمع على ضروس وفي المصباح السن من الفم مؤنثة
وجمعه اسنان مثل حمل واحمال والعامة تقول سنان بالكسر وبالضم هو خطأ
ويقال للانسان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ
وستة عشر ضرسا وبعضهم يقول اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ
واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحى والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة ايضا لانها بمعنى المدة

السور بالضم حائط المدينة المشتمل عليها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب وهو مذكر وقول جرير يهجو ابن جرموز

لما اتى خبر الزبير تواضعت … سور المدينة والجبال الخشع

فانه انث السور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة كذا في التاج

السوق بالواو والقاف كقفل يذكر ويؤنث قاله الجوهري في الصحاح وكذا قال الحريري في درة الغواص والفيومي في المصباح وقد تقدم في الزقاق وقال المجد وقد تذكر قلتُ وقال ابو اسحق السوق التي يباع فيها مؤنثة وهو افصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء والنسبة اليها سوقي على لفظها وقولهم رجل سوقة ليس المراد انه من اهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والامر امرنا … اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق مثل غرفة وغرف كذا ذكر الفيومي ٭

السواك مذكر على الصحيح وحكى في المحكم تانيثه وانكر ذلك الازهري كذا في فتح الباري في باب الجمعة وقال السيد العلامة دام مجده في عون الباري شرح تجريد صحيح البخاري السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل والآلة وهو مذكر وقيل مؤنث وجمعه سوك ككتب وهو مشتق من ساك اذا دلك او من جاءت الابل تتساوك اي تتمايل هزالا ٭

حرف الشين المعجمة

الشام بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك اولان قوما من بني كنعان

تشاءموا اليها اي تياسروا او سمي بسام بن نوح عليه السلام فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر ذكره المجد وقال الجوهري الشام بلاد يذكر ويؤنث وقال الخفاجي في شرح الدرة ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر اسماء البقاع والبلدان

شعوب بالعين المهملة والموحدة المنية كالشعوب لانها تفرق تقول شعبتهم المنية اي فرقتهم وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وصار علما عليها غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة في الاصل كذا في الصحاح والمصباح مؤنثة قاله الملا محمد باقر قال نافع بن لقيط الاسدي ~

ذهبت شعوب باهله وبماله ان المنايا للرجال شعوب

ذكره في تاج العروس

الشعير كامير يذكر ويؤنث الواحدة شعيرة ذكره الملا محمد باقر وفي المصباح الشعير حب معروف قال الزجاج واهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هي الشعير وهو الشعير وكذا في تاج العروس نقلا عن المصباح المنير

الشِعْر قيل هو العلم بدقائق الامور وقيل هو الادراك بالحواس وبالاخير فسر قوله تعالى وانتم لا تشعرون قال المجد في البصائر ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثيرا مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا انتهى ثم غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية بالتزام وزنه على اوزان العرب والاتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وان كان كل علم شعرا حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير والشعر بفتح فسكون ويحرك قال الفاسي اللغتان

مشهورتان في كل ثلاثي حلقي العين كالشعر والنهر والزهر والبعر ومالا يحصى
حتى جعله كثير من ائمة اللغة من الامور القياسية وان رده ابن درستويه في
شرح الفصيح فانه لايعول عليه انتهى وهو نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر وعممه
الزمخشري في الاساس فقال من الانسان وغيره قال السيد مرتضى في تاج
العروس وهما مذكران صرح به غير واحد وقال صاحب المكمل واما شعر فيذكر ويؤنث

اَلشِّمَال ضد اليمين كالشمال والشِّمْلال بكسرهن ج اَشْمُل وشمائل وشُمُل وشِمال
بلفظ الواحد كذا في القاموس وفي المصباح الشمال بالكسر خلاف اليمين وهي
مؤنثة والشَمال الريح مقابل الجنوب وفيها خمس لغات الاكثر بوزن سلام والشمأل
مهموز وزان جعفر وشأمل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس

الشمس كفلس مؤنثة ج شموس كذا في القاموس وفي المصباح الشمس انثى وهي
واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع انتهى وقال الليث الشمس عين
الضح اراد ان الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وان الضح ضوءه الذي
يشرق على وجه الارض والجمع شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا
كما قالوا للمفرق مفارق والشمس ضرب من القلائد وقيل معلاق القلادة
في العنق والجمع شموس وقال اللحياني هو ضرب من الحلي مذكر وقال غيره هو
قلادة الكلب كذا في التاج وقال الخفاجي في شفاء الغليل شمسة لما يوضع في
القلادة ويجعل واسطة لها خطأ ومنه شمسة المجلدين المعروفة والصواب
شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء قال الفراء في كتاب المذكر والمؤنث
الشمس الطالعة انثى وما يوضع وسط القلادة شمس ذكر انتهى قال البيضاوي
تحت تفسير قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي الاشارة لتذكير الخبر فراسم

وصيانة للرب عن شبهة التانيث انتهى قال بعض المتاخرين ما نصه بعد ما حكى
كلام البيضاوي والكشاف لا حاجة الى هذا التكلف لان الاشارة انما هي الى الجرم ولا
تانيث فيه وانما التانيث بحسب اللفظ وليس في ذلك المقام لفظ الشمس فانه في
الحكاية لا المحكي انتهى وقد سبق الى هذا ابو حيان رحمه الله تعالى فقال يمكن ان يقال
ان اكثر لغة العجم لا تفرق بين الضمائر ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث ولا علامة
عندهم للتانيث بل المذكر والمؤنث سواء عندهم فاشار في الاية الى المؤنث
بما يشار به الى المذكر حين حكى كلام ابراهيم عليه السلام وحين اخبر تعالى
عنها بقوله بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية انتهى
وهذا انما يظهر لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عبر عنه بلغة العرب
فكونه يعطى حكم كلام العجم فلا وجه له وان ظنوه شيئا ثم ان النفس الفت اخذ
المعاني من الالفاظ حتى اذا تصورت شيئا لاحظت ما يعبر به عنه في ذلك التخاطب
وتخيلت انها تناجي نفسها به كما قاله الرئيس في الشفاء فاذا اشتهر التعبير عن شيء
بلفظ مذكر او مؤنث لوحظ فيه ذلك وان لم يطلق عليه ذلك الاسم وقت
التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب فحيث خولف ذلك المقتضى
احتاج الى عذر وتاويل كما حققه السيد قدس سره في آخر ذلك الكتاب وبعضهم
ذكره هنا من عنده زاعما انه من نتائج افكاره واما كون لغته لا تانيث فيها
فلا وجه له لما علمت ان العبرة بالحكاية لا المحكي الا ترى انه لو قال احد الكوكب
النهاري طلع لحكيته بمعناه قلت الشمس طلعت لم يكن لك ترك التانيث بغير
تاويل لما وقع في عبارته واذا تتبعت ما وقع في النظم الكريم رأيته انما يراعى فيه
الحكاية مع انه مبني على ان اسمعيل عليه السلام اول من تكلم بالعربية والصحيح

م
نبذه نقلا عن ... كتاب ... السيد العلامة ابو الطيب ... تعالى

خلاف ذكره الخفاجي رح

مقامة تتعلق بالشمس والقمر

ذكرها في نسيم الصبا قال بكرت يوما بعد اداء الفرض اتفكر في خلق السموات والارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه جذوة نار او قطعة من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسناء غطت وجهها بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الافق انوارها وبرزت كانها كرة في ميدان او مجن[١] دولاب عجن بالزعفران او مراة لم تصقل ولم تطرق او وجه المليحة في خمار ازرق او سبيكة زجاج منتفخة الجوانب او بودقة يحرك فيها ذهب ذائب شعر وكانها عند انبساط شعاعها تبر يذوب على فروع المشرق فقلت اهلا بالجارية التي في طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار منها العين والجونة[٢] التي وضح منها الجبين والسراج الوهاج التي تبرجت بها الابراج انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة انت للحكمة برهان وللفلك معيار وميزان انت الناطقة في صمتها التي قصر البليغ في وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير الاعظم انت يوح[٣] التي تغدو في مصالح العالم وتروح انت ذكا التي ذكت نارها انت الضحى التي علا منارها انت الشمس التي بها تعرف الاوقات الخمس بك ينشر الظل ويطوى ويشتد النبات بعد ضعفه ويقوى ويستدل على طريق الصوا[ب] ويعلم عدد السنين والحساب لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة محت اية الليل وجعلت اية النهار مبصرة وناهيك بها منزلة وحسبك ان صفاتك في الكتاب منزلة ثم تمشت على بساطها ونحطرت في وشيها ورياطها[٤] وسبحت في

[١] المجن الترس ١٢
[٢] الجونة الشمس ١٢
[٣] يوح من اسماء الشمس ايضا ١٢ ١٢
[٤] الرياط جمع ريطة وهو الثوب الرقيق ١٢

فلكها مرشدة الى الحقائق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقائق شعر

تسمو الى كبد السماء كأنها ... تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سائرة بحول وهامر النسيم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها وطرفي يرعاها ويراقبها

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت ... وقفت كوقفة سائل عن منزل

ثم انثنت تبغي الحدور كأنها ... طير هفا المخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وخطف المغرب من يد المشرق قرصها واكتحلت جفون الافق بالنار وطرد زنجي الليل رومي النهار بزغ الهلال بامر ذي الجلال كأنه قوس موتور او زورق منحل في بحر الديجور او شطر سوار او منجل معد لحصاد الاعمار او خنجر مرهف النصلين او نون مرسومة من لجين او شفة كأس مائلة او مخلب عقاب صائلة او قطعة من قيد او فخ نصب للصيد او حرف جيم او عرجون قديم او حاجب شيخ ادركه الشمط او نعل من حافر ادهم الدجا سقط او ذباب سيف خرج من جفنه او راكع يعبد من لا يحدث امر الا باذنه وفي معناه

من قصيدة

وترى الهلال يلوح في افق السما ... يبدو كقوس بالمنى يرميني

او شبه فخ او كدملج غادة ... وكجانب المرآة والعرجون

وجبين حب بالعمامة قد زها ... وكوجه خود بالنقاب مصون

وكناب فيل او قلامة انمل ... وكزورق وكحاجب مقرون

او كالسوار ازيل منه البعض او ... قربوس سرج مذهب او نون

وكشافة الكاس للحُباب بعضه ضمن الشفاه ومنجل مسنون

هو منجل الاعمار المحصد الذي يغنيه اولى التزيين والتحسين

واذا مضى سبع تراه كانه نصف لتعويذ بدا العيون

واذا تكامل صار جاما صافيا وكانه من لؤلؤ مكنون

او غادة قد استترت عن وجهها غنيت عن التحسين والتزيين

هذا هو المشهور في تشبيهه قدما وذلك جمعه يكفيني

فقلت مرحبا من ثياب مناويه وثاث . قرعينا ستعود قمرا بعد ثلاث ثم تصير بدرا ان في ذلك لذكرى شعر واذا رايت من الهلال نموه . ايقنت ان سيكون بدرا كاملا . انت الزمهرير الذي ليس في نضارته نظير انت الزبرقان الذي له في كل شهر مهرجان ايها القمر كم صب طاب له فيك السمر ايها الواضح الباهر ما انت الامثل سائر ايها البدر الكامل الذي فضله للبرية شامل لا تأس على ما فاتك من الدبج ولا يكن في صدرك من الغزالة حرج شعر فقد تخجل الشمس الصباح بضوءها تفاوت الانوار والكل رائق . منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وشرفك باذخ وقدمك راسخ واياتك ظاهرة وسفاراتك سائرة كم اوضحت من طريق وهديت الرفيق الى الطريق . وذكرت محبا بالمحبوب وبلغت طالبا غاية مطلوبه احسن بضوء ذبالتك وحسبي مثلا بهالتك جمالك الباري في السموات نورا . وكان امر الله قدرا مقدورا فسبحان من جلا بمحياك حندس الغسق واقسم بك في قوله والقمر اذا اتسق فلك اثيث اثيل ومحياك نبيه نبيل ووجهك يا بثينة الحسن جميل شعر

على رسل فما لك من مجار　　الى رتب العلاء ولا رسيل

فتبارك اسم من البسكما احسن الحبر وتعالى جد من جعلكما مصباحين لاهل النظر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ثم لم يبرح يسر وانا لا ابرح ويجلي وانا اشاهد وجهه الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله وكفى

حرف الصاد المهملة

الصاع بالالف والعين المهملة المطمئنة من الارض واربعة امداد كل مد رطل وثلث ويؤنث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم قال الداؤدي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا والجمع اَصْوُع واَصْؤُع واَصْواع وصُوع بالضم وصِيعان ذكره المجد في القاموس وفي المصباح يذكر ويؤنث قال الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء وفي فتح الباري وارشاد الساري وعون الباري يذكر ويؤنث وقال في تاج العروس والصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التانيث

الصبوب بالموحدة بين كفلوس مثل الجرور مؤنثة ذكره الملا محمد باقر رح

الصدر بالدال والراء المهملتين كفلس يذكر ويؤنث ذكره الملا محمد باقر وقال المجد صدر الانسان مذكر وكذا قال الجوهري واما قول الاعشى

ويشرق بالقول الذي قد اذعته ❊ كما شرقت صدر القناة من الدم

فقال ابن سيدة انما انثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث كذا ذكر السبلة في تاج العروس

الصراط ككتاب الطريق يذكر ويؤنث وقد تقدم بيانه في الزقاق

الصعود بالفتح ضد الهبوط ج صعائد وصعود مثل عجوز وعجائز مؤنثة كذا ذكر الملا محمد باقر وفي تاج العروس الصعود الطريق صاعدا مؤنثة والجمع اصعدة وصعد

الصلح كقفل السلم بكسر السين المهملة وفتحها ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في تاج العروس من شرح القاموس

الصليف باللام والياء والفاء كامير عرض العنق يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل

حرف الضاد المعجمة

الضأن بالهمزة والنون كفلس خلاف الماعز من الغنم مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وفي المصباح قال ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع أَضْؤُن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم

الضبع بضم الباء الموحدة وسكونها مؤنثة ج أَضْبُعٌ وضباع وضبع بضمتين وبضمة والذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانة كذا في القاموس وفي المصباح الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة تميم وهي انثى وتختص بالانثى

ف ١ سر زير شدن ١٢

ف ٢ سينه ١٢

ف ٣ راه ١٢

ف ٤ جاي بلند و بلندي ضد هبوط ١٢

ف ٥ آشتي ١٢

ف ٦ پهناي گردن ١٢

ف ٧ ميش خلاف معز ١٢

ف ٨ كفتار ١٢

وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل فى الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبعة و
سبع بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان
وسراحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع والضبع
بالضم السنة المجدبة وبالسكون العضد والجمع اضباع **الضبع** كرجل
السنة المجدبة المهلكة الشديدة مؤنث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله
اكلتنا الضبع فدعا لهم وهو مجاز وانشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس رض

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفي شعره اما كنت قاله الصاغاني وقال الازهري الكلام
الفصيح في اما وامانه بكسر الالف في اما اذا كان ما بعده فعلا وان كان ما بعده
اسما فانك تفتح الالف من اما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا
باذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روي هذا البيت لمالك بن
ربيعة العامري وروى ابا خباشة يقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله
بن ابي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكني به عن
سنة الجدب كذا ذكر السيد مرتضى البلجرامي رحمه الله تعالى في تاج العروس
الضحى الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر كذا فى
القاموس وقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين
تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر بعده
الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
الضرب بسكون الراء المهملة وبالتحريك اشهر قال الجوهري هو العسل الابيض

الغليظ يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وتاج العروس وفي المصباح الضرب بفتحتين العسل الابيض وقيل الضرب جمع ضربة مثل قصب وقصبة والجمع اذا كان اسم جنس مذكر في الاكثر

الضرس مذكر مادام له هذا الاسم فان قيل فيه سن فهو مؤنث فالتذكير والتانيث باعتبار لفظين وتذكير الاسماء وتانيثها سماعي قال ابن الانباري اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال الانياب والاضراس كلها ذكران وقال الزجاج الضرس بعينه مذكر لا يجوز تانيثه فان رايته في شعر مؤنثا فانما يعنى به السن وقال ابو حاتم الضرس مذكر وربما انثوه على معنى السن وانكر الاصمعي التانيث وجمعه اضراس وربما قيل ضروس مثل حمل واحمال وحمول

الضلع كعنب وجذع معروفة مؤنثة ج اضلع وضلوع واضلاع كذا في القاموس وفي المصباح الضلع من الحيوان بكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة بني تميم وهي انثى وهي عظام الجنبين وقال في تاج العروس شاهد الاول قول الشاعر انشده ابن فارس

هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس لها استقامه

قال شيخنا وحكى بعض المحشيين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف في دواوين اللغة قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره تخفيفه على اللسان

مستخوان پہلو

ولولا ان القياس لا مدخل له فى اللغة لكان له وجه وهى مؤنثة كما هو المشهور وقيل

مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره

حرف الطاء المهملة

الطاغوت بالغين المعجمة والمثناة كهاروت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة اهل الكتاب للواحد والجمع فعلوت من طغوت ذكره المجد قال الفيومي يذكر ويؤنث وذكر الثعالبي في سر الادب الطاغوت يذكر ويؤنث من ذلك قوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

الطاوس بالواو والسين المهملة طائر معروف تصغيره طويس بعد حذف الزيادات ج اطواس وطواويس كذا فى الصحاح والقاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وكذا فى المكمل فى شرح المفصل

الطابق كهاجر وصاحب ظرف يطبخ فيه معرب تابه ج طوابق وطوابيق كذا فى القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة

الطباع ككتاب الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان زاد الجوهري وهو اي الطبع فى الاصل مصدر وفى الحديث الرضاع يغير الطباع او الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا والطباع مؤنثة كالطبيعة كما فى المحكم وقال ابو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجاد وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال نحو شمال

ومهاد ومثله فى الصحاح والاساس وغير هؤلاء من الكتب فقول شيخنا ظاهره
بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قال بعض من لا
تحقيق عنده تقليد المثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع
جمع طبع انتهى يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الائمة التي سردناها آنفا
وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الائمة اللغة كالجوهري وابن سيدة
والازهري والصاغاني ومن قبلهم ابو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم ان
الطباع مفرد ولا يمنع هذا ان يكون جمعا للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري
وارى شيخنا لم يراجع امهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه
وهذا احد المزالق في شرحه فتامل هذا ما افاده السيد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس
وقال الخفاجي في شفاء الغليل الطباع واحد مذكر ومؤنث ذهب الى معنى الطبيعة
وقد جوز ان يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد في شرح ادب
الكاتب فليس خطأ كما توهم

الطريق كرفيق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى و
الجمع اطرقة وطرق كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث ج اطرق واطرقاء وجج طرقات
وفي المصباح الطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا ويؤنث في لغة الحجاز وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة

الطست بالسين المهملة والمثناة ويقال بالشين المعجمة ايضا كفلس معروفة
قال ابن قتيبة اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين لانه
يقال في الجمع طساس مثل سهم وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضا على طسوس
باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ قال ابن الانباري قال الفراء كلام العرب طسة

وقد يقال بغير هاء وهي مؤنثة وطي تقول طست كما قالوا في لص لصت ونقل عن بعضهم التذكير قال الزجاج والتانيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات على لفظها وقال السجستاني هي اعجمية معربة ولهذا قال الازهري هي دخيلة في كلام العرب لان التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية كذا في المصباح وقال المطرزي في المغرب مؤنثة وهي اعجمية وقال السيد في تاج العروس الطست من انية الصفر انثى وقد تذكر وفي الصحاح الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت طساس وطسيس انتهى

الطوي بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة حرسها الله تعالى في ذي طوى وهو موضع كذا في القاموس وفي المصباح ذو طوى واد بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويجوز صرفه ومنعه وضم الطاء اشهر من كسرها فمن نون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او منعه للعلمية مع تقدير العدل عن طاو انتهى قال الملا احمد باقر الطوي مؤنثة

الطير بالياء والراء المهملة كفلس جمع طائر وقد يقع على الواحد ج طيور واطيار كذا في القاموس وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة انتهى وفي المغرب الطير اسم جمع مؤنث وقد يقال للواحد عن قطرب كذا حكاه ثعلب عن ابي عبيدة ايضا والجمع طيور انتهى وقال في تاج العروس الطير معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث ۞ ۞ ۞

حرف الظاء المعجمة

الظهر مضمومة الى الصلوة مؤنثة فيقال دخلت صلوة الظهر ومن غير اضافة يجوز التذكير والتانيث والتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت والحين فيقال حان الظهر وحانت الظهر ويقاس على هذا باقي الصلوات كذا في المصباح قال في منتهى الارب والظهر بفتح الظاء ضد البطن مذكر وفي تاج العروس الظهر من كل شيء خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند اخره مذكر لا غير صرح به اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف ج اظهر وظهور وظهران بضمهما ومن المجاز الظهر الركاب التي تحمل الاثقال في السفر على ظهورها

حرف العين المهملة

العاتق بالمثناة والقاف كفا على موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كذا في الصحاح والمصباح وفي القاموس او ما بين المنكب والعنق وقد يؤنث وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري العاتق ما بين المنكبين الى اصل العنق وهو مذكر وحكي تانيثه ٭٭٭

العجز بالجيم والزاي المعجمة كعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز والعجيزة للمرأة خاصة كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث وفي المصباح العجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة وبنو تميم يذكرون وفيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والعجز من كل شيء مؤخره ويذكر ويؤنث والعجيزة للمرأة خاصة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا العجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع العجائز

العجم ١ بالجيم والميم وبالضم والتحريك خلاف العرب كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة الواحد عجمي ١٢

العراق ٢ بالراء المهملة والقاف ككتاب بلاد معروفة يذكر ويؤنث ويقال هو فارسي معرب كذا في الصحاح وفي القاموس بلاد معروفة من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا ويذكر سميت بها لتواشج عراق النخل والشجر فيها او لانه استكف ارض العرب او سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او معرب ايران شهر ومعناه كثيرة النخل والشجر انتهى وفي المصباح العراق اقليم معروف ويذكر ويؤنث

العرب ٣ بالراء المهملة والموحدة بالضم وبالتحريك خلاف العجم وتصغيره بغير هاء نادر وهم سكان الامصار او عام كما في التهذيب والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له كما في الصحاح وهو نص كلام سيبويه ويجمع على اعارب وعرب عاربة وعرباء وعربة صرحاء ومتعربة ومستعربة دخلاء كذا في القاموس وفي المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم انتهى قال السيد في تاج العروس قال ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس

واميم وجاسم وقد انقضى لاكثر الا بقايا متفرقين في القبائل انظر في تاريخ ابن كثير والمزهر

العرس بالراء والسين المهملتين كحبر زوجة الرجل كذا في الصحاح والقاموس

وفي المصباح عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد

يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث فيقال هو العرس

والجمع اعراس وهي العرس والجمع عرسات ومنهم من يقتصر على ايراد التانيث

والعرس ايضا طعام الزفاف وهو مذكر لانه اسم للطعام قال في تاج العروس قال

الازهري العرس اسم من اعرس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها ثم

تسمى الوليمة عرسا وهو انثى تؤنثها العرب وقد تذكر

العروض بالراء المهملة والضاد المعجمة كصبور مكة والمدينة حرسهما

الله تعالى وما حولهما كما في الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب مؤنث كما صرح

به ابن سيده كذا في التاج وميزان الشعر لانه بها يظهر المتزن من المنكسر او لانها

ناحية من العلوم او لانها صعبة او لان الشعر يعرض عليها او لانه الهمها

الخليل بمكة واسم الجزء الاخير من النصف الاول سالما او مغيرا مؤنثة جمعه

اعاريض كذا في القاموس وربما ذكرت كما في اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما

في الصحاح كذا في تاج العروس

عرفات علم للموقف وهي مؤنثة لا غير ويقال لها عرفة ايضا كذا في المغرب

وقال ابو البقاء في كلياته اسم في لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت

جمع عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد مصروفة

لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف

علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث ولا يصح تقديرها كما في سعاد

لمنع المذكورة عنه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت
وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في
الصحاح قال ثعلب في فصيحه في باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى وهو يوم
عرفة قال في شرحه بالتثقيل وهو يوم الحج الاكبر وعرفة اسم علم معرفة لجبل
او مكان بعينه خلف منى وخرجت على يده عرفة بالتخفيف وهي قرحة
تخرج في وسط الكف وقيل في اطراف الاصابع

العسل محركة لعاب النحل او طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل
وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل
ظاهرا فيلقطه الناس ويؤنث ج اَعْسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعسلان
كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن تحت
قوله تعالى وانهار من عسل مصفى نقلوا في العسل التذكير والتانيث وجاء القرآن
على التذكير وفي المصباح يذكر ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة
التانيث ذهابا الى انها قطعة من الجنس وطائفة منه ونحوه في المختار وفي حديث
امرأة رفاعة القرظي لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذه
استعارة لطيفة فانه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل او سمي الجماع عسلا لان
العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا واشار بالتصغير الى تقليل القدر الذي لا بد منه
في حصول الاكتفاء به قال العلماء وهو تغييب الحشفة لانه مظنة اللذة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي رح في المزهر وللعسل خمسة وثمانون اسما اوردها
صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه
الأَرْيُ بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والياء التحتية العسل وما تجمعه

النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما الزق من العسل في جوف العسالة + قاموس

الاَسّ بفتح الهمزة وتشديد السين المهملة سلح النحل وقد اس اساوالاشبه

ان يكون مجازا على التشبيه باس البيوت + ق ت

الامين + الاصبهانية + البلة قال في القاموس البلل بالفتح

نور العرفط والسمر وعسله **البلة + التحموت** شديد الحلاوة + ق

الثواب بفتح التاء المثلثة العسل وانشد ابن القطاع **شعر**

هن احلى من الثواب اذا ما ذقت فاها وبارئ التسنيم

والثواب النحل لانها تثوب قال في الاساس ومن المجاز سمي خير الرياح ثوابا كما

سمي خير النحل ثوابا يقال احلى من الثواب + ق ت **الجلس** بالفتح الغليظ من

العسل ومن الارض والشجر ويقال شهد جلس غليظ والجلس بقية العسل تبقى

في الاناء + ق ت **جنى النحل** قال الطرماح يخاطب ابنه **شعر**

وان كنت عندي انت احلى من الجنا جنى النحل اضحى واتنا بين أَجْوُحِ

قال في تاج العروس واتنا مقيما والخاء المعجمة لغة **الجَنى** بفتح الجيم والالف

المقصورة العسل **الجث** بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل

من اجنحة النحل وابدانها كذا في الصحاح وفي القاموس خرشاء العسل و ترجمه

في منتهى الارب موم پر زنبور در عسل **الحميت** شديد الحلاوة والمتين

من كل شيء ووعاء السمن متن بالرب + ق **الحافظ + الخيم + الخوى**

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو العسل **الدستفشار** قال السيد مرتضى

مستدركا على المجد ومن المجاز عسل ابكار اي تعسله ابكار النحل اي افتاؤها

ويقال بل ابكار الجواري تلينه وكتب الحجاج الى عامله ابعث الي بعسل خلار

من النحل كالابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها الطيب واصفى وخلار موضع بفارس و الدستفشار فارسية معناه ما عصرته الايدي **الذوب** بفتح الذال المعجمة وسكون الواو العسل او ما في ابيات النحل وما خلص من شمعه ق **الذواب** + **الرضاب** كغراب لعاب العسل و رغوته ق **رضاب النحل** + **ريق النحل** + **الرخيف** الرخف الزبد الرقيق او المسترخي **الرحيق** + **الرحاق** + **السنوت** بفتح السين المهملة و تشديد النون مع ضمها وسكون الواو كتنور العسل والزبد والجبن ق **السنوت** بكسر السين المهملة و تشديد النون مع فتحها وسكون الواو كسنور العسل والزبد والجبن ق **السنوة** + **السلوى** بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الواو العسل ق **السليق** كامير ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية + ق **السلوانة** بضم السين المهملة وسكون اللام وفتح النون العسل **السلوانة** + **السلاف** بضم السين المهملة **السلافة** + **السدى** بفتح السين المهملة والدال المهملة الشهد ق **الشوب** بفتح الشين المعجمة العسل وحكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير ان يحدا ويقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل قاله ابن دريد **الشهد** بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء العسل ما دام لم يعصر من شمعه بالفتح لتميم وبضم لاهل العالية كذا في المصباح واحدته شهدة **الشهد** بضم الشين المعجمة وسكون الهاء العسل والشُهدة اخص ق **الشراب** + **الشور** بفتح الشين المعجمة العسل المشُور يعني انگبين گرفته شده **الشفاء** + **الشرو** بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المهملة العسل **الشرو** بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة

العسل **الصبيب** كفعيل العسل الجيد قال أزاد رحمه الله تعالى **شعر**

لما رأى اشهى من الصبيب　　فناولي حصة الغريب

الصميم + **الصهباء** + **الصموت** بالفتح الشهدة الممتلئة التي ليست فيها ثقبة فارغة ق **الضرب** بسكون الراء المهملة العسل الابيض و بالتحريك اشهر ق **الضريب** + **الضربة** + **الضيح** بفتح الضاد المعجمة العسل + قاموس **الضحل** + **الطرم** بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة الشهد و الزبد و العسل اذا امتلأت منه البيوت كذا في القاموس وفي الصحاح الطرم بالكسر الزبد قال الشاعر يصف النساء ع وصنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم والطرف ايضا في بعض اللغات العسل **الطرم** بالتحريك سيلان العسل من الخلية ق **الطرام** + **الطريم** كحذيم العسل ق **الطن** بالطاء المهملة رطب احمر شديد الحلاوة ق **الطان** **العسل** لعاب النحل كذا في القاموس وقال ابو البقاء في كلياته العسل هو اسم الصافي والشهد هو اسم المختلط **العفافة** + **العنفوان** + **الغربة** **فيء الزنابير** + **الكعبر** + **الكرسفي** بضم الكاف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة نوع من العسل كانه لبياضه ق **اللوم** قال في القاموس اللومة بفتح اللام وسكون الواو وفتح الميم الشهدة **اللثم** بكسر اللام وسكون الهمزة العسل ق **لعاب النحل** + **اللواص** كسحاب العسل قاله ابن الاعرابي وقيل هو الصافي منه كذا في التاج **المستفشار** وهو معرب مشت افشار وهو العسل المعتصر بالايدي ان كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ذكره السيد مرتضى في تاج العروس في مادة مسر عند ذكر المستدركات **المحران** بكسر الميم واحد المحارين وهي الشهاد اي الاعسال ومن النحل اللاتي يلصقن بالشهد فينزعن بالمحابض ق

الماذيُّ العسل ونبات الحمرة السهلة ق **الماذية** + **المزج** بالكسر العسل وغلط الجوهري في فتحه او هي لُغَيّة قاله المجد في القاموس قال المحشي ردا على المجد لا غلط في الفتح فهو الذي جزم به غيره وصرح به الفيومي في المصباح فلا معنى لقوله او هي لغيّة بل هي لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات ومنهم الجوهري انتهى قال السيد مرتضى في تاج العروس المزج بالكسر العسل وفي التهذيب الشهد

قال ابو ذؤيب الهذلي رح

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابو حنيفة سمي مزجا لان مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى ابو ذويب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب الفرات يزعزعه الريح بعد المطرة

وغلط الجوهري في فتحه فان ابا سعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابن ابي طرفة وعن الاصمعي وغيرهما وكفى بهم عمدة او هي لغية ذكرها صاحب ديوان الادب في باب فعل بفتح الفاء وتبعه ابن الفارس والجوهري وهكذا وجد بخط الازهري في التهذيب مضبوطا انتهى **المُزْجُ** + **مجاج النحل** المجاج كغراب الريق ترميه من فيك قاله المجد قال في تاج العروس والمجاجة الريقة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ياكل القثاء بالمجاج وهو العسل لان النحل تمجه وحمله كثيرون على انه مجاز وقد يقال له لاجل ذلك مجاج النحل وقد مجته تمجه قال الشاعر

ولا ماتج النحل من مستمنح فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

ويقال له ايضا مجاج الدبا قال الشاعر

وماء قديم عهده وكانه   تجاج الدبا لاقت بها جرة دبا + المج

بالضم نقط العسل على الحجارة ق + المجلب كمقعد العسل + ق

المعقد والعقيد العسل المطبوخ المشتد قال الشيخ ابو سهل محمد بن

علي الهروي النحوي اللغوي في كتاب التلويح في شرح فصيح ثعلب اعقدت العسل

وغيره بالالف اذا طبخته حتى يشتد فهو معقد وعقيد + النسيل النسيلة

بفتح النون العسل كالنسيل ق + النحل + الورس + اليمانية + اليعقيد

بالفتح عسل يعقد بالنار وطعام يعقد بالعسل ق + قال السيوطي رح في المزهر

بعد سرد هذه الاسماء ما استوفى احد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته

بعض الاسماء انشد القالي في اماليه ع ولذ كطعم الصرخدي تركته + وقال

الصرخدي العسل كذا قاله ابو المياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي

امالى الزجاج من اسامي العسل السعابيب انتهى ؏

العشاء بالشين المعجمة والمد مثلثة الاول ما بين اول الليل الى ربعه مؤنثة

ويذكر ذكره الملا محمد باقر والعشية مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشي

قاله ابن الانباري رح ؏

العصا بالصاد المهملة مقصور العود مؤنثة ج أعصٍ واعصاء وعُصِي

وعِصِي كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح العصا مقصور مؤنثة والتثنية

عصوان والجمع اعصٍ وعصي على فعول مثل اسد واسود والقياس اعصاء

مثل سبب واسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا

يضرب مثلا لمفارقة الجماعة ومخالفتهم والقى عصاه اي اقام واطمأن

العصر اسم للصلوة مؤنثة سمع الصلوة وبدونها يذكر ويؤنث كما مرّ

الناصح قال في القاموس الناصح العسل الخالص وفي الصحاح عن الاصمعي هو الخالص من العسل وغيره مثل الناصح قال السيد مرتضى في تاج العروس ... في هامشه ... العرب ... العسل ويؤنث والتأنيث اكثر كذا قال الازهري في كتابه انتهى قلت ولم يذكر السيوطي هذا الاسم في اسمائه ١٢

... ما بين اول شب تا چهارم حصه آن ١٢ ... وجوب وستى ١٢ ... نماز ديگر ١٢ منتهى الارب ... و المعقد والعقيد ١٢

والجمع اعضد وعضود مثل فلس وافلس وفلوس كذا في المصباح المنير

العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف قاموس وقال الفيومي في المصباح وفيها خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة وزان قفل قال ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع اعضاد واعضد مثل افلس واقفال انتهى قال السيد في تاج العروس العضد بالفتح لغة تميم كما في المصباح وبالضم وبالكسر وككتف وهذه لغة اسد والكلام الاكثر العضد مثل ندس وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث وقال ابو زيد اهل تهامة يقولون العضد مثل عنق ويذكرون وقال اللحياني العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها اعضاد لا يكسر على غير ذلك فهذه ستة لغات ذكرها المجد واغفل عن السابعة وهي التحريك عن ثعلب ولو قال العضد كندس وكتف وعنق ويثلث ويحرك لكان اوفق لقاعدته واميل لطريقته وفيه تقديم الافصح المشهور على غيره مع ان التثليث انما هو تخفيف و اتباع على قياس امثاله من المضموم الاوسط والمكسور واورده شيخنا ايضا ولم يتعرض لقول ثعلب كما اغفل في المصباح انتهى

العقاب بالضم والموحدة كغراب طائر معروف ج اعقب وعقبان جج عقابين قاموس وقال الجوهري جمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع والكثير عقبان وفي المصباح العقاب من الجوارح انثى وقال السيد في تاج العروس يقع على الذكر والانثى الا

ان يقولوا هذا عقاب ثم ذكر قال شيخنا وقالوا لا يكون العقاب الا انثى وناكحه طير
آخر من غير جنسه وقال ابن عنين يهجو شخصا يقال له ابن سيدة **شعر**

قل لابن سيدة وان اضحت له ... خول تدل بكثرة وخيول
ما انت الا كالعقاب فامه ... معروفة وله اب مجهول

العقب بالقاف والموحدة ككتف مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل
ايضا ولده وولد ولده وفيها لغتان عقب وعقب بالتسكين وهي ايضا مؤنثة
عن الاخفش كذا في الصحاح وفي المصباح بكسر القاف مؤخر القدم وهي انثى والسكون
للتخفيف جائز والجمع اعقاب قال في تاج العروس العقب بالتسكين وككتف
مؤخر القدم مؤنثة ونقل شيخنا في هذا انه لغية رديئة والمشهور فيه الاول
العقرب كجعفر واحدة العقارب وهي تؤنث والانثى عقربة وعقربا
ممدود غير مصروف والذكر عقربان بالضم كذا في الصحاح والقاموس وفي
المصباح تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم
العين والراء وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال
للذكر والانثى والغالب عليها التانيث ويقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة
بالهاء للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ غدت ... عقربة يكومها عقربان

فجمع بين اسم الذكر الخاص وانث المؤنثة بالهاء وفي تاج العروس يذكر
ويؤنث بلفظ واحد عن الليث والغالب عليه التانيث
عكاظ وزان غراب سوق من اعظم الاسواق الجاهلية وراء قرن المنازل
بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن قال ابو عبيد هي صحراء مستوية لا جبل بها

---

١ پاشنهٔ پا و پس ماندهٔ پسر ١٢
٢ کژدم ١٢
٣ بازاری بود در دشت بموضع عکاظ میان نخله و طائف ١٢
٤ کان الفرس اتاها یکومها کوما اذا نزا علیها مجامع
٥ هو اياس بن الارت كذا في الصحاح ١٢

ولاعلم وهي بين نجد والطائف وكان يقام فيها السوق في ذي القعدة نحوا
من نصف شهر ثم يأتون موضعا دونه الى مكة يقال له سوق مجنة فيقام فيه
السوق الى اخر الشهر ثم يأتون موضعا قريبا منه يقال له ذو المجاز فيقام فيه السوق الى
يوم التروية ثم يصدرون الى منى والتانيث لغة الحجاز والتذكير لغة تميم كذا في
المصباح وفي سر من أي التانيث غلب على عرفات انتهى ٨ه

العلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق والمختار التانيث فيقال هي العلباء
والتثنية العلباوان ويجوز علبا [illegible] قاله الفيومي في المصباح المنيرة

العماد بالميم والدال المهملة الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح و
في القاموس جمع عمادة ويؤنث

العمر عده في المكمل من المؤنثات السماعية ولعل تانيثه مبني على انه
بمعنى المدة كما ان السن بمعنى مقدار العمر مؤنثة لكونه بمعنى المدة كما تقدم في
السن هذا اذا كان العمر بمعنى المدة واما اذا كان بمعنى اللحمة المتدلية بين
الاسنان كما في المصباح فيجوز تانيثه ايضا باعتبار اللحمة

العنز بالنون والزاي المعجمة كفلس الانثى من المعز
ج اعنز وعنوز وعناز والعقاب الانثى وسمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل و
انثى الحبارى والنسور وامرأة من طسم واسم قبيلة ودابة تاخذ البعير
من دبره كذا في القاموس وقال الفيومي الانثى من المعز اذا اتى عليها
حول قال الجوهري العنز الانثى من الظباء والاوعال الماعزة

العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث ج اعناق كذا
في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي المصباح وهو مذكر والحجاز تؤنث

١ع بناهای بلند ١٢
٢ع ماده بز و آهو ... و ماده عقاب ...
ماهی بزرگ و ماده ...
[illegible]
٣ع گردن ١٢

فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة
تميم وفي تاج العروس تانيث العنق على لغة بعض اهل الحجاز وهي مرجوحة
قاله شيخنا ذكره في مادة الكرد

العنكبوت[١] كحضرموت وقد يذكر وهي العنكباة والعكنباة والعنكبوة
والعنكباء والذكر عنكب وهي عنكبة ج عنكبوتات وعناكب والعكاب
والعكب والاعكب اسماء الجموع كذا في القاموس وقال الجوهري الغالب
عليها التانيث وفي تاج العروس وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر
قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب قال والتانيث في العنكبوت اكثر

العناق[٢] الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنق كذا في الصحاح والقاموس والمغرب

العواء[٣] كسحاب ويقصر الاست ومنزل من منازل القمر وهي خمسة
انجم يقال انها ورك الاسد او اربعة كانها كتابة الف كذا في الصحاح والقاموس
قال الملا محمد باقر مؤنثة وقال في المكمل عوا بالفتح منزل من منازل القمر وعده
في المؤنثات السماعية

العير[٤] بالكسر القافلة مؤنثة من عار يعير اذا سار او الابل التي تحمل الميرة بلا
واحد من لفظها وقيل العير قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة
فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف
الا انه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين وقيل كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا
او بغالا فهو عير قال ابو الهيثم في تفسير قوله تعالى ولما فصلت العير كانت حميرا
قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل قال وقال نصير الابل لا تكون عيرا
حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان

[١] تننده ۱۲
[٢] بزغاله ماده ۱۲
[٣] کون بن مردم و منزلیست مر ماه را و آن پنج یا چهار ستاره است بشکل الف از برج سنبله ۱۲
[٤] گروه از سفر باز گردیده یا کاروان شتر که غله کشانند یا بر ستور یا کشتر از شتر و خر و جز آن ۱۲

عليه حمله او لم يكن والجمع كعنيات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التانيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات في بيضات قال ويسكن وهو القياس ومنه الحديث كانوا يترصدون عيرات قريش اي دوابهم وابلهم التي كانوا يتاجرون عليها كذا في تاج العروس

العين بالياء والنون كفلس الباصرة وينبوع الماء مؤنثة ج اعيان وعيون ويكسر ج أَعْيُنَات كذا في الصحاح والقاموس قال الاصمعي ما وصف احد العيون بمثل ما وصف احمد بن الرقاع في قوله **شعر**

وكانما دون النساء اعارها ... عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس تلاعبت ... في جفنه سنة وليس بنائم

وقال بدر الدين بن حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... وانت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

ولله در من قال

عاتبت قلبي لما ... رايت جسمي نحيلا ... فالزم الطرف قلبي ... وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي ... بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

حرف الغين المعجمة

الغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى اول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات ذكره الفيومي

الغرب الدلو العظيمة تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب به فسر

حديث الرؤيا فاخذ الدلو عمر فاستحالت غربا وفي احاديث لو ان غربا من
جهنم جعل في الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي
حديث الزكوة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وذكر صاحب القاموس
للغرب اربعة وعشرين معنى وهو المغرب والذهاب والتنحي واول الشيء وحده
والحدة والنشاط والتمادي والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله وانهماله
والفيضة والبثرة والورم وكثرة الريق والبلل والمنقع والشجرة ويوم السقي
والفرس ومقدم العين والنوى ا[illegible]ر منها في الاساس على التسعة والبقية
في المحكم والتهذيب والنهاية قال السيد مرتضى مستدركا على المجد من معانيه
الغرب السيف القاطع الحديد قال ع غربا سريعا في العظام الخرس + والغرب
اللسان الذليق الحديد والغرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم اي شوكتهم
والغرب بمعنى السن والمعاني الثلاثة التي استدركناها فصار المجموع ثمانية وعشرين
معنى واذا قلنا مؤخر العين المفهوم من قوله والغربان فهي تسعة وعشرون ويزاد
عليه ايضا الغرو جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليل بن احمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى ... اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا ... ودمع عيني كفيض الغروب

بانوا وفيهم طفلة حرة ... تفتر عن مثل اقاحي الغروب

الاول غروب الشمس والثاني الدلاء العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فكمل بذلك
ثلاثون ثم اني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي
المكي رحمه الله تعالى قال ما نصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش
افندي الطالوي رحمه الله كتب الي الاخ الفاضل داود بن عبيد خليفة نزيل

منه سلمه الله تعالى

دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالباً مني ان اسير على منوالها واحد وعلى مثالها وهي

لقد ضاء وجه الكون انسل غربه فلم يبد رايا شرقه ثم غربه

وسائل وصل منه لما رأى جفا بما قد جرى من بعد سال غربه

يمر عليه الحتف في كل ساعة ولكن بحجب السقم يمنع غربه

تدلى اليه عند ملاح فقده بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية وهي هذه

امن رسم اركاد شجيك غربه وحت ركي الدمع اذ سال غربه

عفا ايه نشر الجنوب مع الصبا وكل هزيم الودق قد سال غربه

به النوء عفا سطره فكانه هلال خلال الدار يجلوه غربه

وقفت به صحبي اسائل رسمها على مثلها والجفن يذرف غربه

على طلل يحكي وقوفا برسمه لحاجة مبطال وبالدار غربه

اقول وقد ارسى العنا بعراصه واترف اهليه البعاد وغربه

سقى ربعك المعهود ريعان عارض يسح على سحم الاثافي غربه

وليل كيوم البين ملق رواقه علي وقد حلى الكواكب غربه

اراعي به زهر النجوم سوابحا بيحر من الظلماء قد جاش غربه

يراقب طرفي السابحات كانما لطول دوام نيط بالشهب غربه

كان جناحي نسره حص منهما قوادم حتى ما يزايل غربه

ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا اهاضيب اعلام الحجاز وغربه

فهاج لي التذكار نار صبابة لها الجفن اضحى سايل الدمع غربه

١ غ [illegible] ١٢
٢ غ الدلو ١٢
٣ غ محل الغروب ١٢
٤ غ الدمع ١٢
٥ غ التمادي ١٢
٦ غ النوم ١٢
٧ غ الراوية ١٢
٨ غ اول الشيء ١٢
٩ غ اعلى الماء ١٢
١٠ غ مقدم العين ١٢
١١ غ التنحي ١٢
١٢ غ شجر ١٢
١٣ غ السيل ١٢

الى ان نضا كف الصباح سلاحه ... واغمد من سيف المجرة غربه

وولت نجوم الليل صرعى كانما ... اريق عليها من فم الكاس غربه

واقبل جيش الصبح يغمد سيفه ... بنحر الدجى والليل يركض غربه

وزمزم فوق الايك قمري بانة ... بروض كفاه عن ندى السحب غربه

فصبحني بالراح بدر يزينه ... اذا قام يجلو على الشرب غربه

من الريم خوطي القوام بثغره ... وسلسال راح يبرئ السقم غربه

بخد اسيل يجرح اللب خده ... وطرف كحيل ينفث السحر غربه

يريك شبيه الدر منه منضدا ... كمنطق داود اذا سال غربه

فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة ... لها خصمه قد لس بالفم غربه

اليك انت تفلي الفلا بدوية ... ولم ينضها طول المسير وغربه

ارق من الصهباء فاعجب نسيبها ... واعذب من ثغر حوى الشهد غربه

اذا ما جرت في حلبة الشعر ايك ... الكميت يدانيها وان زاد غربه

ولو عرضت يوما لغيلان لم يكن ... باطلال مي يغرق الجفن غربه

فدم نكها لا زلت تسمو الى العلى ... مدى الدهر ما صب سقى الدار غربه

فزاد على المصنف فيما اورده عرق الجبين والنوم واعلى الماء و الجري فصار المجموع اربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب انتهى

الغنم بحركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا ج اغنام وغنوم واغانم كذا في القاموس والصحاح وفي عون الباري في شرح تجريد صحيح البخاري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس وفي المصباح ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لان اسماء

غ١ الحد ١٢ غ٢ الفيض ١٢ غ٣ ورق الجمى ١٢ غ٤ يوم السقي ١٢ غ٥ النشاط ١٢ غ٦ سيلان ... الريق ١٢ غ٧ مؤخر العين ١٢ غ٨ اللسان ١٢ غ٩ الريق ١٢ غ١٠ البعد ١٢ غ١١ منقطع ... الريق ١٢ غ١٢ ... المجرى ١٢ غ١٣ انهلال الدمع ١٢ غ١٤ فيضة من دمع ١٢ غ١٥ ... گوسپند ١٢

الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين وصغرت فالتانيث لازم لها ۞ ۞

الغول بالضم وسكون الواو ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة قال كعب بن زهير

فما تدوم على حال تكون بها   كما تلون في اثوابها الغول

قال لطف علي التبريزي في شرح القصيدة المشهورة ببانت سعاد الغول بالضم كل ما اغتال الانسان واهلكه والمراد هذا السعلاة قال الجوهري الغول من السعالى والجمع اغوال سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم او لانها تتلون كل وقت بلون ماخوذ من قولهم تغولت المرأة اذا تلونت وتغولت على البلاد اذا اختلف وقول الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة تشبهت بالغول في تلونها ليس على ما ينبغي والظاهر ما قاله الجوهري لان الاشتقاق من غير المصدر على خلاف الاصل والسعالي اناث الشياطين ولذلك قال تلون في اثوابها ومعنى البيت انها لكونها مجبولة على الفجع والولع والاختلاف والتبديل لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون انا فانا كما تتلون الغول في اثوابها

حرف الفاء

الفأس بالهمزة والسين المهملة كفلس معروفة مؤنثة ج أفؤس وفؤس كذا في القاموس وفي المصباح الفأس انثى وهي مهموزة ويجوز التخفيف

الفاثور الطشت والخوان من رخام او فضة او ذهب وقرص الشمس و يذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم في رسالته وفي القاموس الطست هكذا قال صاحب اللسان اوهو الطشتخان ونسبه الزمخشري للعامة اوهو الخوان يتخذ

منه سلمه الله تعالى

١٧٠

من رخام او فضة او ذهب وتسمم بعضهم به جميع الاخونة وخطّأ الازهري
فقال واهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور ومنه حديث اشراط
الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة وفي النهاية الفاثور الخوان وقيل طست
وقيل جام من فضة او ذهب ومنه قرص الشمس فاثورها اي على التشبيه هكذا في النهاية

الفحث ككتف الحفث وهو ككتف القبة كالحفثة والحفث ج احفاث و
حية عظيمة كالجراب كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الفخذ بالخاء والذال المعجمتين ككتف ما بين الساق والورك مؤنثة كالفخذ
ويكسر كذا في القاموس وفي المصباح الفخذ بالكسر وبالسكون للتخفيف ودون القبيلة
وفوق البطن وقيل دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر لانه بمعنى النفر و
الفخذ بالكسر ايضا وبالسكون للتخفيف من الاعضاء مؤنثة والجمع فيهما افخاذ و
في المغرب الفخذ ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة والفخذ دون البطن وفوق
الفصيلة وهو مذكر قال ابو القاسم الحريري في فتاوى فقيه العرب قال فان
امهم من فخذه بادية قال صلاته وصلاتهم ماضية الفخذ العشيرة والبادية
يسكنون البدو واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها وبين الفخذ من الاعضاء

الفردوس بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع
كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم وقد تؤنث عربية
قاله الفراء او رومية نقلت ام سريانية كذا في القاموس المحيط * * *

الفرس محركة تقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير
الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء كذا في الصحاح
وقال المجد للذكر والانثى او هي فرسة ج افراس وفروس وفي المصباح وجمعه في القلة

على غير لفظها فقيل خيل وعلى لفظها فقيل ثلاثة افراس بالهاء للذكور وثلاث افراس بحذفها للاناث ويقع على التركي والعربي قال ابن الانباري وربما بنوا الانثى على الذكر فقالوا منها فرسة وحكاه يونس سماعا من العرب قلت وروى ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا ٥

الفرسن بالراء والسين المهملتين والنون كزبرج للبعير كالحافر للدابة وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد ذكر كذا في الصحاح وقال في البارع لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والجمع فراسن وقال ابن الانباري فرسن الجزور والبقر مؤنثة وفي القاموس مؤنثة

فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف قال الشاعر **شعر**

وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

قاله الجوهري في الصحاح ٥

الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر التذكير باعتبار المركب والتانيث باعتبار السفينة كذا في الصحاح وفي المصباح الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب والفلك مثال قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث

فوق السهم وزان قفل موضع الوتر والجمع افواق مثل اقفال وفوقات على لفظ الواحدة قال ابن الانباري الفوق يذكر ويؤنث فيقال هو الفوق وهي الفوق وقد يؤنث بالهاء فيقال فوقة كذا في المصباح

الفهر بالهاء والراء المهملة كحبر ... وقيل قدر ما يدق به الجوز ونحوه اقا

وقيل بو بلد ومنه قيل لطريق ماخذه من البصرة الى اليمامة طريق بطن فلج قال ابن بري النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين فحذف النون ضرورة ١٢ منه سلمه الله تعالى

يملأ الكف ويؤنث ج انهار وفهور كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وقال الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير قال في تاج العروس وقد وقع مذكرا في قول ام جميل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لو وجدت صاحبك لشدخت راسه بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض وعده في المكمل في المؤنثات السماعية وقال وهي الحجر الصغير واسم القبيلة ؛

حرف القاف

قباء بالموحدة والمد كغراب موضع بالحجاز يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس بالضم ويذكر ويقصر وفي المصباح موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف **القتب** بالمثناة والموحدة كجبل المعاج اقتاب مؤنثة على قول الكسائي كذا في الصحاح وفي المصباح وقد يؤنث الواحد قتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل وفي تاج العروس القتب انتهى والجمع اقتاب وقيل القتب ما تحوى اي ما استدار من البطن وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب اختاره ابو عبيد رحمه الله **قدام** بالدال المهملة المشددة كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم ويذكر تصغيرها قديديمة وقديديم كذا في القاموس وفي الصحاح قدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريئة وقديديمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير وفي المصباح قدام خلاف وراء وهي مؤنثة و تصغر بالهاء فيقال قديديمة قالوا ولا يصغر رباعي بالهاء الا قدام ووراء ؛ **القدر** بالدال والراء المهملتين كحبر تؤنث وتصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس كذا قاله الجوهري وقال المجد بالكسر معروفة انتهى قال السيد بلا هاء عند

قباء موضع بحجاز زنكيد ميشود

قتب رود و دوم جرم كرد باشد

قدام بيش نقيض وراء

قدر ديك

جميع العرب وتصغيرها قديرة وقد يرة الاخيرة على غير قياس قاله الازهري
او يذكر ويؤنث ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب قال ابو منصور واما احكاه
ثعلب من قول العرب ما رأيت قدرا اغلا اسرع منها فانه ليس على تذكير
القدر ولكنهم ارادوا ما رأيت شيئا غلا قال ونظيره قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شيء كانه قال لا يحل لك شيء
من النساء ولابن سيدة هنا في المحكم كلام نفيس فراجعه قلت وعلى قول من
قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه فيما يروى عنه غلا قدري
علا قدري كذا اورده بعض ائمة التصحيف والجمع قدور لا يكسر على غير ذلك
انتهى وفي المصباح القدر آنية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في التصغير فيقال قديرة
القدم بالدال المهملة محركة كفرس الرجل مؤنثة كذا في القاموس وفي
المصباح القدم من الانسان معروفة وهي انثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء
وجمعها اقدام مثل سبب واسباب وفي كليات ابي البقاء القدم من تحت الكعب الى
الاصابع خلقت آلة للساق واما قول ابي البقاء الصواب جواز التذكير والتانيث
منسوبا الى صاحب القاموس فهو سهو ليس في القاموس في باب القدم الا ما ذكر
القدوم بالدال المهملة كصبور آلة النجر مؤنثة ج قدائم وقدم كذا في القاموس
وفي المصباح آلة النجار بالتخفيف قال ابن السكيت ولا يشدد وقال ابن الانباري
ايضا القدوم التي ينحت بها مخففة والعامة تخطئ فيها فتثقل وانما القدوم بالتشديد
موضع وقال الزمخشري وتبعه المطرزي القدوم المنحات خفيفة والتشديد لغة
قال بعضهم واكثر الناس على ان القدوم الذي اختتن به ابراهيم عليه السلام
هو الآلة وقيل هو بلدة بالشام او بمجلسه بحلب وفيه التخفيف والتثقيل

القفا بالفاء مقصور كعصا مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس
وراء العنق كالقافية ويذكر وقد يمد وفي المصباح يذكر ويؤنث وجمعه على
التذكير اقفية وعلى التانيث اقفاء مثل ارجاء قاله ابن السراج وقد يجمع على
قفي والاصل مثل فلوس وعن الاصمعي انه سمع ثلاث اقف وقال الزجاج التذكير
اغلب وقال ابن السكيت القفا مذكر وقد يؤنث والفه واو ولهذا يثنى قفوين

القلت باللام والمثناة كفلس النقرة في الجبل كذا في القاموس قال الملا محمد باقر
مؤنثة وفي المصباح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع قلات مثل سهم وسهام و
وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك
كل نقرة في ارض او بدن انثى والجمع قلات وفي الحديث ذكر قلات السيل وهي جمع
قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ومنه قولهم اسود من ماء القلت

القليب كامير البئر قبل ان تطوى يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها
تذكر وتؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس البئر او العادية القديمة ويؤنث
ج اقلبة وقلب وقلب وفي المصباح البئر وهو مذكر قال الازهري القليب عند
العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب
مثل بريد وبرد انتهى قال شمر وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن
الاعرابي القليب ما كان فيه عين والا فلا كذا في التاج

القميص الذي يلبس مذكر وقد يؤنث اذا عني به الدرع انثه
جرير حين اراد به الدرع شعر

تدعوا هوازن والقميص مفاضة … تحت النطاق تشد بالازرار

فانه اراد وقميصه درع مفاضة ويروى تدعوا ربيعة يعني به ربيعة بن مالك

١ پس سر و پس گردن ١٢

٢ مغاکی در کوه که آب در وی گرد آید ١٢

٣ چاه یا چاه کهنه گرد نا گرفته یا چاه کهنه ١٢

٤ جمع الكثرة قلب بضم الاول و الثاني وقيل الجمع قلب في لغة من انث واقلبة وقلب بضم فسكون جميعا في لغة من ذكر ١٢

٥ پیراهن ١٢

بن حنظلة وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره ان القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا نقله
الصاغاني وفي شرح الشمائل لابن حجر المكي بعد ما نقل عبارة المجد وكان حصره
المذكور للغالب وقال قوم ولعله ماخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب وقيل
ماخوذ من التقمص وهو التقلب وجمعه قمص بضمتين واقمصة وقمصان
بالضم كذا في تاج العروس

القمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة قال ابن السكيت ولا تشدد وسكون
الطاء وهو ما يصان فيه الكتب ويذكر ويؤنث قال ع لا خير فيما حوت القمطر
وربما انث بالهاء فقيل قمطرة والجمع قماطر قاله الفيومي وقال الجوهري
القمطر والقمطرة ما يصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد

ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

القوس بالواو والسين المهملة كفلس م وقد يذكر ج قسي وقُسي واقواس
وقياس كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث فمن انث قال في
تصغيرها قويسة ومن ذكره قال قويس وفي المصباح قيل القوس يذكر ويؤنث
واذا صغرت على التانيث قيل قويسة والجمع قسي بكسر القاف وهو على القلب
والاصل على فعول ويجمع ايضا على اقواس وقياس وهو القياس وقال ابن
الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة والجمع اقوُس
وربما قيل قياس وتضاف القوس الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس
جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية وقوس الحسبان
ورموهم عن قوس واحد مثل في الاتفاق انتهى وقال السيد في تاج العروس

قال في القاموس ... بالتشديد ... (marginal note)

وفي المحكم القوس التي يرمى عنها انثى وتصغيرها قويس بغير هاء شذت عن القياس ولها نظائر حكاها سيبويه ٥

القوم بالواو والميم كفلس الجماعة من الرجال والنساء معا او الرجال خاصة او تدخل النساء على تبعية ويؤنث ج اقوام جج اقاويم واقاوم واقائم كذا في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فانث فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث فعله وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التانيث لازم له واما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكرت وانثت فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا انثت وفي المصباح القوم جماعة الرجال ليس فيه امرأة الواحد رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقال ابو البقاء في كلياته القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر وزائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع

گروه مردان وزنان معا یا بخصوص گروه مردان ١٢

الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة والملك تصغر على قويمة انتهى
وقال في موضع اخر كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم ١٢

حرف الكاف

الكأس بالهمزة والسين المهملة كفلس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب والجمع كؤوس واكؤس وكئاس وكأسات وهي الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة كذا في القاموس وفي المصباح الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوّ من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة وكذا قال المطرزي في كتاب المغرب قال القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله في وصف الكأس تكون من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خدرا لابنة العنب وطاف به الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب قهقه على الابريق فصدح وطار منه شرار المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني الى المقر المجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر حليف للشموس ان قلب كان لقلبه من العين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل كان ضد الاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انبأ عن الذكاء وهذا غاية الشرح وان غير ثانيا علم رب الكلام المحرر انه دال على الطرح حاشيتاه مع التصحيف آلة للصيد معينة على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج باقيه قواما وان عكس كان الطرب بتصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس عقابا المتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان المقول عند تصحيفه الآخر منافيا لاسمه مباينا في الحقيقة لجوهره ورسمه فاجابه المقر المجدي

سبحات منها وانتهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بملحه وشرب بقدحه فابتهل شكرا ومالت اعطافه بالقدح الفارغ سكرا فوجدته كما قال حبيبا الى النفوس مجتهدا في التوصل بما حازه الى الرؤس ياتيك بالمعنى اللطيف ويقف حذقك من تصحيفه بعد العكس بين تصحيف وتحريف فحله من ساعته وقابل شمسه المنيرة باليته وكتب قرينه لغزا في الورد وما الطف قول الصلاح الصفدي ع

انا من لطف مزاجي وصفا قلبي وجسمي دائر بين الندامى والتئام الثغر رسمي

كذا ذكره النواجي في الحلبة

كاسر بالسين والراء المهملتين كفاعل العقاب وهو طائر معروف وكذا في الصحاح والقاموس قال الملا محمد باقر يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وفي حديث النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط

الكبد بالموحدة والدال المهملة بالفتح والكسر وككتف م وقد يذكر ج اكباد وكبود ذكره المجد وفي المصباح الكبد من الامعاء معروفة وهي انثى وقال الفراء تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود قليلا وفي تاج العروس هي من السحر في الجانب الايمن لحمة سوداء انثى وقد تذكر قال ذلك الفراء وغيره قال ابن سيدة وقال اللحياني هي مؤنثة فقط

الكتاب ما يكتب فيه وفي الحديث من نظر الى كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار وهو محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي

فقال اليس بصحيفة فقلت ما اللغوب فقال الاحمق كذا في التاج والصحاح و
المصباح **فائدة** قال السيد نور الدين في فروق اللغات الكتاب هو الجامع
لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع والباب هو الجامع لمسائل متحدة في النوع
مختلفة في الصنف والفصل هو الجامع لمسائل متحدة في الصنف مختلفة في التشخص

الكتف كفرح ومثل حبل ج كقردة واصحاب كذا في القاموس قال المولى الشمس بالفرسية شانة

كحل بالحاء المهملة واللام كفلس السنة المجدبة مؤنثة وهي معرفة لا تدخلها
الالف واللام تجري ولا تجري كذا في الصحاح

كداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف
للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى قاله الفيومي في المصباح

الكراع بالراء المهملة والعين المهملة كغراب من البقر والغنم بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث ج اكرع واكارع كذا ذكره
المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وفي المثل اعطي كراعا فطلب ذراعا وفي
المصباح قال ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما
دون الركبة قال في التاج وفي المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى
الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن بري وهو من ذوات الحافر ما دون
الرسغ قال وقد يستعمل الكراع ايضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر كما في
شعر الخنساء

فقامت تكوس على اكرع ثلاث وغادرت اخرى خضيبا

فجعلت لها اكارع اربعة وهو الصحيح عند اهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون
الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة واما ما سواه فيكون في اليدين

والرجلين وقال اللحياني هما يذكر ويؤنث قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال
مرة اخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه اما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف
ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو اخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا
سمي به ان لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر وفي الحديث لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت انتهى قال في المكمل الكراع وهي المجيل
ولما دون الكعب من الدواب

الكُرّ البئر ويضم مذكر كذا في القاموس المحيط

الكرش بالراء المهملة والشين المعجمة ككبد وكتف لكل مجتر
بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح و
المغرب الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للانسان وللیربوع وللارنب
كرش ايضا والعرب تؤنث الكرش لانه معدة ويخفف فيقال كرش والجمع كروش
مثل حمل وحمول والكرش بالتثقيل والتخفيف ايضا الجماعة من الناس وعيال
الانسان من صغار اولاده وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي اي في المحبة
الرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير

الكف بفتح الكاف وتشديد الفاء اليد او الكوع ج اكف وكفوف وكف بالضم
ذكره المجد قال الفيومي الكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانباري وزعم
من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف
مخضب فعلى ساعد مخضب قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت
بذلك لانها تكف الاذى عن البدن

الكود بالواو والدال المهملة كقفل الطريق الى موضع مرتفع صعب مؤنثة

ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل

الكميت كزبير لون ليس باشقر ولا ادهم قال ابو عبيدة فرق ما بين الكميت و
الاشقر في الخيل بالعرف والذنب ان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو كميت قال والورد بينهما وعن الاصمعي في الالوان بعير احمر الذي لم يخالط
حمرته شيء فان خالط حمرته قنوء وهو سواد غير خالص فهو كميت وهو مذكر
ويؤنث بغير هاء ويكون في الخيل والابل وغيرهما قال ابن سيدة فرس كميت ومهرة
كميت وبعير كميت وناقة كميت كذا في تاج العروس وفي الصحاح قال سيبويه
سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص
له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب وكذا ذكره السيوطي في المزهر

حرف اللام

اللبوس بالموحدة والسين المهملة كصبور الدرع مؤنثة كذا في الصحاح قال
في التاج اللبوس كصبور الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع
انثت وقال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم قالوا هي
الدرع تلبس في الحروب كالركوب لما يركب

اللسان ككتاب جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث فمن
ذكره قال في الجمع ثلاثة السنة مثل حمار واحمرة ومن انثه قال ثلاث
السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر
والمؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس اللسان المقول ويؤنث ج السنة و
السن ولسن وفي المصباح العضو يذكر ويؤنث قال ابو حاتم والتذكير
اكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسان اللغة مؤنثة وقد يذكر باعتبار

انه لفظ يقال لسانه فصيحة وفصيح اي لغته فصيحة ونطقه فصيح قالوا واذا كان
فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل مثل يمين وايمن
وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على
افعلة مثل رغيف وارغفة وغراب واغربة وفى الكثير غربان ﻫ

اللظى بالظاء المعجمة كفتى النار اولهبها مؤنثة ولظى معرفة جهنم اعاذنا
الله منها لا ينصرف قاله المجد قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى

اللوبيا نبات معروف مذكر يمد ويقصر ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال
كذا فى المصباح قال في تاج العروس اللوباء بالضم ممدود وقيل هي اللوبياء عند
العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال ابو زياد هي
اللوباء وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تصرفه وزعم
بعضهم انه يقال لها الثامر ولم اجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء
والبورياء كلها على فوعلاء قال وهذه كلها اعجمية وفي شفاء الغليل للخفاجي والمعرب للجواليقي انه غير عربي ﻫ

الليل بالياء واللام كفلس خلاف النهار مؤنثة ويذكر كذا فى المكمل ذكره
الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى قال بدر الدين الدماميني رح

تحدث ليل عارضه باني ساسلوه وينصرم المزار
فاصبح صبح غرته ينادي حديث الليل يمحوه النهار

وقال بعضهم

ليل المحبين مطوي جوانبه مشمر الذيل منسوب الى القصر
ماذاك الا ان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر

وقول بعضهم شعر

يا ليل طل اولا تطل　　لابد لي من سهرك
لو بات عندي قمري　　ما بت ارعى قمرك

وقال بعضهم شعر

ان الليالي للانام مناهل　　تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة　　وطوالهن مع السرور قصار

وقال بعضهم في ذم اللحية

لنا صديق وله لحية　　طولها عمدا بلا فائدة
كانها بعض ليالي الشتا　　طويلة مظلمة باردة

حرف الميم

المال معروف ويذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا اذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وقال الازهري تمول مالا اتخذه قنية تقول الفقهاء ما يتمول اي ما يعد مالا في العرف والمال عند اهل البادية النعم كذا ذكره الفيومي في المصباح

ماه موضع يذكر ويؤنث وجور اسم بلد يذكر ويؤنث قاله الجوهري وقال في القاموس جور مدينة فيروزاباد ينسب اليها الورد وجماعة علماء ومحلة بنيسابور منها محمد بن احمد بن الوليد الاصبهاني وقد تذكر وتصرف انتهى قال السيد وقيل لم تصرف لمكان العجمة

المتن بالمثناة والنون كفلس الظهر وقال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن يمين وشمال قال في القاموس تؤنث وقال الفيومي يذكر ويؤنث

المسك كحبر طيب معروف وهو معرب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم افضل الطيب قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث وقال السجستاني من انث المسك جعله جمعا فيكون تانيثه بمنزلة الذهب والعسل قال وواحده مسكة مثل ذهب وذهبة ذكره الفيومي في المصباح وقال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد المسك مذكر بدليل قولهم اذفر وقد ظن بعضهم تانيثه محتجا بقوله

مرت بنا ما بين اترابها ... والمسك من اردانها نافحه

ولا يثبت التانيث بمثل ذلك لانه خبر عن مضاف محذوف اي رايحة المسك وهذا يجوز عند امن اللبس انتهى قال ضياء الدين المناوي رحمه الله

المسك انفس طيب ... مثل الشباب وزينه

ان كان للطيب عين ... فالمسك انسان عينه

وما احسن قوله ايضا

فكم طيب يفوح ولا كمسك ... وكم طير يطير ولا كباز

وما احسن ما استغنى عز الدين الموصلي عن ذلك بقوله على لسان محبوبته

تنشق مسك اصداغي حلالا ... فهذا الطيب من عرق الجبين

مصر الكسر فيها اشهر فلا يتوهم فيها غيره كما قاله الفاسي قال السيد مرتضى والعامة تفتحها هي المدينة المعروفة الان سميت بذلك لتمصرها اي تمدنها او لانها بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به قال ابن سيدة ولا ادري كيف ذلك وهي تصرف وقد لا تصرف وتؤنث وقد تذكر عن ابن السراج قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر بعينه وفي التهذيب

مسك فارسي معرب مشك

السيوطي في كتاب حسن المحاضرة كلام جيد في احوال مصر والقاهرة والمقريزي تاريخ جيد يسمى الخطط والاثار فان شئت زيادة الاطلاع على ذلك فيرجع اليهما منه سلمه الله تعالى

وقال ابو الاسحق الاكثر في القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان
يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز ان يكون اراد مصر بعينها
فجعل مصر اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير الف اراد مصر بعينها
كما قالوا ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ولم يصرف لانه اسم للمدينة فهو مذكر
سمي به مؤنث كذا في تاج العروس وقال في المصباح المنير مصر مدينة معروفة
والمصر كل كورة يقسم فيها الفيئ والصدقات قاله ابن فارس وهذه يجوز فيها

التذكير فتصرف والتانيث فتمنع والجمع امصار

المعى بالعين المهملة كفتى من اعفاج البطن يذكر ويؤنث قاله الملا محمد باقر والى

وقال المجد وقد يؤنث جمعه امعاء ٥

المكوك مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة
اثمان منا والجمع مكاكيك وربما قيل مكاكي على البدل ومنعه ابن الانباري
وقال لا يقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر قال

مكاؤها غرد يجيب الصوت من ورشانها

ذكره الفيومي رحمه الله

الملح بالحاء المهملة كحبر يذكر ويؤنث قال الصغاني والتانيث اكثر واقتصر
الزمخشري عليه وقال ابن الانباري في باب ما يؤنث ولا يذكر الملح مؤنثة وتصغيرها
مليحة والجمع ملاح بالكسر مثل بئر وبئار ذكره الفيومي قال المجد وقد يذكر
قال السيد في تاج العروس والتانيث اكثر كذا في العباب وقال الحريري في درة الغواص
الملح مؤنثة في اكثر الكلام وقد نطق في بعض اللغات بتذكيرها وقال الخفاجي

في شرح الدرة الملح يذكر ويؤنث ٥

المنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين ايضا وهي انثى كذا في الصحاح وقال في القاموس مؤنث وقال الفيومي في المصباح المنجنون الدولاب مؤنث يقال دارت المنجنون وهو فنعلون بفتح الفاء والعين ¤

المنجنيق بفتح الميم والجيم وسكون التحتية آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة واصلها في الفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعليل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى والجمع منجنيقات وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببنات الاربع اولا الا الاسماء الجارية على اصالتها نحو مدحرج ذكره الجوهري وقال المجد وبكسر الميم كالمنجنون معربة وقد تذكر فارسيتها من چه نيك اي انا ما اجودني ج مجانق وقال الفيومي في المصباح المنجنيق فنعليل بفتح الفاء والتانيث اكثر من التذكير فيقال هي المنجنيق وعلى التذكير هو المنجنيق وهو معرب ومنهم من يقول الميم زائدة ووزنه منفعيل فاصوله جق وقال ابن الاعرابي يقال منجنيق ومنجنوق كما يقال منجنون ومنجنين وربما قيل منجنيق بكسر الميم لانه آلة والجمع منجنيقات ومجانيق ¤

المنون بالنون كصبور المنية انثى وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها تقطع الاعمار قاله الفيومي وقال الجوهري لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا

منى اسم موضع بمكة بينه وبين مكة ثلاثة اميال وسمي منى لما يمنى به من الدماء

اي براق وابن عباس لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم
قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم كذا في القاموس وفي
المصباح الغالب عليه التذكير فيصرف وكذا في المغرب وقال ابن السراج ومنى ذكر
والشام ذكر وهجر ذكر والعراق ذكر واذا انث منع وفي الصحاح وهو مذكر يصرف

المنديل مذكر قاله ابن الانباري وجماعة ولا يجوز التانيث لعدم العلامة
في التصغير والجمع فانه لا يقال منيديلة ولا منديلات ولا يوصف بالمؤنث فلا
يقال منديل حسنة فان ذلك كله يدل على تانيث الاسم فاذا فقدت علامة
التانيث مع كونها طارئة على الاسم تعين التذكير الذي هو الاصل كذا في المصباح

الموسى آلة الحديد قيل الميم زائدة ووزنه مفعل من اوسى راسه بالمؤسى لغة
استره ٬٬ وعلى هذا هو مصروف ينون عند التنكير وقيل الميم اصلية ووزنه فعلى وزان
حبلى وعلى هذا لا ينصرف لالف التانيث المقصورة واجاز ابن الانباري فقال الموسى
يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول
المنع الموسيات كالحبليات لكن قال ابن السكيت الوجه الصرف وهو مفعل
من اوسيت راسه اذا حلقته ونقل في البارع عن ابي عبيد لم اسمع تذكير الموسى
الا من الاموي فانه قال الموسى مذكر لا غير وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى
قال الكسائي هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على
الثاني وموسى اسم رجل على تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف ويؤيده قول الكسائي
ينسب الى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسى وعيسى على لفظه فرقا
بينه وبين الياء الاصلية في نحو فعلى فان الياء لاصالتها تقلب واوا فيقال موسوي
واصله موشى بالشين المعجمة فعربت بالمهملة كذا في المصباح وفي الصحاح نحوه وفي

صحيح البخاري والنسائي وابي داؤد في قصة خبيب عن ابي هريرة فاستعار خبيب من ابنة الحارث موسى يستحد بها الخ قال الخفاجي في العناية وقد روينا في ديوان الزمخشري في وصف ختان قوله

في عصرنا البنيك فضل باهر ‏ ‏ ‏ ما نال ايسره بنوا يامه

طهرتهم فرعا كما طهرتهم ‏ ‏ ‏ اصلا فحازوا طهرهم بتمامه

وانحو الكتابة لا يجود خطه ‏ ‏ ‏ حتى ينال القط من اقلامه

والكرم ليس ينال حسن نموه ‏ ‏ ‏ الا على التنقيح من كرامه

والورد ليس يفوح طيب ريحه ‏ ‏ ‏ الا اذا انفصمت عرا اكمامه

وكتابك المختوم ليس بواضح ‏ ‏ ‏ معناه الا بعد فض ختامه

واخو اللطام عن الذراع مشمر ‏ ‏ ‏ فالكم يشغله اوان لطامه

وابن الوغى ما لم يسل حسامه ‏ ‏ ‏ عن غمده لم ينتفع بحسامه

قد جاءه موسى الكلوم فزاد في ‏ ‏ ‏ اقصى تفرعنه وفرط عرامه

كلسوة وهو يريد ان يقتص من ‏ ‏ ‏ شيء بريء من قصاص كلامه

قال والموسى ما يحلق به من اوسى راسه حلقه معفل ويؤنث والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح ولو قال الكليم لكان ايهامه اقوى وفي الاساس تفرعن النبات قوي والعرام بالمهملة المضمومة الشدة وهذا كناية عن الختان وبه النمو والقوة وقد سها فيه بعضهم فقال انه كناية عن حلق العانة انتهى

المیزان قال الفيومي رحمه مذكر واصله من الواو وجمعه موازين

حرف النون

الناب بالالف والموحدة السن خلف الرباعية مؤنث ج انيب وانياب

ونيوب وانايب بج والناقة المسنة كالنيوب كالتنور وجمعهما انياب ونيوب ونيب كذا في القاموس قال في تاج العروس مؤنثة لاغير كما في المحكم ولا فرق بين ان يكون لفظها مؤنثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن الهاء كنظائرها او خاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل انتهى وقال في المكمل الناب هي الجمل الكبير وفي المصباح الناب من الانسان مذكر ما دام له هذا الاسم والجمع انياب وهو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وقرن معا

النار بالالف والراء المهملة مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة والجمع نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كذا في الصحاح وفي القاموس وقد تذكر قال السيد عن ابي حنيفة وانشد في ذلك **شعر**

فمن يأتنا يلسم بنا في ديارنا　　يجد اثرا دعسا ونارا تأججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأجج انوار قال السيد هكذا في سائر النسخ التي بايدينا وفي اللسان انور ونيرة كقردة هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له الا قاع وقيعة وجار وجيرة حققه ابن جني في كتاب الشواذ ونيار ومن الغازها

واكلة بغير فم وبطن　　لها الاشجار والحيوان قوت

اذا اطعمتها انتعشت وعاشت　　وان اسقيتها ماء تموت

الناس جمع انسان مذكر وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة والانسان له خمسة معان احدها الانملة قاله ابو الهيثم وانشد **شعرا**

تمرى بانسانها انسان مقلتها انسانة في سواد الليل عطبول

كذا في التكملة وفي اللسان فسره ابو العميثل الاعرابي فقال انسانها انملتها قال ابن سيدة ولم اره لغيره وقال

اشارت لانسان بانسان كفها لتقتل انسانا بانسان عينها

وثانيها ظل الانسان وثالثها راس الجبل ورابعها الارض التي لم تزرع ومسحها وخامسها المثال الذي يرى في سواد العين ويقال له انسان العين كذا في تاج العروس ﷴ

فائدة نفيسة ذكرها السيد العلامة ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري مد ظله الوارف ودام مجده التالد والطارف في كتابه سر من رأى الانسان في القرآن على خمسة وعشرين وجها احدها آدم عليه السلام ومنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والثاني اولاد آدم ومنه انا خلقنا الانسان من نطفة والثالث ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنه في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا والرابع سعد بن ابي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه والخامس عباس بن ابي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والسابع قرط بن عبد الله ومنه ان الانسان لربه لكنود والثامن ابو جهل ومنه كلا ان الانسان ليطغى والتاسع النضر بن الحارث ومنه ويدع الانسان بالشر والعاشر برصيصا اذ قال للانسان اكفر والحادي عشر بديل بن ورقاء ومنه في الحجر ان الانسان لكفور والثاني عشر الاخنس بن سريق ومنه ان الانسان خلق هلوعا والثالث عشر الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك كادح

الى ربك كدحا والرابع عشر اسيد بن كلدة يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا
والسادس عشر ابو طالب فلينظر الانسان مم خلق والسابع عشر عتبة بن
ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر عدي بن ابي ربيعة
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عقبة بن ربيعة
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة والعشرون امية بن خلف فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه ويومئذ يتذكر الانسان الحادي والعشرون ابي بن خلف اولا
يذكر الانسان اولم ير الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد
خلقنا الانسان في كبد والثالث والعشرون ابو حذيفة بن عبد الله
واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابو لهب ان الانسان لفي خسر والخامس
والعشرون الكافر وقال الانسان ما لها والله تعالى اعلم بانسانه

النبل بالموحدة واللام كفلس السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال كذا في الصحاح وفي القاموس بلا
واحد او نبلة ج نبلان وفي المصباح وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل
الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى

النحل بالحاء المهملة واللام كفلس ذباب العسل للذكر والانثى واحدتها
بهاء كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح مؤنثة واحدتها نحلة

النخل بالخاء المعجمة واللام معروف كالنخيل ويذكر واحدته نخلة ج
نخيل كذا في القاموس وفي الصحاح النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وفي
المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال

قال ابن السكيت فاهل الحجاز يؤنثون اكثره واهل نجد وتميم يذكرون وفي التنزيل نخل منقعر ونخل خاوية واما النخيل بالياء فمؤنثة قال ابو حاتم لا اختلاف في ذلك

النسيم بالسين المهملة الريح الطيبة كذا في الصحاح وفي القاموس النسم محركة نفس الروح كالنسمة محركة ونفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم والنيسم ج انسام انتهى قال الملا محمد باقر مؤنثة والواحدة نسمة وما احسن قول بعضهم

نسيم الريح [illegible] الروح

النعل بالعين واللام كفلس الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة كذا في الصحاح وفي القاموس هو ما وقيت به القدم من الارض كالنعلة مؤنثة ج نعال والزوجة قال الحريري ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة وفي المصباح الحذاء وهي مؤنثة وتطلق على التاموسة والجمع انعل ونعال مثل سهم وسهام ونعل السيف الحديدة التي في اسفل جفنه مؤنثة ايضا وذكر في تاج العروس في مادة الترب ان بعض الشيوخ انشد

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي | تراب مس نعل ابي تراب

وانشد صاحب القاموس في البصائر

انا وجميع من فوق التراب | فداء تراب نعل ابي تراب

النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف

وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما كذا في المصباح وفي القاموس النعم وقد تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل ج انعام انتهى وقال الجوهري قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به التكثير فقط لا جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة وقال الحريري في مقاماته النعم يذكر ويؤنث ويطلق على الابل وعلى ماشية فيها ابل وكذا قال في درة الغواص ۱۲

النعامة بفتح النون من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة كذا قال الجوهري وقال المجد النعامة طائر ويذكر واسم الجنس نعام ويقع على الواحد ۱۲

النفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد به الشخص فمذكر والجمع انفس ونفوس مثل فلس وفلوس وافلس كذا قال الفيومي

النوى كفتى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير واما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث كذا قال الجوهري وقال الشيخ عبد الرحيم الهندي رح صاحب منتهى الارب النوى وهي البعد ويذكر كذا في التكملة

النون بالنونين للدواة والحوت ج نينان وانوان قاله المجد قال الملا احمد بانها مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

حرف الواو

واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف الا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف ويجوز ان تريد به البقعة او البلدة فلا تصرفه كما قال الشاعر

منهن ايام صدق قد عرفت بها ... ايام واسط والايام من هجر

وقولهم في المثل تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون قاله الجوهري

الوحش كفلس حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان الواحد وحشي كذا في القاموس قال في التاج الوحش من حيوان البر كل ما لا يستانس مؤنث

الوراء بالراء المهملة والمد كسحاب كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الايام والليالي لان الوقت ياتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد وقدامك برد شديد لانه شيء ياتي فهو وراء الانسان على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على تقدير لحوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الاماكن سائغ على هذا التاويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم ومنه قول الفقهاء في المصلي قاعدا و يركع بحيث تحاذي جبهته وراء ركبته اي قدامها لان الركبة في ذلك المكان فكانت كانها وراءه وقال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي بين يديه لان العذاب يلحقه لكن لا يقال لرجل واقف وخلفه شيء هو بين يديك لكونه غير طالب وهي ظرف مكان وقد امها ياء وتكون بمعنى سوى

قال الشاعر
دلى كه خوش نوسی باز بد
بحیست بمانيم دل
...
جانور وحشي
بس و پیش از اضداد است

كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سوى ذلك كذا في المصباح المنير
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد والدليل على تانيث الكلمة
ان الجوهري نص في كتابه على تانيثها فقال وهي مؤنثة لانهم قالوا في تصغيرها
وريئة قلت ولكن ليس تانيثها بالهمزة بل تانيثها معنوي لا علامة له لان ما
تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمراء فلما قالوا وريئة علم
ان همزتها ليست للتانيث بل تانيثها كتانيث قوس واذن ونحوهما وموضوع
هذه الكلمة لخلف ضد امام [illegible] ذهب بعض المفسرين واللغويين الى انها قد
تاتي بمعنى امام فتكون مشتركة بينهما واحتج بامرين احدهما قوله تعالى من ورائه
جهنم ويسقى من ماء صديد وجهنم انما هي امام الكافر وكذلك قوله تعالى و
من ورائه عذاب غليظ وانما العذاب الغليظ امامه في ما يستقبله الثاني
قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك اي امامهم بدليل قراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك وهذا المذهب ضعيف ووراء لا تكون اماما كما لا تكون امام وراء
الا بالنسبة الى شيئين فتكون امام الشيء وراء لغيره ووراء الشيء اماما لغيره
هذا الذي يعقل فيها واما ان يكون وراء زيد بمعنى امامه فكلا واما ما
استدلوا به فلا حجة فيه فاما قوله تعالى من ورائهم جهنم فالمعنى انه ملاق
جهنم بعد موته فهي من بعده اي بعد مفارقته الدنيا فهي لما كانت بعد
حياته كانت وراءه لان وراء كبعد فكما لا يكون بعد قبل لا يكون وراء اماما
وانت لو قلت جهنم بعد موت الكافر لم يكن فيها معنى قبل بوجه فوراء هاهنا
زمان لا مكان فتامله فهي خلف زمان حياته وبعده فهي امامه مستقبلته فكونها خلفا

واماما باعتبارين وانما وقع الاشتباه لان بعد مونه الزمان انما يكون في ما يستقبل كقولك بعد غدوة وورائية المكان انما تكون في ما تخلف وراء ظهرك فمن ورائه جهنم ورائية زمان لا مكان وهي انما تكون في المستقبل الذي امامك فلما كان معنى امام لازما لها ظن من ظن انها مشتركة ولا اشتراك فيها وكذلك قوله ومن ورائه عذاب غليظ وكذلك من ورائهم جهنم واما قوله وكان وراءهم ملك فان صحت قراءة وكان امامهم ملك فلها معنى لا يناقض القراءة العامة وهو ان الملك كان خلف ظهورهم وكان مرجعهم عليه فهو وراءهم في ذهابهم وامامهم في مرجعهم بالاعتبارين والله تعالى اعلم انتهى ملخصا لغز

يا علماء القريض اني اعجزني في القريض كشف

فخبروني عن اسم طير النصف ظرف والنصف حرف

قائله ابن عنين وجوابه الطير المسمى بالوراشين ذكره ابن هشام في موقظ الوسنان

الورق بكسر الراء والاسكان للتخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الفارابي الورق المال من الدراهم ويجمع على اوراق كذا في المصباح وقال في الصحاح الورق الدراهم المضروبة وقال في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق وراق انتهى وهي مؤنثة بمعنى النقرة او الدراهم كما قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه قال البيضاوي الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الخفاجي هذا قول لاهل اللغة استدل الا انما وقع في حديث عرفجة من اطلاقه على غير المضروب واطلاقه على غيره مجاز باعتبار ما يكون عليه او من استعمال المقيد في المطلق ويجوز في رائه الفتح والكسر والتسكين

الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة ج اوراك كذا فى القاموس وقال الجوهري وهي مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ وكذا فى المصباح المنير

الوعك اذى الحمى ووجعها ومغثها فى البدن والمرض شدة التعب كذا فى القاموس قال الملا احمد باقر مؤنثة الواحدة وعكة

الوقد بفتحتين النار نفسها قاله ابن فارس كذا فى المصباح وفى التاج بحركة النار واتقادها كالوقد بفتح فسكون والوقود بالضم والوقود بالفتح الاخير عن سيبويه وفى البصائر وهذا شاذ وذكر ان الضم للمصدر والفتح للحطب وقال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد روا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا وقد جاء فى المصدر فعول والباب الضم

الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه كذا فى المصباح المنير

حرف الهاء

الهبوط بالموحدة والطاء المهملة كفلوس هي الطريق من العلو الى السفل مثل الحدور ويذكر كذا فى المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الملا احمد باقر مؤنثة

الهدى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا فى القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا قال الملا احمد باقر وفي منتهى الارب ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنث

حرف الياء التحتية

اليد قال فى القاموس اليد الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف اصلها يدي ج ايد ويدي جج اياد واليدى كالفتى بمعناها كاليدة واليد مشددة وهما يدان

واليدُ الجاهُ والوقارُ والحجرُ على من لا يستحقه ومنعُ الظلم والطريقُ وبلادُ اليمنِ و
القوةُ والقدرةُ والسلطانُ والمِلكُ بكسر الميم والجماعةُ والاكلُ والندمُ والغياثُ
والاستِلامُ والذُلُ والنعمةُ والاحسانُ تصطنعه ج يُدِيٌّ مثلثة الاول
وأيدٍ انتهى وفي المصباح اليد مؤنثة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع
ولامها محذوفة وهي ياء والاصل يدي قيل بفتح الدال وقيل بسكونها و
اليد النعمة والاحسان تسمية بذلك لانها تتناول الامر غالبا وجمع القلة
ايد وجمع الكثرة الايادي واليدي مثال فعول وتطلق اليد على القدرة ويده
عليه اي سلطانه والامر بيد فلان اي في تصرفه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد اي عن قدرة عليهم وغلبة واعطى بيده اذا انقاد واستسلم وقيل معنى الاية
من هذا والدار في يد فلان اي في ملكه واوليته يدا اي نعمة والقوم يد على
على غيرهم اي مجتمعون متفقون وبعته يدا بيد اي حاضرا بحاضر والتقدير
في حال كونه مادا يده بالعوض وفي حال كوني مادا يدي بالمعوض فكانه قال
بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا
منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز الاول الجارحة الثاني القوة
نحو داود ذا الايد الثالث الملك ان الفضل بيد الله الرابع العهد يد الله فوق
ايديهم ومنه قوله هذا يدي لك بالوفاء الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر
ع اطاع يدا بالقول فهو ذلول + السادس النعمة قال + وكم لظلام الليل عندي
من يد + السابع الملك قل ان الفضل بيد الله الثامن الذل حتى يعطوا الجزية عن يد التاسع التصرف
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح العاشر السلطان الحادي عشر الطاعة الثاني عشر الجماعة

الثالث عشر الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل الرابع عشر التفرق تفرقوا ايدي سبا الخامس
عشر الحفظ السادس عشر يد القوس اعلاها السابع عشر يد السيف مقبضه الثامن عشر يد الرحى
عود القابض التاسع عشر جناح الطير العشرون المدة يقال لا القاهم يد الدهر الحادي والعشرون
الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي واعطاه عن ظهر يد الثاني والعشرون يد الثوب ما فضل منه
الثالث والعشرون يد الشيء امامه الرابع والعشرون الطاقة الخامس والعشرون النقد نحو
بعته يدا بيد انتهى بلفظه وفيه بعض المكرر ومن معاني اليد المال ومنه قولهم اقلة
ذات يدي اي لقلة مالي قال الخفاجي [illegible] ذات يد مقحمة اي في يد والمراد به ما في اليد

اليسار العضو اليسرى قال ابن قتيبة واليمين واليسار مفتوحتان والعامة
تكسرهما وقال ابن الانباري في كتاب المقصور والممدود اليسار الجارحة مؤنثة
وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي وقال ابن فارس ايضا اخت اليمين وقد
تكسر والاجود الفتح واليسار بالفتح لا غير الغنى والثروة مذكر وبه سمي كذا في المصباح

اليمين الجهة والجارحة قال الزمخشري اخذت بيمينه ويمناه وقالوا اليمين
اليمنى وهي مؤنثة وجمعها ايمان وايمن ويمين الحالف انثى وتجمع على ايمن وايمان ايضا
قاله ابن الانباري قيل سمي الحلف يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد
منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يمينا مجازا كذا في المصباح وفي القاموس
اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم فيتحالفون

يُوح ويُوحى بضمهما من اسماء الشمس قال ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا
يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح انتهى وفي حديث
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح
وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وتسبحات

الاساس جعلت لهم عمر من نوح وانور من يوح ونقل ابو الطيب الفاسي عن
السفاقسي في اعراب الفاتحة قيل لم يجئ ما فاؤه ياء تحتية وعينه واو غير يوم
اتفاقا قيل ويوح اسم للشمس وقيل هو بالموحدة ومثله في المزهر قال ابن بري لم يذكر
الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه يوح اسم للشمس قال وكان ابن الانباري
يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكره ابو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد
بالياء التحتية المعجمة باثنتين وكذلك ذكره ابو العلاء المعري في شعره فقال

ويوشع رد يوحى بعض يوم وانت متى سفرت رددت يوحا

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو
بوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظه فقال لهم هذه النسخ
التي بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها
بالتحتية كما ذكره ابو العلاء وقال ابن خالويه هو يوح بالياء المعجمة وصحفه ابن الانباري
فقال بوح بالموحدة وجرى بين ابن الانباري وبين ابي عمر الزاهد كل شيء حتى
قالت الشعراء فيهما ثم اخرجا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم السجستاني فاذا يوح
بالياء المعجمة باثنتين واما البوح بالباء فهو النفس لا غير كذا في تاج العروس
اليوم مذكر وجمعه ايام واصله ايوام وتانيث الجمع اكثر فيقال ايام مباركة
وشريفة والتذكير على معنى الحين والزمان والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت
والحين نهارا كان او ليلا فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي
افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتئذ
ذكره الفيومي في المصباح ومن ايام الاسبوع **يوم السبت** وهو مذكر
وقد يجيء مؤنثا قالوا فاصبحت يوم السبت منسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها

ويوم الاحد يفرد ويذكر تقول مضى الاحد بما فيه **ويوم الاثنين**
اذا عاد عليه ضمير جاز فيه الوجهان اوضحهما الافراد على معنى اليوم يقال
مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار اللفظ فيقال بما فيهما **ويوم
الثلاثاء** حكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح
يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد **ويوم الاربعاء**
قال الفراء عن ابي جحادب تثنية الاربعاء اربعاءان والجمع اربعاءات
ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث
ويجمع يخرجه مخرج العدد **ويوم الخميس** قال اللحياني كان ابو زيد
يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان ابو الجراح يقول مضت الخميس
بما فيهن فيجمع ويؤنث ويخرج مخرج العدد **ويوم الجمعة** قال اللحياني
كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان
كذا افاد السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه لف القماط وعقد فيه
فصلا مستقلا لتحقيق ايام الاسبوع ان شئت الزيادة على ذلك فارجع اليه
تجد فيه ما يسمن ويغني من جوع **فائدة** اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح
ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء
ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخر كذا في سر من رأى

قف على القصيدة التي نظمها ابن الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية

نفسي الفداء لسائل وافاني بمسائل فاحت كغصن البان

اسماء تانيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان

قد كان منها ما يؤنث ثم ما هو فيه خير باختلاف معاني

اما التي لابد من تانيثها ستون منها العين والاذنان

والنفس ثم الدار ثم الدلو من اعدادها والسن والكتفان

وجهنم ثم السعير وعقرب والارض ثم الاست والعضدان

ثم الجحيم ونارها ثم العصا والبئر منها واللظى ويدان

والغول والفردوس والفلك التي في البحر تجري وهو في القرآن

وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الفاس والوركان

والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر ثم البئر والفخذان

وكذاك في ذهب ويمهر حكمه ابدا وفي ضرب بكل بنان

والعين والينبوع والدرع التي هي من حديد قط والقدمان

وكذاك في كبد وفي كرش وفي افعى ومنها الشمس والعقبان

وكذاك في قوس وكاس ثم في سقر ومنها الحرب والنعلان

والعنكبوت تدبج الموسى معا ثم اليمين واصبع الانسان

والرجل منها والسراويل التي في الرجل كانت زينة العريان

وكذا الشمال من الاناث ومثلها ضبع ومنها الكف والساقان

اما التي قد كنت فيه مخيرا يا صاح سبعة عشر في التبيان

السلم ثم المسك ثم القدر في لغة ومثل الحال كل اوان

والليث منها والطريق وكالسرى ويقال في عنق كذا ولسان

وكذاك اسماء السبيل وكالضحى وكذا سلاح تقاتل وطعان

والحكم هذا في القفا ابدا وفي رحم كذا السكين والسلطان

وقصيدتي تبقى واني اكتسي ثوب الفناء وكل شيء فان

قال السيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى لا يخفى ان الالفاظ التي بين وجوب تانيثها صاحب هذه القصيدة وقال لابد من تانيثها لا يثبت وجوب تانيث جميعها على ما حققه صاحب القاموس انتهى بلفظه ومن خطه نقلت

فصل قال الفيومي في خاتمة المصباح المنير الاعضاء ثلثة اقسام الاول ما يذكر ولا يؤنث والثاني يؤنث ولا يذكر والثالث جواز الامرين **القسم الاول**

ما يذكر الانف والبطن والثدي والجفن والحاجب والحلق والمحجاج بالكسر وهو العظم المشرف على غار العين والحشا والحنك من الانسان وغيره مذكر وجمعه احناك مثل سبب واسباب والخد والخصر والدماغ والذقن والراس والروح والتذ كيرا شهر والزند والساعد من الانسان وشفر العين وهو حرفها واصول منابت الشعر والشعر والصدر والصدغ والضاحك وهو الملاصق للناب والضرس والطحال والظفر والظهر والعارض وهو الملاصق للضاحك والعصعص والفم والفؤاد وحكى بعضهم تانيث الفؤاد فيقول هي الفؤاد قال ابن الانباري ولا اعلم احدا من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد وقصاص الشعر والقلب والكرسوع وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر والكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام واللحي واللسان وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة من الشعر وقال الفراء لم اسمع اللسان من العرب الا مذكرا وقال ابو عمرو بن العلاء اللسان يذكر ويؤنث والمنخر والماق وهو طرف العين والمرفق والمصير والناجذ والنحر والنخاع والناب والوجه والهدب

وهو الشعر النابت في الشفر والياً فوخ وكل اسم للفرج من الذكر والانثى كالركب

انتهى وقال في مختصر العين

ياسائلا عما يذكر في الفتى	لا غيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه	والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده	ناب وخد بالحياء يعصفر
والثدي والشبر المزيد وساعد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فكن	فيما لحفظ اذا ما تذكر

القسم الثاني ما يؤنث

قال الفيومي الاذن والاصبع والانملة والذراع قال الفراء وبعض عكل يذكر فيقول هو الذراع والرجل والساق والسن وكذلك السن من الكبر يقال كبرت سني والشمال والضلع وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء والعقب لمؤخر القدم والعين واما قول الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول فانما ذكر مكحولا لانه بمعنى كحيل وهو فعيل وهي اذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها علامة التانيث فكذلك ما هو بمعناها وقيل لان العين لا علامة للتانيث فيها فحملها على معنى الطرف والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم يكن فيه علامة تانيث وقام مقامه لفظ مذكر حكاه ابن السكيت وابن الانباري وحكى ابن الانباري قريبا من ذلك وقولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب لكن قال ابن الانباري باب ذلك الشعر والفخذ والقدم والكرش والكبد وكبد القوس والسماء ونحو ذلك مؤنث ايضا والكف ونقل التذكير من لا يوثق بعلمه والورك واليد واليمين انتهى وقال في مختصر العين

الساق والاذن والافخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد

والزند والكف والعجز التي عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد

والسن والكرش الغرتى الى قدم ... من بعدها ورك معروفة وبد

ثم الشمال ويمناها واضبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد

احدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تانيثها فى النحو يعتمد

الفتها في قريض ليس مقتدرا ... يوما على مثله لو رامها احد

القسم الثالث مما يؤنث ويذكر

قال الفيومي الابط فيقال هو الابط و هي الابط والابهام والتانيث عند الجمهور وهو الاكثر ورحم المرأة مذكر على الاكثر لانه اسم للعضو قال الازهري والرحم بيت منبت الولد و وعاؤه في البطن و منهم من يحكى التانيث ورحم القرابة انثى لانه بمعنى القربى وهي القرابة وقد يذكر على معنى النسب وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة والعجز من الانسان والعضد فيقال هو العضد وهي العضد والعنق مؤنثة فى الحجاز مذكر في غيرهم ولم يعرف الاصمعي التانيث وقال ابو حاتم التذكير اغلب لانه يقال للعنق الهادي والعاتق حكى التانيث والتذكير الفراء والاحمر وابو عبيدة وابن السكيت والقفا والتذكيرا غلب و قال الاصمعي لا اعرف الا التانيث والمعى والتذكير اكثر والتانيث لدلالته على الجمع وان كان واحدا فصار كانه جمع ومن التذكير المؤمن ياكل في معى واحد بالتذكير وهذا هو المشهور رواية ولانه موافق لما بعده من قوله والكافر ياكل في سبعة امعاء بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث واما النفس فان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس على معنى اشخاص تقول ثلاث انفس و ثلاثة

انفس انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك رح سـ

يمين شمال كف ن القلب خنصر　　شه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم　　ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يدا
لسان ذراع عاتق عنق قفا　　كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرسن وقرا اصبع　　معى بطن ابط عجز الدبر لا تزد
ففي يد التانيث حتما وما قلت　　فوجهان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غير [illegible] ذلك

وهذى ثمان جارحات عددتها　　تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا　　وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها　　فذكر وانث انت فيها مخير
كذا كل نحوي حكى في كتابه　　سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى ان تانيث الذراع هو الذي　　اتى وهو للتذكير في ذاك منكر

هذه الابيات التي سبق ذكرها في الاقسام الثلثة ذكرها السيوطي رح في المزهر
فائدة قال الثعالبي في سر الادب في مجاري كلام العرب ذكر جميع العلماء ان كل ما كان في الانسان اثنين فهو مؤنث وكل ما كان فيه واحدا فهو مذكر قيل وهو ليس بصحيح على الكلية نعم هو الاكثري لانتقاض الاولى بالخدين والحاجبين والثانية بالكبد والطحال انتهى

حكاية لطيفة

حكي ان عبد الملك جلس يوما وعنده رهط من ندمائه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقام اليه سويد

بن مقلة وقال انا فقال هات فقال انف بطن ترقوة ثغر جبهة حلق
خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غضروف
فم قفا كف لسان مثانه ناصية وجه هامة يد فهذه اخر حروف المعجم
فقام آخر وقال انا اقولها مرتين فضحك عبد الملك على سويد فقال اتسمع
ما يقول صاحبك قال نعم ولكني اقولها ثلاثا قال فلك اذن ثلثة امثال
ما وعدتك فقال اصبع اسنان اذن بصر بنصر بيضتان ترقوة تفرة
تينة ثغر ثنايا ثدي جفن جبهة جنب حاجب حنك حلقوم خنصر
خاصرة خصية دم دبر دماغ ذراع ذكر ذقن راس ركبة رية زند زرد
زب فضحك عبد الملك حتى استلقى على وجهه ثم قال سويد سرة ساق
سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال
طرة طائر ظفر ظهر الظلع عانة عنق عاتق غبغب غضروف غشا فم فك
فؤاد قلب فخذ قدم كتف كعب كبد لحية لهاة لحم منكب مرارة
معدة ناصية ناب نخاع وجنة وريد ورك هامة هيئة هن يمين
يسار يافوخ ثم نهض وقبل بين يدي عبد الملك وقال لا مزيد عليه وصدقه الحاضرون

فصل والجموع كلها مؤنثة الا جمع السلامة قاله في المكمل قال ابو اسحق
الزجاج كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا كالابل والارجل
فانه مؤنث وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره
وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فان جمعته بالواو والنون
لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء
نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويؤنث وكل جمع في اخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات

وجرادات وثمرات ودريهمات ودنينيرات هذه اللفظة ذكره الفيومي واما اسماء البلدان والمواضع فيجوز تذكيرها وتانيثها على تقدير الموضع والبقعة ذكر الثعالبي في سر الادب قال بعض العلماء اسماء البلدان تذكر وتؤنث الا الشام والعراق وواسط ودابق فانها مذكرة وكذلك كل ما كان في اخره الف ونون مثل جرجان وحلوان والحق الجوهري الحجر بها والحق جواز التانيث فيها كلها غير ان التانيث في هذه اقل فان ذكرت اردت المكان ونحوه وان انثت اردت البقعة ونحوها انتهى

وجميع **حروف الهجاء والحروف** [illegible] في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية كذا في المكمل وقال ابو البقاء في كلياته الحرف يذكر ويؤنث وقال في المصباح وحرف المعجم يجمع على حروف قال الفراء وابن السكيت وجميعها مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر وقال ابن الانباري التانيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف وقال في البارع الحروف مؤنثة الا ان تجعلها اسماء فعلى هذا يجوز هذا جيم وهذه جيم وما اشبهه وقال الجوهري حروف الهجاء تذكر وتؤنث وانشد قول الراعي

اشاقتك اطلال تعفت رسومها كما بينت كاف تلوح وميمها

انتهى وقال الثعالبي في سر الادب والجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القران في النخل باسقات وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض فذكر وقال في مكان اخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سقناه الى بلد ميت فرده الى اصل التذكير انتهى **وما لا يتميز مذكره من مؤنثه** فان كان

فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا عن
التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله ابو حيان **قاعدة**
قال ابو البقاء في كلياته كلما ما كان المؤنث على ثلاثة احرف ولا هاء فيه التانيث
فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال
في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك **قاعدة** ما زاد على ثلاثة
احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد
على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث ولا ينصرف لذلك اذا سميت بها قاله ابو البقاء
فصل فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه
هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه
ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت
من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد
منهم لما راوا فعال من صيغ الاسماء وهذه العلة ضعيفة لانه لا منع من اشتراك
الاسماء والافعال في صيغة واحدة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال ولما راوا من
دخول الكسر عليه مع تجنب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا
نون الوقاية حذرا منه وهذه العلة قريبة وفتح فعالِ امرا لغة اسدية
قال الرضي لو كان فعلا لاتصل به الضمائر كما في سائر الافعال وقال المبرد فعال
امرا من الثلاثي سماعي فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع
صيغة لم تقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر
شكير وغافر غفير قال الرضي وهذا القول منه مبني على ان فعالِ معدول
عن افعل للمبالغة ولعله يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي منع

المبرد قوي فالاولى ان يتاول قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما فى الرباعي فالاكثرون على انه لم يات منه الاحرفان قرقارِ اي صوّتْ قال ابو النجم ع قالت له ريح الصبا قرقارِ + والثاني عرعارِ اي تلاعبوا بالعرعرة وهي لعبة لهم قال ع يدعو وليدهم بها عرعارِ + قال المبرد لم يات في الرباعي عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السيرافي الاولى ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو ارادوا الحكاية لقالوا قارقار وعارعار وعند الاخفش فعلالِ امرا من الرباعي قياس **واعلم** ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة فهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعّال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا قالوا في نحو شتّان ووشكان وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه قال عبد القاهر اصل نزالِ انزل انزل انزل ثلاثا واكثر والثلاث وما فوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلي الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار المثلث كما ادخلوا الالف في القيا دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلي فنزال اذن مؤنث كانزلي يعني انهم جعلوا الالف التي هي دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التي هي دليل تانيث الفعل علامة تثليثه اي كونه مكررا ثلثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الاخر قول الشاعر

ولانت اشجع من اسامة اذ ... دعيت نزالِ ولج في الذعر

هذا كلامه قال الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء

شي لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي ذلك الشيء منه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية بلى المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما تبين في المفعول المطلق لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما تقرر في باب العلم ولذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد واللكعاء

الثاني من اقسام فعال المصدر قالوا هو مصدر معرف مؤنث قال الرضي ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم انه من اعلام المعاني كزوبر وسبحان وربما استدل على تانيث اسم الفعل والمصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان الا على المؤنث وهذا استدلال عجيب وقالوا فجار معرفة في قوله

انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى في التانيث او التعريف مع عدم استعمال المحمول معرفة ومؤنثا شيء بديع بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا كان صالحا للاستدلال به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة بمعنى البارة فكذا فجار اي الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صايرتان بالغلبة علمين كما يجيء في القسم الثالث ولو سلمنا فاين الدليل على تعريف اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب وان فقدته فلا اباب اي لا عب وان لم ترد فلا اباب اي لا اب اي لا نزاع اليه وقول المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولي طوالَ الدهر ما ذُكِرَتْ حَمادِ

اي قولي لها جمودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا وقول العرب لامَسَاسِ اي لامَسّ ظاهرة في التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعالِ امرا او صفة او مصدرا او علما مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا دليل على ترددهم في كونها مؤنثة **الثالث** من اقسام فعال **الصفة المؤنثة** ولم تجئ في صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين **اما لازمة للنداء** سماعا نحو يا لكاعِ اي يا لكعاء ويا فساقِ ويا خباثِ اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رطابِ ويا دفارِ وكذا يا خصافِ ويا حباقِ بمعنى ويا خراقِ من الخرق وهو الدرق ولا يجيء هذه اللازمة للنداء علما للجنس اي لا تكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه **واما غير لازمة للنداء** وهي على ضربين **احدهما** ما صار بالغلبة اعلاما جنسية كأُسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاقِ وجبادِ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجبذ اي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حناذِ وبراحِ للشمس من الحنذ وهو الشي والبراح وهو الزوال وكلاحِ واَزامِ وجداعِ للسنة وسباطِ للحمى لانبساطها في البدن من الشعر السبط وهي كثيرة ككرارِ للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرارِ لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفشاشِ وحيادِ وصمامِ للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيد اي تميل سميت بها تفاؤلا وتصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرجي ريح الكبر من استه مع فيه ويقال حيدي حيادِ اي ارجعي يا راجعة ويقال

صَمِّي صَمَامِ اي اشتدي يا شديدة اي زيدي في الشدة وابقي على شدتك كالتاويلين في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حَذَادِ حديه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفَيَاحِ للغارة يقولون فيحي فياح اي اتسعي يا متسعة على تاويل صمي صمام ويقال كوينه وقاعِ وهي علم كية على الجاعرتين اي كية واقعة اي لازمة وانتصابها على المصدر من كوينه و يقال طمارِ للمكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال قثامِ وجعارِ و فشاحِ للضبع من القثم وهو [illegible] ومن الفشح وهو انفراج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذِ المضيئة ولو لم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاشِ فشيه وحلادحل به وحيدي حيادِ كما قيل في باب النداء **والضرب الثاني** من غير اللازمة للنداء ما بقي على وصفيتها نحو قطاطِ اي قاطة كافية قال عمرو بن معدي كرب

اطلتُ فِراطهم حتى اذا ما … قتلتُ سراتهم كانت قطاطِ

وسبته سبة تكون لزامِ اي لازمة ولا تبل فلانا عندي بلالِ اي بالة اي لا يصيبه عندي ندى ولا تصله مني صلة وقال ع والخيل تعدو في الصعيد بدادِ اي متبددة متفرقة فهو حال **والرابع** الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله **شعر**

قد كنت احسبكم اسود خفية … فاذا لصافِ تبيض فيه الحمّرُ

بتذكير ضمير لصافِ فلتاويله بالموضع ويروى فيها ولصاف منزل من منازل بني تميم وخصافِ فحل وفي المثل اجرأ من خاصي خصاف وذلك انه لما طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة فمنعه وخصاه وكذا حضارِ في كوكب وظفارِ مدينة

وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد و زينب وقطام وحذام
وبهانِ وغلابِ و سجاحِ نسوة معينة وسكابِ لرمكة وكسابِ وخطافِ كلبتان
ومناعِ وملاعِ هضبتان ووبارِ وشرابِ رضان وعرارِ بقرة وقسم المصادر
والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لان فيها
ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية قال بالسببين يُسلَبُ الاسمُ بعضَ
التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله
نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدلها [illegible] ولا على علمية المصادر كما مضى
ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكرنا والتانيث لو ثبت في المصادر
لا يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان
فيه اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمي به مؤنث فانه معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث
فيه والعدل والعلمية وقيل بنيا لتضمن تاء التانيث وبعد تسليم تقدير تاء
التانيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند ونار ودار مما لا يحصى وقال ابن الحاجب
لمشابهته نزالِ زنةً فورد عليه نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن
العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت الفجور والفاسقة
لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ان يكونا مترادفين
بمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الآخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار
وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من مذهبه فما الدليل
على كون نزال الذي هو الاصل معدولا وقد قلنا قبلُ ما عليه وان قدر العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات
لمشابهتهما الفعال الامري وزنا ومبالغة بخلاف نبات وكلام فانه لا مبالغه فيه

واما الاعلام الجنسية كصرامِ وحَلاقِ فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمي بأين شخص لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية فمعنى الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة **واما الاعلام الشخصية** كقطام وحذام فجرى بنو تميم فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما رأوا انه لا تضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى جوزوا بناءها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء بجامع العلمية وقال ابن الحاجب هي معربة غير منصرفة لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في فساق والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائهما هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظر اكما مر هذا مذهب الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضارِ فانهم يبنونه وذلك لان تقديري الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض والغرض في ذي الراء قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر

واذا بني كسر فلما كان الامالة مقصودة في اللغة ولا تحصل الا بالكسرة والكسرة لا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء وقال ابن الحاجب في القسم الاخير اعني العلم الشخصي ان فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا يحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما لم يثبت لنا عامر المعدول عنه عمر قال وعند الفصحاء من بني تميم في نحو حضار العدل التقديري و الوزن وفي نحو قطام التانيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الى العدل بل الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال وبعضهم يقدر ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر في بعضه وهو ذو الراء كذا في شرح العلامة الرضي على الكافية

فصل فيما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

يقال شاب املود وجارية املود اي ناعمة ورجل ايم لا امرأة له وامرأة ايم لا زوج لها ويقال بدن بدنا من باب قعد عظم بدنه بكثرة لحمه فهو بادن يشترك فيه المذكر والمؤنث والجمع بدن مثل راكع وركع قاله الفيومي وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنيه الذكر والانثى فيه سواء ويقال هذا بكر ابويه وهو اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء

قال في القاموس الاملود والاملودة والامليد والاملدان والاملداني والاملدانية الناعم اللين من الرجال والنساء ... والمرأة املود واملودة واملدانية

الايم من لا زوج له رجلا كان او امرأة قال الصغاني ... تزوج من قبل او لم يتزوج فيقال رجل ايم وامرأة ايم وقال ابن السكيت ... سواء كانت ثيبا او بكرا ... لا زوج لها من الرجال ... قول من قال ... منه

والجمع ابكار قال السيد العلامة مدظله في كتابه سر من رأى روي عن علي
كرم الله وجهه لا تنسى المرأة ابا عذرها ولا قاتل بكرها ابو عذرها هو الذي
افتضها اول مرة فازال عذرها والعذر والعذرة بمعنى وهو البكارة وبكرها
اول ولد يولد لها انتهى ورجل **بِكْر** وامرأة بكر وفرس **بهيم** للذكر والانثى
ويقال ناقة **نزبوت** اي ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل **ثَيِّب** وامرأة ثيب
وجمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحا بالكسر وجموحا استعصى حتى غلبه فهو
جموح بالفتح وجماح [illegible] يستوي فيه الذكر والانثى قاله الفيومي وبعير
جَلْس اي وثيق جسيم وناقة كذلك قال في القاموس الجلس بالفتح الناقة
الوثيقة الجسم وفرس **جَوَاد** للذكر والانثى ورجل **جواد** وامرأة جواد
قال في القاموس السخي والسخية والجمع اَجْواد واجاوِد وجُود كقُذُل وجوداء
ويقال خدمه يخدمه خدمة فهو **خادم** غلاما كان او جارية والخادمة
بالهاء في المؤنث قليل ذكره الفيومي ويقال ثوب **خَلَق** اي بال قال في القاموس
الخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث والجمع خُلُقان وملحفة **خليق** كزبير
صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات كنُصَيف في امرأة نَصَف
ورجل **رَقوب** لا يعيش له ولد وكذلك المرأة وفي القاموس كصبور المرأة ترقب
موت بعلها والناقة التي لا تدنو الى الحوض من الزحام والتي لا يبقى لها ولد او مات
ولدها انتهى قال في التاج وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا
الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا انتهى ويقال
بعير **سَدَس** و**سَدِيس** الق‍ى السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة
قال في القاموس بالتحريك السن قبل البازل كالسديس والجمع سُدُس وسُدُس

قال في التاج يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء
الا السدس والسديس ويقال جمل **ضامر** وناقة ضامر وفي القاموس جمل
ضامر كناقة قال السيد مرتضى اي بغير هاء ايضا ذهبوا الى النسب وضامرة
ويقال بعير **ظهير** اي قوي وناقة ظهير ايضا كذا في ديوان الادب وفي الصحاح
قال الاصمعي يقال بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة ويقال عشقه
كعلمه عشقا بالكسر وبالتحريك فهو **عاشق** وهي عاشق ويقال رجل **عاقر**
وامرأة عاقر ويقال للجارية التي بقيت في بيت ابويها لم تتزوج **عانس** قال في
التاج عنست المرأة وهي عانس اذا صارت نصفا وهي بكر لم تتزوج قاله
الليث وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وهي المعنسة
وقال الكسائي العانس فوق المعصر والجمع عوانس وعنس بضم وعنس بضم فتشديد مثل
بازل وبزل وبزّل وعنوس بالضم كقاعد وقعود والرجل عانس ايضا اذا اسنّ
في السن ولم يتزوج ومنه في صفته صلى الله واله وسلم لا عانس ولا مفند هكذا
روي او الصواب بالموحدة واكثر ما يستعمل العانس في النساء والجمع عانسون و**عروس**
قال في الصحاح نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل
عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس ورجل **غر** لم يجرب الامور
وامرأة غر وفي القاموس والغرير الشاب لا تجربة له كالغر بالكسر والجمع اغرّة
واغراء والانثى غر وغرة بكسرهما وغريرة و**فويت** كزبير هو المتفرد برايه للمذكر
والمؤنث ذكره العلامة احمد فارس سلمه الله في كتابه سر الليال ناقلا عن حاشية الصحاح
و**قرن** يقال هو على قرني اي على سني عمري كالقرين قاموس
ويقال للاقعد في النسب هو **كبر** قومه واكبرة قومه مثال افعلة والمرأة في

له وفي الحديث المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم ١٢١٢

ذلك كالرجل قال في القاموس هو كبرهم بالضم وكبرتهم بالكسر واكبرتهم بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة وكبرهم وكبرتهم بالضمات مشددتين اكبرهم او اقعدهم بالنسب قال في التاج وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي عشيرته **وكُلٌّ** بالضم اسم لجميع الاجزاء للذكر والانثى او يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض ضد ق + ولا يدخل عليه الالف واللام وهذه لغة القرآن وقيل تدخل و تفصيله وتحقيقه في لف القماط **وبعير كُمَيْت** خالط حمرته قنوء والناقة كميت وفرس كميت للذكر والانثى وقد تقدم **ومُحِبٌّ** ذكره في الغريب المصنف ويقال بعير **مُخْلِفٌ** اذا جاوز البازل من الابل ومن المجاز بعير **نازع** وناقة نازع حنت الى اوطانها ومرعاها ويقال للحدث الذي قد جاوز حد الصغر **نَاشِئٌ** والجارية ناشئ ايضا ويقال راس **ناصل** من الخضاب ولحية ناصل قال في القاموس نصل اللحية كنصر ومنع نصولا فهي ناصل خرجت من الخضاب كتنصلت

فصل في ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة التانيث

فمنها **الاسد** يقع على الذكر والانثى فيقال هو الاسد للذكر وهي الاسد للانثى وربما الحقوا الهاء في المؤنث لتحقيق التانيث فقالوا اسدة ونقل ابو عبيد عن ابي زيد الانثى من الاسد اسدة ومن الذئاب ذئبة وقال الكسائي مثله ذكره الفيومي **والانسان** يقع على الذكر والمرأة قاله ابن خالويه في كتاب ليس وقال الفيومي

الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع انتهى **والبعير** يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة **والبرذون** بالذال المعجمة قال ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة قاله الفيومي **والبط** من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى قاله الفيومي **والجزور** من الابل تقع على الذكر والانثى صحاح **والخشف** ولد الغزال يطلق على الذكر والانثى والجمع خشوف مثل حمل وحمول قاله الفيومي **والذئب** يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة وجمع القليل اذؤب مثل افلس وجمع الكثير ذئاب وذؤبان ويجوز التخفيف فيقال ذياب بالياء لوجود الكثرة قاله الفيومي **والذباب** اسم للذكر والانثى قاله في مختصر العين **والسقط** الولد ذكرا كان او انثى يسقط قبل تمامه وهو مستبين الخلق يقال سقط الولد من بطن امه سقوطا فهو سقط ولا يقال وقع قاله الفيومي **والظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى ذكره ابو البقاء في كلياته **العلكوم** الشديدة من الابل المذكر والانثى فيه سواء وقع في قصيدة بانت سعاد **والفرس** يقع على الذكر والمجر قاله ابن خالويه في كتاب ليس **والقنفذ** فعل بضم الفاء وتفتح للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم وربما قيل للانثى قنفذة بالهاء وللذكر شيهم ودلدل ذكره الفيومي وقد تقدم بعض تلك الالفاظ في فصل المؤنثات

فصل في الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التانيث

فمنها **الاروية** تقع على الذكر والانثى من الوعول في تقدير فعلية بضم الفاء
والجمع الاراوي وجمع ايضا اروى مثل سكرى على غير قياس قاله الفيومي **والببغاء**
طائر معروف والتانيث للفظ لا للمسمى كالهاء في حمامة ونعامة ويقع على الذكر
والانثى فيقال ببغاء ذكر وببغاء انثى والجمع ببغاوات مثل صحراء وصحراوات
قاله الفيومي **والبدنة** اذا طلقت في الفروع فالمراد البعير ذكرا كان او انثى
قاله الفيومي **والبغاثة** قال في المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر
والانثى كالحمامة والنعامة **والبقرة** تقع على الذكر والانثى **والبومة** تقع
على الذكر والانثى **والبهمة** ولد الضان يطلق على الذكر والانثى والجمع بهم
مثل تمر وتمرة وجمع البهم بهام مثل سهم وسهام وتطلق البهام على اولاد الضان
والمعز اذا اجتمعت تغليبا فاذا انفردت قيل لاولاد الضان بهام ولاولاد المعز
سخال وقال ابن فارس البهم صغار الغنم ذكره الفيومي **والجارحة** تطلق على
الذكر والانثى كالراحلة والراوية والجمع جوارح وهي كواسب الطير والسباع كذا
في المصباح **والجرادة** تقع على الذكر والانثى **والحمامة** تقع على الذكر والانثى
فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى قاله الفيومي **والحية** الافعى وتذكر وتؤنث فيقال
هو الحية وهي الحية قاله الفيومي قال ابن قتيبة لا تجمع بطرح الهاء فلا يقال حي **والحزرة**
تطلق على الذكر والانثى وهي خيار المال ويروى حرزة بتقديم الراء على الزاي قيل سميت
بذلك لان صاحبها يحرزها اي يصونها عن الابتذال قاله الفيومي **والخنفساء** فنعلاء
حشرة معروفة وضم الفاء اكثر من فتحها وهي ممدودة فيهما وتقع على الذكر والانثى
وبعض يقول في الذكر خنفس وزان جندب بالفتح ولا يمتنع الضم فانه القياس وبنو اسد يقولون
خنفسة في الخنفساء وكانهم يجعلون الهاء عوضا عن الالف والجمع الخنافس كذا في المصباح

والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قاله
الجوهري **والدراجة** كذلك **والراحلة** المركب من الابل ذكرا كان او
انثى وبعضهم يقول الراحلة الناقة التي تصلح ان ترحل وجمعها رواحل قاله
الفيومي رح **والسخلة** قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها الضان
او المعز ذكرا كان او انثى سخلة ثم بهمة ذكره الفيومي **والشاة** ايضا الثور من الوحش
والبطة **والعشبارة** الضبع من للذئب عله ابن قتيبة من هذا الفصل
والقبجة للذكر والانثى من الحجل [illegible] **واللدات** نقل العلامة
السيوطي في المزهر عن الترقيص للازدي لاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث
ويقال للذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد
اقره ائمة اللسان على ذلك كذا في التاج **المطية** فعيلة بمعنى مفعولة يقال
للبعير لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطى ومطايا ويثنى مطوين
قاله الفيومي وفي الصحاح قال ابو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد ابو زيد
لربيعة بن مقروم الضبي جاهلي ع ومطية ملث الظلام بعثته ٭ يشكو الكلال الي دامي الاظلل
والميتة هي ما لم تلحقه الذكاة تقع على الذكر والانثى من الحيوان وتانيثها مجازي
فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى كذا في كليات
ابي البقاء ونظائر هذه الاسماء كثيرة ﷸ

فصل فيما جاء من صفات الذكر والانثى بالهاء

فمنها رجل **ربعة** وامرأة ربعة ورجل **صرورة** وامرأة صرورة للذي
لم يحج قال الفيومي الصرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التي وصف
بها المذكر والمؤنث وسياتي تفصيله بعد ورجل **فروقة** وامرأة فروقة

ولجوجة للكثير الكلام ورجل **لمزة** وامرأة لمزة ورجل **ملولة** وامرأة ملولة **ومنونة** للكثير الامتنان **وهذرة** للكثير الكلام ورجل **همزة** وامرأة همزة الى غير ذلك ذكرها ثعلب في فصيحه .

فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء

رجل **راوية** للشعر اذا كان ينشده **وعلّامة** بالتشديد اي عالم جدا **ونسابة** اي عالم باسماء الاباء والاجداد **ومجذامة** وهو الكثير القطع للمفاوز او الكثير الفصل للامور او السريع القطع للشيء او المودة **ومطرابة** اي كثير الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة الفرح والحزن **ومعزابة** اي يعزب عن اهله ويبعد عنهم كثيرا وذلك اذا مدحوه فكانهم ارادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا **لحّانة** اي مخطئ في كلامه **وهلباجة** اي احمق **وفقاقة** بالتخفيف **وبجّابة** بالتخفيف والتشديد ايضا وهما الاحمق الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه في حروف كثيرة كانهم ارادوا به بهيمة ذكرها ثعلب في فصيحه وقال الفارابي في ديوان الادب رجل **عرنة** لا يطاق في الخبث **وهيوبة** متهيب **وطاغية** وقال ابو زيد في نوادره رجل **عيابة** يدخلون الهاء للمبالغة **ووقافة** قال ولا وقافة والخيل تردي وقال ابن دريد في الجمهرة رجل **هيوبة وهيابة ووهابة** قال ويقال درهم **قفلة** اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات رجل **طلابة** وسيف **مهذرمة** قال المبرد في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فاما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيها

ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء ﻫ

فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت

فمنها **الاجاج** يقال ماء اجاج بالضم اي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة و
قيل شديد الحرارة وكذلك المثنى والجمع وقال بعض ائمة الاشتقاق الاجاج بالضم من الاجيج
وهو تلهب النار فكل ما يحرق الفم من مالح او مر او حار فهو اجاج وعن الحسن
هو ما لا ينتفع به في شرب او زرع او غير هما لذلك [illegible] ج و**الاحد** قال الجوهري
واما قولهم ما بالدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع
والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه
حاجزين وفي حواشي السعد على الكشاف انه لا يقع في الاثبات الا بلفظ كل كذا
في التاج وقال السيد نور الدين الجزائري في فروق اللغات الاحد والواحد
والمتوحد قال بعض المحققين الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه
آخر والاحد الفرد الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام فالواحد هو المتفرد بالذات في عدم
المثل والاحد هو المتفرد بالمعنى وقيل المراد بالواحد نفي التركيب والاجزاء الخارجية
والذهنية عنه تعالى وبالاحد نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته وقيل الواحدية
لنفي المشاركة في الصفات والاحدية لتفرد الذات ولما لم ينفك عن شانه تعالى هما الاحد
عن الآخر قيل الواحد والاحد في حكم اسم واحد وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه
احدها ان الواحد يستعمل وصفا مطلقا والاحد يختص بوصف الله تعالى نحو قل
هو الله احد **الثاني** ان الواحد اعم موردا لانه يطلق على من يعقل وغيره
والاحد لا يطلق الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد يجوز ان يجعل له ثان

لانه لا يستوعب جنسه بخلاف الاحد الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقاومه اثنان او اكثر ولو قلت لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان
ولا اكثر فهو ابلغ **الرابع** ان الواحد يدخل فى الحساب والضرب والعدد والقسمة
والاحد يمتنع دخوله في ذلك **الخامس** ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه
المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء ولا يجوز كواحد من النساء بل
كواحدة **السادس** ان الواحد لا يصلح للافراد والجمع بخلاف الاحد فانه
يصلح لهما ولهذا وصف بالجمع في قوله تعالى [illegible] احد عنه حاجزين **السابع** ان
الواحد لا جمع له من لفظه لا يقال واحدون والاحد له جمع من لفظه وهو احدون
واحاد واما المتوحد فهو البليغ فى الوحدانية كالمتكبر البليغ فى الكبرياء وفى القاموس
الله الاحد والمتوحد ذو الوحدانية وقيل المتوحد المستنكف عن النظير كما قيل المتكبر
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا انتهى ويقال هذا **بَسَلٌ**
عليك اي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل
وامرأة عدل قاله ابو زيد في نوادره ويقال ارض **جَدْبٌ** وارضون جدب
كالواحد **وجرى** ذكره ابن دريد فى الجمهرة من هذا الفصل ويقال هذا
جُنُبٌ وهذان جنب وهؤلاء جنب وهذه جنب كما يقال رجل رضى وقوم
رضى وانما هو على تاويل ذوي جنب كذا في لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما
اضيف اليه ومن العرب من يثنى ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل
فيقال جنبان فى المثنى واجناب وجنبون وجنباء فى الجمع وحكى الجوهري اجنب
وجنب بالضم قال سيبويه كسر على افعل كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما
اتفقا فى الاسم عليه يعني نحو جبل واجبال وطنب واطناب ولا تقل جنبة فى المؤنث

لانه لم يسمع عنهم ويقال رجل **حَرَض** اي فاسد مريض يحدث في ثيابه واحده وجمعه سواء وقال ابو عمرو والحرض الذي اذابه الحزن او العشق وهو في معنى محرض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي افسده ذكره الجوهري ويقال ماء **حُراق** وهو الذي يحرق اوبار الابل ومياه حراق **وحرام وحلال** للواحد والجمع ويقال هو **حَرى** ان يفعل بالفتح اي خليق وجدير ولا يثنى ولا يجمع وانشد الكسائي

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة [illegible] بالنارحين تثيب

واذا قلت هو حرٍ بكسر الراء وحري على فعيل ثنيت وجمعت فقلت هما حريان وهم حريون واحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا قاله الجوهري وقال الفيومي زيد حرى ان يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ويجوز حري على فعيل فيثنى ويجمع فيقال حريان واحرياء وفي التهذيب هو حرٍ على النقص ويثنى ويجمع **والحشْر** ما لطف من الآذان وهو مجاز للواحد والاثنين والجمع كذا في القاموس وقال الجوهري لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال ابن الاعرابي ويستحب في البعير ان يكون حشر الاذن وكذلك يستحب في الناقة قال ذو الرمة **شعر**

لها اذن حشر وذفرى لطيفة وخد كمرآة الغريبة اسجح

كذا في التاج **والحيوان** كل ذي روح ناطقا كان او غير ناطق ماخوذ من الحيوة يستوي فيه الواحد والجمع قاله الفيومي **والخصب** بالكسر نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش يقال ارض خصب وارضون خصب و خصبة بكسرهما الجمع كالواحد كذا قال ابن دريد في الجمهرة **والخَصْم** يقع على

المفرد وغيره والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع ويجمع
على خصوم وخصام مثل بحر وبحور وبحار كذا في المصباح قال الله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض ٭ وتقول فلان خُلْصاني
كما تقول خِدْني **وخلصاني** اي خالصتي وهم خلصاني يستوي
فيه الواحد والجماعة كذا في الصحاح ٭ **ودأ** ودأ بمعنى مريض ذكره
ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل ويقال درع **دلاص** كَكِتاب ملساء لينة
براقة قاله المجد قال الجوهري الواحد والجمع على لفظ واحد وقال الليث جمع دلاص
دلص بضمتين ويقال رجل **دو** بكسر الواو اي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية
فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في
الاصل ويقال ايضا رجل دوى بالفتح اي احمق قاله الجوهري **والدنف**
بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف ايضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة
انثت وثنيت وجمعت قاله الجوهري **والرسول** تقول ارسلت فلانا في رسالة
فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والرسول ايضا الرسالة وقال ٭

الا ابلغ ابا عمرو رسولا ٭ باني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير ٭

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ٭ بسر ولا ارسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى
المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق قاله الجوهري ورجل و
قوم **رضى** ذكره ابن دريد في هذا الفصل **والروقة** بالضم يقال غلمان

روقة حسان جمع رائق وغلام وجارية روقة ايضا كذا في القاموس ويقال رجل
زَوْرٌ وقوم زور وكذلك **سَفْرٌ** يقال رجل سفر وقوم سفر[١] **والسوقة**
خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والشروب**[٢] ماء
شروب وطعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب
يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين
احدهما ادون وانفع والآخر اضر وارفع كذا في اللسان وعن ابن دريد ماء شروب
ومياه شروب وماء مشرب كشروب عن الاصمعي ذكره في التاج **والشحص** قال
الكسائي اذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص بالتسكين الواحدة والجمع في ذلك سواء
وكذلك الناقة حكاه ابو عبيد وقال الاصمعي هي الشحص بالتحريك وقال الجوهري
انا ارى انهما لغتان مثل نهْر ونهَر لاجل حرف الحلق وقال العدبس الشحص التي لم ينز
عليها قط والعائط التي قد انزي عليها فلم تحمل وذكر في القاموس من جمعه اشحاص
كفلس وافلاس وسبب واسباب وشحاص كعبد وعباد وشحص بلفظ الواحد
والشصص يقال شاة شصص بضمتين للتي ذهب لبنها الواحدة والجمع
كذا في الصحاح قال ابن بري والمشهور شاة شصوص وشياه شصص فاذا قيل
شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل ارمام وثوب اخلاق وما اشبهه **وشيعة**
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله تعالى عنه واهل
بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب قاله المجد وفي التاج قال الازهري
الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوالونهم قال الحافظ
وهم امة لا يحصون مبتدعة وغلاتهم الامامية المنتظرة يسبون الشيخين رضي الله

---

(١) ومسافرة واسفار وسُفّار ذو سفر لضد الحضر والسافر المسافر لا الفعل له ١٢ قاموس

(٢) اي بين الملح والعذب ١٢

تعالى عنهما وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين رض ومنهم من يرتقي الى الزندقة اعاذنا الله عنها **والصديق** الصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق و الانثى صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا   باعين اعداء وهن صديق

ويقال فلان صُدَيِّقي اي اخص اصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قاله الجوهري ويقال رجل **صرور** كصبور **وصرورة** [illegible] **وصرارة** كسحابة **وصارورة** كقارورة **وصارور** بغير هاء **وصروري وصاروري** كلاهما بياء النسب **وصاروراء** كعاشوراء عن الكسائي نقله الصاغاني قال ابو الطيب الفاسي يلحق بنظائر عاشوراء التي انكرها ابن دريد انتهى المعروف في الكلام رجل صرور وصرورة لم يحج قط واصله من الصر وهو الحبس والمنع وقد قالوا صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي كل ذلك من اوله الى آخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب او لم تكن والجمع صرارة وصرار بالفتح فيهما وقيل الصارورة والصارور هو الذي لم يتزوج للواحد والجميع وكذلك المؤنث والصرورة في شعر النابغة الذي لم يأت النساء كانه اصر على تركهن وفي الحديث لا صرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال الا بالهاء وقال ابن جني رجل صرورة وامرأة صرورة ليس الهاء لتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال

قال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صروري وصاروري ثنى و
جمع وانث وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صرورة في الاسلام
بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسماً للحدث يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول
لا اتزوج النساء يقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان
وهو معروف في كلام العرب ومنه قول النابغة رحمه الله

لو انها عرضت لاشمط راهب　　عبد الاله صرورة متعبد

يعنى الراهب الذي قد ترك الن[illegible]ال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث
وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة وما حججت
ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا
ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة ولا يهجه
كذا في تاج العروس **والصريح** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل
والصوم اي الصائم للواحد والجمع كذا في القاموس **والضمين** ذكره ابن
دريد في الجمهرة من هذا الفصل **والضنى** المرض يقال منه ضني بالكسر
يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى و
ضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل
واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حر قاله الجوهري وقال الفيومي
ضنى من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص
وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهي وهم وهن ضنى
والاصل ذو ضنى او ذات ضنى **والضيف** معروف ويطلق بلفظ واحد
على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل

عنده ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضياف وضيفان واضفته
وضيفته اذا انزلته وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به
وانت ضيف عنده واضفته بالالف اذا انزلته عندك ضيفا ذكره الفيومي رح

والطفل الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون الطفل
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتانيث فيقال طفلة و
اطفال وطفلات قال بع[illegible] الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد
ذلك طفل بل صبي وخزور ويافع ومراهق ويانع وبالغ وفي التهذيب يقال
له طفل الى ان يحتلم كذا في المصباح **والطني** بمعنى مريض ذكره ابن الاعرابي
في نوادره من هذا الفصل **والعدل** يقال رجل عدل اي مرضي ومقنع
في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول ايضا وهو جمع عدل
قاله الجوهري وقال الفيومي عدل هو بالضم عدالة فهو عدل اي مرضي يقنع
به ويطلق العدل على الواحد وغيره بلفظ واحد وجاز ان يطابق في التثنية
والجمع فيجمع على عدول قال ابن الانباري وانشدنا ابو العباس

وتعاقدا العقد الوثيق واشهدا ... من كل قوم مسلمين عدولا

وربما طابق في التانيث وقيل امرأة عدلة **والعدو** ضد الصديق للواحد
والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء وجمع الجمع
اعاد والعدا بالضم والكسر اسم جمع كذا في القاموس قال الله تعالى فانهم عدو
لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم قال في مختصر العين
يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع قال الازهري اذا اريد

الصفة قيل عدوة قال ابو زيد سمعت بعض بني عقيل يقولون هن وليات الله
وعدوات الله وهم اولياؤه واعداؤه وقال في البارع اذا كان فعول بمعنى
فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى عدو فيقال فيه عدوة
والعون هو الظهير للواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعوانا والعوين اسم للجمع
كذا في القاموس ويقال رجل **قر** وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث **والفرات**
الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات قاله الجوهري قال الفيومي ولا يجمع
الا نادرا على فراتان مثل غربان [illegible] الفرات كغراب يكتب بالتاء
والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله شيخنا عن التوضيح
ولا يجمع الا نادرا وهو الماء العذب وعبارة الكشاف الشديد العذوبة و
البيضاوي القاطع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش
اي يسكنه ويكسر سورته كانه مقلوب نقله شيخنا وعبارة اللسان هو اشد
الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **والفطر**
بالكسر للواحد والجميع ق **القح** ذكره ابن دريد في هذا الفصل قال في
القاموس اعرابي قح وقحاح بضمهما اه اي محض خالص وقيل هو الذي
لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث
وعربية قحة واعراب اقحاح والانثى قحة كذا في تاج العروس
ويقال بعير **قرحان** بالضم لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث
والاثنان والجمع في ذلك سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وفي
القاموس وفي حديث عمر قرحانون لغية **والقرف** بالتحريك الخليق الجدير
كالقرف وهو قرف من كذا وبكذا قمن او لا يقال ككتف ولا كامير بل بالتحريك

فقط ولا يقال ما اقرفه واقرف به **والقعاع** ماء قُعٌّ وقعاع بضمتهما اشد يد
المرارة قاله المجد وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال مر غليظ وابن دريد نقلهما
جميعا قال وكذلك عق وعقاق زاد ابن بري وزعاق وحراق وليس بعد
الحراق شيء وقيل القعاع الماء الذي لا اشد ملوحة منه تحترق منه اجواف الابل
الواحد والجمع فيه سواء كذا فى التاج **والقمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي
خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت
وانثت قاله الجوهري وقال الفيومي [illegible] ان تفعل كذا بفتحتين اي جدير
وحقيق ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن
بكسر الميم فيطابق فى التذكير والتانيث والافراد والجمع **والقن** يقال عبد
قن وامة قن والمثنى والجمع كذلك قال فى القاموس القن بالكسر عبد ملك
هو وابواه للواحد والجمع او يجمع اقنانا واقنة ويقال رجل **قنعان** بالضم
وامرأة قنعان اي مرضي يقنع به وبرأيه او بحكمه وقضائه او بشهادته و
حكى ثعلب رجل قنعان منهاة مَقْنع برايه وينتهى الى امره والمذكر والمؤنث والواحد و
الجمع فيه سواء واما **مقنع** كمقعد اي عدل يقنع به فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن ... شهود على ليلى عدول مقانع

وفى التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفى الحديث
كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون كذا و
قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع
نظر الى الاسمية كذا في تاج العروس ويقال هذا **كُبُرَةُ** ولد ابويه وعجزة
ولد ابويه اخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما

مثل الواحد **والكحّ** قالوا عربي كحّ وعربية كحة الكاف في كح بدل من القاف في قح
لقولهم اقحاح ولم يقولوا اكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم اي من صميمهم قال
ذلك ابن السكيت في غيره **والكرم** ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام
وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم ايضا وامرأة كرم ونسوة كرم قاله الجوهري في
الكفيل ذكره ابن دريد في هذا الفصل وقال الفيومي والفاعل من كفالة المال كفيل به للرجل
والمرأة وقال ابن الاعرابي وكافل ايضا مثل ضمين وضامن وفرق الليث بينهما فقال الكفيل
الضامن والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه **والكهام** كسحاب كليل عيي بطيء
مسن لا غناء عنده كالكهيم وقوم كهام ايضا ويقال هو ابن عمه كمًّا في النكرة وابن عمي
لحًّا في المعرفة لاصق النسب وكذلك المؤنث والمثنى والجمع **والمثل** يستعمل على
ثلثة اوجه بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال ويوصف به المذكر
والمؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله وفي التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا
وخرج بعضهم على هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس كصفته شيء وقال هو اولى
من القول بالزيادة لانها على خلاف الاصل وقيل المعنى ليس كذاته شيء كما يقال مثلك
من يعرف الجميل ومثلك لا يعرف كذا اي انت تكون كذا وعليه قوله تعالى كمن مثله
في الظلمات اي كمن هو ومثال الزيادة فان آمنوا بمثل ما آمنتم به اي بما قال ابن جني
في الخصائص قولهم مثلك لا يفعل كذا قالوا مثل زائدة والمعنى انت لا تفعل كذا قال
وان كان المعنى كذلك الا انه على غير هذا التاويل الذي رأوه من زيادة مثل وانما
تاويله انت من جماعة شانهم كذا لتكون اثبت للامر اذ كان له فيه اشباه واضراب
ولو انفرد هو به لكان انتقاله عنه غير مامون واذا كان له فيه اشباه كان احرى
بالثبوت والدوام وعليه قوله ع ومثلي لا تنبو عليك مضاربه * والمثل بفتحتين

والمثيل وزان كريم كذلك وقيل المكسور بمعنى شبه والمفتوح بمعنى الوصف وضرب الله
مثلا اي وصفا والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس
المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اي صفته وصورته والجمع امثلة قاله الفيو
ويقال عربي **محض** اي خالص النسب الذكر والانثى والجميع فيه سواء وان شئت
انثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت قاله الجوهري وفي العباب قال ابو عبيد
هذا عربي محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب وقال
الفيومي المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في نسبه بالضم محوضة فهو محض
اي خالص والمرأة محض ايضا والقوم محض وهو اجود من المطابقة وقال العلامة
احمد فارس مدير الجوائب بقسطنطينية العلية في كتابه سر الليال البحت الصرف و
الخالص من كل شيء ومثله المحت والحتم والمحض فلاحظ هنا كما ان الاح وافق الابح
ومحماح بجباح كذلك وافق المحت البحت ومؤنث البحت بالهاء وقيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يحقر **والمحل** نقيض الخصب يقال ارض محل وارضون محل وارض محلة
قال البديع الهمداني ~ كانهم حيات ارض محلة + فلو يعضون لذكى سمهم +
والمسوس كصبور الماء الذي بين العذب والملح قاله الجوهري وهو مجاز
قال ابن دريد في الجمهرة ومياه كذلك **والمشنأ** كمقعد القبيح الوجه وقال ابن
بري ذكر ابو عبيد ان المشنأ مثل المشنع القبيح المنظر وان كان محببا قال ابو الطيب اللغوي
الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جميلا قال السيد مرتضى عبارتهما تلك في
المشنوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى قاله الليث ويقال هو
مُصَاصٌ قومه بالضم اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
ويقال ماء **ملح** ومياه ملح قاله ابن دريد **والنَّبَهُ** قال في القاموس نبه مثلثة

شرف فهو نابه ونبيه ونبه محركة وقوم نبه ايضا ورجل وقوم نصر قاله ابن الاعرابي في نوادره ورجل نصف بالكسر من اوساط الناس وللانثى والجمع كذلك والنوم كقوم جمع نائم او هو اسم جمع ق قال ابن دريد رجل نوم وقوم نوم والوخش الدنيء من الرجال قال الازهري الوخش من الرجال رذالتهم وصغارهم يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع ذكره الفيومي ووصي ذكره ابن دريد في هذا الفصل

فصل في ذكر اناث ما شهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول اروية والانثى من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسد لبوءة بضم الباء وبالهمزة والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة ذكره الامام السيوطي رحمه الله تعالى في المزهر

فصل في ذكر ذكور ما شهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القمارى والصدى ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء في الثلاثة ذكر الجراد فاما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس والحرباء ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم

ذكر الضفادع والشيم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب الخيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقطقط والقيعون ذكر النسانيز ذكره الجلال السيوطي رحمه الله في المزهر

فصل فيما جاء من صفات المؤنث بغير هاء

فمن صفات الظباء

الخاذل والخذول الظبية اذا تأخرت عن القطيع **والمشدن** اشدنت الظبية فهي مشدن اذا اشدن ولدها والجمع مشادن ومشادين يقال شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدنت المهر فاذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية ص **والمطفل** هي التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل ص **والمغزل** من اغزلت الظبية معها غزال ١٢

ومن صفات الشاء

البسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع **والثموص** تقلع الشيء بفيها **والجدود** حنا انقطاع لبنها **والجلد** مات ولدها **والحان** تريد الفحل **والحرون** السيئة الخلق **والداجن والراجن** قد الفت البيوت **والدافع** اذا ضرعت على راس الولد **والرغوص** بالراء يسيل مخاطها بالهزال **والرغوث** ولدت قريبا **والرؤص** تلحس ثياب من مربها **والزغوص** بالزاي لايدرى اباشحم ام لا **والسالغ والصالغ** وهو منتهى سنها **والسحوف** لها شحمة على ظهرها **والشطور** يبس احد خلفيها **والصارف** التي تريد الفحل

صرفت الكلبة صروفا وصرافا بالكسر اشتهت الفحل وشيء صارف ١٢ قاموس

الحرف الناقة الضامرة او المهزولة والعظيمة ٢ قاموس

والضريع العظيمة الضرع كالضريعة والضرعاء والمرأة كذلك **والطالق** اذا كانت ترعى وحدها مخلاة **والعنز** عمرها سنة **والعناق** عمرها اربعة اشهر **والكنوف** القاصية لا تمشي مع الغنم والتي ضربها الفحل وهي حامل **واللبون** ذات لبن **والمتئم** ولدت اثنين **والمحدث** دنا نتاجها **والمصود** دنا انقطاع لبنها **والمضرع** التي نزل لبنها قبيل النتاج **والمفذ** ولدت ولدا واحدا **والمرد** التي اضرعت **والمفرد** ولدت ولدا واحدا **والمقرب** قرب ولادها **والملبن** ذات لبن **والممغل** حمل عليها في السنة مرتين **والموحد** ولدت ولدا واحدا **والناتر** تنثر من انفها اذا سعلت او عطست كذا في المزهر ١٨

ومن صفات النوق

الاصوص الشديدة الخلق **والامون** الصلبة **والبائك والبازل** ضخمة السنام **والباهل** لا صرار عليها **والبسوس** لا تدر الا بالابساس هو ان يقال لها بس بس **والبسط** تركت هي وولدها لا تمنع منه **والبكر** معها اول ولد **والبلعس والبلعك** هما الضخمتان فيهما استرخاء **والتموق** ترأم بانفها ولا تصدق حبها **والثاقب** غزيرة اللبن **والثرور** واسعة الاحاليل **والثلوث** ييبس ثلاثة من اخلافها **والثني** معها ثاني ولد وكذا في النساء **والجزار** الاكول **والجمز** مثلها **والجلعب** الشديدة الخلق **والحائض** لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا **والحائل** هي التي حالت ولم تحمل **والحدبار** المنحنية من الهزال **والحرجوج والحرج** الضامر **والحرف** كذلك **والحسير** هي المعيبة **والحصور** الضيقة الاحاليل

والخَضُونُ ذهب احد طبييها والخِضَارُ اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي والمخنجرُ غزيرة اللبن والخادجُ والمخدج طرحت ولدها والخَبرُ الغزيرة اللبن والخِرمِلُ الهوجاء والخَزُوقُ التي تخزق الارض بمناسمها او اذا مشت انقلب منسمها فخد في الارض ق . والخَصُوفُ وضعت الولد في الشهر الرابع والمخفود القته قبل ان يستبين خلقه والخَنُوفُ لينة اليدين في السير والداحق هي التي يخرج رحمها بعد النتاج والدخوق كذلك والدافع والمدفاع والدافعة تدفع اللبا في ضرعها قبيل النتاج والدِلَدِجُ التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر والدفون هي التي عادتها ان تكون وسط الابل اذا وردت الماء والدلاث الجريئة على السير والدلوق تكسر اسنانها فتمج الماء والدلقم تكسر فوها وسال لعابها والدلعس مثل البلعس والدلعك الضخمة فيها استرخاء والدهين قليلة اللبن والذقون تضرب بذقنها في سيرها والرائمُ ترأم ولدها وتعطف عليه والراجع هي التي تظن بها حملا ثم تخلف والراذِمُ هي التي قد دفعت باللبن اي انزلت اللبن والرافع التي رفعت اللبا في ضرعها والرَحُولُ تصلح ان تركب والرحوم اشتكت بعد النتاج والرفود تملأ الرفد والقدح في حلبة واحدة والرقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام والرؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها والرهب الناقة المهزولة والرهبيب الضامر والرهشوش والرهيش القليلة لحم الظهر والرباش الكثيرة الشعر في الاذنين والوجه والزبون نوع ترمح عند الحلب والزحوف تجر رجلها اذا مشت والزروف المسرعة والزلوق السريعة والسرح المنسرحة في السير والسِرداح العظيمة الكثيرة اللحم والسلوف هي التي تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء والسناد شديدة

١٥ كجعفر الناقة الغليظة المسترخية ١٢ ق ١٦ رئمت الناقة كسمع ولدها عطفت عليه ولزمته فهي رؤم ورائمة ورائم ١٢ ق

الخاق قال في القاموس بالكسر الناقة القوية **والشاصب** الضامر **والشاسف** اليابس ضمرا وهزالا والقاحل **والشامذ** شمذت الناقة تشمذ شمذا وشماذا وشموذا وهي شامذ من شوامذ وشمذ لقحت فشالت ذنبها لتري اللقاح ق **والشافع** في بطنها ولد يتبعها آخر **والشائل** هي التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا ج شُوَّل كركع وشُيَّل وشِيَّل وشُوَّال والشائلة من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها ج شَوْل على غير قياس جج اشوال ق قاموس **والشارف** المسنة الهرمة كالشارفة ج شوارف وشرف **والشصوص** لا لبن لها **والشطور** يبس خلفان من اخلافها **والشفوع** تجمع بين محلبين في حلبة واحدة **والشمعل** السريعة النشيطة **والشملال** والشمليل والشمال بكسرهن والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة **والصعود** ولدت ولدا نا قصا فعطفت على ولد عام اول **والصفوف** تجمع بين محلبين في حلبة والصفوف ايضا تصف يديها عند الحلب **والصفي** الغزيرة اللبن **والصمرد** القليلة اللبن والكثيرة ضد **والضارب** تضرب حالبها **والضامر** لا تجتر **والضابع** لا ترفع خفها الى ضبعها في السير **والضجوع** ترعى ناحية **والضروس** السيئة الخلق تعض حالبها **والضرزم** كزبرج وجعفر المسنة او فيها بقية شباب او الكبيرة القليلة اللبن **والضمزر** بالكسر الناقة القوية **والطالق** تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سألت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب **والطعوم** فيها شيء من سمن وليست بتلك السمينة **والطليح** المعيية **والطلق** الغير المقيدة **والعائذ** القريبة العهد بالوضع **والعادن** المقيمة في المرعى

والعبسور الشديدة والعجول مات ولدها والعرمس الشديدة الخلق و
العزول الضيقة الاحليل والعسير والعاسر رفعت ذنبها في عدوها او عتسر
الناقة اخذها ريضًا فخطمها وركبها او ناقة عسير وعوسرانة وعيسرانة فعل بها
ذلك ق والعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس او القليلة الدر والتي اذا
اثيرت طوفت ثم درت والعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها والعصو
السريعة والعلط لا سمة عليها ولا خطام والعلطوس كفردوس الخيار
الفارهة والعنود ترعى وحدها والعنتريس الكثيرة اللحم الشديدة و
العندل العظيمة الراس والعوزم المسنة فيها بقية والعيسجور الشديدة
السريعة والعيطموس الطويلة العظيمة او بدل من العيطموس والعيطموس
التامة الخلق الحسنة والعيهم السريعة والعيهل والعيهلة والعيهول والعيهال
الناقة السريعة او النجيبة الشديدة ق والعيهم السريعة والغارز القليلة
اللبن والغبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط والفاثج الحامل والحائل السمينة ضد
والكوماء السمينة والفارج ترم حملها ولم تلقه والفارق تذهب على وجهها
فتنتج والفاسج الفاثج والتي اعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب والناقة السريعة
الشابة والفاسج اللاقح مع سمنها والفاطم تابى ان تشرب الماء والفتوح
الواسعة الاحليل والفنق الفتية السمينة والقارب المتوجهة الى الماء
والقذور التي تبرك ناحية من الابل او التي تستتر عن الابل ولا تستبعد والكتوف لا تستعهد
والقرون التي تقرن ركبتيها اذا بركت والتي تجتمع خلفاها القادمان والاخران
والقسوس ترعى وحدها والقصيل السمينة بها نقي والقضيب التي لم
ترض والقندل العظيمة الراس والقندفيل الضخم او الضخمة الراس من النوق معرب

منه سلمه الله تعالى وابقاه واوصله غاية ما يتمناه

كند ه پيل تشبيه لها بالفيل والكحكح كهدهد وسِمسِم العجوز الهرمة والناقة المسنة والكروص المبرمة والكشوف التي يضربها الفحل وهي حامل وربما ضربها وقد عظم بطنها فان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين ولاء فذلك الكشاف وقد كشفت الناقة تكتشف كشافا او هوان تلقح حين تنتج اوان يحمل عليها في كل سنة وذلك ارد أ النتاج ق والكنوف التي تبرك في كنفة الابل واللجيب القليلة لحم الظهر واللاقح واللقوح التي قبلت اللقاح وجمع الاول لواقح وجمع الثاني لُقّح واللِطلِطُ بالكسر الهرمة والمرأة العجوز ق واللهيد قد حصرها الحمل فاوهى لحمها واللهموم الغزيرة اللبن والماخِضُ من النساء والابل والشاء المقرِبُ ج مواخض ومُخَّض والمُبرِقُ التي شالت بذنبها من غير حمل والمُبسِقُ التي وقع في ضرعها اللبا قبل النتاج ق والمبلِم والمِبلامُ التي لا ترغو من شدة الضبعة والتي لم تنتج ولا ضربها الفحل ق والمِبلاسُ المحكمةُ الضبعة والمجالح التي تدر في القرّ والمجُهضُ التي القت ولدها وقد نبت وبره + ق والمَحِيص الشديدة الخلق والمخدج التي طرحت ولدها والخادج الفتة غير تام وذلك من اول خلق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج الفتة تام الخلق والمخدج الفتة ناقص الخلق والمِخراطُ التي من عادتها الخَرْط وهو ان تصيب الضرع عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندًى فيخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار ومعه ماء اصفر وقد خرَطَتْ واَخرَطَتْ وهي مخرط وخارط والجمع مخاريط والمخرق التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل والمِدْراج التي تجوز وقت وضعها والمذائرُ التي تنفر عن الولد ساعة تضعه او ترأم بانفها ولا يصدُقُ حُبّها ق والمِربُ التي لزمت الفحل والمرتج التي اغلقت رحمها

في القاموس ناقة كنوف تسير في كنفة الابل او تعتز ... وتبرك في كنفها ... (٢) ... الناقة شالت بذنبها ... (٣) ... القاموس ...
منه سلمه الله تعالى وابقاه

على ماء الفحل **والمرشح** التي قد قوي ولدها **والمِرَدّ** هي التي انتفخ ضرعها و
حياؤها للبروك وكها على ندى **والمرند** مثل المضرع **والمِرْباع** المعتادة بان تنتج
في الربيع او التي تلد في اول النتاج **والمِرْيَاعُ** كالحراب السريعة الدِّرّة او السريعة
السِمَن او تذهب في المرعى وترجع بنفسها والرَّيْعانة الكثيرة اللبن ق **والمِرْسَالُ**
سهلة السير **والمرقال** كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب **والمُرْقِل** كمحسن
والمرقلة المسرعة **والمُرِصُّ** بها شيء من نقي **والمَرِيّ** الغزيرة اللبن **والمِزاق**
السريعة **والمُزْلِقُ** كالمجهض **والمِزْحَافُ** تجر رجلها اذا مشت **والمِزْرَافُ**
السريعة **والمُسَبِّغُ** القت الولد بعد ان اشعر **والمُشْدِنُ** قد شدن ولدها
وتحرك **والمُتَشمَعِلّ** الناقة النشيطة كالشمعل والشمعلة **والمِشْيَاط** السريعة
السِمَنِ **والمصباح** تصبح في مبركها حتى يرتفع النهار لقوتها **والمصوّرُ** يتمصر
لبنها قليلا قليلا **والمضرع** التي اشرق ضرعها باللبن **والمطراف** لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره **والمطفل** معها ولد **والمعود** كالشطور و
المعالق مثل العلوق وهي التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه
بانفها وتمنع لبنها والتي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد ق **والمعقل** نشب الولد
في بطنها وبقي **والمغد** بها غدة **والمُفْكِه** يهراق لبنها عند النتاج قبل ان
تضع **والمُقَامِحُ** اذا وردت لم تشرب لداء او برد **والمِقْحَادُ** العظيمة السنام
والمقرب التي قرب ولادها **والمِقْلاص** التي تسمن في الصيف **والملحاح** لا
تكاد تبرح الحوض **والملواح والملياح** السريعة العطش **والممرّ**
تدر على المري وهو مسح الضرع باليد **والمُمَارِنُ** ضربت مرارا فلم تلقح
والمُمْرِج القت الماء بعد ما صار دما **والمُمْرِئ** التي جمعت ماء الفحل في رحمها

والمماتح يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل والممحص الشديدة الخلق
والمسلط القت الجنين قبل ان يشعر والمسلاط اذا كان ذلك من عادتها
والمغر التي احمر لبنها والمغار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من داء
والمنيب كالمعود والمنضج التي جازت السنة ولم تلد والمنغر اذا نزل مع
لبنها دم والمنغار اذا كان ذلك من عادتها والموتن خرج منها رجل الولد قبل
راسه والمصياف كالملواح والميراد تعجل الورد والميلاه التي ترب
بالفحل فاذا فقدته ولهت اليه والناحز بها سعال والنجيب الكريمة
والنخور لا تدر حتى تضرب انفها والنسوف تاخذ البقل بمقدم فيها والواسق
التي حملت واغلقت على الماء رحمها والواضع المقيمة في المرعى والواله
هي التي اشتد وجدها بولدها والهبيط الضامر والهرجاب الخفيفة
والهرجل الهرمة والهلوب التي مات ولدها او ذبح والهوجل الهوجاء
بها هوج من سرعتها ❊

ومن صفات الخيل

فرس جلعد صلب شديد وكذلك الناقة وخذول هي التي اذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها وضامر طويلة وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وفرط تتقدم الخيل وقيد ود طويلة وكميت صلب شديد ومقص اذا استبان حملها ومركض في بطنها ولد

ومن صفات الاتان

اتان جلود انقطع لبنها قاله في الغريب المصنف وملمع اذا اشرف ضرعها للحمل قاله ابن دريد رحمه الله تعالى في كتابه الجمهرة

قال في القاموس النحاز كغراب داء للابل في رئتها تسعل به شديدا بعير ناحز ونحز ومنحوز وناقة نحزة ومنحزة ١٢ ... الناقة ... منها ...
قال في القاموس ... وضعت الابل ... وواضعة وواضع ... موضعة ١٢

ومن صفات غير ذلك

عين **حَتْل** لا ينقطع ماؤها قاله في ديوان الادب في سنة **حَسُوس** شديدة المحل قاله الجوهري وارض **رُغَاثٌ** كغراب لا تسيل الا عن مطر كثير قاله المجد وليلة **عماس** شديدة قاله في الغريب المصنف وقارورة **فُتُح** اي ليس لها غلاف قاله في ديوان الادب وقوس **فَرُوح** اي منفرجة عن الوتر قاله في ديوان الادب وارض **مِبْكَار** سريعة الانبات قاله المجد في القاموس ونخلة **مِسْلاخ** هي التي ينتثر بسرها قاله في ديوان الادب وريح **مهداج** لها حنين قاله فيه ايضا ونعامة **منغاض** اي مسرعة قاله فيه ايضا

ومن صفات النساء

الانُوفُ وهي المرأة الطيبة ريح الانف قاله الجوهري **والبَتُول** من النساء هي العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا قاله الجوهري **والبروك** كصبور من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير قاله الجوهري **والبغي** الزانية قال الجوهري بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت امك بغيا مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغي اي تزاني والامة يقال لها بغي وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤسهم البغايا انتهى **والثاكل** الفاقدة ولدها قال الجوهري الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك **الثكل** بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى انتهى **والثَكُولُ** هي التي ثكلت ولدها **والجَانِبُ** كجعفر قاله المجد قال السيد

مرتضى في التاج والصواب ان وزنه فعنل والنون زائدة ولذا ذكره الصاغاني
في ج أب وقال هو القصير منا ومن الخيل يقال فرس جانب وفي التهذيب في الرباعي
عن الليث رجل جانب قصير والانثى جانبة بهاء وجانب بغير هاء قال امرؤ القيس

عقيلة اخدان لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تأملت جانب

اي غليظة الخلق **والجارز** المرأة العاقر شبهت بالارض التي لا تنبت وهذا
من المجازات **والجالع** يقال جارية جالع اذا طرحت قناعها قال في الصحاح
جلعت المرأة بالكسر فهي جلعة وجالعة ايضا اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش
وكذلك الرجل جلع وجالع **والجالح** [illegible] ي جبهتها ولذ قاله ابن دريد في
الجبهة **والحادُّ والمحِدُّ** تاركة الزينة والطيب الاول من حدّت ثلاثيا و
الثاني من احدت رباعيا وعلى الثاني اقتصر الاصمعي وتجريد الوصفين من هاء
التانيث هو الافصح الذي اقتصر عليه في الفصيح واقره شراحه وفي المصباح
ويقال محدة بالهاء ايضا وقال ابن دريد هي التي تترك الزينة والطيب بعد
زوجها للعدة يقال حدّت تحد بالكسر وتحد بالضم حدا بالفتح وحدادا بالكسر
وفي كتاب اقتطاف الازاهر للشهاب احمد بن يوسف بن مالك عن بعض شيوخ
الاندلس ان حدت المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما
واما بالجيم فماخوذ من جددت الشيء اذا قطعته فكانها ايضا قد انقطعت عن
الزينة وما كانت عليه قبل ذلك واحدت احدادا وابى الاصمعي الا احدت
تحد فهي محد ولم يعرف حدت وفي الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد الا
على زوج قال ابو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال ابو عبيد ونرى انه

مأخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حداد لانه
يمنع الناس من الدخول وقال اللحياني في نوادره ومن احد بالالف جاء الحديث
قال وحكى الكسائي عن عقيل احدت المرأة على زوجها بالالف قال ابو جعفر وقال
الفراء في المصادر كان الاولون من النحويين يؤثرون احدت فهي محد قال و
الاخرى اكثر في كلام العرب كذا في التاج **والحاسر** قال السيد في التاج رجل
حاسر لا عمامة له وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه وقال ابن سيدة
امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر و
الجمع حسر وحواسر **والحائض** حاضت المرأة حيضا ومحيضا فهي حائض
لانه وصف خاص وجاء حائضة ايضا بناء له على حاضت والجمع حيض مثل
راكع وركع وجمع الحائضة حائضات كذا في المصباح وقال الجوهري حاضت
فهي حائضة عن الفراء وانشد

رأيت ختون العام والعام قبله
كحائضة يزني بها غير طاهر

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت
واكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت اي سال دمها قال ابو الطيب
الفاسي والمحيض اسماء فوق الخمسة عشر كذا في التاج **والحاصن والحصان**
قال الجوهري حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح
وحصناء ايضا بينة الحصانة وقال في القاموس امرأة حصان كسحاب عفيفة
او متزوجة ج حُصُن بضمتين وحصانات وقد حَصُنَت ككرمت حِصنا مثلثة

وتحصنت فهي حاصن وحاصنة وحصناء ج حواصن وحاصنات وفي المصباح الحصان بالفتح المرأة العفيفة انتهى قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قال في مجمع البحار هو بالفتح المرأة العفيفة انتهى وضبطه بكسر الحاء المهملة ليس بصحيح كما ضبطه صاحب النفائس رحمه الله تعالى والحصان بكسر الحاء الفرس العتيق على ما في المصباح **والخذعل** المرأة الحمقاء **والخروس** كصبور البكر في اول حملها قال الشاعر [illegible] في صفة النقلة الخير

شركم حاضر وخيركم دَرّ ... خروس من الارانب بكر

ويقال في هذا البيت الخروس هي التي يعمل لها الخرسة زاد بعضهم عند الولادة والخروس ايضا الفليلة الدر نقله الصاغاني والخرس بالضم طعام الولادة كالخرا ... ككتاب الاخيرة عن اللحياني هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وخراسا

قال الشاعر

كل طعام تشتهي ربيعة ... الخرس والاعذار والنقيعه

ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال الى عرس ام خرس ام اعذار فان كان الى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب والخرسة بهاء طعام تطعمه النفساء نفسها او ما يصنع لها من فريقة ونحوها وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء هو الذي صرح به ابن جني وهو يخالف ما ذكره ابن الاثير في تفسير حديث في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم قال الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها وخرست النفساء اطعمتها الخرسة واراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكأنه لم ير الفرق بينهما فتامل كذا في التاج **والخنثر** عنب

وقال مجنون ليلى العامرية
لقد اصبحت مني حصانا بريئة
مطهرة ليلى من الفحش والنكر ١٢

والخرعوب بضمهما هي الشابة الحسنة الخلق الرخصة او البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم ق **والخرمل** بالكسر المرأة الحمقاء **والخريع** المرأة الفاجرة قاله الجوهري وانكره الاصمعي وهي التي تتثنى لينا وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا ان قول الراجز يؤيد القول الاول **شعر**

اذا الخريع العنقفير الخزمه   يؤزها فحل شديد الصممه

وكذا قول كثير

وفيهن اشباه المهى رعت الملا   [illegible] اعم بيض في الهوى غير خرع

اراد غير فواجر لانه انما نفى عنها المقابح دون المحاسن وفي هذا القول رد على الاصمعي وقيل الخريع كامير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كانها تخرع له قال يصف راحلته

تمشي امام العيس وهي فيها   مشي الخريع تركت بنيها

والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة كذا في التاج **والخود** قال الجوهري هي الجارية الناعمة والجمع خود مثل رمح لدن ورماح لدن وقال في شرح الفصيح شابة ناعمة البدن وقال في تاج العروس الخود الفتاة الحسنة الخلق بفتح فسكون الشابة ما لم تصر نصفا او هي الجارية الناعمة والجمع خودات وخود بالضم في الاخير مثل رمح لدن ورماح لدن ولا فعل له **والدارس** قال في تاج العروس ومن المجاز درست المرأة تدرس درسا بالفتح ودروسا بالضم حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية وهي دارس من نسوة درس ودوارس **والدِفنس** بالكسر المرأة الحمقاء وقيل هي الرعناء البلهاء وقال ابن دريد

هي البلهاء فلم يزد على ذلك وانشد

غميمة ضاحي الجسم ليس بغثة ... ولا دفنس يطلي الكلاب خمارها

وقال ايضا الدفنس الاحمق الدنيء وفي بعض الاصول البذي كالدفناس قال والفاء زائدة وقال غيره الدفنس المرأة الثقيلة والمدفنس الثقيل الذي لا يبرح عن ابن عباد وقال ابن الاعرابي الدفناس البخيل كذا في التاج **والذائر** يقال ذأرت المرأة على بعلها (من باب فرح) نشزت وتغيرت خلقها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على [illegible] اي نفرن ونشزن واجترأن وهي ذائر وذئر ككتف اي ناشز وكذلك الرجل كذا في التاج **والدَّرَاعُ** كسحاب وبكسر نقله ابن سيدة واقتصر الجوهري على الفتح هي المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خير كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن يدا به ويقال اقدركن عليه **والذَّعُور** كصبور المرأة التي تذعر من الريبة والكلام القبيح قال

تنول بمعروف الحديث وان ترد ... سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

والذعور ناقة اذا مس ضرعها غارت كذا في التاج **والرَّبُوخ** المرأة التي يغشى عليها عند الجماع من شدة الشهوة قال الشاعر شعر

اطيب لذات الفتى ... نيك ربوخ غلمه

روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا خاصم اليه ابا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها وقيل هي التي تخر عند الجماع وتضطرب كانها مجنونة كذا في التاج **والرداح** كسحاب والرادحة والردوح

المرأة العجزاء الثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة والمآكم كذا في التاج وقد جاء في حديث ام زرع عكومها رداح قال في مجمع البحار امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدام جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب **والرَّشوف** المرأة الطيبة الفم قاله الجوهري **والرَّصوف** هي المرأة الضيقة الفرج قاله الجوهري **والرعبل** بل المرأة الرعصة يترجرج لحمها من نعمتها والجمع رعاديد وهذا من المجاز على ما في التاج **والزبعبق** كسفرجل وسرطراط السيء الخلق قال [illegible] صاحب النفائس في صفات النساء **والسافر** هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد وامرأة وناقة **سالب ومسلب** كمحدث هو الصواب **وسلوب وسليب وسلب** بضم الاول والثاني اذا مات ولدها او القته لغير تمام وقال اللحياني امرأة سلوب وسليب ومسلب وهي التي يموت زوجها او حميمها فتسلب عليه والجمع سلب ككتب وسلائب وفي لسان العرب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز **شعر**

مابال اصحابك ينذرونك ان رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل ابو عبيد في هذا بابا فاكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي القت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها وهو مجاز كذا في التاج **والسَّلفع** من النساء الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة بالهاء ايضا ومنه الحديث شر نسائكم السلفعة وهو بلا هاء اكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وامرأة سلفع قليلة اللحم سريعة المشي رصعاء وقيل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري كذا في التاج **والشروص**

والشريم والشرماء المرأة المُفضَاةُ والشريم الفرج ق **والشَّفَشَلِيقُ** كزنجبيل العجوز المسترخية ق **والشموع** كصبور من النساء المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي اللعوب الضحوك فقط نقله الجوهري وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشماخ

ولو اني اشاء كننت جسمي الى بيضاء بهكنة شموع

كذا في التاج **والصَدُوف** هي التي تعرض وجهها عنك ثم تصدف قاله الجوهري **والصَنَاع** وزان كلام [illegible] ولم يسمع فيها صنعة اليدين بل صناع قاله الفيومي وقال في تاج العروس امرأة صناع اليدين كسحاب وقد تفرد فيقال صناع اليد اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وقال ابن السكيت امرأة صناع اذا كانت رقيقة اليدين تسوى الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل صَنِعٌ وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها قال ابن بري والذى اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابو شهاب الهذلي رحمه الله تعالى **شعر**

صناع باشفاها حصان بفرجها جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وفي الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التانيث فاغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة **والصَهصَلِقُ** هي العجوز الصخابة وصوت صهصلق اي شديد ومثله صهصليق كذا في الصحاح **والضَروع** مثل البغي قاله في الغريب المصنف **والضمز** كجعفر اهمله الجوهري وقال غيره هو الارض الصلبة وقيل المرأة الغليظة وقيل

غير ذلك كذا في التاج **والضمعج** من النساء الضخمة التامة الخلق وقال الراجز ع

يارب بيضاء ضحوك ضمعج + وناقة ضمعج وقيل المرأة القصيرة ولا يقال ذلك للذكر

وكذلك البعير والفرس والاتان كذا في التاج **والضناك** بالفتح المرأة المكتنزة

اي الضخمة كذا في الصحاح **والطامث** طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اذا حاضت

وبعضهم يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير هاء وطمثت تطمث من باب

تعب لغة قاله الفيومي **والطامح** قال في التاج ومن المجاز طمحت المرأة على زوجها

مثل جمحت فهي طامح اي تطمح الى الرجال وروى الازهري عن ابي عمرو الشيباني

الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد ع ففي الود منها مطروحة

العين طامح + قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت

وامرأة طماحة تكثر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها ونساء طوامح **والعاتق**

الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج من البينونة اي

لم تبن من اهلها الى زوج قاله الجوهري **والعارك** قال في القاموس عركت

الجارية عَرْكا وعِراكا بفتحهما وعُرُوكا حاضت كاعركت فهي عارك ومُعْرِك

والعاله من العله وهو التحير والدهش **والعاهل** المرأة التي لا زوج

لها قاله ابو عبيدة ذكره الجوهري **والعروب** كصبور اسم للمرأة المتحببة الى

زوجها المطيعة له وهي العروبة ايضا والعروبة ايضا كالعروب العاصية له

الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابي وانشد في الاخير

فما خلف من ام عمران سلفع ... من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهي المعارضة وقيل العروب العاشقة له او المتحببة اليه

المظهرة له ذلك وبه فسر قوله تعالى عربا اترابا وانشد ثعلب البيت المتقدم قال

ابن سيدة هكذا انشده ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت
هي الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير والجمع عرب بضم فسكون و
بضمتين والعربة كفرحة وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها فاقدروا
قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فاما العرب جمع عروب
وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات
وقيل العواشق وقيل هن الشكلات بلغة اهل مكة والمغنوجات بلغة اهل
المدينة وقال اللحياني العربة العاشق الغلمة وهي العروب ايضا والجمع عربات
كفرحات كذا في التاج **والعطل** يقال عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا
جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل
في الخلو من الشيء وان كان من الحلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو
عطل وعطل مثل عسر وعسر قاله الجوهري **والعُطْبُول** من النساء الحسنة
التامة وقال

ان من اعجب العجائب عندي ۰ قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وانشد ابو عمرو مثل العذارى الحسر العطابل
قاله الجوهري وقال في القاموس العطبل والعطبول والعطبولة بضمهن
والعَيْطَبُول كحيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ج عطابل
وعطابيل او العيطبول الطويلة القد **والعفضاج** من النساء الضخمة
البطن المسترخية اللحم **والعفير** التي لا تهدي لاحد شيئا قال في
التاج ومن المجاز العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء وقال
الازهري العفير من النساء التي لا تهدي شيئا عن الفراء وقال الجوهري هي التي

لا تهدي لجارتها شيئا والعجب من المجد كيف ترك هذه **والعلطميس** كزنجبيل الجارية التارّة الحسنة القوام ومن النوق الشديدة العالية ق **والعلوق** كصبور هي التي لا تحب غير زوجها والتي ترضع ولد غيرها وعاملنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه ق **والعنفص** بالكسر المرأة البذية عن الاصمعي او القليلة الحياء عن ابي عمرو وخص بعضهم به الفتاة وانشد الجوهري للاعشى شعر

ليست بسوداء ولا عنفص ... تسارق الطرف الى داعر

وقال الليث هي قليلة الجسم وقال ابن دريد هي الكثيرة الحركة في المجيء والذهاب ويقال هي الداعرة الخبيثة وانشد شمر **شعر**

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص ... ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة وقال ابن السكيت المختالة المعجبة قال ابن فارس هو من عفصت الشيء اذا لويته لانها عوجاء الخلق وتميل الى ذوي الدعارة وقيل العنفص جرو الثعلب الانثى والعنفص ايضا السيّء الخلق من الرجال والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام وهي المنتنة الريح كل ذلك عن ابن عباد كذا في التاج **والعوان** كسحاب من النساء التي كان لها زوج والجمع عُوْن بالضم كذا في القاموس وفي الصباح العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن اسكن بالتخفيف **والعوكل** من النساء الحمقاء **والعيضموز** كحيزبون العجوز الكبيرة قاله الكسائي وقال الليث هي الناقة الضخمة التي منعها الشحمان تحمل او هي الطويلة العظيمة او الغليظة اللحم المتقاربة الخلق او المجتمعة الشديدة التي اذا رأيتها كانها غضبى كالحة الوجه كذا في التاج **والعيطل** من النساء الطويلة

العنق في حسن جسم او كل ما طال عنقه من النوق والفرس كذا في الصحاح والقاموس
والعَيْطَمُوس التامة الخلق من الابل والنساء قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي
يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والعيطموس وقيل المرأة
الجميلة عن شمر او هي الحسنة عن ابي عبيد وقيل التارّة ذات الواح وقوام من
النساء عن الليث ومن النوق ايضا الفتية العظيمة الحسناء وقال الليث هي المرأة
العاقر ونص الازهري عن الليث ويقال لها عيطموس في تلك الحال اذا كانت عاقرا
كالعطموس بالضم في كل ما ذكر وقال ابن الاعرابي العيطموس الناقة الهرمة فاطلاقه
عليهما وعلى الفتية كما تقدم من الاضداد ولم ينبه عليه المجد والجمع عطاميس
وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس وهو نادر قال الراجز **شعر**

يا رب بيضاء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس

وكان حقه ان يقول عطاميس فحذف الياء لضرورة الشعر وتمامه في الصحاح
والعباب وقال ابن فارس كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء
فهو زائد واصله العيطاء وهي الطويلة العنق كذا في التاج **والغَيْلَم** الجارية
المغتلمة كذا في الصحاح والقاموس وقال في الغريب المصنف هي الحسناء **والفاقد**
من النساء هي التي مات زوجها او ولدها او حميمها وقال ابو عبيد الفاقد الثكول
وقال اللحياني المتزوجة بعد موت زوجها قال والعرب تقول لا تتزوجن
فاقدا وتزوج مطلقة وظبية فاقد وبقرة فاقد سبع ولدها وكذلك حمامة
فاقد كذا في التاج **والفارك والفروك** قال الجوهري فركت المرأة
زوجها بالكسر تفركه فركا اي ابغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها
زوجها ولم يسمع هذا الوجه في غير الزوجين **والفضل** رجل وامرأة فضل

بضمتين متفضل في ثوب واحد وانه لحسن الفضلة بالكسر كذا في القاموس و**الفنق** بضمتين والمِفْنَاق المنعّمة وناقة فنق فتية سمينة ق **والقاعد** من النساء التي قعدت عن الولد والحيض والزوج والجمع قواعد وفي الافعال قعدت المرأة عن الحيض انقطع عنها وعن الازواج صبرت وفي التنزيل والقواعد من النساء قال الزجاج هن اللواتي قعدن عن الازواج وقال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن عليها خمار واتان جامع اذا حملت وقال ابو الهيثم القواعد من الاناث ولا يقال رجال قواعد كذا في التاج **والقنين** فيلة الدرع قاله ابن دريد **والقذور** من النساء المتنحية من الرجال قال الشاعر شعر

لقد زادني حبا السمراء انها … عيوف لاصهار اللئام قذور

وايضا المتنزهة عن الاقذار اي الفواحش وهذا مجاز كذا في التاج **والقرور** كصبور هي التي لا ترد يد لامس كانها تقر وتسكن لما يصنع بها لا ترد المقبل والمراود ولا تنفر من الريبة كذا في التاج **والقرثع** كجعفر المرأة الجريئة القليلة الحياء قاله الليث وقيل هي البذيئة الفاحشة وقال الازهري القرثع والقروع هي البلهاء ونقله الجوهري ايضا قال ابن الاثير وفي صفة المرأة الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء وفي الصحاح سئل اعرابي عنها اي البلهاء فقال هي المرأة تكحل احدى عينيها فقط وتدع الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا ونقله الصاغاني عن الاصمعي **والكاعب** الكعوب نهود ثديها ونتوها وارتفاعها قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال قيل هي كاعب او لا اذا كعب ثديها كانه مفلك ثم تخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وقيل

كاعب كناهد وزنا ومعنى وهو الاكثر وحكي كاعبة كذا في كنز اللغة وجمع كا
كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا **والكعاب** كسحاب وكعاب بالكسر عن
ثعلب كالكاعب **والكنود** المرأة الكفور للمودة والمواصلة كالكند بضمتين
قاله الاصمعي قال النمر بن تولب يصف امرأته **شعر**

فقلت وكيف صادتني سليمى ولما ارمها حتى رمتني
كنود لا تمن ولا تفادي اذا علقت حبائلها برهن

واللطلط بالكسر هي المرأة العجوز عن الاصمعي والناقة الهرمة التي قد اكل
اسنانها والغليظ الاسنان كذا في التاج **واللفوت** كصبور من النساء التي
لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج
وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كتون لفوت اي كثيرة التلفت
الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت
اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني
لاربع واشبع وانهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض وقال
ابو جميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه
فينهزها بيده فتدر وذلك اذا مات ولدها فتدر تفتدي باللبن من النهز
وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وعن ثعلب
اللفوت التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفلك فتغمز غيرك
وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت كذا في التاج
والمؤنث هي التي ولدت الاناث **والمئناث** اذا كان ذلك من عادتها
والمتآم والمتئم يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن فهي متئم

فاذا كان ذلك من عادتها فهي متأم والولدان توأمان قاله الجوهري **والمتفال** غير مطيبة **والمتم** قال ابن دريد في الجمهرة اذا تمت ايام حملها فهي متم وقال الجوهري اتمت الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام حملها وولدت لتمام وتمام **والمثيب** يقال قد ثيبت المرأة وهي مثيب بكمعظم وقد ثيبت قال في التهذيب يقال ثيبت المرأة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وابكارا وقال ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا **والمجـ[illegible]** غليظة الخلق قاله الجوهري **والمحش** التي يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس قاله ابن دريد في الجمهرة وقال الجوهري احشت المرأة فهي محش اذا يبس ولدها في بطنها وكذلك احشت اليد اي يبست وشلت وفيه لغة اخرى جاءت في الحديث حش ولدها في بطنها قال ابو عبيد وبعضهم يقول حش بضم الحاء وقال في التاج وحش الولد في البطن يحش حشا حوور به وقت الولادة فيبس في البطن **والمحمق** يقال احمقت المرأة اي جاءت بولد احمق فهي محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقه   اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا ابالي ان الد احمق بعد ان يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان كان من عادتها ان تلد الحمقى فهي محماق قاله الجوهري **والمحمل** يقال احملت المرأة اذا انزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة **والمذكر** اذا ولدت الذكور **والمذكار** اذا كان ذلك من عادتها **والمراسل** هي التي يموت زوجها او احست منه انه يريد طلاقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه   مشي المراسل اوذنت بطلاق

يقول لبيس بطن بدها ابيه قاله الجوهري وقال المجد هي المرأة الكثيرة الشعر في ساقيها
الطويلته كالرسلة والتي تراسل الخطاب والتي فارقها زوجها او اسنت او مات
زوجها او احست منه الطلاق فتزين لاخر وتراسله وفيها بقية انتهى قال في
الشرح وقوله وفيها بقية الاولى ذكره عند قوله او اسنت **والمرغل** المرضعة
قال في القاموس رغل امه رضعها فارغلته او خاص بالجدي **والمزعاج**
بالكسر هي المرأة التي لا تستقر في مكان ق **والمزلاج** رسحاء والزلج السرعة في
المشي وغيره ت **والمسقط** يقال اسقطته امه اسقاطا وهي مسقط ومعتادة
مسقاط وهذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب واسقطت
الناقة وغيرها اذا القت ولدها والذي في امالي القالي انه خاص ببني ادم كالاجهاض
للناقة واليه مال المجد وفي البصائر وفي اسقطت المرأة اعتبر الامران السقوط
من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المرأة الا في الذي تلقيه قبل التمام
ومنه قيل لذلك الولد سقط قال ابو الطيب الفاسي ثم ظاهر المصنف انه يقال
اسقطت الولد لانه جاء مسندا للضمير في قوله اسقطته وفي المصباح عن بعضهم
اماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون اسقطت سقطا ولا يقال اسقط
الولد بالبناء للمفعول قال السيد مرتضى ولكن جاء في قول بعض العرب شعر

واسقطت الاجنة في الولايا . واجهضت الحوامل والسقاب

والمسلف هي التي بلغت خمسا واربعين ونحوها قاله في الغريب المصنف والصحاح
وزاد الجوهري فيه وهو وصف خص به الاناث قال الشاعر ع فيها ثلاث كالدمى
وكاعب ومسلف **والمشهد** هي التي كان زوجها شاهدا **والمضر** المضرة
اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وسميتا لان كل واحدة منهما

تضار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في
الحديث كذا في التاج **والمطفل** معها ولد طفل اي صغير جدا **والمعجز**
عجزت المرأة كنصر وكرم تعجز عجزا بالفتح وعجوزا بالضم اي صارت عجوزا كعجزت
تعجيزا فهي معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت في السن وبعضهم
يقول عجزت بالتخفيف **والمعصر** من المجاز اعصرت المرأة بلغت عصر شبابها
وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر
شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي كما في اللسان ويقال لمنظور بن حبة
كما في التكملة ~

جارية بسفوان[١] دارها   تمشي الهوينا ساقطا ازارها

قد اعصرت او قد دنا اعصارها

او اعصرت دخلت في الحيض او قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة
في الغلام روى ذلك عن ابي الغوث الاعرابي او اعصرت راهقت العشرين او هي التي
قد ولدت وهذه ازدية او هي التي حبست في البيت يجعل لها عصرا ساعة طمثت
اي حاضت كعصرت في الكل تعصيرا وهي معصر وقال ابن دريد معصرة بالهاء و
انشد قول منظور بن حبة السابق وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول
ماء تريبتها للجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضأت اذا ادركت قال الليث
يقال للجارية اذا حرمت عليها الصلوة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت
فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها ويقال بلغت عصرها وعصورها
وانشد ع وفنقها[٢] المراضع والعصور + وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير

[١] قال الجوهري وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز ~ جارية بسفوان دارها + تمشي الهوينا ساقطا خمارها + انتهى ١٢

[٢] تفنق الرجل اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ١٢ صحاح

المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة
في خروج غيرها من النساء كذا في التاج **والمِعْطار** كثيرة التعطر **والمِعْقاب**
هي المرأة التي من عادتها ان تلد ذكرا ثم انثى كذا في التاج **والمعقاص** من
الجواري السيئة الخلق الا انها اسوء من **المعفاص** بالفاء واشرس قاله ابن الاعرابي
كذا في التاج **والمُغيب** بتسكين الغين المعجمة **والمغيب** بكسرها اذا غاب
زوجها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالهاء قال في منتهى الارب مغيبة و مغيب
ومغيبٌ كسفيهة ومحسن وبالهاء ابلغ **والمِغْداد** كثيرة الغضب او دائمة
والمُغِيل والمُغْيِل ترضع ولدها وهي حامل من اغالت المرأة ولدها
واغيلته والولد مغال ومغيل كذا قال الفيومي **والمِقْلات** لا يعيش لها ولد
قاله المجد وعبارة الليث التي ليس لها الا ولد واحد وانشد **شعر**

وجدت بها وجد المقلات بواحدها   وليس يقوى محب فوق ما اجد

وقيل هي التي لم يبق لها ولد قال بشر بن ابي خازم **شعر**

تظل مقاليت النساء يطأنه   يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها
وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل
قال اللحياني وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير عزة

بغاث الطير اكثرها فراخا   وام الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير فكانه اشعر انه يستعمل في كل شيء والاسم القلت واستشهد
ابو الطيب الفاسي عند قول المجد وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها

ان عاش لها ولد ان تهوده لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تزعم العرب من
وطئها الرجل المقتول غدرا ذكره في التاج **والمكعب** كمحدث ومنهم من يلحقه
النساء **والممصل** من امصلت المرأة اي القت ولدها وهو مضغة وشاة ممصل
وممصال وهي التي يصير لبنها متزيلا قبل ان يحقن قاله الجوهري وقال المجد كمحسن
المرأة تلقي ولدها مضغة وشاة ممصل ومِمصال يتزايل لبنها في العلبة قبل
ان يحقن **والمُنخار** هي التي تنخر عند الجماع كانها مجنونة ق **والمنداس**
كمحراب هي المرأة الخفيفة نقله الجوهري **والمنداص** بالكسر هي المرأة الرسحاء
عن ابن الاعرابي وقيل الحمقاء عنه ايضا وقيل البذئية عنه ايضا وقال ابو عمرو
هي الطياشة الخفيفة وانشد لمنظور

ولا تجد المنداص الا سفيهة ولا تجد المنداص تاركة الشتم

اي من عجلتها لا تبين كلامها وقال الليث المنداص الرجل الذي لا يزال يطرأ
على قوم بما يكرهون ويظهر بشر كذا في التاج **والمِنتاق** يقال نتقت المرأة اي
كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق وناقة ناتق اذا اسرعت الحمل قاله الجوهري
والمِنجاب يقال رجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولد النجباء قاموس
والمِهزاق المرأة الكثيرة الضحك والتي لا تستقر في موضع كالهزقة كفرحة
والهزق محركة النشاط كذا في القاموس **والناهد** قال ابو عبيد اذا نهد ثدي المرأة
قيل هي ناهد والثدي الفوالك دون النواهد وفي حديث هوازن ولا ثديها
بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم **والنثور**
كصبور هي المرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل يقال رجل نثور وامرأة نثور وهذا
من المجاز كما في التاج **والنزور** كصبور هي المرأة القليلة الولد قاله الجوهري

والنزور القليلة اللبن من النوق وقد نزرت نزرا والنزور الناقة التي مات ولدها
وهي ترأم ولد غيرها ولا يجيئ لبنها الا نزرا وايضا التي لا تكاد تلقح الا وهي كارهة
كذا في التاج **والنكوع** كصبور هي المرأة القصيرة قاله ابو عبيد قال ابن فارس
كانها حبست عن ان تطول والجمع نكع بضمتين قال ابن عقيل **شعر**

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر   على الهوان ولا سود ولا نكع

كذا في التاج **والنوار والنؤر** قال في التاج النؤر المرأة النفور من الريبة
كالنوار كسحاب والجمع نور بالضم يقال نسوة نور اي نفر من الريبة والاصل نور
بضمتين مثل قذال وقذل فكرهوا الضمة على الواو لثقلها لان الواحدة نوار وهي
الفرور وبه سميت المرأة ونارت المرأة تنور نورا بالفتح ونوارا بالكسر والفتح نفرت
وكذلك الظباء والوحش وهن النوار اي النفر منها **والواضع** هي التي وضعت
خمارها قاله ابن دريد **والهابل** الثاكل والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته
امه اي ثكلته وكذلك **المهبول** كذا في الصحاح **والهديّ** هي العروس كالهدية
وهداها الى بعلها واهداها وهدّاها واهتداها كذا في القاموس وفي المصباح
هديت العروس الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية ويبنى للمفعول
فيقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهي مهداة
والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين قاله الجوهري **والهلوك** هي الفاجرة
المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك قاله الجوهري هذا آخر ما جمعته
من صفات النساء وان كان قصدي الاقتصار على ما هو المقدر العلامة منها
ولكن لما رايت انه ربما وقع في كلام المتقدمين والمتاخرين من الشعراء الجاهلين
والاسلاميين شيئ من الصفات غير المذكورة اردت ان اذكر بعضها وان كانت

والهجان المرأة الكريمة وارض هجان طيبة التربة والهجان من الابل البيض ويقال عمرو بن كلثوم ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن كذا في الصحاح ١٢

العلامة فيها ليكون الطالب منها على بصيرة **فمنها+ الارملة** وهي التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها كذا في الصحاح **و الاناة** من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنٍّ قال الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر   نؤم الضحى في مأتم اي مأتم[١]

قال سيبويه اصله وناة مثل احد ووحد[٢] **والبرزة** بارزة او متجاهرة كهلة خليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة ق **والبرهرهة** المرأة التي كانها ترعد رطوبة وهي فعلعلة كرر فيها العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة   كخرعوبة البانة المنفطر[٣]

والبضة قال في الصحاح رجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت ادماء او بيضاء وقال الاصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة انتهى وفي التاج قال ابو عمرو وهي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث مرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وجارية **بضيضة**[٤] **وباض وبضباضة** بضة اي كنزة تارة في نصاعة وقيل هي الناعمة سمراء او بيضاء انتهى **والبهكنة** قال الموعب امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن اي غض وربما قالوا بهكل وانشد

وكفل مثل الكثيب الاهيل   رعبوبة ذات شباب بهكل

ذكره الجوهري **والبهنانة** هي الطيبة الريح او اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح ق **والجالعة** قليلة الحياء ق **والجدّاء** المرأة الصغيرة الثدي جداً **والجلعة** جلعت كفرحت فهي جلعة كفرحة قليلة الحياء ق

---

[١] المأتم كمقعد كل مجتمع في حزن او فرح او خاص بالنساء او بالشواب ١٢ ق

[٢] والبحترة القصيرة ذكره في كفاية المتحفظ الصفات المذمومة والعنقل القصب ذكره صاحب كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢

[٣] وقال مجنون ليلى العامرية: برهرهة كالشمس عند طلوعها صحوتها ... لم تخالطها ... من الخدر ١٢

[٤] قال مجنون: خدلجة الساقين بض بضيضة مفلجة الانياب مصقولة النحر ١٢ منه

والحمشاء هي التي ساقاها قليلة اللحم والخنكلة الدميمة السوداء والجافية في والخدلجة بتشديد اللام هي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين عن في الخريدة قال في التاج الخريد والخريدة بهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي من النساء البكر التي لم تمسس قط او الخفرة الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد بضم فتشديد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح خردا وتخردت والخرعبة هي الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هي الرخصة اللينة او هي البيضاء وحمل الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب الاغصان من بنات سنتها قال الشاعر في قوام كانها الخرعوبة * كذا في التاج والخفرة الخفر محركة الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفرت كفرح وتخفرت خفرا وخفارة وتخفرا وهي خفرة على الفعل وخفر بغير هاء ومخفار على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيى والذي في الصحاح وشروح الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء فهو وان صح فالظاهر انه قليل والكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال به والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير اني وجدت في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء والخلعة الواضعة خمار الحياء عن راسها والخمصانة رجل خمصان بالضم

قال مجنون ليلى العامري
اسمر بالعينين اسمر وليس لها خصر
بعينين نجلاوين لم تجر فيهما ضماير ... [illegible]
من ساكنات الناس تلبس ... [illegible]
والا ... [illegible]

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق الخلقة وهي خمصانة وخمصانة بالضم والتحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة خمائص وهم خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمصى وانشد للاصم الدبيري **شعر**

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا　　عزيزة تنام نومات الضحى

كذا في التاج **والرَّتْقَاءُ** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ق **والرَّدْمَاءُ** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السِّمن كذا في نفائس اللغات **والرسحاء** هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرَّصْعَاءُ** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في الكفاية **والرَّقْرَاقَة** للمرأة التي كانّ الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط **والزلاء** هي الخفيفة الوركين ق **والسالقة** هي الرافعة صوتها عند المصيبة او اللاطمة وجهها ق **والسِلْقَة** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سُلُقان بالضم والكسر ق **والسَلْتَاءُ** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة** الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسَلْفَعَة** الصخابة البذية السيئة الخلق ق **والسَلَقْلَقَةُ** هي الصخابة والسلقلق هي التي تحيض من دبرها ق **والشَرِيَّةُ** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق **والصَلِفَة** صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ق **والضهياء** هي المرأة التي لا تحيض

ك والرُّعْبُوبَةُ البيضاء الناعمة ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢ ك والطَّفْلَةُ بفتح الطاء الناعمة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المحمودة ١٢

وحكى ابو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث وهذا
يقتضي ان يكون الضهياء مقصوراص **والعُبَّى** كرُبّى المرأة التي لا يكاد يموت لها
ولد ق **والعَبْقَرَة** والعبقر من النساء المرأة التارّة الجميلة ويقال جارية
عبقرة ناصعة اللون ت **والعَبْهَرَة** الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل
هي السمينة الممتلئة الجسم كالعبهر ت **والعَذْقانة** السليطة قاموس
والعَرَكْرَكَة الرسحاء اللحيمة القبيحة ق **والعَضَنَّكَة** اللحيمة المضطربة
والغظيمة الركب كالغضنّك ق **والعَفَلَّقَة** الخرقاء السيئة المنطق و
العفلق كجعفر وعَمَلَّس ق **والعقيلة** كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة
كل شيء اكرمه ص **والغادة** قال في اللسان هي الفتاة الناعمة اللينة الا
وكذلك **الغيداء** وهي البينة الغيد محركة والغيد النعومة ص **والفارغة**
هي التي لا زوج لها **والفرعاء** قال ابن دريد هي كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان
عظيم اللحية او الجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افرع ص **والقباء** القبب محركة دقة الخصر وضمور
البطن ولحوقه وهو اقب وهي قباء بينة القبب قال الشاعر يصف فرسا

اليد سابحة والرجل طامحة + والعين قارحة والبطن مقبوب

اي قب بطنه ت وامرأة **قُبَعَة طُلَعَة** كهمزة تقبع مرة وتطلع اخرى ق
والقَيْعَلَة كحيدرة هي المرأة الجافية العظيمة ق **والكَرْواء** الكرا فجر في
الساقين او دقتهما وضخم الذراعين ت **والكهلة** الكهل من وخطه
الشيب ورأيت له بجالة او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى
وخمسين ج كهلون وكهول وكهال وكهلان وكهل كركع وهي بهاء ج كهلات

والعيطاء الطويلة ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢ والغانية صفة تمدح بها المرأة والاصل انها ذات الزوج قاله في كفاية المتحفظ ١٢ ١٢

ويحرلغا ولا يقال كهلة الا مزدوجة بشهلة ق **واللخناء** لخن السقاء بالكسر
لخنا اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والرجل الخن
واللفاء الضخمة الفخذين والفخذ الضخمة واللُّفُّ بالضم الجواري السمان الطوال وقد
جمع اللفاء ق واللَّقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة ق **والماجنة**
هي الزانية ق **والمبتّلة** بتشديد التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل قاله الجوهري **والمتئاة** بالكسر امرأة دفنت ثلثة
ازواج والتي تموت لها الازواج كثيرا والرجل متئى واتئى تزوج بثلاث نسوة ق **والمجعة**
بالكسر والضم كهمزة وعنبة شي ... ست ثم تكاد تبرح من مكانها والجاهلة ق
والمحصِنة احصنت المرأة فهي محصِنة ومحصَنة عفّت وتزوجت وحملت ق
والمدشاء رخاوة عصب اليد وقلة لحمها رجل امدش اليد وقد مدش مدشا
وامرأة مدشاء اليد ص **والمردودة** هي المطلقة ق **والمرمارة** هي الجارية
الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة ص **والمسافحة** هي الزانية **والمشبلة**
اشبلت المرأة على ولدها اقامت عليهم بعد زوجها ولم تتزوج ق **والمفاضة**
من النساء الضخمة البطن ق **والمفضاة** افضى الى امرأته باشرها وجامعها
وافضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط
واحدا فهي مفضاة قاله الفيومي وقال الجوهري هي الشريم **والممشوقة** حسنة
القوام ص **والممصلة** **والمكورة** هي المطوية الخلق من النساء وقيل
(هي التي تلقي ولدها وهو مضغة ١٢ منه)
هي المستديرة الساقين او المدمجة الخلق الشديدة البضعة قاله ابن سيدة
وقيل المكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات **والمومسة**
هي الزانية **والوطباء** المرأة العظيمة الثدي كانها ذات وطب والوطب سقاء اللبن خاصة

قال ... لبيل العاشق ... على ... النبيل ... ١٢ ... سنة ... ١٢١٢ ... وامرأة ... مثال ... ذكره ... قال ... اي تشبه بالذكر ... ومن ذلك ناقة ... متشبهة بالجمل في الخلق والخلق ... ذو الرمة ... مذكرة ... وظيف ارق الخط ... سوق ... ونقل الصغاني ... المرأة ... ذكرة ... لا في خلقتها بخلاف الناقة المذكرة ... كذا في التاج ١٢ ... والمسوّرة ... المشوقة ذكره في كفاية المتحفظ ... الصفات المحمودة

والهبركة الجارية الناعمة وشباب هبرك تام وشاب هبرك كجعفر وعلابط ق والهركولة المرأة العظيمة الكفل والهضماء قال ابن السكيت الهضم بالتحريك انضمام الجنبين رجل اهضم بين الهضم والانثى هضماء ص والهدانة هي المرأة التي فيها فتور وانا ة ص والهيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة ورجل اهيف والمرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة ض صه هذا آخر هذه الالفاظ ولنختمها باوصاف النساء والرجال الحسنة والسيئة مما فاه به الادباء لتكون كالخاتمة لهذا الفصل والعاقبة لهذا الاصل وهي هذه

صفات النساء المحمودة رزقنا الله اياهن

كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثدييها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثدياها فتدفى الضجيع وتروي الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين ردماء الكعبين فاعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباء الثغر محلولكة الشعر غيداء العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب وفي خالص فارس وقال حكيم عليكم بمن تربت في النعيم ثم اصابتها فاقة فاثر فيها الغنى وادبها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

والهصلة القصيرة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المذمومة ١٢ صه وحنة الرجل زوجته وهي ايضا حليلته وعرسه وظعينته وربضه وطلته وقعيدته وزوجه قاله في كفاية المتحفظ ١٢ ١٢

هيفاء فيها اذا استقبلتها صلف   عيطاء غامضة الكعبين معطار

خود من الخفرات البيض لم يرها   بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل   ولم ترا الشمس الا دونها الكلل

وقال عبد الملك لابن ابي الرقاع كيف علمك بالنساء قال والله انا اعلم الناس

بهن وجعل يقول

قضاعية الكعبين كندية الحشا   خزاعية الاطراف طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف   ومنطق داود وعفة مريم

قالوا ليست المرأة الجميلة التي تاخذ ببصرك جملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا ان اردت ان يعجب ولدك فاغضبها ثم قع عليها وفي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة يرفعه خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وفي حديث جابر يرفعه فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وفي حديث عتبة بن عويم الانصاري يرفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه

صفات المرأة السوء نعوذ بالله منها

في حكمة داود عليه السلام ان المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من
رضي الله تعالى عنه وقيل المرأة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من
عباده وقيل لاعرابي كان ذا التجربة للنساء صف لنا شر النساء فقال شرهن النحيفة
الجسم القليلة اللحم المحياض الممراض المصفرة الميشومة العسرة المبشومة السلطة
البطرة النفرة السريعة الوثبة كان لسانها حربة تضحك من غير عجب وتبكي من غير سبب
وتدعو على زوجها بالحرب انف في السماء واست في الماء حر قوبها حديد منتفخ الاوداج
كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على
بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رافة ولا عليها منه مخافة ان
دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت كثيرة الدعاء قليلة
الارعاء تاكل لما وتوسع ذما ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول
اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نباحة عند بابها
تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور
ابتلاها الله تعالى بالويل والثبور وعظائم الامور ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة
لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قربها منه مرتدة الطرف عنه كانها تنظر
الى انسان غيره من ورائه وان كانت محبة له لا تقلع عن النظر اليه قال بعضهم

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء باق معمر
فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر

وقال زيد بن عمير

اعاتبها حتى اذا قلت اقلعت ... ابى الله الا خزيها فتعود

فان طمثت قادت وان طهرت زنت ... فهاميك تزني دائما وتقود

وقال داؤد عليه السلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها والله اعلم وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وفي حديث متفق عليه يرفعه ابن عمر الشوم في المرأة والدار والفرس

ومن صفات الرجال المحمودة على ما

قال الامام ابو اسحاق ابر[illegible]يم بن اسمع[illegible]ل بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي رحمه الله في كتابه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ **الاَرِيبُ** العاقل **والاَرْيَحِيُّ** الذي يرتاح للعطاء **والجَحْجَاحُ** السيد **والجَوَادُ** السخي **والحَسِيبُ** الكريم الآباء **والحُلاحِلُ** الوقور **والخِرْقُ** الكريم **والخِضَمُّ** الكثير العطية **والخِضْرِمُ** الكثير الانفاق **والسَّرِيُّ** المرتفع القدر وجمعه سَرَاة بفتح السين **والسَّمَيْذَعُ** السيد **والصِّنْدِيدُ** الرئيس العظيم **واللَّوْذَعِيُّ** الذكي القلب **والماجد** الشريف **والمِدْرَهُ** الذي يكون رأس القوم ولسانهم **والمِصْقَعُ** البليغ اللسان **والمُنَجَّدُ** الذي قد جرّب الامور **والهُمَامُ** كالصنديد **والبَطَلُ** الشجاع وجمعه اَبطال ومثله **الكَمِيُّ** وجمعه كُمَاةُ **والذِّمْرُ** وجمعه اذمار **والصِّمَّةُ** وجمعه صِمَمٌ **والبُهْمَةُ** وجمعه بُهَمٌ **والشَّهْمُ** الحديد القلب **الغَشَمْشَمُ** الذي لا يرده شيء عما يريد **والنَّهِيكُ** الشجاع **والبَاسِلُ** مثله

ومن صفاتهم المذمومة

اللَّجِزُ البخيل والشَّرِسُ السيئ الخلق والبَرَمُ اللئيم والهِدَانُ الضعيف وكذلك الزُّمَلُ والزُّمَيلُ والنَّخِيبُ الجبان والجُبَّأُ الهيوب والكِفْلُ الذي لايثبت على الخيل والأَمْيَلُ نحوه والأَعْزَلُ الذي لاسلاح معه والرِّعْدِيدُ الجبان والغُمْرُ الذي لم يجرب الامور والهلباجة الاحمق والمائق مثله والمجُّعُ والفَدْمُ البعيد الفهم والمأفُونُ الضعيف العقل والرأي والعَبَامُ العييُّ الثقيل واللَّعْمَظُ الشَرِهُ الحريص و العِتْرِيفُ الخبيث الفاجر والخَبُّ الخبيث المخادع كذا في كفاية المتحفظ

ومن القابهم بالنسبة للنساء

الزِّيرُ يقال للرجل زير نساءٍ اذا كان يزورهن ويخالطهن والخِلْبُ يقال رجل خِلْبُ نساء وهو الذي يخلبهن والمُتَيَّمُ هو الذى استعبده الحب والمُدَلَّهُ الذاهب العقل من الهوى والصَّبَابَةُ رقة الشوق والعَلَاقَةَ الحب اللازم للقلب والجَوَى الهوى الباطن واللوعة حرقة الحب والحزن واللَّاعِجُ الهوى المحرق والشَّغَفُ استيلاء الحبّ على القلب كذا في الكفاية

فصل ولما فرغت عن ذكر الرجال والنساء وما لهم من الصفات وما يلائمها عنّ لي ان اختم هذا الموضع بذكر حديث ام زرع الشامل على بعض اوصاف الازواج والبعول فان الشيء بالشيء يذكر وما ابلغ تعبيره وافصح تقريره فلله درهن وعلى الله اجرهن فاقول قال الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله في شرح الشمائل ولهذا الحديث القاب اشهرها حديث ام زرع وافرده بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

هذا الحديث روي من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع فالموقوف كما
في الشمائل وكذلك في معظم طرقه والمرفوع كما رواه الطبراني فانه رواه مرفوعا
وكذلك روي مرفوعا من رواية عبد الله بن مصعب عن عايشة انها قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع
فقلت يا رسول الله وما حديث ابي زرع وام زرع قال الخ ويقوي رفعه قوله في
اخره كنت لك كابي زرع لام زرع اذ مقتضاه انه سمع القصة واقرها فيكون مرفوعا
من هذه الجهة وام زرع هي احدى النساء الاحدى عشرة والزرع الولد اضيفت
اليه في كنيتها واسمها عاتكة [illegible] اسماء الاحدى عشرة امرأة الا اسماء ثمانية
سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال انه لا يعرف احدا سماهن الا في
تلك الطريق وانه غريب وكان المصنف لم يثبت ذلك عنده فلذلك لم يتعرض
لاسمائهن على انه لا يتعلق بذكر اسمائهن غرض يعتد به ولذلك لم يسم ابا زرع ولا بنته
ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدين ولا الرجل الذي تزوجته بعد ابي زرع انتهى
واخرجه البخاري في باب حسن المعاشرة مع الاهل من صحيحه قال حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن
عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة قالت جلس احدى عشرة امرأة الخ وهشام
تابعي واخوه عبد الله تابعي ايضا وعروة تابعي كذلك ففيه رواية تابعي عن تابعي
عن تابعي وفيه ايضا رواية الاقارب بعضهم عن بعض فقد روى هشام عن اخيه عن
ابيه عن خالته فان عايشة رضي الله تعالى عنها خالة عروة واما شرحه فقد اعتنى
به كثير من اهل العلم بالحديث واللغة كما ذكره الحافظ في الفتح وعده اسماء باسم ومن
شروحه لهذا العصر التحفة الصديقية للشيخ الاديب فيض الحسن السهارنفوري ومن

الطائف شروحه شرح السيد ابي الفيض محمد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري
صاحب تاج العروس شرح القاموس سماه در الضرع في تاويل حديث ام زرع
اتى فيه على طريقة الصوفية الصافية وحلّه بحل كافية شافية ومن هنا اخترته
في هذا المقام وجعلته مسك الختام لان المجاز قنطرة الحقيقة وحسن السلوك
في مسالك العلم نخبة الطريقة قال رحمه الله تعالى وبعد فهذه نبذة تتضمن
الكشف والبيان من حقائق الوجوب والامكان القاه روح الامر القراني وجامع
السبع المثاني في تلويح صاحب الشرع بما في حديث ام زرع مما استفدته من
مجالسة قرة عيني القوم ومؤانسة [illegible] سنة ولا نوم هن احدى
عشرة امرأة نفسانية لازواج عقلية انسانية جلسن في حضرة كشف
المطلع على عوالم النور فتعاهدن بايدي الظهور وتعاقدن بكشف
الستور ان لا يكتمن عن بصيرته النافذة من اخبار ازواجهن
شيئا في ذكره فائدة فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث
على رأس جبل وعث قد اهزل حمل اعباء التواضع شحمة كبره وذاب
مخ تعاظمه بنور ذكره وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة يصعب اليها
الوصول لا الجبل سهل فيرتقى ولا اللحم سمين فينتقى وهذه هي النفس
المستكبرة المتلومة اصعب النفوس قيادا وابعدها حضورا واعظمها عنادا او
اشدها نفورا وصاحب هذه اذا لوحظ بعين الامداد وجذبته العناية بازمة
السداد اهزل من انفتها ماكان سمينا وحقر من افتخارها ماكان ثمينا وافردها
من الرياضة في جبل صعب المهالك بعيد الذرا والمسالك ليس لعشاق الرياسة
اليه من سبيل ولا للهمم الدنية عليه تعويل فاذا ذلت نفسه لعز الحق وزالت

كان كما اخبرت وقالت قالت الثانية زوجي لا أبثُّ بلسان الرياء والسمعة خبرَهُ إني أخافُ من سطوة محاسبته وتمكن همته أن لا أذرَهُ إن أذكُرْهُ بلسان شكوى التقصير أذكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ فهو بذلك يجب ان اذكره وهذه هي النفس المدسوسة المتكونة في الاخلاق المعكوسة ولدتها الاوضاع في مشيمة الطباع ووأدتها الاكياف والاشكال ودسّتها في متربة الوهم والخيال لا حياة لها الا برضاع ثدي الذكر والاعتزال والفطام عن خلط اهل المرا وخبط اهل الجدال حتى يعود اليها روح الفطرة وتذهب عنها فترة [illegible] عند لى سئلت عن احوال العامل على نفخ روح الفتح فيها المانع لها عن شرح دعاويها المراعي لها في جميع مراعيها فمتى رتعت في سمياتها المزهرة ردعها اشد الردع واقهره قالت زوجي لا ابث خبره قالت الثالثة زوجي العَشَنَّقُ وهو الذي طالت قامة استقامته العبدانية واتسعت اقطار صوته الروحانية إنْ أنطِقْ بلسان الشهوة أُطَلَّقْ وإنْ أسكُتْ سكوت فترة أُعَلَّقْ وهذه هي النفس الامارة المنفعلة للخواطر المارة ان تقلب عليها القرين الجاني وهو القوي الشهواني غرس فيها من رذائل الاخلاق اشجار الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال بحار اليحموم والبسها من المجانسة الخلقية تارة جلد كلب وتارة جلد حمار وبنى قصور تقصيرها على شفا جرف هار وان تبوأها القرين الروحاني وهو نور البيان الانساني ارغد غذاء قلبها من طيب ثمرات المعاني وروّق شراب اعضائها من العمل الرضواني والبسها من نسج الفضائل الخلقية حللا سندسية واستبرقية وصاحب هذه ان رحم سلك على منهج الحذر من غوائلها وتدرّع باليقظة من سهام دسائسها

يصير في معلقة وهي المرأة التي لا هي مزوجة بزوج ينفع ولا مطلقة تتوقع ان تتزوج ويحتمل ان المراد اعلق بحبه فيكون من علاقة الحب ١٢

بانه كريم الطبع حسن العشرة لين الجانب في بيته قوي شجاع في اعدائه لا يتفقد ما ذهب من ماله ومتاعه ولا يسأل عنه لشرف نفسه وسخاء قلبه

ان تقع في مقاتلها كلما احسن رأى انه مقصر فكيف به اذا وجب عليه ان يستغفر
نفسه تحت طول همته مقهورة بالتأبيد فخواطرها الخاطفة من سطوة مراقبته لا
تبدي معه ولا تبيد **قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا
قر ولا مخافة ولا سآمة** وهي النفس المطمئنة المؤيدة بالرضاء
الممنوحة بالمكنة الراسخة القدم في مشاهد القدم قد رفعت حجب الكثائف
الخلقية حتى شهدت اللطائف الحقية وعرفت سريان اسرار الربوبية في مظاهر
اطوار العبودية فرجعت في كل حال الى الله وتلقت كل واقعة من الله ورأت الآفاق
والانفس كلها من الله فهي راضية في [illegible] مرضية في كل حضرة الله
وصاحب هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالمحو من السلب وبالقبول من المقت
قد اخمد ببرد الرضاء حرارة الانتقام وبلوعة الشوق نفي قر المهانة والانحجار و
بمحض التسليم امن من قواطع القرب وبسلامة الذوق فارق الملام الشرب
قالت الخامسة زوجي إن دخل حضرة المشاهد العلية **فهد**
بتنادم الانية **وإن خرج** لميدان فرسان المجاهدة العملية **أسد** باخلاص العزم
والنية **ولا يسأل عما عهد** من الاعمال المتقدمة من فعاله بصدق
تبريه من قوته وحيله وهي النفس المشتراة من المملكة البشرية الممنوحة من
المملكة السرية جاهدت فغنمت وشاهدت فنعمت وقتلت بصفاء الزهد شيطانها
وقبلت بوفاء العهد سلطانها وصاحب هذه امام وصل الفتح لواحق سياداته
بسوابق اراداته وقطع العزم علائقه الحسية بسيف الحزم في مجاهداته فاستبشر
عند بذل الخيال في حقائق الجمال باكمل لذاته واتاه مدد السمع والبصر
والروح بانجاز حداته **قالت السادسة زوجي إن أكل** من ثمرات ذكره

لف وان شرب من كاس شربه اشتف وان اضطجع على
فراش المؤانسة التف بالحياء والادب واحتف ولا يدخل في جيب نفسه
الكف اي كف الترخص في المعاملات ليعلم ما عندها من البث
على فوات الشهوات وهي النفس اللوامة المتلونة على صور الحظوظ لا تزال شأنها الملل
في كل علم وعمل وهي ابدا في شكاية ووجل وكآبة انشأتها الرغبة في الفائت والضجر
مما حصل فصاحب هذه ان وقف على باب مولاه حتى فتح له وآواه واحضره حضرة
مناجاته او منحه رؤياه واجلسه على موائد مدده وهداه واورده مشاهدة رضاه
في تقواه صار كما قالت قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء العضال
طباقاء علي بكلكل ادواء الاعمال كل داء كانه له داء فهو يتعاطى انواع
الدواء ومتى ابيت الشراب او سئمت الحمية كعادة المصاب شجك او فلك
او جمع كلا لك وهي النفس السوالة ذات الدسائس القتالة تسقي نديمها السم في
العسل كما سولت للسامري كما فعله الذي فعل هي مستدرجة بعلوم النظر محجوبة
عن المؤثر بالأثر محبوسة السمع والبصر في سجن القياس والفكر لا دواء لادوائها العياء
الا اذلالها بين معظميها من البرايا وتنقيصها وان تحلى بكل المزايا فاذا تحلى صاحبها
بحلي المستضعفين حتى كسر قواها وطبق بقدم الصدق على منافس هواها ورأى
به جميع الادواء من معائبها وبلاها فاوسع بذلك تبكيتها وجفاها وشج راس
راس رياستها بالذل والخمول وفل مواسك افكها بالرد وعدم القبول تململت
منه تململ الملدوغ من البلوى وقالت في مجالس النجوى بلسان الخضوع والشكوى
زوجي الى آخره قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب و
الريح ريح زرنب وهي النفس الزاكية الممكنة تقواها قد اشرقت شمس

حقيقتها الفعلية فغدا نورفاعلها ضحاها وتلألأ قمر قبولها الفطري في تمت
كلستها بظهور معناها وهجم نهار توحيدها على ظلم صور الاسباب فجلاها
وسكنت الى الله بجمود حركات المحظوظ فلم تزل امنات الايجاد بمها المنازعة
تغشاها وصاحب هذه ملهم البصيرة طاهر الظاهر والسريرة رفع عن المصور
حجاب الصور فشهد في كل مشهد مولاه ونصيره قد انعم بالتفويض والسكينة
خشونة الطباع والاخلاق وامتزج مزاجه بنفحات الرحمة فطابت بانفاس
معارفه وعوارفه جميع الآفاق فلومسست بيد التاييد ديباجة وسمه
الوسيم وتنشقت نسمات اوراده وواردا ته بادراك القلب السليم لوجدته
كما قالت قالت التاسعة زوجي رفيع العماد اي عماد كمال التوحيد
المنزه عن العلل طويل النجاد اي نجاد الهمة المقدسة عن السلل عظيم
الرماد اي رماد الاحشاء المحترقة بالشوق لمن بين يديه لم يزل قريب
البيت اي بيت الفتوة من النادي سواء العاكف فيه والبادي وهي
النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة اسمائه الشريفة لم تزل مكنة
التجلي تنادي صاحبها في كل لطيفة اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
قد حررت ميزان خوفها ورجاها وعلمت ان لا حول ولا قوة الا بمولاها
فخرجت عن تخيل حيلها وقواها وخشعت اصوات لواهيها فوعت كلام
مناجيها وحميت من هواها كما حفظت من مهاويها فتنشقت انفاس الرحمة
من جميع نواحيها وصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والعيان المحفوظ من
الغفلة والنسيان ظاهره بالجلال في الشرع مضبوط وباطنه بالجمال في الجمع
مبسوط لمريدع له استقبال قبلة القبول ارباد ون محبوبه يرتضيه ولا طلبا

غيره يفرح بتقاضيه فمتى سئلت حليلته عن نعته بلسان حفظ وقته قالت زوجي

الخ قالت العاشرة زوجي مَالِكٌ الروحانيات فَمَا مَالِكٌ الجسمانيات

من هو مالك للملكات الفواتك هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ لَهُ إِبِلٌ ملاحظات

تحمل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم ان يبلغوها الا بشق النفوس قَلِيلَاتُ

الْمَسَارِحِ في العالم المحسوس كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ من البصائر النافذة بها الى

الملك القدوس إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ ان انا قد اقترب أَيْقَنَّ

أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ من الطرب وهي النفس المملوكة باصل الوضع ذات المكنة في

عوالم السمع تولدت على قوى التلقي والالهام على صورة ما تجلى به عليها ذو الجلال

والاكرام فلما شبت على صورة الاصل قيل لقوامها من خلف حجاب الوصل لا تخف

نجوت من الفصل ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قدس من خشاش

الشواغل واديها وستر ببرقع الصعق والدك خفي وجوه الغيرية وباديها فقال لها

قد بلغت المنا اين انا وقيل لصاحبها اني اصطفيتك فخذ ما اتيتك حين جاهد

في الله حق جهاده بخروجه لمراد الله عن مراده وانا له الله منا لا فوق الامل واقامه

مقاما لا يبلغ بالعمل فكل ايامه طيب وطرب وسائر لياليه قرب وقرب

وجميع احواله دنو وادب متى طلب منه شكران شهوده القدسي قال بلسان التجريد

عن عالمه الحسي رب اني لا املك الا نفسي فهو في عجزه معروف بالقوة الباهرة

وفي فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قالت المرأة العاشرة

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ محبة حبات القلوب فَمَا

أَبُو زَرْعٍ الا حضرة علام الغيوب أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ الوحي الذاتي أُذُنَيَّ

وهي القوة العلمية وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ التائيد الصفاتي عَضُدَيَّ وهي القوة

العملية وبحني بالمحبة فبجحت الى نفسي وهي صورتي الكلية وجلني
في اهل غنيمة الآثار بشق الاستدلال فجعلني في اهل صهيل
السبق واطيط الاستواء ودائس البلاغ ومنق الكمال فعنده اقول
بالامر الصادع فلا اقبح بالرد وارقد رقدة الرضا فاتصبح بالامان من
الصد واكل من جنى ثمرات الكمال فاتمنح لمن تقرب واستعد واشرب
من روية العين بالعين فاتقنح عن صورة الشهادة بما من الغيب اشهد
ام ابي زرع كلمة ذات العليم الفتاح فما ام ابي زرع الا روح الاقلام
وحياة الالواح عكومها رداح وهي قوابلها الملائة بقوت الارواح و
بيتها فساح وهو صدر للحقائق ذو انشراح ابن ابي زرع فما ابن
ابي زرع هو الذوق السليم المتولد عن فكرة الواضع الحكيم وعقله الواسع
العليم مضجعه من الفهم الماضي كمسل شطبه لرقة حواشيه
بمجالسة الاحبة وتشبعه ذراع الجفرة لوجود مطلوبه في كل ذرة
وترويه فيقة اليعرة لرضاه من اتباعه بالتسليم لاول مرة بنت
ابي زرع روح تحلت بحلاه فما بنت ابي زرع الا محل حياته وولاه
لم تزل بالتسليم والارشاد والتغذية من لطائف الاشهاد طوع ابيها
وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي
زرع فما جارية ابي زرع هي القوى البشرية الخادمة للقوى الامرية
لا تبث حديثنا بالدعاوى تبثيثا ولا باتيان الحكمة لغير اهلها
تنقث ميرتنا تنقيثا ولا من العوارض الحسية تملا بيتنا الفكري
تعشيشا قالت خرج ابو زرع من حكم الناسوت ليلة الاسراء الى ركابه

من كل لاهوت بحيث يسمع ويرى وَالاَوْطَابُ اي وطاب المشاهد تمخض
بيد البيان لتخرج له من در العلم زبدة العيان فَلَقِيَ اِمْرَأَةً وهي حالة السلوك
الواجبة في حضرة الوجوب مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ هما السكينة
والطمانينة يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ الْخَصْرِ اي خصر التوسط في الحكم والتجريد
بِرُمَّانَتَيْنِ هما الشهوة والغضب فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا وجعل المحو هو الثبوت
فما كان لنفس ان ترى حتى تموت فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ بالاشراق في صدد
مريده رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ من الصديقية السابقة شَرِيًّا وَاعْتَقَلَ
من حسن التبعية لطعن الحظوظ خَطِّيًّا وَاَرَاحَ عَلَيَّ من فضائله الخلقية
نَعَمًا ثَرِيًّا وَاَعْطَانِي بصحة ادراك انفاسه الرحمانية مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ
زَوْجًا عينيا واثريا وَقَالَ كُلِي اُمَّ زَرْعٍ وَاشْرَبِي من جنان الفهوم
حيث تريدي وَمِيرِي اَهْلَكِ العاشقين وعلى الطالبين جودي قَالَتْ فَلَوْ
جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ اَعْطَانِي مَا بَلَغَ اَصْغَرَ اٰنِيَةِ اَبِي زَرْعٍ لان قوة الاصل
لا تدانيها قوة الفرع وهذه هي النفس العلمية ام زرع الكمالات وكتاب التفصيل
والاجمالات صحيفة المعاني اللاهوتية المحمولة على عروش الكلمات الناسوتية
هي التي تعرت عن جلابيب النسب والاضافات والبست خلع اسرار الصفات العليات
وكشف دونها حجاب حضرة الذات فتحجبت بنور عز الوحدة عن غواشي اعين
الشتات وصاحب هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان وميسر
البيان عن علم الرحمن وهذه النفس لا تالف غيره ولا تعرف سواه ولا تعشق
على كل حال الا اياه فهو ريحانة روحها وحبة قلبها وقرة عينيها ومنبت لبها
والممنوح منها بصدق حبها في حال بعدها وقربها متى استوصفه منها

عصه وجوه احبيته عائشة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وسلم

عقل سليم قالت بلسان الخلق العظيم زوجي ابو زرع قال لعايشة صاحب الشرع
كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا نهاية
ابدا في كل مظهر سرمد لا رب غيره ولا خير الا خيره تم ما القاه جليس الالهام
وقرين الروح والانيس في غربة السلوب بنوافح السر الممنوح وكان ذلك في ليلة
عاشوراء من شهور سنة ١١٨٥ على يد كاتبه ومسوده العبد الفقير الى مولاه محمد
مرتضى الحسيني سامحه الله ومنحه رضاه وبعين كلايته تولاه امين امين امين
انتهى بلفظه الشريف قال الشيخ ابراهيم البيجوري في شرح الشمائل ويؤخذ من
الحديث ندب حسن العشرة مع الاهل ولذلك اورد البخاري حديث ام زرع
في باب حسن المعاشرة مع الاهل وحل السمر في خير كملاطفة حليلته وايناس ضيفه
وجواز ذكر المجهول عند المتكلم والسامع بما يكره فانه ليس غيبة غاية الامر
ان عايشة ذكرت نساء مجهولات ذكر بعضهن عيوب ازواج مجهولين
لا يعرفون باعيانهم ولا باسمائهم ومثل هذا لا يعد غيبة على انهم كانوا
من اهل الجاهلية وهم ملحقون بالحربيين في عدم احترامهم انتهى
هذا اخر بيان الاصل والفرع في شرح حديث ام زرع وقد اتبعته ذكر
حديث بنات حرثان بن حارث العدواني على ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني
في كتابه الاغاني بسنده الصحيح المباني ومتنه البليغ المعاني ليكون ذنابة
له كما صنع الشيخ الاديب السهارنفوري في تعقيبه به بشغف منه وولـه
لما ان له مناسبة بهذا الحديث من حيث شمولهما على اسماء الجاهلية
وذكر معاشرة الازواج وغاية في حسن البيان والفصاحة ومتانة الالفاظ
ورقة المعاني ونسظرا لمن ينظر في لسان العرب وكلامها ويسلك مسلك

الآداب ويرمي بسهامها وهو هذا قال في الاغاني حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شيبة قال حدثنا ابو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال كان لذي الاصبع العدواني اربع بنات وكن يخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين منه فلا يزوجهن وكانت امهن تقول لو زوجتهن ولا يفعل قال فخرج ليلة الى متحدث لهن فاستمع اليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ونصدق

فقالت الكبرى

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى ... حديث شباب طيب الريح والعطر
طبيب باذواء النساء كانه ... خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها انت تحبين رجلا ليس من قومك قال فقالت الثانية

الا هل اراها ليلة وضجيعها ... اشم كنصل السيف غير مبلد
لصوق باكباد النساء واصله ... اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي

فقلن لها انت تحبين رجلا من قومك قال فقالت الثالثة

الا ليته يملأ الجفان لضيفه ... له جفنة تسقى بها النيب والجزر
به محكمات الشيب من غير كبرة ... تشين ولا الفاني والضرع الغمر

فقلن لها انت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى تمني قالت ما اريد شيئا قلن والله لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود قال فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن فمكثن برهة ثم اجتمعن اليه فقال للكبرى يا بنية ما مالكم قالت الابل قال فكيف تجدونها قالت خير مال نأكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا

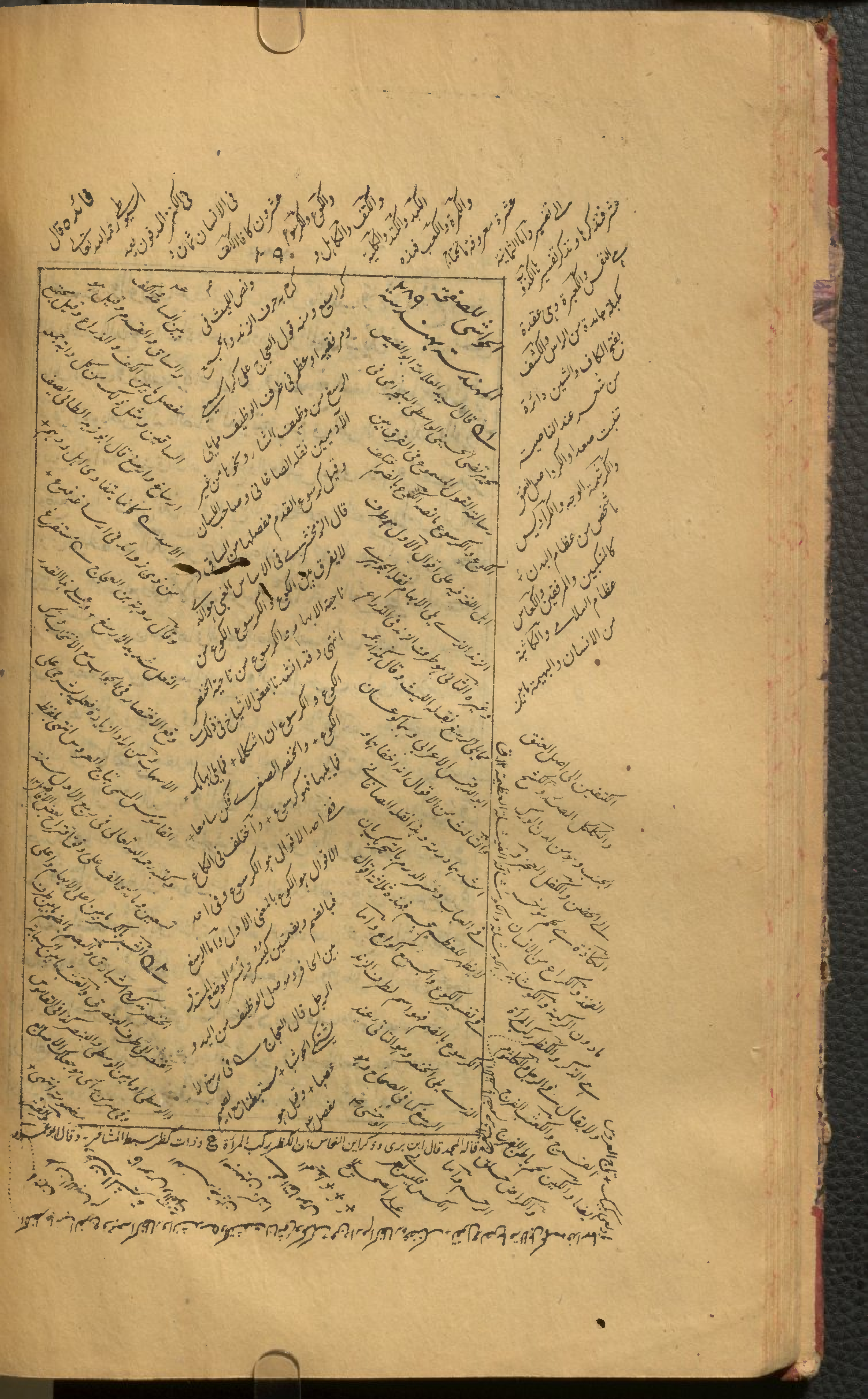
ونحملنا وضعيفنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج
يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال مال عميم وزوج كريم ثم قال للثانية
يا بنية ما مالكم قالت البقر قال كيف تجدونها قالت خير مال تألف
الفناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء مع نساء قال فكيف
تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت
ورضيت ثم قال للثالثة يا بنية ما مالكم قالت المعزى قال كيف
تجدونها قالت لا باس بها نولدها فطما ونسلخها ادما قال فكيف
تجدين زوجك قالت لا باس به ليس بالبخيل الحكر ولا بالسمح البذر قال
جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضان
قال كيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن
وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال كيف تجدين
زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال اشبه
امرء بعض بزه

فصل فيما يحتاج الى معرفته من خلق الانسان

قال في كفاية المتحفظ **جثة** الانسان شخصه **وجثمانه** جماعة جسمه
وقمته اعلى راسه **والبشرة** ظاهر جلده كله **والادمة** باطنه
والفروة جلدة الراس خاصة **والفودان** جانبا الراس **و**
القمحدوة الناشز من الراس فوق القفا **والشؤون** عروق
في الراس منها يجري الدمع الى العينين **وام الراس** جلدة رقيقة فوق

الدماغ اذا بلغت الشجة اليها قيل لها مامومة والغدائر ذوائب
الشعر الواحدة غديرة وفرع المرأة شعرها والصماخ ثقب الاذن
الذي يفضي الى السمع ومحيا الانسان وجهه والاسارير الكسور
التي تكون في الجبهة وهي الغضون ايضا والجبينان جانبا الجبهة و
الحجاج العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب والوجنة اعلى
الخد الذي تحته حجم العظم والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والحدقة السواد الاعظم والناظر السواد الاصغر الذي يبصر
فيه الرائي شخصه والحماليق بواطن الاجفان واحدها حملاق والاشفار
حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر الواحد شفر والشعر النابت عليها هو
الهدب والمحجر ما دار بالعين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه محاجر
والماق طرف العين الذي يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الصدغ و
العرنين الانف وهو المعطس والمخطم والخرطوم والمارن ما لان من
الانف والارنبة طرف المارن واسنان الانسان اثنتان وثلاثون
سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة
رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها قالوا والناجذ ضرس الحلم
والنواجذ والارحاء هي الاضراس فاذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر الصبي
فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر واتغر بالثاء والتاء مع التشديد فيهما واللسان
يذكر ويؤنث وجمعه اذا ذكر السنة فاذا انث فالجمع السن وعكدة
اللسان اصله والصردان العرقان المستبطنان له والجيد العنق وهو
التليل والهادي والطلية والجمع طلى والاخدعان عرقان في موضع

المحجمتين **والوريد** عرق في العنق يتصل بالقلب **والاوداج** العروق
التي يقطعها الذابح من الشاة واحدها ودج **واللغاديد** لحم باطن الحلق
مما يلي الاذنين **والقصرة** اصل العنق **والضبع** العضد **والمابض** باطن
المرفق وهو باطن الركبة ايضا **والنواشر** عروق باطن الذراع وكذلك **الرواهش**
وقيل **النواشر** عروق ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها **والمعصم**
موضع السوار **والزند** طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم **وراس الزند**
الذي يلي الخنصر هو **الكرسوع** وراسه الذي يلي الابهام هو **الكوع والراحة**
الكف وفيها الاصابع وهي **الابهام** ثم **السبابة** ثم **الوسطى** ثم **البنصر**
ثم **الخنصر** وكذلك اسماؤها في الرجل ايضا **والسلاميات** العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع **والرواجب** بطون السلاميات
وظهورها **والبراجم** رؤس السلاميات من ظاهر الكف وهي ظهور مفاصل
الاصابع **والكاهل** مقدم الظهر مما يلي العنق وهو **الكتد والثبج والصلب**
من الكاهل الى عجب الذنب **والمطا** الظهر وهو القرا مقصور ايضا **والحيزوم**
الصدر وهو الكلكل والبرك والجوشن والجوشوش **والزور** مقدم الصدر **و**
الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر والهزمة التي بينهما هي **الثغرة**
والفريصة لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع **والشاكلة**
الخاصرة وهي الخصر والكشح والقرب والجمع اقراب والاطل والايطل والجمع
آطال واياطيل **وفي الجوف الفؤاد** وهو القلب ويسمى الجنان ايضا
وفي القلب **سويداؤه** وهي علقة سوداء في وسط القلب يقال للرجل جعل
ذلك في سويداء قلبك **وخلب** القلب حجابه وكذلك **شغافه** ومنه قيل



شُغِفَ فلان بكذا اي وصل حبه الى شغاف قلبه **وفي البطن السُّرَّةُ** فاما السُّرُّ فهو الذي تقطعه القابلة والذي يبقى في البطن فهو السرة **والثُّنَّةُ** مابين السرة الى العانة وهي مراق البطن تشد بها القاف **ومُؤَخَّرُ الانسان** الْيَتَاهُ وهو الكَفَلُ والرِّدْفُ والبُوصُ والعَجُزُ والعَجِيزَةُ **والرُّفْغَانُ** باطن اصل الفخذين واحدهما رَفْغٌ ورُفْغٌ **والرَّضَفَةُ** العظم المطبق على رأس الركبة

فف مادام الولد في بطن امه فهو جَنِينٌ فاذا ولد فهو **مَنْفُوسٌ** وامّه نفساء فاذا خرج راسه قبل رجليه فهو **وَجِيهٌ** فاذا خرجت رجلاه قبل راسه فهو **يَتْنٌ** وذلك مذموم ويسمى **طِفْلاً** و**رَضِيعاً** فاذا ارتفع شيئا واكل فهو **جَفْرٌ** والانثى جَفْرَةٌ فاذا فُطِمَ فهو **فَطِيمٌ** و**رَضِيعٌ** فاذا قوي وخدم فهو **حَزَوَّرٌ** فاذا ارتفع فوق ذلك فهو **يَافِعٌ** فاذا قارب الاحتلام فهو **مُرَاهِقٌ** فاذا بلغ الحلم فهو **مُحْتَلِمٌ** و**حَالِمٌ** فاذا بقل وجهه فهو **طَارٌّ** يقال طرّ وجهه وطرّ شاربه فاذا جاوز وقت النكاح ولم يتزوج فهو **عَانِسٌ** فاذا اجتمع وتم فهو **كَهْلٌ** فاذا رأى البياض فهو **أَشْيَبُ** و**أَشْمَطُ** فاذا استبانت فيه السن فهو **شَيْخٌ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **مُسِنٌّ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **قَحْمٌ** فاذا قارب الخطو فهو **دَالِفٌ** فاذا زاد عن ذلك فهو **هِرْهِرٌ** و**هِمٌّ** فاذا ذهب عقله من الكبر فهو **خَرِفٌ** وقال بعضهم الولد مادام في بطن امه فهو **جنين** فاذا ولد فهو **صبي** فاذا فطم فهو **غلام** الى سبع سنين ثم يصير **يافعا** الى عشر حجج ثم يصير **حزوّرا** الى خمس عشرة سنة ثم يصير **قُمُدًّا** الى خمس وعشرين سنة ثم يصير **عَنَطْنَطًا** الى ثلاثين سنة ثم يصير **صُمُلاً** الى اربعين سنة ثم يصير **كهلاً** الى خمسين سنة ثم يصير **شيخا**

الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك همّاً

فائدة اما المرأة مادامت صغيرة فهي جارية فاذا كعب ثديها اي استدار في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثديها فهي ناهد فاذا قاربت المحيض فهي معصر فاذا رأت الدم فهي عاركة فاذا بلغت العشرين ولم تتزوج فهي عانس ومادامت المرأة بكراً لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا بلغت ثلاثين او فوقها فهي شهلة فاذا جاوزت الاربعين فهي عوان ونصف فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي حيزبون

فصل في الحلى

اذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو اجبه فاذا كان شعر راسه سابلاً في وجهه حتى تضيق به الجبهة فهو اغمّ فاذا كان شعر راسه كثيراً فهو افرع والمرأة فرعاء فاذا انكشف راسه من الشعر فهو اصلع فاذا انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يميناً وشمالاً فهو انزع فاذا زاد قليلاً فهو اجلح فان كان طويل الحاجبين دقيقهما فهو ازج فان كان متصل الحاجبين فهو اقرن فان انقطعا فكان ما بينهما نقياً من الشعر فهو ابلج فان كان عظيم العينين فهو اعين فان كان في عينيه نتوّ وظهور قيل جاحظ العينين والمرأة جاحظة فان كان واسع العينين حسنهما فهو انجل والمرأة نجلاء فان كان شديد سواد الحدقة فهو ادعج فان كان سوادها خفيفاً فهو اشهل فان كان سواد عينيه مائلاً الى انفه فهو اقبل فاذا كان صغير العينين ضعيف البصر فهو اخفش فان كان في انفه ارتفاع واستواء فهو اشمّ فان ارتفع وسط الانف عن طرفيه فهو اقنى والمرأة قنواء فان صغرت ارنبته

وقصر انفه فهو أَذْلَفُ والمرأة ذَلْفَاءُ فان قصر انفه وتاخرت ارنبته فهو
أَخْنَسُ والمرأة خَنْسَاءُ فان عرض الانف وتطامنت قصبته فهو أَفْطَسُ
والانثى فَطْسَاءُ فان كان مقطوع الانف فهو أَجْدَعُ فان كان في الشفة العليا
شق فهو أَعْلَمُ فان كان ذلك في السفلى فهو أَفْلَحُ فان كان في شفتيه سواد
فهو أَلْعَسُ وأَلْمَى والمرأة لعساء ولمياء فان كان واسع الفم فهو أَفْوَهُ
فان تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو أَقْصَمُ فان تباعد ما بين
اسنانه فهو أَفْلَجُ فان اختلفت اسنانه فطال بعضها وقصر بعض فهو
أَشْغَى والمرأة شغواء فان علت اسنانه خضرة فهو أَقْلَحُ فان كان لسانه
يتردد في كلامه فهو أَرَتُّ فان تردد في التاء فهو تَمْتَامٌ فان تردد في الفاء
فهو فَأْفَاءٌ فان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الراء غينا
او نحو ذلك فهو أَلْثَغُ فان كان عظيم اللحية فهو أَلْحَى فان قصر شعرها وكثر
فتلك الكثاثة يقال رجل كَثُّ اللحية فان لم يكن في عارضيه شعر فهو
ثَطٌّ والجمع ثِطاط فان كان له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء فهو
كوسج وان لم يكن في وجهه شعر فهو سِنَاطٌ كذا في الكفاية

ومن نعوت خلق الانسان

الجَنَأُ وهو انكباب الظهر على الصدر يقال رجل اجنأ والقَعَسُ خروج الصدر ودخول
الظهر وهو ضد الحدب والصَّكَكُ اصطكاك الركبتين والفَجَجُ تباعد ما بين
الساقين يقال رجل أَفَجُّ والوكع ميل ابهام الرجل على الاصابع وذلك
ان تركب الابهام السبابة حتى يرى شخص اصلها خارجا والفَدَعُ اعوجاج
القدم وذلك ان تميل من اصلها من الكعب وطرف الساق والحَنَفُ اقبال

احدى القدمين على الاخرى يقال رجل احنف وامرأة حنفاء كذا في الكفاية

فصل في اسماء الذكر وما يتعلق به وهو عضو معروف

والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل و
بين الذكر الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد
مثل العبابيد والابابيل وفي التهذيب جمعه الذكارة ومن اجله يسمى ما
يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وقال ابن سيدة
والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر من باب محاسن وملامح كذا في التاج
وله اسماء كثيرة وكنى **فمنها الاير** وهو بالفتح الذكر وفسره في منتخب اللغات
بالقضيب والجمع أيور وآيار على افعال وآير على افعل الثلاثة في الصحاح و
الثاني اقلها قياسا وزاد في اللسان أير بضمتين ت **والاحليل** بكسر الهمزة
مخرج اللبن من الضرع والثدي ومخرج البول ايضا قاله الفيومي وفي القاموس
الاحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي
والادلعي الضخم من الايور العظيم الذي يمذي قال الصاغاني وهذا
تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين ت **والجردان** بالضم و
الاجرد قضيب ذوات الحافر او هو عام وقيل هو في الانسان اصل وفيما
سواه مستعار وجمع الجردان جرادين كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم
الذكور جردان الفرس **والحشفة** محركة ما فوق الختان ف **والحوق**
بالضم ما احاط بالكمرة من حروفها ويفتح او الحوق استدارة في الذكر **والختان**
يقال ختن الخاتن الصبي ختنا من باب ضرب والاسم الختان بالكسر وقد يؤنث

بالهاء فيقال ختانة ويطلق الختان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث
اذا التقى الختانان هو كناية لطيفة عن تغييب الحشفة يقال التقى الفارسان
وتلاقيا اذا تقابلا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعيهما فالغلام
مختون وجارية مختونة وغلام وجارية ختين ايضا كما يقال فيهما قتيل وجريح
قاله الفيومي **و الذبذب و الذبذبة** قيل الذكر وفي الحديث من وقي شر
ذبذبه وقبقبه فقد وقي الذبذب الفرج والقبقب البطن وفي رواية من وقي
شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي لحركته ومنهم من يسره
باللسان نقله ابو الطيب الـ[illegible]سي عن بعض شراح الجامع ت **والذباذب**
الذكر وهو على وزن الجمع وليس بجمع قال الصاغاني او جمع بما حوله قالت امرأة
لزوجها واسمها غامه وزوجها اسدي

يا حبذا ذباذبك   اذ الشباب غالبك

والذباذب المذاكير وقيل الخصي واحدتها ذبذبة وهي الخصية ت **و**
رُمَيْح كزبير علم على الذكر كما ان شريحا علم على فرج المرأة ت **والزُّبُّ**
بالضم الذكر بلغة اهل اليمن اي مطلقا وفي فقه اللغة للثعالبي في تقسيم
الذكور الزب للصبي وقال ابن دريد هو خاص بالانسان وقال انه عربي صحيح
وانشد **شعر**

قد حلفت بالله لا احبه   ان طال خصياه وقصر زبه

وفي التهذيب الزب ذكر الصبي بلغة اليمن وفي المصباح تصغيره زبيب على
القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن
فالهاء للتانيث والجمع ازب وازباب وزببة والاخير من النوادر والزب بمعنى اللحية يمانية

ويعني مقدمها عند بعض اهل اليمن ومثله في كتاب المجرد لكراع وانشد الخليل

ففاضت دموع الجمتين بعبرة   على الزب حتى الزب في الماء غامس

ومثله في شفاء الغليل وقال شمر وقيل الزب الانف بلغة اهل اليمن ت و

الشوار بالفتح ذكر الرجل وخصياه واسته كما في القاموس وفي الصحاح الشوار

فرج المراة والرجل ومنه قيل شَوَّرَ به اي كانه ابدى عورته ويقال ابدى

الله شواره اي عورته **والعُجَارِمُ** كعلابط الاير القوي وبالفتح مجتمع عُقد

بين فخذي الدابة واصل ذكرها ق **والعُذْرَةُ** قلفة الصبي قاله اللحياني

ولم يقل ان ذلك اسمها قبل القطع او بعده وقال غيره هي الجلدة يقطعها

الخاتن والعذرة البَظْر قال الشاعر

تبتل عذرها في كل هاجرة   كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة الختان والبكارة وقال ابن الاثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل

الاقتضاض والعذرة اقتضاض الجارية والاعتذار الاقتضاض ت و

العَرْدُ الذكر مطلقا وقيل هو الذكر الصلب الشديد وقيل الذكر المنتشر

المنتصب المتمهل الصالب وجمعه اعراد قالت امرأة من العرب وقد ضربت

يدها على عضد بنت لها تشير برجل اليها

علنداة ينط العرد فيها   الطيط الرحل ذي الغرز الجديد

قال فجعلت اديم النظر اليها فقالت

فما لك منها غير انك ناكح   بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

رت **والعَسِيبُلُ** كأمير قضيب الفيل والبعير والجمع ككتب ق و

العُقْدَةُ من الكلب قضيبه وانما قيل له عقدة اذا عقدت عليه الكلبة

فانتفخ طرفه عن ابن الاعرابي ت **والغَوْفُ** الذكر ق **والغُرْلَةُ** مثل
القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب اذا لم يختتن فهو اغرل والانثى
غرلاء والجمع غرل من باب احمر قاله الفيومي **والغُرْمُولُ** الذكر قاله الجوهري
وقال الثعالبي في تقسيم الذكور غرمول الحمار **والفُرْقُمُ** كجعفر حشفة الرجل
ق **والفَنْطَلِيسُ** كخندريس اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الكمرة العظيمة
كالفنجليس وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة فنطليس وفنجليس اي ضخمة
وقال الازهري وسمعت جارية فصيحة تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء فنطليس ليس لركب بعدها تعريس

(ت) **والفِنْطِيسُ** بالكسر اهمله الجوهري وهو لغة في **الفرطيس** بالراء
من اسماء الذكر اي القضيب ومنهم من خصه بالخنزير ت **والفَيْشُ** و
الفَيْشَةُ راس الذكر قاله الجوهري وقيل الذكر المنتفخ وقال الشاعر ع

وفيشة ليست كهاذي الفيش • يجوز ان يكون الجمع وان يكون اراد الوحدة
بحذف الهاء ت **والفَيْشَلَةُ** الحشفة وفيشلة حوقاء عظيمة قاموس و
القُسْطَبِيلَةُ بالضم الذكر لغة في **القَسْطَبِينَةِ** بالفتح الكمرة ق وضم
القاف سهو كما في النفائس **والقضيب** الذكر من الحمار وغيره وقال ابو حاتم
يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان
وغيره من الحيوان وقال الثعالبي في تقسيم الذكور قضيب التيس **والقُلْفَةُ**
الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقَلَفَةُ مثلها
والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا
لم يختتن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف والمرأة قلفاء مثل احمر وحمراء قاله الفيومي

والقَنْفَرُ كجندل اهمله الجوهري وهو الذكر ت **والكُبَّاسُ** كغراب الذكر عن شمر وانشد للطرماح ؎

ولو كنت حر الم تبت ليلة النقا ... وجعثن تهجى بالكباس وبالعرد

تهبي اي يثار منها الغبار لشدة العمل بها وقيل هو الذكر العظيم وقد يوصف به فيقال ذكر كباس ت **والكَمَرَةُ** محركة راس الذكر والجمع كمر والكمرة الذكر كالكمر كعتل ” فيهما والكمرة ايضا الذكر العظيم الكمرة قاله الصاغاني ت **والمتكُ** بالفتح والضم وبضمتين انف الذباب او ذكره ومن كل شيئ طرف زُبِّه وعرق اصل الكمرة زعموا انه مخرج المني والجلدة من الاحليل الى باطن الحوق او وتر الاحليل والعرق في باطن الذكر عند اسفل حوقه وهو اخر ما يبرء من المختون كالمتك كعتل والبظر او عرقه وهي ما تبقيه الخاتنة ق **والمُعَجْرَمُ** بفتح الراء القضيب الكثير العقد ق **والمِقْلَمُ** كمنبر وعاء قضيب البعير كذا في الصحاح والقاموس وقال الثعالبي في تقسيم الذكور مقلم البعير **والمَلْمُولُ** قضيب الثعلب والبعير ق و **النِزْكُ** بالكسر على ما في الصحاح و بفتح كما في القاموس ذكر الضب تزعم العرب ان له نزكين وينشد ؎

سجل له نزكان كانا فضيلة ... على كل حاف في البلاد وناعل

ومن كُناه

ابو ادريس وابو الجميع وابو عمير كزبير كنية الذكر كذا في القاموس وفي اللسان كنية الفرج قال السيد مرتضى رحمه اي فرج الرجل ومثله في التكملة **ومن متعلقاته البَيْضَةُ** الخصية جمعه بيضان بالكسر **والخُصْيُ والخُصْيَة** بضمهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان ج خصي ق **والصُّفْنُ** وعاء الخصية ويحرك ق

قال الشيخ احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتابه رجوع الشيخ الى صباه في
القوة على الباه ذكر محمد بن حسين البزار قال بينما انا على باب داري جالس على
مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك
ياستي في اصلع اقرع احدب اقب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق و
يفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كانه وتد
او حبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر اعجر معجر كالمحور ان صارعه الكبش
صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه قرعه او عمله خلا يمشي بلا رجلين و
ينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى ابا الحصين اذا غضب تغاشى
واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك يكنى ابا المعكك مطاعن
مداعش مشاتم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشاتم مناحس يكنى ابا الفوارس
راسه كماه ووسطه قناه وفي رقبته مخلاه راسه بلوط ووسطه مخروط لو
نطح الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست
على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين او شين
فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك
ويلتذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب اللجين وبطن معكنه
وسرة محقنه وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيلا وحر كانه قعب مخروط او جمل مسموط
فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول

انظر لكسو هذا + فهل له من شبيه يفوز ايرك منه + بكل ما يشتهيه
لو كان منك قريبا ما كنت تصنع فيه فقلت كنت انيكه بحرفه وابذل فيه
مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت واي صنعة ياستي وما هي

من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت
الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح
فدخلت الى دار مضيئة كانها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد
والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهي تلبس
ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة
او لعبة عاج فجعلت اتامل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبها
واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود
صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها
فوقع نظري عند كس كانه قضيب لجين فدا عتنقته بساعدين وقد ارخت عليه
عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس
قد عبيت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب
فخدرت مفاصلي وفترت اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها
الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت
العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت
على ايري فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدي عليه وهي تتحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال
خذني كماني لا تتواني شل سيقاني على غيظ خلاني قوّرهٰ ي يظهر غنجي لا ترحمني
ومن النيك اشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف
لسانها اليّ وتومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وقيمت ايري

الرهز من المرأة هو التحرك من الفرج الى السرة وادامتها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن الرجل يكون كذلك و الحك واللمس والعض والغمز والتقبيل والمص والتدغدغ والمزاح من مقدمات الجماع وقيل لابن سيرين ايغاز الرجل امرأته في النكاح قال الحث الذه قالت ... اذا النمس ... في قلوبنا ... فليعرف زوجها انه يجامع حارة ... من جنس ... ١٢١٢

وريقت راسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصابعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها وراهزتها رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى عندك الزقيني الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويا مونسي يا شهوتي يا لذتي يا حبيبي هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقتها ونلت منها ما سرني وقمت بلذة ما ذقت في عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب امرأة بعدها انتهى

فصل في ذكر اسماء الفرج وما يتصل به

وهو اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها **الاجوف** قيل الاجوفان البطن والفرج **والاجم** قبل المرأة ق **والاخثم** هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كامير ق وفي سر من رأى هو العريض الكانز انشد بعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر

لها كفل واف وبطن معكن ... واخثم مثل القعب غير منور

والاَكْبَسُ الفرج الناتئ لضخامته ت **والبضع** من معانيه الفرج نفسه نقله الازهري ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقتك ت **والبَظْر** بفتح فسكون ما بين اسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبيظر والبنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم ويفتح عن ابي غسان في البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني فقال والكين والنوف والرفوف قال ويقال للناتي في اسفل حياء الناقة البظارة ايضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي المحكم والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي الناتي في اسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال

تبريهم من غفر جعثن بعدما اتتك عسلوخ البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج **والثَّفْرُ** بفتح فسكون ويضم للسباع ولذوات المخالب كالحياء للناقة وفي المحكم للشاة او هو مسلك القضيب منها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله الاعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو المائل وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدي ايضا للبرذونة فقال **شعر**

بريذينة بل البراذين ثفرها وقد شربت من آخر الصيف ابلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال ؎

وما عمرو الا نعجة ساجسية ... تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية غنم منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب ... بنت سويد اكرم الضباب

جاءت بنا من ثفرها المنجاب + وقيل الثفر والثفر للبقرة اصل لاستعارت

والجَرْدُ بفتح فسكون الفرج والذكر وفي بعض نسخ القاموس الفرخ بالخاء المعجمة

وهو تحريف ت **والجَمِيْشُ** الركب المحلوق بالنورة قال شعر

قد علمت ذات الجميش ابرده ... احمى من التنور احمى موقده

وقال ابو النجم ؎

اذا اقبلت احوى جميشا ... اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء

كانه يطلب الركب الجميش ت **والجَهَاز** بالفتح حياء المرأة وهو فرجها ت

والجَحُوص كصبور فرج المرأة ق **والحِرُّ** بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة

في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن

فحذفوها وشددوا الراء وهو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال

ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج

واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف

يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه

يستحلون الخز والحرير بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا

في كتاب البخاري وابو داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما روى وشرح فلا بتهم كذا فى التاج **والحِفْشُ** الفرج وبه فسر بعضهم
حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد عند حفش امه ت **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات
الخُفِّ والظِّلْفِ والسباع وقد يقصر ج اَحْيَاء واَحْيِيَةٌ وحَيٌّ ويكسر قاموس
والخَشَنْفَلُ كجَحَنْفَلٍ فرج المرأة ق وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما فى النفائس
والرُّطُوم المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة الحيا
من النوق والمرأة الرتقاء كذا فى القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري
والرطوم الواسعة الفرج وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال
الزبيدي للواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن فارس الرطوم
نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله
والرَّكَبُ محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت
الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب
ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذان
عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحما الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن
اي النساء قاله الخليل وفى التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو
للرجل والمرأة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ... ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء قال
السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت ولم فاكسل

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به ... حين التقى الركب المحلوق بالركب

ص اورده بعضهم فى اسماء الفرج وهو وهم بل الرطوم المرأة الضيقة الفرج او الواسعة على اختلاف فى ذلك ١٢

كذا في التاج وفي رجوع الشيخ الى صباه قيل ان رجلا تزوج جارية فاغلق عليها
وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى والزُّرْنَبُ الحِرُ او عظيمه او ظاهره او لحمة خلف الكينة قاموس
والزَّرَدَانُ محركة الحِرُ قال بعضهم سمي به لانه يزدرد الايور اي يسترطها
وقالت خلفة من نساء العرب ع ان هني لزردان معتدل + ولانه يزردها
اي يخنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني ت والسَّوْءَةُ العورة وهي
فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوات سميت سوءة لان انكشافها
للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي والشَّرِيمُ الفرج ق والشُّفْرُ حرف
الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال
الليث الشافران من هن المرأة ت والشَكر بالفتح الحر اي فرج المرأة او لحمها
اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب ولحمه سواء رجع
الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال السيد
مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال الشكر
فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف المجد
فتامل ثم قال قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما وبالوجهين روي بيت الاعشى
ع خلوت بشكرها وشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

الفرج ارادما تعطى على وطئها اي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله
نهى عن عسيب الفحل اي عن ثمن عسيبه ت **والطَّبَقُ** محركة ظهر فرج المرأة
ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي
للكلبة نقله الجوهري **والعَرَكْرَكُ** الركب الضخم ق **والعَضَنَّكُ**
كعَمَلَّسٍ الفرج العظيم المكتنز ق **والعَفْلَقُ** كجعفر وعَمَلَّسٍ الفرج الواسع الرِّخْو
ق **والعُنْبُلَةُ** بالضم البَظْرُ **كالعُنْبُلِ** والمرأة الطويلة البظر قاموس
والعُنْتُلُ كقنفذ البظر لغة في العنبل ق **والعَوْرَةُ** السوأة من الرجل
والمرأة قال المجد في البصائر واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة
ولذلك سميت المرأة عورة انتهى والجمع عورات وقال الجوهري انما يحرك الثاني
من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء او واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك
ت **والغارُ** قيل الغاران البطن والفرج **والفاعُوسَةُ** الفرج لانها تنفعس
اي تنفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذر عليه الخردل تبيت فاعوستها تألل

ت **والفَلْهَمُ** كجعفر فرج المرأة ق **والقَبْقَابُ** الفرج او الواسع الكثير
الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوّت سمع ذلك عن اعرابي حين
انشدع لعساء يا ذات الحر القبقاب + وقال الفرزدق شعر

فكم طلقت في قيس غيلان من حرٍ وقد كان قبقابا رماح الاراقم

ت **والقُبُلُ** بالضم وبضمتين نقيض الدبر ق **والقَلَذَمُ** كجعفر والذال معجمة
الحِرُ الواسع الكثير الماء ق **والكُسُّ** بالضم اسم الحر اي الفرج من المرأة ليس من
كلامهم القديم انما هو المولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كوز

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح ولا شعر صحيح الا في قوله شعر

يا قوم من يعذر بني من عرسي · تغدو وما اذر قرن الشمس

علي بالعقاب حتى تمسي · تقول لا تنكح غير كسي

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابو حيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الدرس · والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابو الطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي يأتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال السيد مرتضى ويقرب مما انشده ابو حيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس · فلقد فضحن حرائر الانس

هيجن حربا لا سلاح بها · الا قراع الترس بالترس

وقد قولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا بيانا لوروده في كلام المولدين وان لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الفاسي من تصويب عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انا اذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا فليتامل انتهى كلام السيد وفي كتاب لف القماط على هذا اللفظ كلام نفيس فانظر هناك **والكعثب والكثعب** الركب الضخم المستلئ الناتئ والكعثب صاحبة الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعنى الفرج قال ابن السكيت يقال

لقبل المرأة هو كعثبها والجمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان **شعر**

قال الجواري ما ذهبت مذهبا وعبتني ولم اكن معيبا
ارأيت ان عطيت نهدا كعثبا اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب **والهيدب** بمعنى الفرج مجاز شبه بهيدب السحاب وهو المتدلي من اسافله الى الارض ت **و الكَيْنُ** لحم باطن الفرج او غُدَدٌ فيه كاطراف النوى او البظر ج كُيُون ق **والمِزخة** بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الزخّ اي الدفع وهي المرأة وسميت لان الرجل يزخها اي يجامعها كالزخة بالفتح والمزخة بفتحها فرجها لانها موضع الزخ ت **والمَشْرَحُ** المحرك **كالشُّرَيْحِ** قال السيد مرتضى واراه على تصغير الترخيم وشرح البكر افتضها او شرحها اذا جامعها مستلقية وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون نساءهم على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وقد شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او هو مجاز ت **والمَنْهُوشُ** من الاحراح القليل اللحم ت **والمَهْبَلُ** اقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الظبية والرحم قاله الجوهري **والهَبِيرُ** الفرج وهو مجاز على التشبيه بهبير الارض وهو كامير ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه

وقال ابن السكيت الهبير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كناه

الطِّرْدِرَاس وهو فرج المرأة وفي العباب ابو دراس قال ابن فارس اخذ من الحيض تاج العروس

قال ابن كمال باشا وللحر اسرار عجيبة مايتفطن لها الاذوو العقول الراجحة
ومما يدل على جلالته ان اسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه
بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن اسمائه المشهورة **كس**
الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي
هي ثمانون في الحساب من الكلام **مواهب طيبة** لان الميم اربعون والواو
ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس
ومن ذلك **حر** وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة
من الكلام **نعم جمة** لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و
الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه
فرج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان
جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء
ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام **نعم حسنة**
لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين
بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين
ومن اسمائه **هن** وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة
من ذلك **هو حلو** لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين
والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب
الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب
ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها انتهى

فصل في اسماء الدبر وما يناسب ذلك

وهو بالضم وبضمتين نقيض القبل **فمنها الإِسْتُ** قال الثعالبي في
تقسيم الاستاه است الانسان **والإِسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو
شعر الفرج قاله ثعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست اقتصر عليه الجوهري
وحكى ابن جني في جمعه أساب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة
والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد **شعر**

لعمر الذي جاءت بكم من شفلح ... لدى نسبيها ساقط الاسب اهلبا

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فاصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات
فقلبت الواو همزة كما قالوا ارث وورث ومنه قولهم كبش مؤسب كمعظم اي
كثير الصوف **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم
الاستاه جاعرة السبع **والجعبى** كالزمكى ويمد فيقال الجعباء وكذا الجعراء
كحمراء **والجعباءة** بزيادة الهاء **والجِعِرّى** حكاه كراع وقال لا نظير لها
الا الجعبى والزمكى والزمجى والعبدى والقمصى والجرشى **والجَهْوَةُ** الاست
المكشوفة **كالجَهْوَاءِ** ويقصر **والحِتَار** حلقة الدبر واطراف جلدتها
وهو ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف الخوران وقيل هي حروف الدبر واراد اعرابي
امرأته فقالت اني حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذي الاستار ... لاهتكن حلق الحتار

قد يؤخذ الجار بالجار او الحتار ما بينه وبين القبل او هو الخط بين الخصيتين
والخُرَب بالضم من الاست ثقبها **كخُرَّبها وخرابتها** مشددة ويضمان
والزُّمَّاعَةُ مشددة الاست لانها ترمع اي تحرك فتجيء وتذهب مثل
الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته سميت بذلك لاضطرابها

وفي شرح المقامات لابن عبد المؤمن قرب اعرابي من امرأة وقد اغتلم واشتد انعاظه فلما هجم عليها قالت له اني حائض فقال لها فاين الهنة الاخرى ثم حمل عليها هنالك وهي تدافعه وتسبه وهو ماضي في شغله وينشد كلا ورب البيت الخ ١٢ س من رائي

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ ت **والزَّبَّاءُ** الاست شعرهات **والزمكى** قال الثعالبي في تقسيم الاستاه زمكى الطائر **والسَّهُ والسَّتَّهُ** ويحرك ق **والعِجَانُ** ككتاب الاست والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر قاموس **والعضارطي** بالضم الاست عن ابن عباد وقيل العجان والفرج الرخو قال جرير

تواجه بعلها بعضارطي كان على مشافره حبابا ت

والعضرط كزبرج وجعفر العجان بلغة هذيل قاله ابن عباد وفى الصحاح ايضا هكذا عن ابي عبيد قال وهو ما بين السه والمذاكير وقيل العضرط الاست كالبعثط يقال الزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعني استه او هو العصعص وهذا عن ابن الاعرابي او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما فى المحكم وفى اللسان ويقال العضرط عجب الذنب و **الفقحة** بفتح فسكون قيل هي حلقة الدبر او واسعها اي واسع حلقة الدبر قال الفاسي وهذه عبارة قلقة لان ظاهره ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان فقيل هي حلقة الدبر الواسع وقيل هي الدبر بجميعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير **شعر**

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا الذابا +

ت **والمبعر** كمقعد ومنبر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مبعر ذي الخف والحافر **والمِحْعَرُ** الدبر ق و **المِحَشَّةُ والمحسة** الدبر قيل انها لغة في المحشة ت **والمَرَاثُ** كسبال خوران الفرس اي مخرج الروث **كالمروث** كمسكن اي من غير قلب الواو الفا كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مراث ذي الظلف **والمِقْعَدَةُ** السافلة ص **الناطقة الخرساء** الاست ت **والوَجْعَاءُ** السافلة ممدودة قال الس

بن مدركة الخثعمي

غضبت للمرأ اذ نيكت حليلته | واذ يشد على وجعائها الثفر
اغشى الحروب وسربالي مضاعفة | يغشى البنان وسيفي صارم ذكر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله | كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها بوضعت والسبب في هذا الشعر ان سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبر انس بذلك فادركه فقتله تاج العروس **ومن كناه ام سويد**

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام السيوطي رح وغيره في المجون المتعلق بالحليلات واللعبات التي تختص بالخليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حثني على ذلك بعض الاصحاب ممن له صبوة بالنشوان وتطبب بسكرة من صهباء تذكار الغزلان ولا بأس بذلك فقد قال قائلهم فيما نال نائلهم

دو چيز مفت حلال ست وهم بشرع درست | سر و خانه همسايه حسن به گذری

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي رح كتابه الايضاح في علم النكاح لما فيها ما تعشقه الاذن قبل العين وتلتذ به الطباع من محاسن الوقاع والنكاح ثم اردفتها ببعض حكايات طرية وظرائف تاتي بلطائف غضة وطرائف وفي المثل ذكر العيش نصف العيش والسرية تغني عن الجيش والخطبة هذه ايها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عندها غنج وشهيق ويكون في كسها ضيق واياكم اياكم الرفيعة ومن تكن في المنظر شنيعه ومن يكن في يديها ورجليها عروق فهي كالكلبة تنبح في السوق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظروا ارحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن خدودهن يشبهن بالتفاح فيا نعيم المباشرة لهن جعلهن الله
فتنة للناظرين وسببا لمحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكرك شائع
عند جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام وجعل البيض الطوال كقر
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كتمايل الاغصان وانكحوا يا اخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجبين الابلج و
الثنايا الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد الحظ
والائتناس فليأخذ الحبشيات من الاناث وعليكم بالابكار المنهدات الاخيار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقبحات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واغربهن واعذبهن واحسنوا
في الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن عدت هذا الكلام فهو عجوز في الغابرين واقطعوا العمر في اكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص و
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ابا العروق الاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص في الشفائف الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم ويقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصية فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على اكساسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي امرأة تصدقت على

زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها
وارخت مقاصيصها وتطيبت ولبست افخر ما عندها وايضا اذا افتحت
بالشهيق والنهيق والغنج الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت واتضح حالها فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد روي عن ابليس
لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها
يصب ومناد ينادي لها جزاك يا من اعتكفت على فرد زب وروي عنه
لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلة
خضرا ومناد ينادي لها ادخلي الجنة بكثرة ما عندك من الشفقة والحنية
يا من لا خليت ولا ابقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك
درجة جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفتح لهن الاشفار ويجامعهن
بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين
ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمد من رزق
المال والبنين واشكره على مر الايام والسنين ايها الناس انكحوا من
البنات الناعمات الباهرات اوصيهن كلهن بخصال فيا سعادة من
عملتها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتمشط بالمشط
والزيت وتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منتوره وتتطيب بالطيب
فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع
العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتزرر الازرار وتلبس الازار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب
الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتنادم بعلها باعذب
كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف
زبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك يصيرها ثم وزبه قائم فرحم الله بعلا
ترفق بزوجته واكد شهوته بشهوتها وجاء لها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة
ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق فمن فعل هذه
الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس
او بنت ناس او سرية اللهم وارض عن الست المحجوبة صاحبة الدلالة السندسية
معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست
العشاق التي تطل من الباب والطاق من جفنها مكحول وشعرها مفتول ولها
ثنايا افلج وشعرا جعد الاميرة المنصانة من تسمى الست فرحانة اللهم وارض
عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي
بالكرم مشهورة وبطنها طيه على طيه وسرتها بالمسك محشيه وتحتها شيء مقبقب هايل
وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة
الالفاظ الواضحة من تسمى الست صالحة اللهم وارض عن ام الخير البصرية
وخديجة الصعيدية وحليمة الاسكندرانية وبلقيس القدسية اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات وان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر واعلموا اهداكم
الله سبيل الصواب وادخلكم البيت من الباب ان النساء يحتجن الى الشهاقة وحسن
الاخلاق فتحتاج المرأة الى غنجة يمانية وشهقة حبشية وحسن شوكانية وسخونة

سودانية وشفة رومية وفتخة حلبية وعنق شركسية وحلاقة مصرية
وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء بولاقية ودخول
مغنية وشخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء
المسمّية التي هي للبسط والنيك مخبيه وعند الرجال محظيه ومما تكرهه
الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه
وانداخاسه الى داخل الفخذين وتستحب غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة
وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ضروريا ولا يفرق بينهما
الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع
طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيَهِمُ نايكها بالمفارقة
والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول
النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرهز لاسيما للعاشقين وان كانت
بليدة تكلفت التعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال شهوتها
احوال مكروهة لا تقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن
من تعض ومنهن من تجعله تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من
يكون غنجها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند
الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال
النساء يهذب المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها طبعا
والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستبهمة وهي التي
لا تحسن الغنج ويجب على المرأة الترفق والتذلل وتغميض الجفون وارخاء
المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بما يحب

وتارة تسترديك وتارة تشجيه بصوتها ورقيق غنجها كما قيل في المعنى شعر

ويعجبني منك حال الجماع ⁂ حياة النفوس وموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويهيج الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و
كذلك اذا طرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن
المستحسنة ولا بد من شخير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون
ذلك عند الدفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه تمسك عليه الى ان ينزل
ما به وتستقر شهوته برحمها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والتشهيق فانه يجلب
الماء من اعلى البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت
ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل
ليلة استعمليها فقالت البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت
لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي
بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مفتونا فانه يعجبك الغنج والتصديق
واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه الهياج وانشدت تقول

يا بنتي لا يهوى الرجال سواك	فلا تظهري للعاشقين جفاك
واذا اتاك عاشقا ومتيما	فتلطفي بالقلب لا يسلاك
واكشفي عن صدرك ونهودك	حتى يبان الكس والاوراك
واشهقي واغنجي بلطافة	فانهم لا يعشقون سواك
واذا تسامعت الرجال بغنجك	يترحمون على الذي رباك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلهب بن ملهب عن صحصاح
بن النطاح ابن فليل الافراح انه قال في المصطلاح يشفي العاشق من البوس

والتعنيق حتى ينيك ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك وولج
في شفريك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له احيه
وافعلي معه مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا رقيقا سكريا وارهزي من
تحته رهزا سويا وارفعي له وسطك واجعلي يدك اليمنى على كساك واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسستي بانزاله ورايت الحلال له فضميه بيديك
واعطيه بوسة عنيفة وهزة ظريفة وامسحيه ونادميه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهيام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمه على
فمك ونهده على نهدك وفخذه على فخذك وقولي له احيه احيه كيف ينام
زبك القائم خل زبك القائم خل زبك القائم يقوم يدخل في الكس النائم
والموصوف من الازباب الزب الصعيدي ومن الاكساس الكس الرشيدي ثم قالت
الام لبنتها فاذا قام يا بنتي واخذ حد القيام وزال عنه النعاس فالتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك يهيج هيجانا عظيما فاستلقي له على ظهرك واكشفي
له عن شفرك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
فانه لا يتمالك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واحذري ان
تمنعيه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احيه احيه يا عمري يا من هو
سمعي وبصري احيه احيه يا اعز من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين
احيه احيه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخلني بلا نيك اشكي وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شويه هو كسك وشفرك حط فيه زبك وان
كان يا بنتي يا بسا بليه واشخري واغنجي حتى يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة وهدة ونفس عال وبكاء متوال واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يشفي العليل ويروي الغليل واذا رأيت التعب غلب عليه فرقديه على ظهره واركبي عليه وقولي له احبه احبه واكثري له من الملاعبة والامر الغريب فان عيشك عنده يطيب وكانت بنتهما ذات حسن وجمال كما قيل شعر

مليحة لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رويتها يوما على احد

وجرعتني بريق من مراشفها ... فعادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها تملأ فمها كانت طبلتا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها عديم الرطوبة واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت طويلة الفم كانت رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها وقدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت حادة العين دائمة حمراء الشفتين واللثة كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صاحبة جلد على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما احتضر الحارث المذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بتنظيف المعدة لانها مدينة البلغم فيهلكه المرة واذا تغدى احدكم فلينم واذا تعشى فليتمش

قدر اربعين خطوة ولا تات النساء الا ومعدتك خفيفة واكثر من لمس
النهود وتفريك الكفين لانه يجمع الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد من الدم
الفاسد واذا قمت من الجماع مل الى جنبك الايمن لاجل راحة الاعضاء وسريان
الدم فى البدن ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون والجذام ولا
تغسل ذكرك بماء بارد حتى تغتسل او لا تحركه بيدك فانه يورث الحمرة وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار
والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح فى الاسحار
ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي وتلاطفه امه
فلا يسكت فقال رجل اسكت والا نكت امك فقالت هذا صبي لا يصدق
حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا وسكت ينظر
فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك
قريب فاذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فجعلت كل يوم اذا رأت
الرجل دخل منزله عضت الصبي او قرصته فيصرخ فتلطم عليه حتى
يسمع الرجل الصوت فياتي اليها وينيكها والصبي يناظر ويسكت سر من رأى
ظريفة قال في كتاب لايك قيل ان هارون الرشيد خلا في قصره
ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ايره فقال
نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت
فلم يزدد الا الرخاء فقالت شعرا

اذا كان ايرك ذا ميت * فلا خير فيه ولا منفعه

فلما صار الصبح قال من بالباب من الشعراء فقيل ابو نواس فطلبه فقال انشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول شعر

لحا الله ايدي ما اضيعه ... يحق لي والله ان اقطعه

فيا من يلمني على سبه ... افق واستمع ما جرى لي معه

حظيت بغيداء في خلوة ... فريدة حسن به مبدعه

بطرف كحيل وردف ثقيل ... وخصر نحيل فما المعه

فخاطبتها النيك قالت نعم ... مطيعة امرك لا امنعه

فنامت على ظهرها لم يقم ... فقامت فنامت على اربعه

فمسته في كفها فانثنى ... وخيب ظني ذا المصقعه

فقلت لها العبي لي به ... لعل يكون به مرجعه

فمدت انامل مثل اللجين ... وكف رطيب فما ابدعه

فصارت تلاعبه فانطوى ... فكادت من الغيظ ان تقطعه

اذا كان ايرك ذا ميتة ... فلا خير فيه ولا منفعه

فقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف دينار **لطيفة** قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر المقاصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى ذلك الفراش جارية كانها درة يتيمة فدنا منها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت ع يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم ... هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي ... اخدم الضيف بسمعي والبصر

فضحك الخليفة وسلاهم فلما اصبح طلب ابا نواس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال **شعر**

طال ليلي ثم وافاني السهر . فتفكرت واحسنت الفكر
قمت امشي في مجالي ساعة . ثم اجرى في مقاصير الحجر
واذا ظبي مليح حسن . زانه الرحمن من دون البشر
فلزمت الرجل منه موقظا . فرنت نحوي وجدت بالنظر
ثم قالت وهي بسامة . يا امين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في ارضكم . هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي . اكرم الضيف بسمعي والبصر

فامر له الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكى ان الرشيد سأل جارية اي شيء تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المتدارك قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق وليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فلينم نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى **غريبة** قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ايرا يكون صلب المقبض غليظ العروق واسع الشدق مخصر الاصل ممتلئ الجسم تعلوه حرارة في ظاهره ويبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطي النوم طويل القامة عظيم الهامة كبير العمامه لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت ان هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة** قيل لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت احب من خد لا كخدي وايره كزندي

وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق
وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار
كله وقيل لبعض النساء ماذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا بصق بعد
واذا بال ازبد + الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي رحمه الله تعالى
لطيفة قيل في الاير سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الراس
غزير الدمعة مكاشف السريرة قائم الليل متوسط في الخير خال من الشعر
فقير متجرد سر من رأى **نفيسة** قال نيافس الحكيم لمن سأله اي الايور
الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل
احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المتكثر العروق المتين العريض الذي
اذا قام رفع راسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما
الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الذابل فرعا الملتوي
عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج
الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع
فبطئ العمل بارد الشهوة قيل له ما افضل احوال الفرج واحمد تاثيره قال ضم
المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام
المحلوق قال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج
الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشفي الاير سر من رأى **غريبة**
حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واستقبلها
بقوله تعالى وزيناها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان
رجيم فاجابها نريد ان ناكل منها قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لا يجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة
الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شيء عليم سر من رأى **عجيبة** لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه
وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه
فقالت ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابي ابيه البارحة دخل
ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد
به سر من رأى **نفيسة** قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في
حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوّت باللفظ الفاحش وتقول في
اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا رغبتي
يا حبيبي يا طبيبي دَكَّبَهُ نُزُلَّجَهُ اوَلِجْهُ زَلِّقْهُ لِبِّقْهُ رَيِّقْهُ فَتِّقْهُ غَيِّبْهُ
قتلتني اه غلبتني اه فديتك يا عمري فديتك يا عيني فديتك يا روحي
ثم تنخر وتشخر على نمط تستملك به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم بآداب النيك
فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض اللطفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما
اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا
التصق بجسمها دبّت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها
وانواع الجماع كثيرة اوردها صاحب جامع اللذات نحو عشرين نوعا واورد
صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرها
كيفيات اخر بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى
قاله صاحب كتاب الوشاح في فوائد النكاح **لطيفة** قال الشيخ الفاضل
الشهاب احمد التيفاشي رح في نزهة الالباب واعد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من
صلوة الجمعة ركب حماره وذهب الى ذلك الموضع ومعه غلام وجاءت المرأة
على اتان ومعها جارية فتحدثا ساعة ثم قام اليها فلما قضى وطره منها
خرج فوجد غلامه على الجارية وحماره على الاتان فقال والله هذا يوم
نيك غاب عذاله سر من رأى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول
فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائما
هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا
ابرا مرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية قدمت اليه
المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما
املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه
بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تشمس وتلين وبنت
عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين
ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز
في الغابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت
ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن متين قالت فابن
اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين
قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة**
روي من كلام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما
حين سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت العشرة قال لوزة مقشرة

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي
جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولين قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت
السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الجحيم
قال فبنت التسعين قال لا تصلح للدنيا ولا الدين قال فبنت المائة والتسعة
قال هي حية افعى اللهم اهلك العجائز ودمرهم وسرق جلودهم واخرجهم ابعدهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ماواهم التنور وابعدنا
عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ٭
وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض
الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان
الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك
فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا
يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقعد معك بعد
ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت
احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال
فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا
الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت
طلقني فانه ما يقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة
هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيده لك
الى ما كنت عليه اولا وقد خسر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وتدبيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقلت لها وماذا تسمعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يا بنتي قالت كماني شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يا بنتي قالت
كماني شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يا بنتي قالت كماني شويه فقالت
لها امها والله يا بنتي لم يبق منها الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيء مسكته املك قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان عملك هذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة فاولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به نفعله فقالت دعه
يروح ويجيء حتى اتفكر فيما فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا لينا ما فقربت منه فقام ايره فردته فقالت له
مالك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا الشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام وناكها وقال فيه حكي ان قاضيا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وقت الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع
من غيرها فنهاها عن ذلك فلما عادها المرة الثانية فلم يسمع منها كالمرة
الاولى ولا انبعثت له تلك الباعثة فقال لها ارجعي الى ما كنت عليه من رقيق

هذه الصناعة وينبغي ان يكون غنج المرأة ورهز الرجل مطابقا كالايقاع على الغنا ولا يخرج احدهما عن الآخر كما قيل في المعنى **شعر**

بغنا ومن حركات النيك لي لهما ... ما اطربت منه اجسام واسماع

لها ترنم غنج من صناعتها ... ولي على كسها بالرهز ايقاع

نادرة خلا بعض الظرفاء بجارية له فنجز عنها فقال ما اوسع حرك فقالت **شعرا**

انت الغداة علمي قد كان يملأه ... ويشتكي الضيق منه حين يرهزه

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** اتى رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق احتلابا للارزاق فقال عز اسمه وتفرد بالوحدانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة والتجني والجهالة واحفظوا قول الشاعر حيث يقول

اذهبي سلمي قد قضيت مرامي ... فاذا شئت ان تبيني فبيني

تعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان فلانا في خمول نسبه ونقصان ادبه يخطب اليكم ابنتكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وعجل لهما حينهما فضحك الحاضرون من خطبته وفهموا المقصود من نكتته سر من رأى

قال بعضهم في المجون

قلت قومي الى الفراش فانّت … وتأنّتْ وذاك منهن صعب

قلت مالي اراك مالك قلب … فاجابت وانت مالك زُبّ

سر من رأى **نادرة** قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله **لطيفة** الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء و الرابع داء وحر الايرين احوج من ايد الى حرين ذكره السيوطي في الكنز المدفون والفلك المشحون **لطيفة** ذكر الاصمعي في كتاب الحلي قال تزوجت اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياما فوقع بينهما فخرج في نادى الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة **شعر**

اني تبعلت من بعد الخليل فتى … مزراً ماله عقل ولا باه

ما غرني فيه الا حسن نقشته … ومنطق لنساء الحي تياه

فقال لما خلا بي انت واسعة … وذاك من خجل مني تغشاه

فقلت لما اعاد القول ثانية … انت الفداء لمن قد كان يملاه

كشكول لبهاء الدين العاملي **نادرة** مر الحجاج متنكرا فرأته امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء غير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصاحبيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذن كشكول **لطيفة** عيرت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر ومخبر النساء

بعد المنظر ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع
المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من محمول
ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى
لا لترى ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول
نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب
من فتح الجراب ولم يكتل له كشكول **نادرة** قال ابن ابي الزلازل في كتاب
انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن
اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب
فتبعها منهم ناس كثير ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد
بني تميم فقالت الامرة منكم والملك ملككم وقد بعثت نبية فقالوا لها مرينا
بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يأمركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للذهاب
حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة
وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حفير بني تميم
ولما بلغها حديث مسيلمة بن ثمامة قالت لهم عليكم باليمامة زفوا زفيف
حمامة فانها دار ثمامة نلقى مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا ففي النبي علامة
وان كان كذابا فلقومه الندامة فانها عبرة مدامة لا يلحقكم بعدها ملامة
فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس
وشبيب بن ربعي وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة
مسيرها اليه بمن جاء معها خافها وهابها واهدى لها ثم ارسل اليها يستامنها

على نفسه فامنته واذنته في القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا لها قبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصد واحول القبة اناسا منهم للحراسة فلما دخلت عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ماذا قال اوحي الي ان الله خلق للنساء افواجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن غراميلنا ايلاجا ثم نخرجها اذا شئنا اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فاذل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

+ الا قومي الى النيك ... فقد هيئ لك المضجع

فان شئت ففي البيت ... وان شئت ففي المخدع

وان شئت سلقناك ... وان شئت على اربع

وان شئت بثلثيه ... وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله عليك قال كذلك اوحي الي فاقامت عنده قليلا ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت وجدته على حق فتبعته وتزوجته قال فهل اصدقك شيئا قالت لا قالوا ارجعي اليه فقبيح بمثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت اليه فلما رآها قال لها ما لك قالت اصدقني صداقا قال من مؤذنك قالت شبيب بن ربعي الرياحي قال علي به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوة الغداة وصلوة العتمة وجعلت ذلك صداقها فناد في اصحابك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه واله وسلم صلوة الفجر وصلوة العشاء

الآخرة فكان عامة بني تميم لا يصلونهما وكان مما شرع لهم من اصاب ولدا من
امرأة لا يعود يطؤها الا ان يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر

وفيه وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري

اضحت نبيتنا انثى يطاف بها ⁂ واصبحت انبياء الناس ذكرانا
فلعنة الله والاقوام كلهم ⁂ على سجاح ومن بالافك اغرانا
اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت ⁂ اصداءه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن
الوليد الى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار
وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فادركه وحشي بن حرب فقتله واسلمت سجاح
فيما بعد وحسن اسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب
يوم احد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب ان كنت
قتلت بهذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت
بها اليوم ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك **لطيفة**
صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتابا في جواز النظر الى المرد اورد فيه حكاية
عن يحيى بن معين قال رايت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها
فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج
به انتهى تلبيس ابليس لابن الجوزي رح **لطيفة** قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي
ان لا اصحب حدثا مائة مرة ففسخها علي قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي
في تلبيس ابليس **لطيفة** حكي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع مأكول

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو خرء ذبابة والذ ماشرب الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير وهو خرء دودة والذ ما شم المسك وهو دم دابة واما مسموعها فاثر حاضر ومركوبها الخيل وهي قبر محفور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها لترى اقبح ما فيها سر من رأى ومن كلامه رضي الله عنه ابن ادم اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقد نظمه الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في الارض جيفة قذرة
وهو على عجبه ونخوته ... ما بين هذين يحمل العذرة

وقال اخر

ارى ابناء ادم ابطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا واولهم مني ... او افتخروا واخرهم منية

وقال اخر

تتيه وجسمك من نطفة ... وانت وعاء لما تعلم

كشكول للعاملي **لطيفة** اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ايا لكم بالله كم تريانه ... يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع ... وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت س ولم قلت يا هذا فداءك مهجتي + واعطاك ربي من نعيم جنان +
فقال س لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم + فياخذ هذا بلغة لزمان +
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون **نادرة** مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة **قيل** حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس وبين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له اواحسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض **لطيفة** قيل لاعرابي لم اخرت
التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق **لطيفة**
كان لبعض العرب امرأتان احدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحقرني وتوثر فلانة وانها الكرياء
لثياء كرشاء وفراء وقصاء زعراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء و
تدعيني وانني لنجلاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء زجاء **حكمة** نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما الى سمها **نادرة** وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت امرقت وان طبخت احرقت وان كنست
خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لهوجة
لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها **قيل** لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جاريه فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبساني فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انا اتسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله **خطب** المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا قالت امرأة لصاحبتها اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عتره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان اصاب حفر وان خرج فتر وان اخطأ عقر **قيل** لامرأة ماكان خبرك من صديقك فقالت مازال ينيك حتى صاح الديك **طلق** اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله عني خير القد كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ما سبق **فائدة** الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادي عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة فان شالت رجلها اليمنى اذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث دفوع فصح **لطيفة** اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام ولذة

جمعة وهي النورة ولذة حول وهي تزويج بكر لطيفة **ووصية** قال بعض
الحكماء لولده ونقله في الاحياء لا تتزوج حنانة يعني الى ولدها الذي من الزوج الاول
ولا منانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولا انانة يعني على
زوجها السابق **وعن** بعضهم كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب ولا احتقرتك ولم تكن
هي فوقك بالصبر والجمال والادب ولا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عفت
وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تظهره لسوى زوجها وخير الرجال
الذي لم يكل المرأة الى طلب شيء ولم يعصها في الخلوة ولم يطعها في شهوة قال بعض من
شرح هذا الكلام المراد بعفت يعني حصنت الزوج من حسنها ان يطمع الى غيرها
وكفت لسانها عن الاذى وبالتزين مطلق التلطف ولو بالكلام المضحك المطفي
للغضب فان غاية النساء السكون اليهن من الوصب وبقوله لم يطعها في
الشهوة يعني المفضية الى تبذلها كالخروج ورفع الصوت لا فيما تشتهيه من ماكل
وملبس فان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لا يذكر الرجل
محاسن المرأة لاحد فان ذلك يؤل الى نزعها منه وعلى ذكر التحبب ولو بالكلام
نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي لا تلبسين الحلي قالت لا لانه يستر
المحاسن كما يستر القباحة وقلت لها اجلسي بنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع
بين الضرائر وكسفت الشمس يوما فقالت ما كسفت الا حياء مني قيل كانت
العرب توصي بناتها بما يوجب الالفة فتقول للواحدة كوني له ارضا يكن لك سماء
وكوني مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا او فراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولا تبعدي
فينساك ولا تعاصيه شهوة تعارك النظافة ولا يرى منك الا حسنا ولا يشم الا طيبا ولا يسمع
الا ما يرضي ولا تفشي سره فتسقطي من عينه ولا تفرحي اذا غضب ولا تغضبي اذا فرح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يامعشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فذروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال سرمن رأى

ومما قيل في المجون

قول السيد العلامة غلام علي ازاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا ابن لي بابا للثلاثي المجرد

وقوله موريا ؎

رايت بوعساء الغوير مليحة رمت نعلها عند النزاع الى البعل
رمى بعلها ايضا الى تلك نعله فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا ؎

وجد العصاة من الفجور حلاوة لم يعلموا كاس العذاب مريره
ما بال فجار طغت شهواتهم لا يتركون صغيرة وكبيره

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي ؎

تنفرت من بنات الصين جارية عن عاشق من رجال الهند مبتهل

فقال صوفي مشرقا قام منتصبا صيانة الذكر الهندي بالخلل

وانشد بعضهم مقتبسا

زار الحبيب بليل فبت منه بالسيي وبات عندي ضجيعا وما ابرئ نفسي

نزهة النفوس في اداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة للقاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها اعجازا من الملحة ومحاسن الفنون واودع فيها لطائف الاداب وظرائف المجون وهي بديعة في فنها ويحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب وكل حال تقتنيه او نسب

واعرض عن التشبيب والنسيب وقول كل شاعر لبيب

وخل ذكر الكاس والاقداح والروض والنسرين والاقاح

ودع تشابيه النجوم الزُّهر ووصف كل بركة ونهر

ودكـ كل طفلة مرهفه تخالها عند النكاح حائقه

وهات لي قارحة ونائكة سليطة عند النكاح فاتكه

ذات دلّ من بنات الزنج لها هنٌ كالقدح الخلنج

راغبة الى النكاح صالحه تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحه

اردافها مثل الكثيب المعتلي وعينها عين الغزال الاكحل

ما رفعت ببعلها شراعها الا لوت من خلفه ذراعها

وتشبك العشر بخلف الظهر وتجيد الضم نحو الصدر

اذا تلاقى الكس منها والخصى سمعت رمي الجمر لا رمي الحصى

ليست تقول عند مثل الارجل   تطاول الليل عليك فانزل

واشتغلت قعقعة وعضا   تقول قد جاء الامير ركضا

تبيت لي في زهزها مشاركه   وإسْتها لعِلّكِ ايري لائكه

وحلقها عند النكاح يشهق   وكسها بماء ايري يبرق

تراه ان قام القضيب وانتصب   تهشه هش البعير للقصب

وتلتوي للنيك كالسواري   من فوق زند النائك الكرار

تلقى قناة الاير غير مشققه   وتتقي من طعنه بالدرقه

احليل من يركبها على شفا   اذا استمدت تحته على القفا

اذا رأيت كسها مذ بذبا   تقول قد صاد الامير ارنبا

تنفخ راس الاير بالاشفار   كنفخة الزمار للمزمار

تسقى الضجيع خمرة الزرجون   اذا انحنت للنيك كالعرجون

اذا رهزت زهزة في المضجع   زردت اليك اربعا في اربع

باملس ليس عليه صوفه   كانه دجاجة منتوفه

كربات اليحيى في الظلام منعضا   تصليه عند النيك نيران الغضا

تمصه كمثل مص المحجم   او مثل طفل جائع لم يفطم

تعضه بفرجها الضحاك   حتى يعود في الظلام باكي

وفرجها عند النكاح والعمل   يشبه ان حققته انف الجمل

يفيض عند النيك بالمجاج   كمثل شدق البكر في الهياج

تراه عند النيك بالايلاج   يفور فور القدر بالسكباج

وليس يروي فرجها اذا عطش   الا قضيب مثل هر متنفش

عين استها بعد النكاح رمدا … خالية عن الثياب جردا

مصقولة الاشفار كالسجنجل … مخلية عن شعرها المفتل

اذا اراد الاير يثني الثاني … وقل غدا كالنون في الثعبان

فاحذر عليه الكسر حين يرفر … فالنون في كل مثنى تكسر

وان رايت القد عند الانحنا … منها رايت فاعلا منونا

تقول للنائك حين ينعطف … وايره منتصب مثل الالف

وان تردان تعرف النكاحا … لتقتضي في نيكك الصلاحا

فانه بالرفع ثم الجر … والنصب والجزم جميعا يجري

واحرص على ايرك فيها ان تقف … كمثل ما ركبته لا يختلف

يذهب طورا في حشاها ويجي … ويستجيش تارة ويلتجي

حتى ترى معطوفه كالواو … وانت مثل الراكب البجاوي

وقف به على بقيع الغرقد … وسربين دبرام معبد

وقابل الكس براس الكعل … فانه المضارع المستعل

واثلم شباه كانه كالقفل … ومنه يا صاح اشتقاق الفعل

وحكمه في الجزم كالحرباء … عند جميع العرب العرباء

والساق ايضا ان ارد القلبا … قد اوجبت له النحاة النصبا

ولا تحاول نصبه ان رفعا … فقد اجيز الرفع والنصب معا

وان رفعت رجلها يوما فقل … لايرك ادخل وانبسط واشرب وكل

يجاوز الحد قضيبي في استها … وكل شيء بلغ الحد انتهى

دونكها معسولة الاركاب … ممزوجة بملحة الاعراب

فائدة علم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة
من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية او المزيدة للقوة او الملذة
للجماع او المعظمة او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها
كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت
قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه
القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما
الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح
ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى تسافد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان
اقوى في تاثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من ابوابه باب
كبير غير انهم افردوه بالتاليف اهتماما بشانه ومن الكتب المؤلفة فيه
كتاب الالفية والشلفية قال ابو الخير يحكي ان ملكا بطلت عنه
قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات
عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم
اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي
الشاعر والملك هو طوغان شاه بن اخت طوغرل السلجوقي ملك نيسابور
كذا في كشف الظنون وابجد العلوم ومنها **الوشاح في فوائد النكاح**
للسيوطي رح مختصر اوله سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر الخ ذكر
فيه ان الناس قد اكثروا من التصنيف في فن النكاح فاحسن كتاب الف فيه
تحفة العروس وقد سودت فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك
كتاب الافصاح في اسماء النكاح وهو لغة مرتب على الحروف ومبسوط

ثم عملت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة ثم سودت مسودة كبرى
سميتها مباسم الملاح ومناسم الصباح وبلغت نحو خمسين كراسة فاستطالت
فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها ورتبته كترتيبها على سبعة فنون
الاول في الحديث والآثار الثاني في اللغة الثالث في النوادر الرابع في السجع
والاشعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في
الكشف **ومنها مقالة في الباه** لكمال الدين الحمصي المذكور في
الرسالة الكاملة وهي مستقصاة في فنها كشف **ومنها رجوع
الشيخ الى صباه في القوة على الباه** اوله الحمد لله الذي
خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمه المولى احمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة باشارة السلطان سليم خان
وذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى وقال جمعت منها ولم اقصد به اعانة
المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته
عن بلوغ امنيته في الحلال الذي هو سبب لعمار الدنيا ولما كمل قسمته
قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار الرجال وما يقويها
على الباه من الادوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق
باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا
الكتاب لهذا العهد بمصر القاهرة في سنة ١٢٩٣ **ومنها كتاب العرس و
العرائس** للجاحظ كشف **ومنها كتاب الباه** لارسطو
وللتملي **ومنها كتاب القيان** لابن حاجب النعمان كشف و
كتاب جامع اللذة لابن السمسماني كشف **وكتاب برجان**

كذا في الكشف وفي رجوع الشيخ الى صباه والتحلي ١٢ ١٢ ١٢

وجناحب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة** في اصناف الجماع والاته للمختار عز الدين المسيحي كشف **ومنها الايضاح في اسرار النكاح** اي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الخ وانشد فيه ؎

عليك بمضمون الكتاب فاننا ۞ وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ بطشا وقوة ۞ ويحظيك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح** اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر طبع بمصر ومكتوب في اوله انه للجلال السيوطي رح ونقل عن السيوطي في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون قال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في المرأة اشياء الخ ولكن لم يعزه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة** قال الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي يستلزم ظهور العورة التي يتم الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على كراهته واما ما روي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى ولا ينافيه حديث عايشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الآداب دون الاحكام وقال رحمه الله تعالى في
وبل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حالة مستلذة لاحالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع　　لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئاً آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره وأما
قول الماتن عند الضرورات تباح المحظورات فهذه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الشغلة ويمارسه كلية الممارسة فانه يتلقن بعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا آخر الكلام على هذا الفصل والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الآصال والبكور وقف هذا الباب الشامل على المجون وحكاياته وذكر
الجماع وواقعاته انما حررته تنشيطا لخواطر النظار وتفريحا للطبائع عشاق
الثيبات والابكار ومع ذلك لست بمبتدع في ما هنالك فقد سبح بذكرها
السيوطي رح وامثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم واذيال

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم
بعد ما استراح اليراع عن ذكر الالفاظ التي لهن في لسان العرب وهي احلى من الوجود
بعد العدم وقد رايت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ
داؤد الانطاكي المعروف بالاكمه نحو ما نصه في كتاب نشوة السكران من صهباء
تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثروا اي الادباء والشعراء من هذا النمط
اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف وابهج واعلى
والطف واما ما عداه فنادر ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه
اما في ضمن غيره فكثير واما مطلق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى ما فيه
وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم ~

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا غاية الامر
ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي اشعارا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف
اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى
قصيدة سماها مراة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء وصنع
مراة ينطبع فيها بدن العذراء من الراس الى القدم وابدع في تشبيهاتها
واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومائة بيت ولقد
انشأ الفصحاء المتقدمون والبلغاء المتاخرون في الباب اشعارا اكثر من
ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كافية ونبذة وافية
ولكني ما وقفت على احد منهم شبب بمثل هذا التشبيب ووصف الاعضاء
في كلمة واحدة على الترتيب الى ان وقعت القرعة على علي ازاد رحمه الله تعالى

وجاءت هذه التحفة في سنهم قلم هذا الجواد انتهى وهذه القصيدة التي اشار اليها صاحب النشوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد آزاد المبرور فلا نذكر منها في هذا الموضع الا نادرا صونا عن تكرير البيان بل اجمع ههنا من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن من غير تنقير عن معان غائبة عن الاذهان وفحص كثير من دواوين علماء هذا الشان وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما ادّى اليه مناسبة المقام فجئت من تعريفات العجائب بما يسر الطباع واتيت من توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان احسن التقويم الآخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويم اي تعديل بأن خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل ؎

مالنت ما دحها يا من يشبهها ... بالشمس والبدر لا بل انت هاجيها

من اين للشمس خال فوق وجنتها ومضحك من نظام الدر في فيها
من اين للبدر اجفان مكحلة بالسحر والغنج تجري في حواشيها

انتهى وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون
قال ابو السعود عين نجل العيون جمع عيناء والنجل سعة العين شبههن ببيض
النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فان
ذلك احسن الوان الابدان انتهى وقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم
كانهم لؤلؤ مكنون اي مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم او مخزون لانه
لا يخزن الا الثمين الغالي القيمة قاله ابو السعود وقال تعالى كانهن الياقوت
والمرجان اي مشبهات بالياقوت في حمرة الوجنة والمرجان اي صغار الدر في
بياض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بياضا من كباره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع الحديث وفيه ولجمالها متفق
عليه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ان في الجنة لسوقا ياتونها
كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه وفي حديث ابي هريرة يرفعه
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر وفيه في ذكر الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق عليه والحسن
قيل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابي حجلة والذي يظهر انه لهذا المعنى قيل
للشامات حسنات قال بعضهم في سوداء مليحة **شعر**

يارب سوداء تجلى بحسنها الظلمات ماذا يعيبون فيها وكلها حسنات

وقال

ووجه زال رونقه فاضحت محاسنه بلحيته عيوبا

قليل الخط بالشامات امسى فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها واستواءها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذالك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة للشمس عند المغيب فعند ذلك يشمت بالبدر بشاماته ويقول لخده الذي ازداد بها حسنا من ازداد الله في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل **شعر**

شيء به فتن الورى غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو الصحيح لانه لا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم للحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس معظما في القلوب لم يبعث الله

نبيا

الا جميل الوجه كريم الحسب حسن الصق كما قال علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل السيف
قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم كان الشمس تجري في
وجهه فكان كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ٥

متى يبد فى الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد ... نظام لحق او نكال لمعتدي

وما احسن قوله فيه **شعر**

واحسن منك لم ترقط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ... كانك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا راه يقول ٥

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا راه ينشد قول زهير ٥

لوكنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

ونظرت اليه عايشة رضي الله تعالى عنها يوما ثم تبسمت فسألها
عن ذلك فقالت كان باكثير الهذلي انما عناك بقوله ٥

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشوة السكران فقد كان صلى الله عليه واله وسلم من الحسن في الذروة
الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يفصح عنه كتاب الشمائل للترمذي
وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل
يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى جرمه بدلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر ويقصر عنه كل ذي جاه انتهى والحسن والجمال تفصيل واجمال تصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة والشيخ داؤد الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في نشوة السكران وعقد له فصلا مستقلا وذكر للنسوان اقساما باعتبار السن وكل للعشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها ثم ان الشعراء مدحوا مطلق الحسن والجمال فمما نظموه فيه قول السيد آزاد غلام علي البلجرامي رحمه

تشبيب قصيدة جليلية مدح بها جده السيد عبد الجليل البلجرامي رح

لوائمي قَطّعتَ اكبادهن متى + رأينه في كمال الحسن والتيه +

ايا صواحب اكبادٍ مقطعة + فذلكن الذي لمتنني فيه +

وقوله من قصيدة عشقية

قالت فتاة يا نساء دُورِنا + جُلِيَتْ سُلَيمى نخبة الخفِرات

تأتين نَمْشِ الى محل جلوسها + اليوم يومُ الحظ للنظرات

وقول قيس بن الملوح

اقبّلُ ارضا سار فيها جمالها + فكيف بدار دار فيها جمالها

وقوله

هي البدر حسنا والنساء كواكب + فشتان ما بين الكواكب والبدر

وقول غيره

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها + ليطفئ بردُ الدمع حر كروبها

ففي حبل خبط الدمع للقلب راحة + فطوبى لنفس متعت بحبيبها

بمن لو رأته القاطعات اكفها + لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

انسية في مثال الجن تحسبها ... شمسا بدت بين تشريق وتغميم

شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها ... فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

أتيري مكان البدر ان افل البدر ... وقومي مقام الشمس ما استاخر الفجر

ففيك من الشمس المنيرة ضوءها ... وليس لها منك التبسم والثغر

وقول آخر

ففي اربع مني حلت منك اربع ... فما انا ادري ايها هاج لي كربي

اوجهك في عيني ام الريق في فمي ... ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فلما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعله العلوي خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة ... فريقك منها في فمي طيب الرشف

ووجهك في عيني ولمسك في يدي ... ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقول آخر

اذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها ... وتكفيك فقد البدر ان غرب البدر

وحسبك من خمر مذاقة ريقها ... ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده ... وقد لاح من [illegible] الذوائب في فحم

فقلت عجيبا كيف لم يظهر الدجى ... وقد طلعت شمس النهار على نجم

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

شارق نوره سنا الشرف　　قمر كامل بلا كلف

وجهها نافع ومضرار　　جنة العاشقين والنار

وقوله منه

وجهها جنة من النار　　زند من ودها به وارى

وقوله منه

وجهها من عجائب الباري　　جنة كونت من النار

وقوله فيه

وجهه صفحة من القرآن　　لوح تحرير مزبر الرحمن

طلع الوجه في دجى الشعر　　عجب بدر ليلة القدر

وقول مجنون ليلى العامرية

ووجه له ديباجة قرشية　　به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وقال

ألم تعرفوا وجها لليلى شعاعه　　اذا برزت يغني عن الشمس والبدر

يمر بوهمي خاطر فيؤدها　　ويجرحها دون العيان بها فكري

منعمة لو قابل البدر وجهها　　لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه　　وما هو الا قائم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

فادر لحاظك في محاسن وجهه　　تلق جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة　　ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال الموسوي

وجهها جنة وعذب لماها　　سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعده　　فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته　　نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

ذا قدك ام غصن نقي او رمح　　ذا وجهك ام شمس ضحى ام صبح

في قلبي منك لوعة اكتمها　　لو امكن شرحها لطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه　　ويذيب قلب محبه بجفائه

لم يبق شك فيك انك واحد　　قمرين حين لبست ثوب سمائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها　　وتغيب فيه وهو وجه اسحم

فكانها فيه نهار ساطع　　وكانه ليل عليها مظلم

وقول آخر

لما بدت ثريا قرطها وشعرها　　منسدل بكعبها كما ترى

يا عجبا الشعرها لما ابتدى   من الثريا فانتهى الى الثرى

+ وما احسن ما قال ابن الطرماح في طول الضفائر

اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها   فيا طيب ما تملى عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه   ما كان زار ولا ازال سقاما

لكن تنازل في الشفاعة عنه   وخدا على اقدامه يترامى

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جزء من ملاحتهم   واصل كل ظلام من فروعهم

واطول ليلي وويلي في ذوائبهم   ورقتي ونحولي في خصورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي   وهو كان الشفيع في لديه

شعر الشعر انه رام قتلي   فرمى نفسه على قدميه

وله رحمه الله تعالى

ذوائبه تقول لعاشقيه   قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا

فاني قد وصلت الى مكان   عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المها حسن مشيها   كما قد اعارتها العيون الجاذر

فمن حسن ذاك الشي جاءت وقبلت   مواطئ اقدامهن الغدائر

وقال الموسوي

ودنت الى فمها الاراقم فرعها   فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وقال مجنون ليلى العامرية ~

غرابية الفرعين بدرية السنا | ومنظرها بادي الجمال الانيق

وقال الموسوي ~

وسرت اساود طرتيه فغوّرت | في الخصر منه وانجدت في نهده

وقال ~

وتبدي ثناياها لنا كنز جوهر | فترصدها في فرعها وهو ارقم

وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها | فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات ~

امة حرة خصائلها | ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم | ان هذا لاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها | طرب الخيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء | كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه ~

فرعها ليلة بلا امد | طولها واصل الى الابد

بلغ الارض شعرها متها | خلته ظل نبع قامتها

صدغها حية على الصندل | عاشق رامه ضرة اجمل

مستظل بفرعها معشوق | ابّد الله ظله الممدود

وقال فيه ~

فرعها في تطاول الوهق | موجع للفؤاد بالخنق

سنبل الطيب لمة الحسناء   عطرها تيك دافع الادواء

وقال فيه

فرعها آفة على البصراء   يا لها من بلية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها   جذوة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها جملى   جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

فرعها كافر على التلوى   كافر صاحب اليد الطولى

صدغها اللام وهي لا استغراق   تلك قيد لجملة العشاق

لمة لم تحج الى العطر   سنبل الطيب مالك النشر

وقال فيه

نفسها من خرائد السند   فرعها كافر من الهند

انما الفرع ليلة اللقيان   طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت بمنعرج اللوى   ليالي منى تجلو الهموم النواصبا

اقام الفؤاد المستضيء بفرعها   واشبه مصباحا يزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي تشاكلت   فميز عرف المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرعا الحبيبة بانتسلسل ابطلا   برهان تطبيق يعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل | من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين | ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضاً

قلت وقد ابدى جبينا واضحا | وفوقه ليل دلال قد سجا
افدى الذي جبينه وشعره | طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى | وهب الاله له علو مكان
هي نصف بدر كامل لكنها | تربى على القمرين في اللمعان

وقال

قدمت ويلمع بالدلال جبينها | لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري رح من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها | هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال آزاد رح من قصيدة عشقية

وكيف رمت حواجبها فؤادي | ولا اوتار في تلك الحنايا

وقال من قصيدة عشقيه

وحاجبها تالله قوس عجيبة | بمعوج لحظ خافق القلب ضمت

وقال من قصيدة عشقية

ظلمتني اذ حواجبها | هذا هو شكل من العوج

وقال من قصيدة عشقية

اخشى حواجب ظبيةٍ فتّانةٍ — فيها مهابة نقش جسم الضيغم[1]

وتخلصه من قصيدة نبوية ع

وعشقت حاجبك الرفيع لشبهه — بهلال روضة سيد البطحاء[2]

وقال امين السليماني ع

اضيف الدجى معنى الى لون شعرها — فطال ولولا ذاك ما خص بالجرّ

وحاجبها نون الوقاية ما وقت — على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب ع

لها من ظباء الرمل عين مريضة — ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاغصان قد وقامة — ومن حالك الحبر اسود الذوائب

وقول اخر

غزاني الهوى في جيشه وجنوده — وهبّ على الجيش من كل جانب

بميسرة اجنادها اعين المها — وميمنة تقضي بزجّ الحواجب

وقول ازاد رح من قصيدة عشقية

مزاج حاجبك المعوّج معتدل — حني عليّ على ما فيه من عوج

وقوله رحمه الله تعـ — حني عليه اكب عليه ١٢

هام قلبي بحسن حاجبها — وجد الاستواء في العوج

وقول السيد ازاد من مظهر البركات

حاجب في البهاء مشهور — حالك في سواده نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب ... ب دم البطل — احسن القوس من بني ثعل[3]

---

[1] شبه الحواجب بالنقوش السود التي تكون على جسم الاسد وهو تشبيه بديع ١٢

[2] هو هلال منحوت من الالماس مركوز في جدار روضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند المواجهة الشريفة وهذا الالماس قطعة كبيرة من الالماس [illegible] خزانة سلاطين العالم [illegible] شلبابى (؟) [illegible]

[3] بنو ثعل [illegible] قبيلة مشهور في جودة القوس ١٢

وقوله فيه

ابصروا قوس حاجب الخفر كيف تُصمي الورى بلا وتر

حاجبٌ لجّ في بكا الالف عَثَنٌ فوق شعلة الانف

وقوله فيه

حاجب ظل صارم الغيب قاتل صبّه بلا ريب

وقوله فيه

حاجب فوق اعين كسلى طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه

كافر الحاجبين مختال عان لاذى المسلمين مجتمعان

وقوله فيه

حاجب في الجفاء مختار ولشق القلوب منشار

وقول القيراطي

بقاف قسم لولا نون حاجبه لم يغن صاد ولا باء ولا راء

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وايمائها قول الشيخ برهان الدين القيراطي

وهو اجود مما قيل في مرض العين

كم سلام بالطرف منها علينا كصلوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك

نظر الحبيب اليّ من طرفٍ خفي فاتى الشفا [illegible] من مدنف

وقول جرير

ان العيون التي في طرفها حور يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله

عليم بما تحت العيون من الهوى سريع بكسر اللحظ والقلب جازع
فيجرح احشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول غيره

ومريض جفن ليس يصرع طرفه نحو امرئ الا رماه بحتفه ++
قد قلت اذ ابصرته متمائلا والردف يجذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالة مني وان وداده تكليف
لكنني لم ارتضه لانه ++ خبر رواه الجفن وهو مريض

وقول السيد آزاد البلجرامي

تقاضيت من طرف الحسناء نظرة فلم يستمع قولي سقيم المخاطب

وقوله من قصيدة عشقية

بيض
يصغر المنطق ولون بظلمهم او ما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

اتت ووشاة الحي يمشون حولها فاومت الينا بالعيون ومرت

وقوله من مظهر البركات

نرجس [illegible] بين حيرة النظر يالاعجاز ذابل نضر

مخمس كاشي
كان چشم بيمار ...
[illegible]

سقم عين الفتاة عافية　　يعلم الله فيم شاكية

وقوله منه

مرضت عينها وقاها الله　　مع هذاك لا شفاها الله

وقوله من قصيدة

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي　　ان كنت خائفة من الرقباء

واذا تخالت الاجانب مجلسا　　يتكلم العقلاء بالايماء

ولعينك الفصحى بيان معجز　　ثبتت نبوة عينك النجلاء

وقول الصفي الحلي

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا　　كان قبل الهوى قويا سويا

لا تحارب بناظريك فؤادي　　فضعيفان يغلبان قويا

وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام محتال　　ان شفاه الله فهو قتال

مرض راجع الى الوهاب　　عامل بالدعاء في المحراب

وقوله منه

طرفه لا يروم صحته　　عجب من يحب علته

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو اغزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رح

انا والله اشتهي سحر عينيك　　واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داؤد رح

عيون عن السحر المبين تبين   لها عند تحريك الجفون سكون

اذا ابصرت قلبا خليا عن الهوى   تقول له كن مغرما فيكون

وقول الامام الغزالي رحمة الله تعالى

فديتك لولا الحب كنت فديتني   ولكن بسحر المقلتين سبيتني

اتيتك لما ضاق صدري من الهوى   ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني

وقول السيد ازاد رحمن مظهر البركات

عين ذات الجمال ساحرةٌ   حلقة الاكتحال دائرة[١]

وقوله منه

عين ذات الجمال كافرة   نورة[٢] للقلوب ساحرة

عينها والفؤاد حين تالان   انما الاسودان قتالان

وقول علاء الدين الوداعي

رمتني سود عينيه   فاصمتني ولم تبطي ++

وما في ذالك من بدع   سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي

بسهم اجفانه رماني   فذبت من هجره وبينه

ان مت ما لي سواه خصم   لانه قاتلي بعينه

وقول ابي فراس

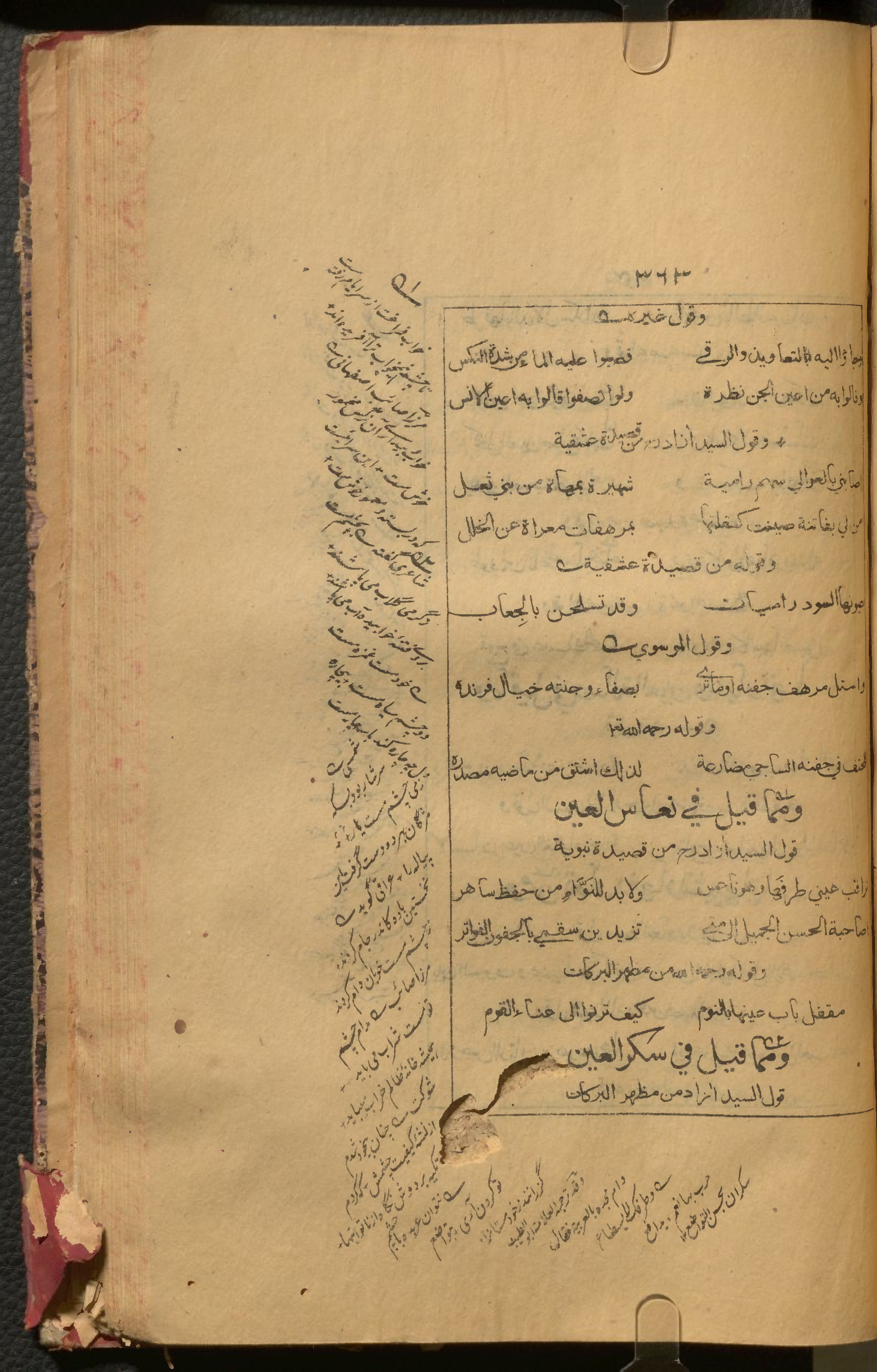
وابيض بالحاظ العيون كانما   هززن سيوفا واستللن خناجرا

تصدين لي يوما بمنعرج اللوى   فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

سفرن بدورا و[illegible] انتقبن اهلة   وصسن غصونا والتفتن جاذرا

[١] الدائرة معروفة والساحرون يخطون على دائرة على الارض ويجعلونها حصارا لئلا يصيبهم الجن يقال لها بالفارسية مندل كهنه

[٢] بالضم امرأة سحارة



وقول غيره

...جاؤا اليه بالمتعاويذ والرقى ... فصبوا عليه الماء من شدة النكس

...وقالوا به من اعين الجن نظرة ... ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

وقول السيد آزاد من قصيدة عشقية

...ما بي بالعوالي سهم راميه ... شهيرة بمهاة من بني ثعل

...من لي بفاتنة صيغت كحلتها ... بمرهفات معراة عن الخلل

وقوله من قصيدة عشقية

...عيونها السود راميات ... وقد تسلحن بالجعاب

وقول الموسوي

واستل مرهف جفنه اوماتري ... بصفاء وجنته خيال فرنده

وقوله رحمه الله تعالى

...الحتف في جفنه الساجي مضارعة ... لذلك اشتق من ماضيه مصدره

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد آزاد رح من قصيدة نبوية

...راقب عيني طرفها وهو ناعس ... ولا بد للنوام من حفظ ساهر

...صاحبة الحسن الجميل التي ... تزيد بن سقمي بالجفون الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها بالنوم ... كيف ترنوا الى عناء القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد آزاد من مظهر البركات

طرفها بالدلال سكران　　نرجس بالطلاء ريّان

وقوله منه

هو من لحظ طرفها خشيان　　اخذ السيف كافر سكران

كحل العين صارع الابطال　　بالزنار كافر قتّال

يبتغي الصب فتح باب العين　　وهي صكت عليه مصراعين

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسناء يختله　　يسقيه كاس الحميا ثم يقتله

وقوله من قصيدة نبويه

تموج في عينيك الحميا　　فاين من كاسها نصيبي

ومما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

وللعيون رسالات مرددة　　تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة　　تلوح معانيها على المتامل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة　　من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد ازاد رحمه من قصيدة نبوية

النرجس الريّان من هو عندها　　ايفضل الاعمى على العيناء

وقوله رحمه الله تعالى

زو وحشت بازو ار دو دیدن جون فلک گرد زمین جشمت ...

اسرت قلوب العاشقين فطوقت ... اجيادها بعيونها النجلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا يسكن الغيظ الذي في طبعها ... مصداقه في عينها الحمراء

لولا تشيع الظلم في وادي القرى ... طالت ايادي عينها السبلاء

انا وجدنا علة غائية ... لجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى متدحرج ... نخلته غمزة عينها النجلاء

رمي الفؤاد من العراق الى منى ... ادنى تلاعب عينها الشكلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء ميزان فهل ... اخلاصنا والآخرين وزنت

والله لا تلفين مثلي مخلصا ... اغمضت عن حالي ثم ما امعنت

وقوله من قصيدة عشقية

تميز عيناها السلو عن الهوى ... هما في وزان المدعين ترازي

وقوله من مظهر البركات

عينها من عجائب الدهر ... نرجس فيه دولة البصر

خادعات عيونها الشكلاء ... سالبات فراسة العقلاء

مقلة شيمة الشر اربها ... فتنة الليل والنهار بها

وقوله منه

من شمس سوادها رائق ... وعلى اعين المها فائق

وقول ابن نباتة

لنبوه حسنا الهلال وحسنه ... للبدر ينسب لا بعين ...

ام العين الطويلة
السدب
نجلاء ضربة
رعلة فتنة
العين الواسعة
العين الغنجة
الفتانة
والراء الميزان
الحاكم العادل
عين شمس
التعريبة

فاذا بدا فالى هلال اصله ... واذا رنا فهو الغزال بعينه +

وقول زهير ؎

ماتركت لي رمقا مقلتها اذ رمقت ... بمهجتي وعبرتي قد قيدت واطلقت

وقول بعضهم ؎

له عين لها غزل وغزو ... مكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فعائلها المواضي ... فيالك مقلة غزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابى الطيب دام مجده من قصيدة نبوية

ومن عيون كفنجان وعين ظبا ... ومن قوام كغصن البان مياس

وقول زهير في ارمد ؎

حبيبي عينه قالوا اشتكت ... وذلك لو رأوا عين المحال

اتشكو عينه الما وفيها ... يقال اصح من عين الغزال

ولكن اشبهت لون الحميا ... كما قد اشبهتها في الفعال

ومما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه ؎

يصد بطرفه التركي عني + ... صدقتم ان ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

بهت العذول وقد رأى الحاظه ... تركية تدع الحليم سفيها

فثنى الملام وقال دونك والاسى ... هذى مضائق لست ادخل فيها

وقول الصفي الحلي ؎

[illegible]م رشا اذا غازلته ... كانت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع   عند اللقاء نهاه طرف ضيق

قال في ديوان الصبابة واما الحور فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة
الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور
سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة الحاجر
صغرت العين ام كبرت وقال ابو عمرو الظبية الحوراء السوداء العين التي
ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق
حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيدة لانهم انما يوقعونه في الغالب على
البياض مثل الدقيق الحواري للدرمك الشديد البياض وقلما يتفق بياض
العين الا مع شدة سوادها لان بياضها مع الزرقة ليس هنالك في النقاء
وقد اكثر الشعراء في وصف العين بالحور والسواد وقل في شعرهم وصف العين
الزرقاء على انه جاء في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال الزرقة في العين يمن وقال بعض العرب

احبك ان قالوا بعينك زرقة   كذاك عتاق الطير زرق عيونها

ومن هنا اخذ العبدي قوله حين قال له معاوية رضي الله تعالى عنه
انك احمر فقال والذهب احمر فقال انك لازرق فقال والبازي ازرق انتهى
ثم ان العين هي التي تجلب الحين واذا كان ذلك كذلك فلنذكر هنا مناظرة
وقعت بين القلب والعين ولوم كل منهما صاحبه والحكم بينهما على ما ذكره
ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة وهي لما كانت العين رائدة ومحبة القلب
زائدة وهذه لها لذة النظر وهذا له لذة الظفر كانا في الهوى شريكي عنان
وفرسي رهان فلما وقعا في السهاد والحرق واضرب [illegible] بينهما الارق

قال القلب يقول الارجاني لطرفه الجاني شعر

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واوردتما قلبي اشر الموارد

اعيني كفا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال ابو الطيب المتنبي شعر

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الاخر شعر

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الاخر شعر

نظر العيون الى العيون هو الذي ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا

مازالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا

وقال الاخر شعر

يا من يري سقمي يزيد ... وعلتي اعيت طبيبي

لا تعجبن فهكذا ... تجنى العيون على القلوب

وقال ابن مدرك شعر

جرحت باللحظ خد الحبيب ... فما طالب المقلة الفاعلة

ولكنه اقتص من مهجتي ... كذاك الزيات على العاقلة

فلما سمعت العين انشاده وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من ظالم يتظلم واخرس يتكلم اليس من الخبر الذي شاع وذاع انك انت الملك ونحن الاتباع ترسلني فيما تريد كالبريد و[illegible]ب ذلك بالتهديد اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده
وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك اذ ذاك كما بين عماي وعماك
وقال علام الغيوب فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب فلما سمعت
النفس ما دار بينهما من الجدال قالت في الحال ؎ انا ما بين عدوين

هما قلبي وطرفي ينظر الطرف ويهوى القلب في المقصود حتفي

وقال اخر ؎

يقول قلبي لطرفي اذ بكى جزعا تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه بل انت حملتني الامال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه كلاهما بطويل السقم قد قنعا
ناديتهما كبدي لا تعتبا فلقد قطعتماني بما لاقيتما قطعا

وقال اخر ؎

عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلا فالزم القلب طرفي وقال كنت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

قلت فكانا كما تقول العامة قفا بين صفاعين وما احسن قول اخر ؎

فوالله ما ادري انفسي الومها على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي فيارب كن عونا على العين والقلب

قلت والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما [illegible] في الخبر

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح أنت التي حركتني وامرتني وصرفتني ولالافانا لم اكن اتحرك ولا افعل شيئاً بدونك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وتمتعت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعمى يمشي دخلا بستانا فقال المقعد للاعمى انا ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئا فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذلك انتما انتهى

الهدب

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسناء كالأبيق مروح … متحرك لترويح الكسلان

اوحان وانسان العيون ستارة … جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هُدُبُ حسناء سالب التأمور … مخلب البازخاطف العصفور

وقال فيه

هُدبها المستطيل كُشَّابُ … في فؤاد المحبّ نَقّابُ

وقال فيه

مِفصد [illegible] الفصّاد … كيف لم يخش منه عرق فؤاد

وقال فيه

هُدْبٌ في نموّه طول طول ليل المريض معمول

وقال فيه

هُدبها مخبر عن الخطر صفّ نبل القضاء والقدر

وقال فيه

ليس اهدابها سوى الإبرات جرحها في ضمائر الخفرات

وقال فيه

هُدبه مرهف من الغازي لا يساويه مخلب البازي

اللحظ

قال ابن الرومي

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهنّ اليم

وقال الشاعر موريا

تملكني شادن قد هويته من الهند معسول اللمى اهيف القدّ

اقول لصحبي حين يرنو بطرفه خذوا حذركم قد سلّ صارمه الهندي

وقال السيد أزاد رحمه الله تعالى

ان دق اسهم طرفها فلها يد كفتاتها في الطعنة النجلاء

وقال ايضا من قصيدة نبوية

ولقد تملت بلحظة سمحت بها من نرجس ريّان بالصهباء

وعلمت أراء العليل صحيحة لما رأيت من العليل شفائي

وقال من قصيدة عشقية

ما مرض العشاق الا لحظها . سقام عيونها السوداءِ

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا ولا يخشين تلويث الصفاح

لواحظهن سافكة وليست يلوثها دم يا للسلاح +

والحاظ الخرائد حين تجفو مريضات بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لمحت الي عناية ولمحتها • اما اللسان فكل خوف الحسّدِ

فكان تصويرين ثمة صورا والله يعلم حالة القلب الصدي

وقع التكلم باللواحظ بيننا رعيا لصحبتنا بذلك المشهدِ

وقال من قصيدة عشقية

اصمى الخلائق لحظها في مرةٍ الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تحب باكي ادمعي يحيي السكارى بالسحاب الممطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد فتلت كليهما وجعلت خيطا واحدا احسنتِ

وقال من قصيدة عشقية موريا

لا تتركي اسهم الالحاظ ضائعة . وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تصمي القتيل فتنثني نحو المكان الاصل يا للاسهم

[illegible] من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها   لا تحسبوا هذا المريض حميّا

وقال من قصيدة عشقية

نهبت فؤادي مقلة سكرانة   من بعد ما سقت المتيم راحا

ألحاظها المرضى تقتل برية   يا للقيامة ان يكون صحاحا

وقال في مظهر البركات

اعوجاج اللحاظ فيه زور   استواء السهام مقدور

وقال فيه

لحظ عينيه بالخروج بخيل   متخشٍّ من الهواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

ذو الفقار اللحظ منها ابدا   والحشا مني عمرو وحُيَيْ

وقال الموسوي

ومضارع للبدر ماضي لحظه   مستتر فيه ضمير فنون

وقال غيره

متلون الاوصاف سيف لحاظه   ماض ولكن هجره مستقبل

وانشد صاحب المرقص المطرب

لو لم امت باللحظ قال العذّل لي   ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقال ابن سهل الاشبيلي في مطلع موشحه

الحاظها للقتل في   ثغرها وفي نصيب

ترمي وكلي مقتل   وكلها [illegible] مصيب

وقال محمد بن عفيف التلمساني

قوله ذو الفقار سيف النبي [illegible] كان للعاص بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله تعالى عنه وعمرو هو عمرو بن ود العامري وحيي هو حيي بن اخطب قتلهما علي رضي الله تعالى عنه والمعنى ان ذا الفقار [illegible] فاتك [illegible]

لحاظك اسياف ذكور فعالها   كما زعموا مثل الارامل تغزل

الكحل

+ قال ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزين الكحل اسكار الطلا   مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء تبغض التكحل عينها   طبع المريض يمل ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء   حيث ثنت بلية سوداء

فيم تكحيل طرفها الفتان   من رأى الاكتحال في الغزلان

وقال من قصيدة نبوية

لحتا لي بعينها الكحلاء   فمرضت طول العمر بالسوداء

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده

انطق الكحل عين صبا حينا   في الليالي يصيح مراض

الانف

قال السيد ازاد رحمة الله عليه

الانف سد بين طرفيها نعم   هذان سيئا فان مختصمان

هو اب حاجبه بناء رائق   وهو العماد لذلك البنيان

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج   مبصر العيون في الداجي

الفم

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم يمنعه ضيقه ان يخرج اللفظ بتقويم ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه ميم ولكنه علامة الجزم على الميم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يُشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد أزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فمها تيك منهل العسل فيه برء الورى من العِلل

خمرة الريق لاضرار بها هي صهباء لاخمار لها

وقال فيه

فمها الجمر في تبسمها مقلة الدرّ في تجسمها

وقال فيه

ان فاها لحيرة الابصار ان هذا الكوثر في النار

وقال فيه

فمها فيه اعجب النزل باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المستزاد

لا يشرب ماء بقعة مظلمة ظمآن يروم من غدير الميآء ماء الظلمات

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في تشبيب قصيدة نبوية

ومن فم اضيق من قلب بخال ومن حواجب خود مثل اقواس

وقال الموسوي

لصنوان مسموم السهام ولحظها ومبسمها والجوهر [illegible] رد توأم

وقال ايضاً

هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤا ✦ واجاج دمعي مخرج المرجان ✦

الشفة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقة يمنية ✦ تشفي مويهتها صدى الظمآن

رطبان كل منهما ذو حمرة ✦ متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

انظروا في عقيقها الشاعل ✦ فيه اطفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور ✦ هو ماء الحياة في النور

الثغرة

ثغرة حسنها جلاء العين ✦ حبذا الفصل بين ناعمتين

اللمى

قال ازاد رحمة الله عليه

لماها ابى المسي وهو يضيعه ✦ وابن غبار لا يكد رمنهلا ✦

وقال رحمه الله تعالى

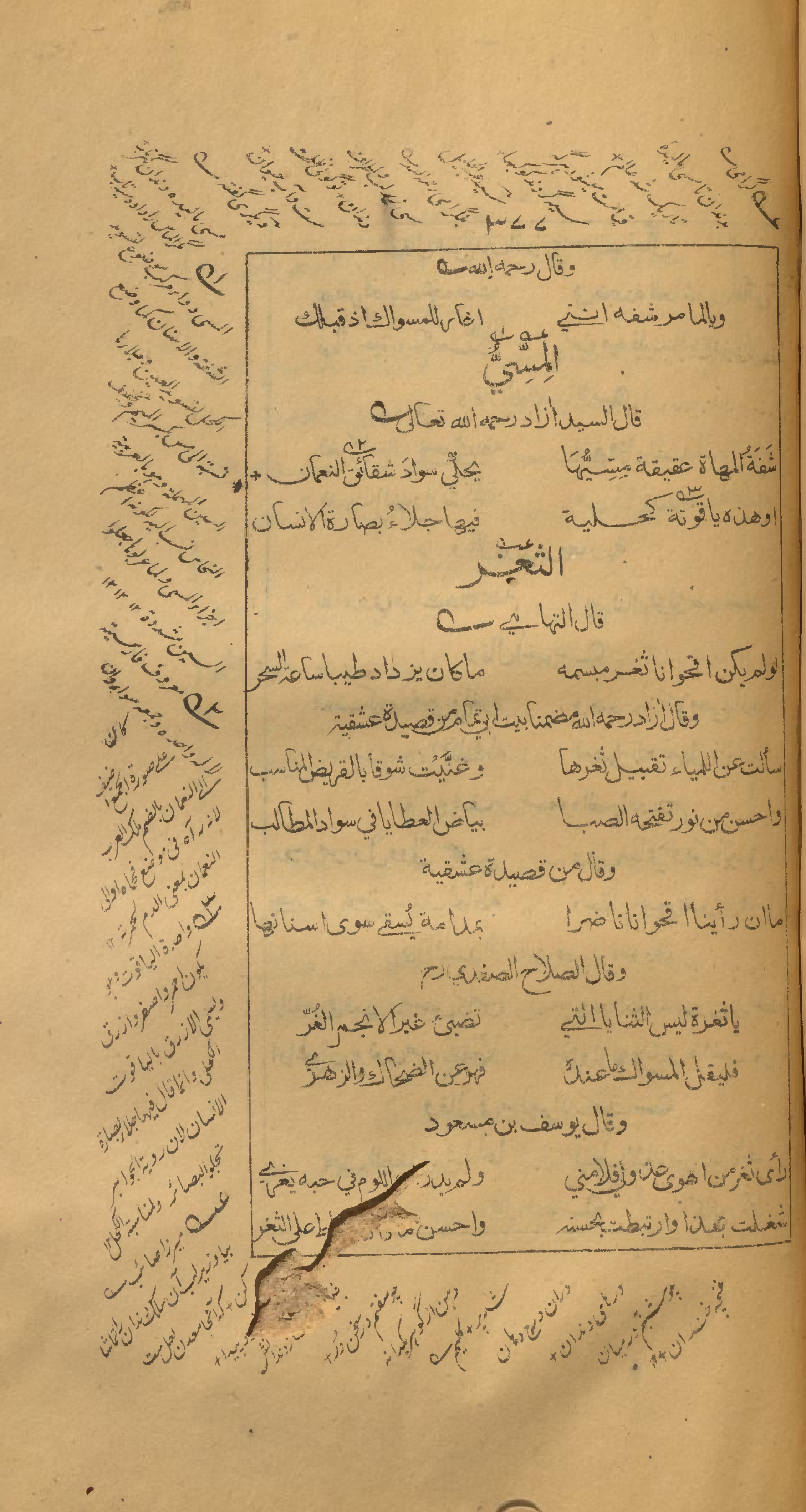
بي لماها تمامه مسك ✦ فيه راح ختامه مسك

لمالك اشهى من الصبيب ✦ فناولي حصة الغريب

وقال زهير

ومن فرط وجدي في لماه وثغره ✦ أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا ... من جبينه ✦ لما شمت برقا او تذكرت ابرقا



وقال رحمه الله

ويالمامر شفه انثني ... اغار للمسواك اذ قبلك

المِسّي

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شَفَةُ المهاة عقيقة بِمِسِّيها ... يحلي سوادَ شقائقِ النعمان

اوهذه ياقوتة كحلية ... فيها اجلاءُ بصارة الانسان

الثغر

قال النهامي

لولم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ... ماكان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال ازاد رحمه الله مضمنا بيت ابي تمام من قصيدة عشقية

سألت عن اللمياء تقبيل ثغرها ... وغنّيتُ شوقا بالقريض المناسب

واحسن من نور تفتحه الصبا ... بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ما ان رأينا اقحوانا ناضرا ... بمدامة يُسقى سوى اسنانها

وقال الصلاح الصفدي رح

ياثغرة ليس الثنايا التي ... تضيئ غير الانجم الغُرّ

فليقل المسواك عنك ... فهو عن الضحاك والزهر

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغر من اهوى عذولي فلامني ... ولم يدر [illegible] اللوم في حبه يعني

شغلت بها وارتبطت بحسنه ... واحسن من [illegible] على الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

لله ثغر للحبيب تجمعت — في ضمنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وخاله مسك الختا — م وفيه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العشائر

ثغر كلامع البرق حسن بريقه — يشفي فؤاد المستهام بريقه
قد بت التمه وارشف الذي — من دره ورحيقه وعقيقه

وقال يزيد بن معاوية

نقا برد في فيك هذا منضة — ابيني لنا ام لؤلؤ ضمه العقد

وقال آخر

انفقت كنز مدامعي في ثغره — وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة — فمضى وراح تغزلي في البارد

وقال يوسف بن مسعود الصوافي رح

بروحي من ولّى وولّى بمهجتي — وولى منامي وهو كالوصل شارد
حمى ثغره مني بسيف لحاظه — وحتّام يحمي ثغره وهو بارد

وقال السيد آزاد من قصيدة نبوية

والثغر في فمها وميض كامن — يبدو اذا ابتسمت على الخضراء
او اقحوان يرتوي من ريقها — او لؤلؤ في الحقة الحمراء

وقال في مظهر البركات

يعجب العقل من ثناياها — يقطر الماء من ثناياها

وقال فيه

سناها في نهاية الشغب   وهو برق الوميض في الحجب

وقال زهير

وما زال وجهي ابيضا في هواكم   الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا

وليس مشيبا ما ترون بعارضي   فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

فما هو الا نور ثغر لثمته   تعلق في اطراف شعري فالهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه   فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال رح

ويبسم عن ثغر يقولون انه   حباب على صهباء بالمسك تختم

وقد شهد المسواك عندي بطيبه   ولم ار عدلا وهو سكران يطعم

وقال الموسوي

ثغر حسن جمنه سمرقدود   وظبي الجفن وتبل حداق

ومما ينسب لابن سينا

تصدى بعد صد الوصال   وغازلني بسالفتي غزال

وابدى من محياه ثنايا   تراها كاللآلي في الليالي

بوجه لا يزال يدور فيه   على قطب الهوى فلك الجمال

محاسنه هيولى كل حسن   ومغناطيس افئدة الرجال

الفلج

قال آزاد رحمه الله تعالى

اذا بت البارق اللماع باسمة   وسـ[...] الكبد الحرى من الفلج

وقال الشيخ ابن الفارض رح

وارحم البرق في مسراه منتسبا   لثغره وهو مستحيٍ من الفلج

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بثغر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق لقصوره وخجالته من الفلج عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ و المعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان وما احسن قول ابن الخمي من قصيدة

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات   ما شاقني في الدجى منك ابتسامات

انتهى. وقال الموسوي

اما وحباب وهو ثغر مفلج   وجام خمر وهو خد معندم

التبسم

قال الشريف الرضي رح

وبات بارق ذات الثغر يوضح لي   مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال آزاد رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يحترق برضا   اوان يبسم برق من ثناياك

وقال ابن عنين رح

يا غزالا لا ارى الغواية [illegible]   في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل [illegible]سامك   بدر التم يفتر عن نجوم الثريا

ثابت شد که تبسم بخنده ... نجم ... ۳۸۰ ... [illegible]

[illegible marginal Persian notes]

۱۳۰

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ... وزانه شنب ناهيك عن شنب

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد أزاد من قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا ... مشققا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات

لهبُ البرق في تبسمها ... شَنَبُ البرق في تبسمها

وقال فيه

تخلفُ وعدِه تكلمها ... وامضُ خُلَّبُ تبسمها

وقال فيه

وامضٌ رائقٌ تبسمه ... لؤلؤ فائقٌ تكلمه

وقال فيه

ابتسام الفتاة بالبَرَدِ ... بَرَدٍ لا يذوب في الوَقَدِ

وقال مجنون ليلى العامرية

تبسم ليلى عن ثنايا كانها ... اقاح بجرعاء المراضين

وقال الموسوي

حيا بزورته خلاصة حبه ... وبدا فابرز مشرق الشمسين

وافتر مبتسما لها فابان عن ... برقين مبتسمين عن سمطين

وقال

لولا ابتسامك لم تجر العيون دما ... والمزن تهرب البرق بالمطر

وقال

وتبسمت فجلت عقيقا نثره　　كالعقد في خيط الصباح منسّق

وقال بعضهم واجاد

كأن وميض البرق رام تعلما　　لمعنى يزين الثغر اذ يتبسم

ومن خشية النسيان بات يعيده　　مرارا وهذا شأن من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت فبان لنا عقود جمان　　فجلت لنا فلق الصباح الثاني

اللسان

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

حسناء مقولها طلسم محقق　　دررا تدحرجها الى الآذان

عين الحياة فم التي احببتها　　ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنويه مظهر البركات

مقول فيه حيرة الرائي　　لهب النار منهل الماء

الحديث

قال أزاد رحمه الله من مخلص قصيدة نبوية

ياظبية بخلت بدرّ خطابها　　هل تفرحين بنطقك المترقبا

او ما رايت غزالة وحشية　　عجماء كلمت النبي المجتبى

قال رحمه الله من قصيدة نبوية

انا مسحور [illegible] الحسن متعجب　　هي اصبحت بالورد ذات هيام

لا نطق فيه وانما المختار عن   سير الحسان الغنج حسن كلام

وقال من قصيدة عشقية

مرّ المتيم مرة بركيّة   حفت بها فئة من الفتيات
وطلبت من تلك الخرائد شربة   فشتمنني بعجائب الكلمات
في شتمهن المرّ لي حلاوة   فكأنهن سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه   لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت   ودّ المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لا يملّ الحديث منها معادا   كانتشاق الهواء للبرء عل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا   تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها   ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا فبتنا عند ام محمد   بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا
اذا اصمتت عنا ضجرنا لصمتها   وان نطقت هاجت لالبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجا   وكنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها   تقول حبيبي [illegible] قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقدامي لغيري ما مشت   ووجها مصونا عن سواي محجبا

وقال ـه

احاديث احلى في النفوس من المنا　　والطف من مر النسيم اذا سرى

وقال الموسوي ـه

فغدت تشنف مسمعي بلآلئ　　لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

وقال ـه

تستودع الدر من الفاظه اذني　　نظما فتسرقه عيني فتنثره

وقال ـه

وبالدر النضيد عقود لفظ　　ينظمها بمنطقه الكلام

وقال ـه

وحدثتنا فخلنا انها ابتسمت　　زهر النجوم حديثا في فم القمر

وقال ـه

وتحدثت فسمعت لفظا نطقه　　سحر ومعناه سلافة حان

وقال ـه

وتحدثت فحسبت ان بمرطها　　صنما يخاطبني وظبيا ينطق

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصنعاني رحمه الله واجاد ـه

مهذب المنطق افديه من　　بدر جمال بالبها مشرق

قلت وقد اطربني نطقه　　ما احسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم واجاد

ولي صديق [illegible] نود ذو ود　　له شمائل تزهو كلها عجب

كان [illegible]س راح في لطافته　　ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف   سحر حلال اقحوان حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها على السمع ورد   هل احسن من طلعتها الصبح وجد

واها للسان فتن العقل به   لو حدث بالسجدة ابليس سجد

وقال غيره

وبمهجتي رشا اديب شاعر   ناديته يا سيد الادباء

انت الذي الفاظه قد جا (نسبت)   في النظم مبسمه بغير مراء

فاجابني ماذاك مني منكر   ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني   هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسنٌ عندي أُسَرُّ به   لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رُبَّ مغنٍ ذكر لفظه   مؤنث يسلب مني الفؤاد

وكلما انث لي صوته   وبان لي انشد بانت سعاد

الرُّضابُ

مما قيل فيه قول القائل

حَلَّ القباء لوى صدغيه فانعقدا   واحيرني بين محلول ومعقود

واسكرتني ثناياه وريقته   هل هذه [illegible] من تلك العنا قيد

وقال ازاد من قصيدة عشقية

م١
ماء الفم ما دام في الفم
الانسان فهو ريق
او رضاب فاذا سال
فهو لعاب فاذا رمي به
فهو بزاق وبصاق
والبزاق للانسان
واللعاب للصبي
واللغام للبعير
والروال للدابة قاله
الثعالبي في سر الادب
١٢

يقول رضا بها قولا صحيحا ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال من قصيدة عشقية

ريق الغواني لا يماثل ريقها ... ماء ولا والله كالصداء

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها نقيص ... وحسنها كامل النصاب
لقيت في حبها سقاما ... علاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرت ريق حبيبي ... بشرب راح تعطر
وليس ذا بعجيب ... فالشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقة ثغره ... من قهوة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه ... يرويه نصا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا ... فلم يكن لي صبر
وسوف احظى بوصل ... واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق والنكهة قول ذي الرمة

اسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة ... عروب كايماض الغمام ابتسامها
كان على فيها وما ذقت طعمه ... زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

ثلاث جمعن في ثغرها ... ملاح ادلتها واضحة

الصداء كسلسال ويقال صداء كغثان ركية او ماء عندهم اعذب منها ومنه ماء ولا كصداء كذا في القاموس ١٢ نقيص بالنون والقاف العذب وفيه الطباق اللفظي

لون

فأن ماهي قل لي افتل　　هي الطعم واللون والرائحه

وقال أخر

يارب ممتنع الوصال محجب　　بستوره كالبدر بين غيومه

دارت مراشفه علي وكاسه　　فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباته

واغيد في فيه المدام ولحظه　　وفي وفي اعطافه نشوة السكر

تداويت من الحاظه برضابه　　كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل مايرضى به　　ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وغدت تذب عن الرضاب لحاظها　　فحمت علينا الحور ورد الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها　　مدى الدهر لا يحميه من ذاك مانع

ويبقى جمادا كيف لم يحي بالحيا　　وتفنى الليالي وهو اخضر يانع

رضاب يقوم الميت ان شم عرفه　　ولو قطعت اوصاله والاضالع

فقال خشيت الهجر منها فعاقني　　فحسبك عذري في جوابي قاطع

بنفسي ثغر قلت اذ لاح نوره　　ابرق بدا من جانب الغور لامع

وبرد رضاب قلت عند وداعه　　زمان اللقا بالخيف هل انت راجع

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

والشعر والرضاب والاجفان　　صوارم مدامة ثعبان

قال في الشرح [illegible]
ش اولا ان التصغير
خواص الاسما و شابه
على [illegible] وقال الشاعر
يا ما املح غزلانا شدن
لنا [illegible]
قوله يا ما احيلاه [illegible] ١٢١٢

وقال غيره

وكيف لا تدركه نشوة ... واللحظ راح وجنى الريق راح
لو لم تكن ريقته خمرة ... لما تثنى عطفه وهو صاح

وقال بعضهم

ايقنت ان من المدامة ريقه ... لما بدا در الحباب منضدا

وقال بعضهم

ريقتك الشهد والدليل على ... ذاك نمل بخده صعدا

الخد

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل بخدي خديك تلق عجيبا ... من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض ... وبخدي للدموع غدير

وقول ابن نباتة

لو لم تكن ابنة العنقود في فيه ... ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته ... حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقول ابن النقيب

يا مالكي ولديك ذلي شافعي ... مالي سألت فما اجبت سؤالي
فوخدك النعمان ان بليقي ... وشكايتي من جفنك الغزالي

وقول السيد ازاد رحمن مظهر البركات

خدها مشرق [illegible] يوح ... خالها عنبر مقوى الروح

العنبر مقو للروح قاله الاطبا ١٢

وقوله فيه

خدها ابيض الطباشير · خالها اسود الزنابير

وقول زهير

بالله يا احمر خديه من · عضك او دماك او اخجلك

وقول الموسوي

قاسمته الورد لونيه فاحمره · في وجنتيه وفي خدّي اصفره

وقوله رحمه الله

يحد عن وجنتيه فنشم ورد · حماه الهدب في شوك النبال

وقوله رحمه الله

وبلور بخدك ام عقيق · وشهد في رضابك ام مدام

وقوله رحمه الله

خود تصوّب عند رؤية خدها · آراء من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقد ها ونهدها والخد · غصن ورمان طري وورد

وقول بعضهم

لا اكل التفاح دهري ولو · جنيته لي من جنان الخلود

والله ما اتركه من قلى · لكنني اكرمه للخدود

العرق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

عرق الوجيهة قطرة لكنها · في غرقة [illegible] على الطوفان

اولؤلؤ متدحرج ينحو الى · جبهة بشاء عن [illegible] قاني

وقال بعضهم

وفي خده عرق بدا ذا حمرة لصفائه … هذا الحقيق بقولهم الماء لون انائه

وقال بعضهم

اقول وقد ظمئت ووجه حبي … له عرق على ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد … ولكن لا سبيل الى الورود

خط العارض والعذار

مما قيل في ملاحه قول ابي فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه جهالة … انظر الى تلك السوالف تعذر
حسنت وطاب نسيمها فكأنها … مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهب

وكم ابصرت من حسن ولكن … عليك لشقوتي وقع اختياري
ولم اخلع عذارا فيك الا … لما عاينت من خلع العذار

وقول آخر

ومعذر رقت حواشي خده … فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما … نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول آخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه … والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله … فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول آخر

اصبحت سلطا[illegible] ملاحة … وجمال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك صغيرة   بالنصر يعقد مها اللواء الاخضر

وقول آخر

ياذا الذي [illegible] العذار بخده   خطين هاجا لوعة وبلا بلا
ما صح عندي ان لحظك صارم   حتى حملت بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة   ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره   فيا حسن ريحان العذار مزاحما

وقول ابن نباتة

ويهجني رشا يميس قوامه   فكانه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده وراه قد   نعست لواحظه فدب عليه

وقول الموصلي

لحديث بنت العارضين حلاوة   وطلاوة هام منها العشاق
فاذا نهاني المرأ قلت ترفقوا   فاليكم هذا الحديث يساق

وقول آخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه   ومقيدا من صدغه بلسانه
حتى بدا سيف العذار مجردا   فخشيت يقتلني وذا من شانه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها   واشبه الآس خال العارض النضر
كان موسى كليم الله اقبسها   نارا وجر[illegible] اذياله الخضر

وقول الموسوي

بروحي عارضا كالشذر حسنا   على ياقوت خد كاللهيب

وحقك ما سعى في الخد الا   ليلقط نمله حب القلوب

وقوله رحمه الله

تشبه الطيب في خديه اذ نبتا   فابيض كافوره واسود عنبره

فسحر عينيه عن هاروت يسنده   وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن نباته

رشا دب في سوالفه النمل   • فحارت خواطر الشعراء

عذلوني على هواه واغروا   فهواه نصب على الاغراء

وقول بعض المتاخرين

اذا رايت عارضا مسلسلا   [illegible]ي وجنة كجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا انني من امة   تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمنا

دب العذار فظن منه لائمي   اني اكون عن الغرام بمعزل

لا كان ذاك فانني من معشر   لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

خد لما التحى ليلا بهيما   وكان كانه قمر منير

وقد كتب السواد بعارضيه   لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقول اخر

مازال ينتف ريحان [illegible] رضه   حتى استطال عليه صار حلقه

كانما طور[illegible] فوق عارضه   طول الزمان فموسى لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطرنا ... فجاء في فيه العذاب الأليم

وقول ابي غالب

ساصنع في ذم العذار بدائعا ... فمن شاء فليقض الدليل كما اقتضى
الا انه كاللام واللام شانها ... اذا الصقت بالاسم صار الى الخفض

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه ... وعاد هشيما آسه وشقائقه
تكدر في خديه ماء شبابه ... المترقرق لاحت عليه غلائقه

وقول بعضهم

لقد كنت لي وحدي ووجهك خضري ... وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض ... وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

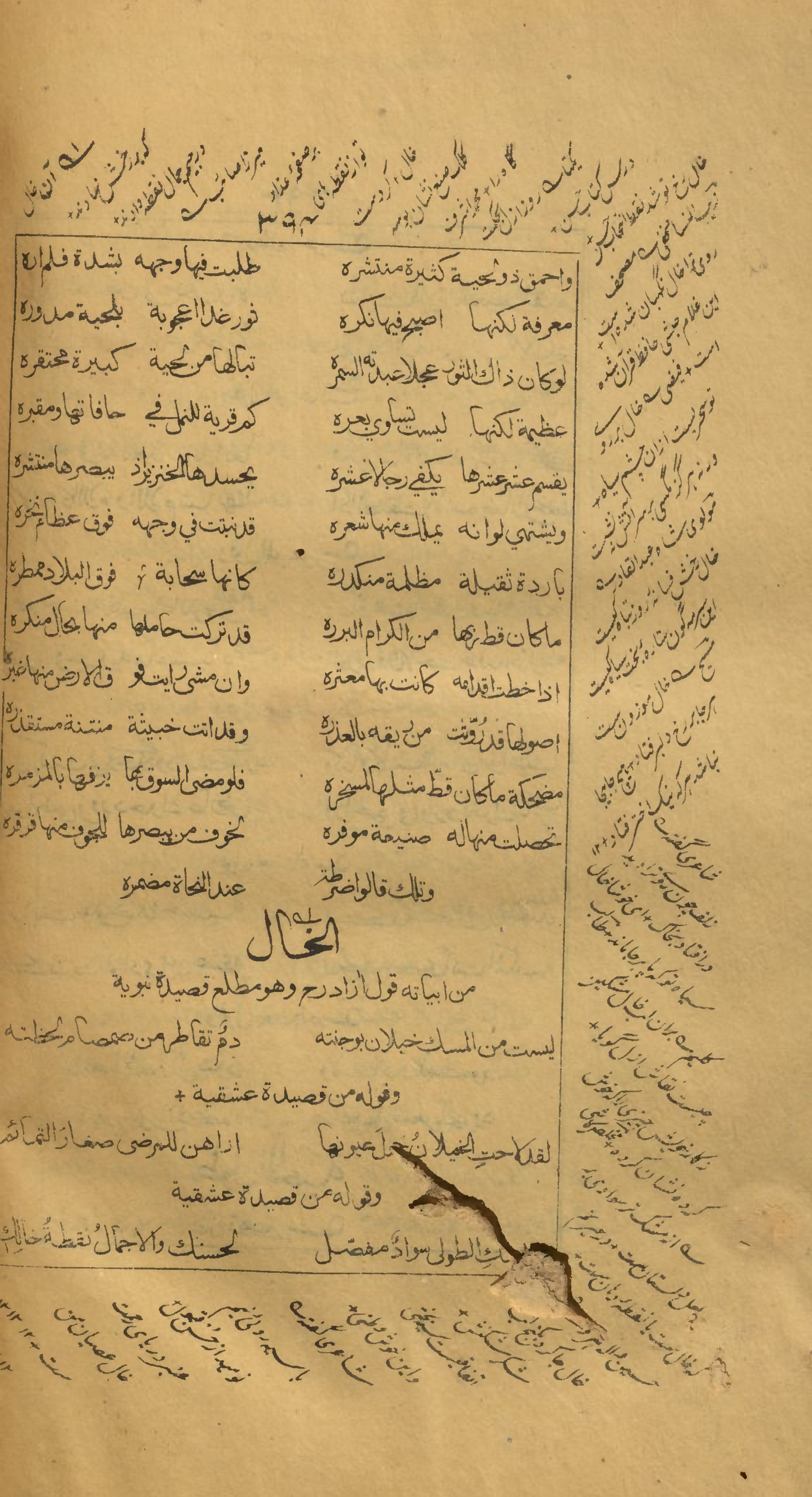
رايت على خده خنفسه ... وكانت ترى قبل ذا اسندسه
كنست فؤادي من عشقه ... ولحيته كانت المكنسه

وقول بعضهم

ما فعل الله بآل هود ... ولا بعاد ولا ثمود
ولا بفرعون اذ عصاه ... ما فعل الشعر بالخدود

طول اللحية

قال زهير



واحمق ذو لحية كثيرة منتشره ... طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنها اصبح فيها نكره ... نور غدا اعجوبة بلحية مدوره

لو كان ذاك اللثق عجلا عبدته السمره ... تبا لها من لحية كبيرة محتقره

عظيمة لكنها ليست تساوي بعره ... كم قرية للنمل في حافاتها ومقبره

يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشره ... يحسدها الخنزير اذ يبصرها منتشره

ويشتهي لو انه يملك منها شعره ... قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره

باردة ثقيلة مظلمة منكدره ... كانها سحابة فوق البلاد ممطره

ما كان قط ربها من الكرام البرره ... قد تركت حاملها منها بحال منكره

اذا خطت اقدامه كانت بها معثره ... وان مشى رايت فوق الارض منها غبره

اصولها قد رويت من ريقه بالعذره ... وقد اتت خبيثة منتنة مستقذره

مضحكة ما كان قط مثلها للسخره ... فلو مضى للسوق بها يزفها بالمزمره

تحصلت منها له صنيعة موفره ... لخوف من يبصرها للجوع منها قرقره

وتلك قالوا اضرطه ... عند النحاة مضمره

باب الخال

من ابياته قول ازادرح وهو مطلع قصيدة نبوية

ليست من المسك خيلان بوجنته ... دم تقاطر من صمصام لحظته

وقوله من قصيدة عشقية +

لقد لاح الخيلان حول عيونها ... اراهن للمرضى صغار التمائم

وقوله من قصيدة عشقية

[illegible]ك الطولى سواد مفصل ... لحسنك والاجمال نقطة خالك

وقول تقي الدين بن حجة شعر

قلت للخال اذ بدا في نقا جيده السعيد ... فزت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيد

وقول آخر

غدا خاله رب الجمال لانه ... على عرش كرسي الخدود قد استوى

وارسل في الاصداغ رسلا عزة ... على فترة تدعو القلوب الى الهوى

وقول آخر

يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الاقحوان من الثنايا

تامل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول آخر

ابو طالب في كفه وبخده ... ابو لهب في القلب منه ابو جهل

وبنتا شعيب مقلتاه وخاله ... الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول آخر

لهيب الخد حين راه طرفي ... هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا ... وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده ... لا علا شان حسود شانها

رب عين دهشت منه فقد ... نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

بروحي خده المحمر اضحى ... عليه [illegible] شامة شرط المحبه

كان الحسن يعشقه قديما ... فنقطه بدا [illegible] وحبه

وقول ابن الصائغ

بروحي افدي خاله فوق خده ... ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده ... واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة

لله خال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث
اورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول اخر

يا سالبا قمر السماء جماله ... البستني في الحزن ثوب سمائه
احرقت قلبي فارتمى بشرارة ... علقت بخدك فانطفت في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم ذا ... باللحظ تضني وتسبي
نصبت نقطة خال ... فصدت طائر قلبي

وقول ازاد من قصيدة عشقية

على شفة الحسناء خال معنبر ... حكى نملة سوداء فوق الطبرزد
السكر

وقوله من مظهر البركات

خالها في الشريصة الغراء ... حبشي ينام في القمراء
نقطة في بياض وجنتها ... هي تفصيل وصف طلعتها

وقوله رحمه الله منه

زحل خال وجنة الحسناء ... فعله ان يحلل الحزناء

وقول زهير رح

زحل نجم منحوس من الصورة الكبرى من السيارات تاثيره تحليل الاشياء ١٢

تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال الذي منه شاهد ... ولكن اراه بالتواحط يجرح

وقول الموسوي

مجرد الخد من شعر يدب به ... خال الى المسك منسوب به صغره

وقوله رحمه الله

سبحان من بالخد صور خالها ... فاران عين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي احسن منظرا ... فيما رأت من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة ... الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم

لا عجب ان مال من نشوة ... فريقة صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ... للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم

تنفس الصهباء في لهواته ... كتنفس الريحان في الاصال
وكانما الخيلان في وجناته ... ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

وقال بعضهم

في خد من همت به شامة ... ما الند في نفحته ندها
والعنبر الورد غدا قائلا ... لا تدعي الا يا عبدها

وقال بعضهم

في خده اليمنى له شامة | من اجلها اليسرى لها قصه
طلعته كعبة حسن وفى | الركن اليمانى الحجر الاسود

وما احسن قول القائل

وبين الخد والشفتين خال | كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدرى | اجنى الورد ام يجنى الاقاحا

الذقن

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ذقن الجميلة سافل في وجهها | عال سناه على سنا النيران
خجل التفا فيح القواني عنده | وما لها خرٌّ على الاذقان

وقال في مظهر البركات

ذقن فيه نفحة الراحه | للمحب المشوق تفاحه

وقال فيه

نقرة تحت وجهها الوضاح | سلبت حسن نقرة التفاح
ما نجا عقل عاقل فيها | ادرى بئر بابل فيها

الاذن

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

اذن المليحة وردة في روضة | يا ليتها تهوي نسيم بياني
صدف انيق لا محالة اذنها | والدر فيها اوضح البرهان

وقال في مظهر البركات

اصبحت اذنها من الظرف | ظهرت في طلا وتم الصدف

وقال فيه

اذنها عند من رأى صدف ومقوى قياسه نظف

القرط

قال أزاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يستمعن لصيحة الاخلاط ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

خد الفتاة وقرطها في صدغها هي ثروة في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينما نحن راقبون اذا هي لاحت تميس في البطر
لحظتني بعين مرحمة بالايماء نرجس نضر
راقني قرطها فقلت لها هو شعري عنها هب الطرر
او جمان جلا بصائرنا او بيان لنا نثر الدرر

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع رنتي اذن الحسان ثقيلة برجاث

وقال زهير

وشعر واصل الخلخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي

خلخالها يخفى الانين وقرطها قلق تقلب الصب في الخفقان

قال الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم شيئا فقال عمر بن الوردي

مربنا مقرطق ووجه يحكي القمر   قلت ابو لؤلؤة منه خل واثار حمر

الصدغ

ومن ابياته قول السيد آزاد رحمه من قصيدة نبوية

بات الفؤاد بصدغها متجرحا   من سم تلك الحية السوداء

فاتيت بالقلب السليم مناديا   غوث الورى في شدة ورخاء

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم في ارض الغوير جآذر   اصداغهن سلاسل الآساد

وقول العاذلي

وعهدي بالعقارب حين تشتو   يخفف لدغها ويقل ضرا

فما بال الشتاء اتى وهذي   عقارب صدغها تزداد شرا

وقول آخر

وما ضره نار بخديه الهبت   ولكن بها قلب المحب يعذب

عناقيد صدغيه بخديه تلتوي   وامواج ورد فيه بحصريه تلعب

شربت الهوى صرفا زلالا وانما   لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي جاني عناقه   عقارب صدغيه على خده صرغ

المرتاني كلما رمت لثمه   تخيل لي من سحرها انها تلسغ

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغيا   فيه توجيه وحببه الي

قلت ان الصدغ [illegible] كوى   نصبها قلبي فهذي لام كي

وقول برهان الدين القيراطي

عنقود صدغ الذي اهواه تيمني وقال لي ريقه لما رأى وصبي

ان كان في الصدغ عنقود فتنت به فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقول زهير

ممشوقة القد لها صدغ كنون مُشِقَت

وقول الموسوي

مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا بلفيفه يشكوا اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

والصدغ واو ليس واو العطف والثدي رمان عزيز القطف

حكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة غلط عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في سر من رأى وقال بعضهم

فؤادي معتل وجسمي ناقص وحبي صحيح واشتياقي مضاعف

وصدغاك ميمات وعيناك عندها لفيفان مقرون ومفروق واجوف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات واحسن

مالي ارى عمراني استجرت به قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا

ونام عن حاجة نبهته غلطا لها فالقيت عند السهد الاسفا

والمستجير بعمرو قد سمعت به فما ازيدك تعريفا بمن [illegible]



وتلك واوولا والله ما عطفت | ولوانت واو عطف ما انت طرفا
ولو غدت واو حال لم تسرو لو | اتى بها قسما ما بر ان حلفا
اووا ورب لما جرت سوى اسف | وكثرته خلا فالذي الفا
اووا وجمع لم اجد خيرا اتى معها | اووا وجمع غدا من فرقة تلفا
وليت صدغا بها قد شبهوه غدا | يكوى بنار وهذا في السلو كفى
والله يطمسها واواذكرت بها | دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا

انتهى وقال الصاحب

غزال له وجه ينال به المنى | يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه | فقولوا له يسمح بترياق ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض رح

اهواه مهفهفا ثقيل الردف | كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين يدت | يارب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قد اطرق الغزلان قاطبة متى | شاهدن جيد سعاد ذو الليات
امل الدمى ان تستفيد تلفتا | من جيد غادة برقة الروحات

وقال الموسوي

وجيد في القلائد قام صباح | وفرع في الضفيرة امر ظلام

الطوق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

الطوق زينة جيدها لكنه ۔ طوق على عنق المحب الجاني
دارت على الفئة الذين تمسكوا ۔ بالعشق دائرة من الازمان

الدائرة الحادثة ١٢

النحر

قال دعبل

اتاح لك الهوى بيضا حسانا ۔ تباهى بالعيون و بالنحور
نظرت الى النحور فكدت تقضى ۔ فكيف اذا نظرت الى الخصور

الثدي وحلمتها

قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة محمدية

قالوا اتثمر بانة بسفرجل ۔ بهتوا امتى جليت عليهم كاعب
نهدت فينظر فى الثدي لحاظها ۔ هذا مريض فى السفرجل راغب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج ۔ وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا رأوها ۔ اهذا الحلي من هذى الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي ۔ قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد ليس يعدوهن عيب ۔ سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

اقاتلتي بفتور الجفون ۔ ورمانتين على معصر
كحقين من لب كافورة ۔ براسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا ۔ بصدرك ام نديان هذان ام نهد

وقال العباس بن الاحنف

والله لولن القلوب كقلبها ... مارق للولد الضعيف الوالد

جال الوشاح على قضيب زانه ... تفاح صدر ما حوته ناهد

وقال آخر

بصدرها كوكبا دركانهما ... ركنان لم يد نسلمن لمس مستلم

صانتهما بستور من غلائلها ... فالناس في الحل والركنان في الحرم

وقال السيد ازادرح في مظهر البركات

ثديها المستدير رمان ... وله فوق صدرها شان

وقال فيه

صدرها شامل على النجدين ... انما الربوتان فيه لجين

(الربوة التل)

وقال فيه

ثديها المستدير رمان ... لارتفاع الجمال برهان

وقال فيه

صدرها شامل على النجدين ... ماجد محتوٍ على المجدين

وقال قيس بن الملوح

بيض تشبه بالحقاق ثديها ... من عاجة حكت الثدي حقاقها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي في تشبيب قصيدة نوبية

ومن ثدي يحق العاج ناعمة ... وذات قرط لغى الاذنين نواس

الوشاح

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى في قلادة البدويات من قصيدة عشقية

الوشاح [illegible] ينظمان في سلك ويخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر وتتوشح به المرأة ومنه قيل توشح فلان بثوبه اذا جعله على عاتقه وخالف بين طرفيه [illegible]

اربت على سلك الزمرد زينة | في جيدهن قلائد النبقات

وقال رحمه الله من قصيدة عشقية

قالوا الورى طعم الهوى مر نعم | مر نقوع حب ذات لطاط

القلب

من اشعاره قول أزاد من قصيدة نبوية

أمّلتُ من قلب الحسان جوى الهوى | وطمعتُ في شيء عجيب مشكل

فيه البرودة كالطباشير الذي | تحويه اجواف القنيّ الذُبَّل

بل ذاك الماس ثمين صُلّبٌ | مالان قط على الغريب الا رمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قاتلة رأيتُ فؤادها | حجرًا الصارم لحظها شحّاذا

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه | نعم قلوب الغيد من جنس جلمد

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاج قلبها حجر وان | لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي باسهم لحظه | احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار ابرد من نار باحشائي | والصخر الين لي من قلب مولائي

اني لاعجب من تركيب صورته | قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء   والقلب مثل صخرة صماء

وقول بعضهم

امرّ بالحجر القاسي فالثمه   لان قلبك قاسٍ يشبه الحجرا

وقول عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه   وهو مشغوف بلعبه
صانه الله فما   اكثر اعجابي بعجبه
لواراد الله خيرا   وصلاحا للمحبة
نقلت رقة خديه   الى قسوة قلبه

وقول اخر

يا مقلتي انت التي   اوقعتني في حبه
غرتك رقة خصره   ونسيت قوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده   لما انتضى من مقلتيه مهندا

السواعد

قال آزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن ربيعة

حسروا الوجوه باذرع ومعاصم   ورنوا بخجل للقلوب كوالم
حسروا الاكمة عن سواعد فضة   فكانما انتضيت متون صوارم

السوار

قال السيد آزاد رحمه الله في سوار دم الغزال هوريا

احببت قتل غزلان التلال   يداها زينتا بدم الغزال

اليد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

فلك كاشي بلوريں عدیش
ازبسکه صاف ونیست درخشنده
بیچو تیغ بی غلاف نیست
امیر خسرو دہلوی
ساعدکه چو سیم دار وان
در صفات شیرین وپیغ
وشانی آید چو بنات بین
آن کف دست وپشت دست
روشنی گوئی که کف آمد
ست برآب حیات

دم الغزال نمایت تخطط الجواری سورۃ فی ۱۲ ۱۲ ۱۵۰ ۷ ابن حجر

حمراء خلت ذراعها مرجانة وحسبتها ساقا مع الافنان

جعلت قلوب الناس في يمينها دارت يدا بيضاء في الاغصان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى من ليلنا وزهت رياض العصفر

والنجم غار على سواد دهسهر والفجر اقبل فوق صهوة اشقر

قرعت فضرست العقيق بلؤلؤ سكنت فرائده غدير السكر

وتنهدت جزعا فاثرت كفها في صدرها فنظرت ما لم انظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر بصحيفة البلور خمسة اسطر

ومضت وحمرة خدها من ادمها لبست رماد المسك بعد تستر

لله درجما لها من زائر رسم الخيال مثالها بتصور

الاطراف

قال الشاعر

اشارت باطراف لطاف كانها انابيب در قمعت بعقيق

ودارت على الاوتار جسا كانها بنان طبيب في مجس عروق

وقال اخر

حمراء مثل دم الغزال وتارة بعد المزاج تخالها زرنابا

من كف غانية كان بنانها من فضة قد قمعت عنابا

الظفر

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

قد حصل الاظفار هذا الطيب من اظفار غانية من الصمان

جمع الاهلة والبدور بنانها ... هذا لعمري خارق الدوران

الحناء والخضاب

هو احسن زينة النساء في اجسادهن ولذلك اطنبت فيه الشعراء وشبهوه بالعناب وغير ذلك قال ابونواس فيه **شعر**

يا قمرا ابصرت في مأتم	يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس	ويلطم الورد بعناب

وقال ابن عكاشة

من كف جارية كان بنانها	من فضة قد طوقت عنابا

وما احسن قول الواوا الدمشقي

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت	وردا وعضت على العناب بالبرد

ومما قيل فيه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالت لمن سألتها في يدي عنم	شتان بين دم الانسان والعنم
على مرتخشى وني ياقوت مبسمها	ماء الكرامة يحيي دارس الرمم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني	رايت بعيني في اناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها	بلى خبروها بعد موتي بماتمي
وقولوا لها يا منية النفس انني	قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف	ونغمة داؤد وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس	والام ايوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها	مخضبة تحكي عصارة عندم

ف مبتدا خبره محذوف اي قسمي والعمر بالضم والفتح مصدران بمعنى ولا يستعمل في القسم الا مفتوحا لان القسم لكثرة استعماله طالب للتخفيف ١٢

ف٢ قال الشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق هو لابي عبيدة ويعزى الى يزيد بن معاوية وهو الصحيح انتهى بلفظه ١٢

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم

فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة من في القول لم يتبرم

وعيشك يا هذا خضابا عرفته ... فلا تك بالبهتان والزور متهمي

ولكنني لما رايتك نائيا ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي

بكيت دما يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم

منعمة الاعطاف يجري وشاحها ... على كشح مرتج الروادف اهضم

ومشوطة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كان الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

ووقفت وقفة بباب الطاق ... ظبية من مخدرات العراق

بنت سبع واربع وثلاث ... اسرت قلب صبها المشتاق

قلت من انت يا غزال فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق

لا ترم وصلنا فهذا بنانا ... قد صبغناه من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها ... في خدها وقد اعتقلت خضابها

فظننت ان بنانها من فضة ... قطفت بنور بنفسج عنابها

وقول اخر

دنون عشية التوديع مني ... ولي عينان بالدم تجريان



فلم يمحين اكراما جفونيه　　ولكن رمن تخضيب البنان

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

علم او خضاب اصبعها　　ضرم او خضاب اصبعها

هالك في الاياس انمله　　الا مصفرة انامله

وقال فيه

لاح في كفها دم مطلول　　غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فيه

خضبت كفها من الحناء　　غفلت الا عن دم الشهداء

وقال فيه

يدها في الخضاب وهو دم　　غلط الحس انه عنم

قصدت بالاذى راحتها　　خضبت بالدماء راحتها

وقال فيه

يدها بالخضاب حمراء　　وجنة الورد منه صفراء

وقال ابن نباتة

خضبت باحمر كالنضار معاصما　　كالماء فيه رونق وصفاء

واها لهن معاصما مخضوبة　　سال النضار بها وقام الماء

وقال الشريف المقدسي

تقسمت بسويلها قلب عاشقها　　انامل بدم العشاق تختضب

في كل انملة ليلى به شفق　　كانه البسر في اطرافه الرطب

الخضر

اصفرار الانامل كناية عن الموت قال لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل
وقالت ريطة اخت ذي الكلب في مرثيته
القرن مصفرا انامله كانه من تقنيع الورس مخضوب
ميرزا غالب
فاستم بستي من در قصور
كرشش هيچو نغمه كه مغوز نشر
وجود در تار است
اي حسن گر از راست زنجي
مخفي است ناز اين همه
يعني چه گر نه تنگ دهان منهم

قال آزاد رحمه الله تعالى وما اطرف ما قال فيه الشيخ عبد العزيز الانصاري

سألت سوارة المثري فنادى   فقير وشاحه الله يغنيه

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه   فعجبت للمعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متنٍ واضحٍ   وطويت كشحك فوق خصر معدم

ومن اوصاف الخصر قول آزاد رح من قصيدة جليلية شعر

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف   مهفهفٌ ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر من شغفت به   فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا   مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسين الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها   بخد وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي غورا ونجدا الى الضحى   وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلب الناس خصرها لم يروا   يحكم العقل انه عدم

فوق الخصر حيرة النظر   علق الاخشبان من شعر (الجنون)

من رأى في قوامها الجبلين (جبلان بمكة)   فهو مستنكف من الثقلين

وقال فيه



هيئة الخصر شعرة بيضاء　　صورة الردف صخرة ملساء

وقال فيه

خصرها في نهاية الدقه　　هو والله موضع السرقه

وقال فيه

لم ترق قط شعرة بيضاء　　غير خصر المليحة الهيفاء

ردفها في كبارة الجبل　　معها نازح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الخصر حامل العلمين　　ذلك الشعر مالك العظمين

وقال فيه

اخذ الخصر رقة العشاق　　هو والله موضع الاشفاق
الخوف

وقال مجنون ليلى العامرية

زانت روادفها دقاق خصورها　　اني احب من الخصور دقاقها

وقال الموسوي

رؤياه مفتاح الجمال وخصره　　تلخيص شرح مطول التحسين

وقال

مهفهف القد لغوي النطاق حوى　　معنى كنحو وف نحوي يقدره

وقال

ويا وجيز عبارات البيان لقد　　اطنبت في وصف ذاك الخصر فاختصر

السّرّة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا ... ماوى الاريجة سرة الغزلان

بقيت علامة اصبع اذحاولت ... تخمير طينتها يد الرحمن

وقال في مظهر البركات

سرة في نهاية الفيحان ... موضع المسك سرة الغزلان

ما تحت السرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بدتا من الفردوس للحسناء او ... موزان مختصران ملتصقان

قوسان سهم واحد يكفيهما ... يرجوها سهمي من الطغيان

وقال ابو نواس

تطلب ما قد كنت عودتها ... وكفها في كف قوادها

فقلت هاك الاير فاستدخلي ... فادخلت لامي في صادها

تمسح ايري بعد ما نكتها ... كانه اصغر اولادها

فائدة قيل من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها ... لاعف عما في سراويلاتها

كني بما في سراويلاتها عن الفرج قال السيوطي رحمه الله تعالى ولعمري ان ذكر الفرج باقبح اسمائه احسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

احن الى ما تضمر الخمر والحلى ... واصدف عما في ضمان المازر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ واللطف

المتن



اذا عبتها شبهتها البدر طالعا | وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما | على الف شهر فضلت ليلة القدر
اذا ما مشت شبرا من الارض اجفت | من البهر حتى ما تزيد على شبر
لها كفل يرتج منها اذا مشت | ومتن كغصن البان منضم الخصر

الردف

قال الشريف الرضي

هيفا ان قال الشباب لها انهضي • قالت روادفها اقعدي وتمهلي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري اجبته | كثيب مهيل فوقه حية تسعى
وان قيل هل ترعى عذاري مورثا | اقول له اي والذي اخرج المرعى

وقال شمس الدين بن جابر النحوي

مقدمة الارداف ركب فوقها | مقدمة الخصر الذي هو ذابل
فتم قياس الحسن لما تركبا | وجاء على النظم الذي هو كامل
فانتج حسنا لم يلم فيه عاشق | بوجه ولم يوجد من الناس عاذل

وله

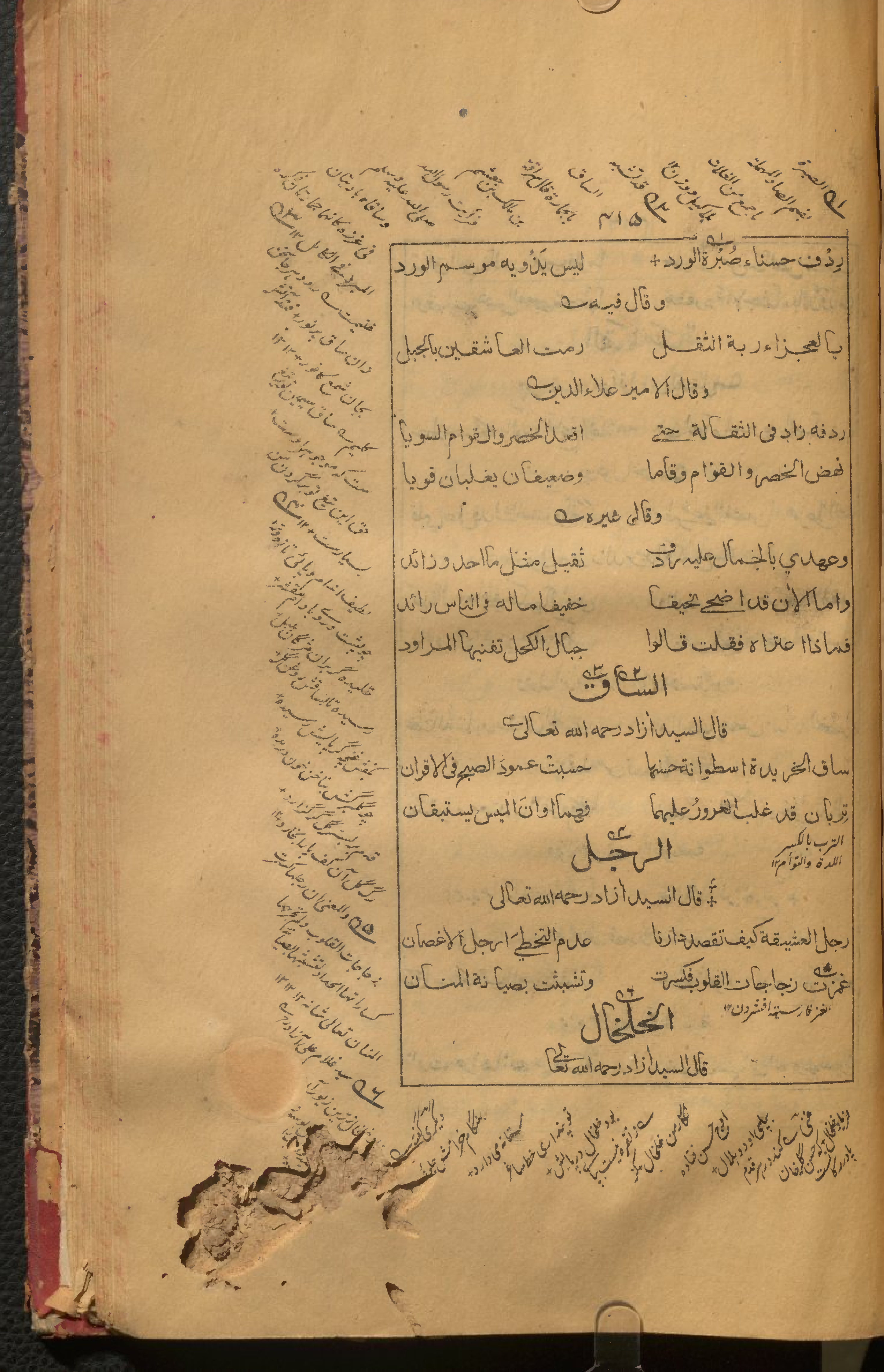
سبب خفيف خصرها وورائه | من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها | الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

يا لارداف قده الميسان | يا لعيش الثقيلة الميزان

وقال فيه

بهم است نخل قد ترا چون
صورت شکار بجانی بست
گرفته شد سرين ... شو
ميان بست ٣٢٢
مولانا جامی ...
...
ساده ...
...
سرين او ...
...
ازنازيک ... ١٣٢٢



ردفٍ حسناء صُبْرَة الورد + ليس يَذْوِيه موسم الورد

وقال فيه

يا لعجزاء ربة الثقل رمت العاشقين بالجبل

وقال الامير علاء الدين

ردفه زاد فى الثقالة حتى انعد الخصر والقوام السويا

نهض الخصر والقوام وقاما وضعيفان يغلبان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجمال عليه زائد ثقيل مثل ما احد وزائد

واما الآن قد اضحى نحيفا خفيفا ماله فى الناس رائد

فماذا عراه فقلت قالوا جبال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق الحبيب يدة اسطوانة حسنها حسبت عمود الصبح فى الاقران

تربان قد غلب الغرور عليهما فهما اوان الميس يستبقان

الترب بالكسر اللدة والتوام ١٢

الرجل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

رجل العشيقة كيف تقصد دارنا علم التخطي ارجل الاغصان

غمزت زجاجات القلوب فكسرت وتشبثت بصيانة المنان

الغمز كارسته افشردن ١٢

الخلخال

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق التي قالت تذيب قلوبنا ... خلخالها من خالص العقيان
او قبلت شمس الصبيحة رجلها ... مفقودة الاحشاء بالدوران

القامة

من تعاريفها قول ابن الفضل

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها ... ان الحمام لمغرم بالبان

وقول آخر

قلبي على قدك المشوق بالهيف ... طير على الغصن او همز على الالف

وقول صدر الدين بن الوكيل

كم قال معاطفي حكتها الاسل ... والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم اوامري عليهم حكمت ... البيض تحد والقنا تعتقل

وقول ازاد رحمه الله من قصيدة نبوية

مختالة لما بدت في المخنى ... ما اخضر غصن البانة الخضراء

وقوله من قصيدة نبوية

سمراء معتدل القوام كانها ... قصب وسكره حلي تدلل

وقوله من قصيدة نبوية

ايروم البان رشاقتها ... ماذا الا اثر الهوج + (لولا من جنة)

وقوله من قصيدة عشقية

مياسة جلب العيون قوامها ... خطف الخواتم من صنيع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت جزاها الله خيرا مشهدي ... فتممت منها في الضريح عبيرا



ولقد اتى غصن رطيب تربتى فرجوت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات ~

قد ها غصن صندل ريّان حية الفرح اوضح البرهان

وقوله رحمه الله فيه ~

قامة مستقيمة بان في ربيع الشباب ريّان

وقوله رح منه

قد ها بيت شاعر لامين رسيت عدم الخصر فصل مصراعين

وقوله فيه ~

غصن طوبى قوامها الميسان كيف اثاره من الحرمان

تعمل السير وهي لابثة تُنزع الشمس وهي ماكثة

وقوله منه ~

انما الغصن مفرح الاطيار مقلقُ القلب قده الخطّار

وقوله فيه ~

قامة العيطموس غصن البان قلقُ العاشقين بالميسان

المرأة الجميلة ١٢

وقوله فيه ~

قده فائق على البان بارك الله ماله ثاني

شجر الطور قده الخطار انس الشائمون فيه النار

السياس ١٢ البصر ١٢ الشائم الناظر الى البرق ١٢

وقوله من قصيدة عشقية

فتاة قدها رمح رشيق ولكن فرعها ظل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا لكون الليل ابهام القطاة

ظل القناة يوصف به اليوم الطويل كما ان اليوم القصير يوصف بابهام القطاة ١٢

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته ... حلو القوام رشيقه مَيَّاده

وقوله

كلفت بها وقد تمت حلاها ... وزينها الملاحة والوقار

فما طالت ولا قصرت ولكن ... مكملة يضيق بها الازار

قوام بين ذلك باعتدال ... فلا طول يعاب ولا اختصار

حكت فصل الربيع بحسن قد ... تساوى الليل فيه والنهار

وقوله

ويا مهز الغصن من عطفه ... تبارك الله الذي عدلك

وقوله

اقول اذا بصرته مقبلا ... معتدل القامة والشكل

يا الفا من قده اقبلت ... بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه ... الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن والبد ... ر قواما رطبا ووجها جليا

غلب الصبر في لقا ناظريه ... وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظار جوهر ثغرها ... لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخيزرانة قدها ... فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميساء خلّفت الظباء وكيف لا | ان التسابق سنة الأكفاء
ولقد اتتني ليلة فحسبتها | ماء الحياة يسيل في الظلماء
قالت تبسم اذ اردت تعانقا | انت اللهيب فتنطفي بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسةً | تختال مائلة من نشوة البطر
رشيقةٌ اشبهت في ميسها شجرا | دعاه من هو هادي النجم والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لو جاءت الى نهرٍ | لاصبح الماء كالمرآة حيرانا

وقوله من قصيدة جليلية

اذا رنا فمهاة البيد تشبهه | او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر | او لاح فالبدر بالانوار محتجبُ
عذاره بسواد القلب منتقش | وخده بدم العشاق مختضبُ

وقول مجنون ليلى العامرية

ويهتز من تحت الثياب قوامها | كما اهتز غصن البان والفنن الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة عشقية +

عرضت عليها ما بقلبي من الجوى | فما زادت الحسناء الا تدللا +

لقد فضحتني صحوة العيد في منى ‏ ‏ ‏ وترجو من المنان ان يتقبلا

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان سحر دلالها ‏ ‏ ‏ وعلمنها علامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عتبت وذقنا منه اي حلاوة ‏ ‏ ‏ جمال وايم الله خلف جلالك

تزينت بالحلي الغريزي لانما ‏ ‏ ‏ يكون غريبا وهو حسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألت الوصل قال جمالها ‏ ‏ ‏ جودي وقال دلالها لا تفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة ‏ ‏ ‏ فابدت لنا بالغنج درا مفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة ‏ ‏ ‏ اداوي بها قلبي فقالت تغنجا

بليت بردف لست استطيع حمله ‏ ‏ ‏ يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

فليت عين حبيبي في البعاد ترى ‏ ‏ ‏ حالي وما بي من ضرا قاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته ‏ ‏ ‏ حتى اطال عذابي منه بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما ثناني عنك الضنا فبماذا ‏ ‏ ‏ يا مليح الدلال عني ثناكا

رقة البشرة

فمما قيل فيه قول ابن المعتز

نزعت عنها القميص لصب ماء ‏ ‏ ‏ فورد خدها فرط الحياء

میرزا صائب گفته
نزاکت آن قدر دارد
که هنگام خرامیدن
توان از پشت پایش
دید نقش روی قالی را
محتشم گفته
گذارد پا اگر در چشم
بلبل بی محابا ز انفعال
خنده گل ...

وقابلت الهواء وقد تعرّت ... بمعتدل ارق من الهواء ÷
ومدت راحة كالماء منها ... الى ماء عتيد في اناء ÷
فلما ان قضت وطرا وهمت ... على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول آخر

تغير عن مودته وحالا ... وكان مواصلا فطوى الوصالا
وعلمه التدلل كيف يجني ... فليت الوصل كان له دلالا
ترى من فوق حقويه قضيبا ... اذا ما حركته خطاه مالا
اذا كلمته اثرت فيه ... وان حركته فالخصر سالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح الوامق

يدمي الحرير جلودهن وانما ... يكسين من حلل الحرير رقاقها

وقال ايضا

منعمة لو باشر الذر جلدها ... لاثر منها في مدارجها الذر

وقول البحلي

رقت محاسنها وراق اديمها ... فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
تندي بماء الورد مسبل شعرها ... كالطل يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فالم خده ... فصار مكان الوهم من خده اثر
وصافحه كفي فالم كفه ... فمن صفح كفي في انامله عقر



ومر بفكري خاطرا فجرحته ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا يناك الا بأير من الوهم، وقال غيره

رايت ما لم ير الرائي نارا غدا يسبح في ماء

اومأت بالطرف الى خده فكاد ان يدميه ايمائي

وقول غيره

اقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدعي الفضل في وصف وانشاء

فراح يفكر في ما قلته زمنا وشبه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل فيه قول الشاعر

سألته في ثغره قبلةً فقال ثغري لم يجز لثمه

فهاكها في الخد واقنع بها ما قارب الشيء له حكمه

وقول مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق

وجال بينهما ماء ولا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول آخر

قبلت جل حبيبي فازور ولم خدا وقال تلثم رجلي لقد تنازلت جدا

فقلت ما جئت بدعا ولا تجاوزت حدا رجل سعت بك نحوي حقوقها لا تؤدى

وقول آخر

سألتها التقبيل من خدها عشرا فما زاد يكون احتسابا

فمذ تلاقينا وقبلتها ... غلطت في العد فضاع الحساب

وقول قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه ... وما حرم الرحمن خدا ولا فما

العناق

قال الشاعر

ما زال ينهل من صرف الطلا قمري ... حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق

وقام يخطر والارداف تقعده ... طورا وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلا ... وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال لي بفتور من لواحظه ... ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغهن عقارب يلسعننا ... ما من لسعن بواجد ترياقها

ان الشفاء عناق كل خريدة ... كالخيزرانة لا تمل عناقها

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا ... لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

توهم واشينا بليل مزارنا ... فهم ليسعى بيننا بالتباعد

وعانقته حتى اتحدنا تعانقا ... فلما اتى ما رأى غير واحد

الالوان

فمنها البياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وآله وسلم ابيض ازهر اللون مشربا بحمرة

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في نعت رسول الله صلعم

بيض الوجوه كريمة احسابهم　　شم الانوف من الطراز الاول

وقال مجنون ليلى العامرية

بيضاء باكرها النعيم كانها　　قمر توسط جنح ليل اسود

وقال زهير

الا ان عندي عاشق السمر غالط　　وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لاهوى كل بيضاء غادة　　يضيئ لها وجه وثغر مفلج

وحسبي اني اتبع الحق في الهوى　　ولا شك ان الحق ابيض ابلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد قال النور في السواد اراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم　　لون الغوالي ولون المسك والعود

اني امرء ليس شان البيض من تغما　　عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحيقطان

لئن جعد الراس واللون فاحم　　فاني بسيط الكف والعرض ازهر

وان سواد اللون ليس بضائري　　اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

وقال اخر

لام العواذل في سوداء فاحمة　　كانها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال اقوام وما علموا　　اني اهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني وكيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال اخر

يكون الخال في خد قبيح + فيكسوه الملاحة والجمالا +
فكيف يلام ذو عشق على من + يراها كلها في الخد خالا +

وقال آخر

فاستحسنوا الخال في خد فقلت لهم + اني عشقت مليحا كله خال

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل فحم فقالت الحبشية انا حبة مسك وانت عدل ملح ومنها الصفرة

قال الشاعر

قالوا به صفرة شانت محاسنه + فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت + فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج + كانها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامه غلام علي آزاد البلجرامي رحمه الله تعالى

لبست جويرية الاباروحلة + بيضاء ناصعة من الكتان
فكانها في حلة مبيضة + شمس اضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب + تبدت في لباس جلناري
سقتني ريقها صرفا وحيت + بوجنتها فهاجت جل ناري

ومنه الاسود قيل البس البياض والسواد فان الدهر هكذا بياض نهاره وسواد ليله قال ابو قيس

رأيتك في السواد فقلت بدرا ... بدا في ظلمة الليل البهيم

والقيت السواد فقلت شمس ... محت بشعاعها ضوء النجوم

وقال غيره

قلت وقد اقبل في حلة ... سوداء من حل باحشائي

عرفت كل الناس ياسيدي ... انك اصبحت سودائي

ومنه الاخضر قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

لبست بثينة حلة مخضرة ... فرايت اي الروح والريحان

وقع الحما تمر في تصور بانة ... خضراء اذ ذهبت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد ازاد البكرامي رحمه الله تعالى

لبست حمراء الغوير مزعفرا ... يا ربنا صُنها عن العميان

قد حل لون الحسن في لون الهوى ... العذري بالطريان والسريان

ومنه الازرق قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

طلعت سعاد صبيحة في حلة ... زرقاء يقدمها علو الشان

او تلك شمس ضمها نيلوفر ... سقيا له من طالب القيان

وقال بعضهم

اقبلت في غلالة زرقاء ... زرقة لقبت بجري الماء

فتوهمت في الغلالة منها ... جسد النور في اديم الهواء

تلك بدر وان احسن لون ... طلع البدر فيه لون السماء

ومنه المصندل قال السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى

جاءت حسيناء الأبيطح في لبا ... س صندلي نحوهن العاني

لبست بتوفيق الاله مصندلا ... لتعانق المصدوع بالفيحان

وقال الشريف الرضي

وميس بين مزعفر ومعصفر ... ومعنبر وممسك ومصندل

ومنه الخمري قال الشاعر

في ثوبها الخمري قد اقبلت ... بوجنة حمراء كالجمر

فقلت سكرا حين ابصرتها ... لا تنكروا سكري من الخمر

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مساس الارض فاضل ذيلها ... لما صح عندي رخصة للتيمم

المرآة

قال السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

ستضيعني من آمنتي رافة ... يبد ومن العينين والنظرات

منظارها عني عذير عندها ... هذا لعمري مظهر البركات

المنظار المرآة ١٢

قال بعضهم

فيما كان يعده صلى الله عليه وسلم في اسفاره

ثمانية كان الرسول يعدها ... لاسفاره ان جد يوما ترحله

سواك ومقراض وخيط وابرة ... ومشط ومرآة ودهن ومكحله

قف ابدع الشعراء واعجبوا في تشبيه الاعضاء بالحروف واكثروا
من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم
بالميم والصاد والثنايا بالسين والطرة المضفورة بالشين ومن احسن ما
قيل في ذلك قول محاسن الشواء

ارسل فرعا ولوى هاجرى ... صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا من خلفه حية ... تسعى وهذا عقرب واقفه
ذي الف ليست لوصلي وذي ... واو ولكن ليست لعاطفه

وقول الاخرس

ياسين طرتها وصاد عيونها ... اني اعوذها بسورة طه

وقال ابن مطروح

قالت لنا الف العذار بخده ... في ميم مبسمه شفاء الصادي

وقول ابن نقادة

صنم الجمال فصاد هام عينها ... والنون حاجبها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تالفت ... مكتوبة والصبر عنها يكشط

وقول الاخرس

لاتقل لي الا فمكتوب على ... وجهك المشرق نورا انعم
بحروف صورت من قدرة ... ماجرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها ... طرفك الفتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين احمد بن النخعي

ان صدغ الحبيب والفم والعا ... رض منه واو وصاد ولام

فيه وصل بين المحاسن لما … تم حسنا وبالعمن ارتمام

غير اني اراه وصل وداع … فيه يقضي افتراقنا والسلام

وقال ابن ابي حجلة

حبيب تعالى قده حين سمته … وقال قوامي رمحه ما يقوم

وخط عذاري اعجم الخال لامه … ولم ادر ان اللام في الخط يعجم

وقال

يرنو الي بعين نون حاجبها … كالقوس تصمي الرعايا وهي مرنان

وقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريظ قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن **شعر**

فكم الف بها امسى … رشيق القامة النضره

وكم شين بحاشية … الكتاب تخالها طره

وعين اصبحت في العين … مثل العين والنقره

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الاحباب من رسالة افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا حلي … فلا تعجب لدمعي ان توالا +

ووافاني كتاب منك عال … حكت الفاته السمر الطوالا

وكم شاهدت من خط ولكن … مثالك ما رايت له مثالا +

لئن امست به الفات قطع … فكم وصل به ضمن الوصالا

وكم الف به للوصل لاحت … كغصن البان لينا واعتدالا

تعانق لامها طورا عينا ++ … واونة تعانقه شمالا

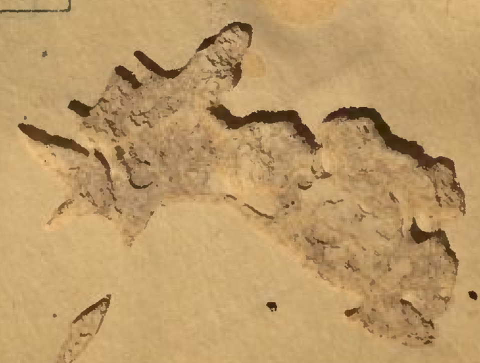
ظننت اللام فيه عذار خد | وخلت النقط فوق الخد خالا
وامسى طالع الطاء ان فيه | يعلم لينه الغصن الكمالا

وقال القاضي الفاضل من رسالة كتب بها الى موفق الدين خالد القيرواني وقد وقف له على رسالة كتبها بالذهب جاء منها فمن الفات الفت الهمزات غصونها حمائم ومن لامات بعدها يحسدها المحب على عناق قدودها النواعم ومن صادات نقعت غلة القلوب الصوادي في العيون الحوائم ومن واوات ذكرت ما في وجنة الاصداغ من العطفات ومن ميمات دنت الافواه من ثغرها لتنال جنى الرشفات ومن سينات كانها الثنايا في تلك الثغور ومن دالات على الطاعة لكاتبها بانحناء الظهور ومن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تخفق وتعاني الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها خالد وتحيته فيها المحامد ويده تضرب في ذهب ذائب والناس تضرب في حديد بارد كذا في ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق وحولي رفقة هذبتهم الحقائق وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق مر بنا غلام يخجل بدر التمام من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك بديع الجمال ابهى منه الغزالة والغزال لطيف الشمائل يختال بين الخمائل تمتد لرؤيته من الزهور الاعناق وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق وهو ممتطي صهوة جواد اشهب لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

المصيدة بكسر وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز



ساحر الطرف وافر الظرف احوى ... خده الابيض اللجين مذهب
لا تلمني على اعتقادي هواه ... من هب الوجد فيه احسن مذهب

فلما حاذى مثوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب ودعوناه فاجاب فحصلنا من حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا مشاهد ته مشهود فاطلت في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا له

ذؤابة تذيب المهج وتدرج في حبائلها من دب ودرج ظلها وارف وظلامها عاكف تسلب العقول بالاثيث الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل حندسية العذب غزيرة الفضل والادب ؎

اذا ما تثنى للسلام مليكها ... على احد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يفوق سنا القمر له خفير من الخفر رقيق البشرة تحار عند اسفاره السفره نزهة المشتاق ومراة لوجوه العشاق ؎

محيا به المقتول يحيى وكم له ... على وجنة العاني من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت تصلت دونه بيض الصفاح

وتعجب لطرة وجبين ... ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب كانها قسي موتورة او نونان في صحف اللجين مسطورة ؎

قد وليت امرة امثالها ... وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون بالها من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي لاهيه وتسكر وهي صاحية وتصول وهي كانسه وتسهر وهي ناعس

نفاثات في العقد لايسلم من سحرها احد

لحظاتها كم ارشفت من ابيض　　والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم باب مجرب بعيد من القطف كانه واو العطف او جيم محكمة العوج او منجل صيغ من سبج

صدغ اعاديه ابدا　　من عيبه ما حلا لي

ذم العناقيد جهلا　　من لم يصل للدوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح وتؤلف بين الماء والراح بها ورد ريحه للارواح بلغه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

ترى هل من طريق لاجتماع　　بحمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولا ريب كانه قيراط من عنبر او نقطة شقيق احمر

ورثته حبة القلب لقتيل به　　وكان عهدي ان الخال لايرث

وعذار طاب فيه خلع العذار انيق يجل عن التشبيه سائل كدمع محبيه كانه خمل ديباج او نمل دب في العاج او بنفسج او سوسان او حاشية كتبت بقلم الريحان

الخمل بفتح فسكون هدب القطيفة ١٢

ان نفسي تميل نحو اخضرار　　فيه والنفس مثل ما قيل خضرا

ومرشف فائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وماء لسان احلى من السكر

يبسم عن در وعن جوهر　　وعن اقاح او سنا البرق



وجيد جدلاية فيه لمنهاج المحبة اى هداية احسن به من قليل بجر نحره طويل ~ لو جادلي يوما بتعنيقه ++ قلدت ذالك الاثر في عنقي +

وكف نديه ارواحها نديه رعبوبة بضة سبائك انامل من فضة

يا حبذا من مالك الحسن يد ... لها على اهل الهوى ايادى

وقد قويم الطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيج عليه البلابل وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل +

ان حضر بان البان وغاب من غيرته فى الكثبان ~

ابى قصر الاغصان ثم رأى القنا ... طوالا فاضحى بين ذالك قواما

وخصر رقيق الحاشيه معاقد بنده متلاشية نحيف نحيل صحيح عليل + ~ يستر وجدان القبا معدومه + ما احسن المعدوم فى الموجود

وردف مائج نافر خارج كثيب كثيف كم له من اسير اسيف ++

تصعب على الصب نباءته ... وتثقل على الخصر وطاءته ~

يا ردفه ها خصره من فرط جورك مائج ... انحلته بثقالة + ما انت الا خارج

وسوق تسوق المحبين الى العطب ويضرم مائها الجامد فى القلوب نارا ذات لهب ~

ان فرج العين في بستان طلعته ... مشى ففرجها في جانب السوق

واقدام مقدمة على امثالها مقبولة عند ادبارها واقبالها + حسنها لا يضاهى ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك ~

كل يذل له حتى ذوائبه ... اما تراها ترامت تلثم القدما

وعليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

وجه الشفق ويحسد النهار بياضه اليقق + وتخضع لاسوده الظلماء + و
وتغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاخضره وتغيب الشمس حياء من اصفره
حمالة الحلي والديباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
وبخصره منطقه لم تبرح له معتنقه تعوقها العوائق وتثقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى عائبه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال
بروحي افدي من ضربت ملاجله • وقاسيت حر النار وهي تفور +
رشا ضاع ما بين الغلائل خصره المرتري شوقا عليه ادور +
فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن رفع الحجاب فرفعه
واخذ ينادمنا بافصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك في الاكمام والغصون ترقص على غنا الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في افاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه يا له
منظرا ما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فتاهب الغلام
لمعاده وعلا على ظهر جواده ثم ودعنا وسار واودعنا الشوق والادكار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى وذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكول

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن اقحوان ويتنفس عن
الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه ويتبدد دهشة
من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته
كانما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفتان بعنايته فصاغه من ليله
ونهاره حلل ده بنجومه واقماره ونقشه ببديع آثاره ورمقه
بنواظر سعوده وجمله بكمال اجل وده له طرة كالغسق على
غرة جاء في غلالة تنم على ما تستره وتخفي مع رقتها ما تظهره +
ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف
حجاب الزمرد والعقيق على سمط الدر الانيق لعب ربيع الحسن في
خده فانبت البنفسج في ورده انتهى

مقامة عجيبة في وصف الجارية

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخدان فسرت
اليه مشمرا فضل الاردان في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها
فلما وصلت اليه وانتظمت في سلك المجتمعين لديه ظهر لي انه متشوف
الى قادم ومتشوق الى حضور منادم فكشفت الخبر وتقصصت الاثر
فقيل لي انه واعد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما
اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الباب
خود أخلس الالباب غادة رود طفلة املود ++
كأنها كعب رداح ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في حجر

الدلال يسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه ويتمو بكثير محاسنها البديعة ذكر عزة في حليها وحللها تميد وتميل وبالجملة فهي بثينة الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستانست ثم سلمت وجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة وجنتيها بورودها واقبل عين اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت ... بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي ولا عجب ... فطرة الصبح تمحو اية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وسبرت شمائلها واعطافها فرايت ما يشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب على ناره ذوب الشمع فمن

فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل أسحم يلتوي كالارقم غدائره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير

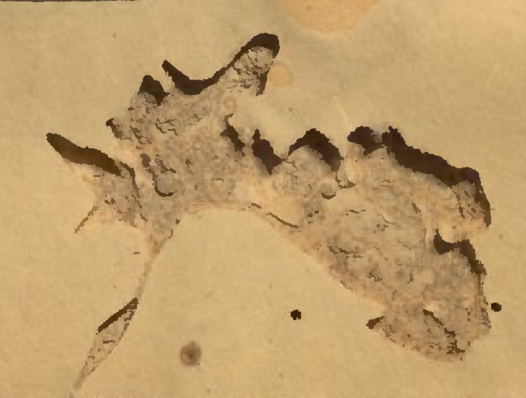
فكانها فيه نهار ساطع ... وكانه ليل عليها مظلم

ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللالئ والدرر ويستمد من ضوئه الشمس والقمر مراة صقيلة ومعاني حسنة جميلة يترقرق فيه ماء الصبا ويخفى من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها ... وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها ... كان الثريا علقت في جبينها



وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج
وكانها هلال محنى القوام او فخ نصب لصيد اهل الغرام **شعر**

اذا شمت تحت الحاجبين جفونها   ترى السحر منها قاب قوسين او ادنى

وعيون بابلية كم اوقعت لمن اليها صبا بلية تسل السيوف وترسل
الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض

لله اي لواحظ غلابة   للاسد في وثباتها وثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجه ويهتدي
الحائر بنور سراجه يزهو بورده الاحمر الطري واظنه من دم المحبين غير بري

تركية للقان ينسب خدها   واشقوتي منها بخد قاني

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه
من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار جبهاته

فتنت بخال فوق خدك صانه   ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق
فيه ماء مبرد وثغر جوهري صحاحه منضد والحس يهيم به
ذو الشوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق **شعر**

وبه شراب مسكر ما ذقته   لكنني اروي عن المسواك

وعنق كعنق ريم درعقوده نظيم يطوف الحلي باركانه ويملك
الرق بورقه وعقيانه

وجيد جداية لا عيب فيه   سوى منع المحب من العناق

ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلي ان يعار

ان شئتها لم تجد عندها عطفا لمرتاح وان لقيتها نشقت من الرمان عرف التفاح

كحقين من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصا...

بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب

فما اعذب السكب من ادمعي واحلى المشبك من نقشه...

وقوام يقيم الحروب ويثير كرا الكروب كامل الحسن مهفهف...

وافر الدل متقف الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يد...

وقد روت عن لين اعتداله صحاح العوالي مسندا بعد...

وخصر نحيل يشكو من ردفها التثقيل ليس فيه حظ للمجتني...

سألتها عنه لقالت فني

عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الى عقد الوشا...

وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارج...

عن العادة لكن للمحبين الحسنى وزيادة

تمشي بارداف ابين قعودها بين النساء كما ابين قيا...

وسوق جمرماؤها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور قصبها بلور...

لولم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار خلخالها

واقدامها على الفتك اقدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا...

كان مشيتها من بين جارتها مر السحابة لاريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن...

در ثمين كثغرها **وبلور** صاف كصدرها **وعقيق** كشفتيها و...

ياقوت كوجنتيها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشي ومطرف يحار في وصفه الناشي س

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

فلما انست بالقوم كفت عنها اللوم وظهرت عن خلق وسيم + وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لو لم يجز لقيل هو السحر الحلال شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه ... لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ... ود المحدث انها لم توجز

و السعد يطلع نجمه والشمع واقف في الخدمة وعرف الطيب يفوح واعلام الهنا تلوح وشمل الضد مفرق والعود يحرك ويحرق يا لها ليلة محى ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب + ولم نزل في بشر وافر وسرور متواتر + نجتلي وجوه الافراح المتتابعه ونجتني من الوصل ثماره اليانعه الى ان صاح العترفان اي الديك ١٢ ولاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان الدمع لي ذخرا معدا ... فانفقت الذخيرة حين ساروا

قال النعمان الاكبر في وصف جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

عن اشتهائها الجماع والتذاذها به قال الاطباء اذا كانت المرأة بهذه الصفة تحب الزوج ١٢ تحفة صديقية

الى الملك انوشيروان هدية وتحفة اني وجهت الى الملك جارية معتدلة
الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة
الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي
ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة
البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال
رابية الكفل لفاء الفخذين رياء الروادف ضخمة المأكمتين مفعمة
الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال
الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف
عزيزة النفس لم تعذ في بؤس حبيبة رزينة حليمة ركينة كريمة الخال
تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفصيلتها دون جماع قبيلتها
قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة
صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين
العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر
وجنتاها وتذبذب شفتاها تبادرك الوثبة اذا قعدت ولا تجلس الا بامرك
فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في ديوانه فلم يزالوا
يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قيل ومما يستحسن في المرأة طول
اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يديها
ورجليها ولسانها وعينيها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذر في بيت
زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينها وبياض اربعة

لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبها وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس واشراب بياضها بحمرة وغلظ اربعة ساقها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك وسعة اربعة جبهتها وجبينها وعينها وصدرها وضيق اربعة فمها ومنخرها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لوان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

وحكي ان يعصور احد ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ جمالا فبعث اليه كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب عينيها خديها كأن بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر تجرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة *

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الاناب المسك وهو الصوار ايضا والجمع اصورة والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن اسماء الزعفران الملاب والجادي والريهقان والجساد والحص والورس واليرنأ الحناء والعلام والرقون والرقان يقال رقن راسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقطر العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والالنجوج والالنجج والانجوج

وَالأَلُوَّةُ وَالأُلُوَّةُ بضم الهمزة وَالمَنْدَلِي العود والعود القِمَارِي
بفتح القاف منسوب الى قَمَار وهي جزيرة من جزائر الهند وَالكِبَاء البخور
وَالنَّشْرُ ريح الطيب وَالأَرَجُ الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العَبَق
يقال طيب أَرِجٌ وعَبِقٌ وفَوْغَةُ الطيب وفَغْمَتُهُ قوة رائحته وقد
فَغَمَ يَفْغَمُ اذا ملأ الخياشيم بريحه والدَّفَرُ حدة الرائحة تكون في الطيب
والنتن واما الدَّفْر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن
خاصة ومنه قيل للدنيا ام دَفْر بالدال غير المعجمة والبَنَّةُ الرائحة الطيبة
وقيل البَنَّةُ الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بِنَان انتهى ومما
جاء في ذكر الطيب والتطيب ما ذكره صاحب المستطرف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الطيب الطيب المسك وعن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمرعى
من مسك مثل مرعى دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق فجاءت
امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما
هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر
ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل فتى فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبنا وهو طيب	لقد طيبته من يديك الانامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فذكر ما لا جزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن سليمان
بن خارجة من اخته هند بنت اسماء فقال علميني كيف تصنعين طيبك
فقالت لا افعل تريدان تعلمه جواريك هو لك مني كلما اردته ثم قالت
والله اني ما تعلمته الا من شعرك حيث تقول **شعر**

اطيب الطيب عرف ام ابان　　　فار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى
المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد
الهاشمي عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وعنه عن ابيه
قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كانها الزقة
وقال ابو الضحى رايت على راس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي
وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك
اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في
العقل وقال علي كرم الله وجهه تشمموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب
الانسان حالة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد
وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا
لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل
ولذلك سميت طيبة واقول والله ما طابت طيبة الا بالطيب الطاهر صلى الله
عليه وآله وسلم وما احسن ما قيل

اذا لم تطب في طيبة عند طيب　　　به طيبة طابت فاين تطيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد سرتها فاذا صادها
الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا ذكيا بعد ان كان
لا يرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها
الا رايحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** يأتي على طفاوة الماء لا يدري احد
معدنه فلا ياكله شيء الا مات ولا ينقره طائر الا بقي منقاره فيه ولا يقع
عليه حيوان الا نصلت اظفاره فيه والتجار والعطارون ربما وجدوا الاظفار
فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد
بحر سرانديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شيء نثره البحر
واما العود فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى
الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان تطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع
فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تطبع في الثوب اسبوعا فلا
يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو ماء شجر بجزيرة الكافور يحزونه
بالحديد فاذا خرج ظاهرا وضربه الهواء انعقد كالصموغ الجامدة على الاشجار
واما الند فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان شعر

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم ... لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يقدمني ... والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد
الثياب الموردة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع آلاته بالورد وقال
الحسن بن سهل امهات الرياحين تقوي بامهات الطيب فالنرجس يقوى



بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والريحان يقوى
بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوى القلب و
العنبر يقوى الدماغ والكافور يقوى الرئة والعود يقوى المعدة والغالية
تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل تبختر بعض الامراء وعنده أعرابي
ففرطت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يعلم هل فطن بها الاعرابي ام لا
فقال ما اطيب هذه المثلثة قال نعم ولكنك لو بعتها وقال الاحنف ان شم رائحة
المسك يحيي القلب وقال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت انقى
من ريح مسك شممته من الناس الا ريح كفك اطيب فامر له بالف دينار ومائة
مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبة للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا
وتولاه ووالاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجلده بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان
وعلى الخير اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع الاذى والضير لا يرى منا
مكروه واذا قصدنا عارف لم يرعه منا ما يسوءه ولم يسوء منا ما يعروه
كل خبر خير عنا شاع وذاع وكم ربح ربحنا اذ ريحنا ضاع وقد كاد يحصل
بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فنادانا
المنادي في النادي يا ايها الملا اني نصيحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا

فتغشاوا وتذهب بحكم فتواصينا على حُسن السير وتواطينا على الصلح والصلح خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل بحر وواد وقصدناك ونحن اكرم وُرّاد ورُوّاد ولجأنا الى حماك الذي هو للعُفاة ملاذ ووردنا منهلك العذب الذي هو كامل بانواع الملاذ متشوفين الى عظيم انصافك متشوقين الى كريم اتصافك لتنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر ما خفي من اسرارنا ما صفا وتلبسنا من خلع الملاحة ما ضفا وتعفو عما صدر منا من جفا وتاخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من دُرّ الفاظك التي هي شِفا لمن كان على شفا وذلك لما طرق مسامعنا من مقامات الرياحين التي انشأتها والاية الكبرى التي نسختها وما انسأتها وما اودعته فيها من بديع وصفك ومنيع رصفك وما ابرزت من منافعها واطلعت من لوامعها وسفرت من براقعها ونشرت من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها واخرجت خبايا من زواياها · فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا وتحبر لنا من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اولئك بسهم وتجعل لنا لسان صدق يتناقله عنك اولو العلم والفهم · فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام الزّور اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد الكور واقامكم في احسن طور وقطع عنكم التسلسل في الدور مثلكم من اذا سأل يجاب واذا دعى فله يستجاب ثناؤكم المستطاب ونشركم يملأ الوطاب وبكم تتجمل الخُطّاب وسانبئكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره + متضمخاً بمسكه وعنبره واقبل على الناس واستنصت الجُلّاس وقال



الحمد لله الذي كرم انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب ورفعها على
الاسرة والارائك وحببها الى الانبياء والمرسلين والملائك وقرنها
بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن اولئك واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير بجنا فيره في الجنة وانزل
في الدنيا من اثارها انموذجا يستدل به على ما فيها من عظيم المنة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء باظهر شريعة واقوى صلة
الى الله عز وجل ذريعة الطيب خلقا وخلقا الذي كان يقطر منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما نصب
اعواد منبر وجلبت من بر تبت نوافح المسك ومن شاطئ البحر نوافح العنبر
اما بعد ايها الناس فان الله تعالى اتى انواع الطيب شرفا عميما وجعل
لها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله وانبيائه
والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه ما رواه
الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وزاد علاه
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وفي حديث
اخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء و
النكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف الحمل طيب الريح
وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حسنا في رتبة الا انه

ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة وقد ورد الامر بالطيب في غير ما
موطن من شرائع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند
الاحرام وشرع مطلقا لكل حي وللميت كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر البغدادي
الطيب من اعظم لذات البشر واقوى لدواعي الوطي وقضاء الوطر وورد
في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك
والعنبر وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ولهذا
حرم على الرجال المزعفر ثم انكم ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران
ثلاثتكم في السيادة والرياسة اقران ولهذا قام فيكم دليل الاقتران في السنة
التي هي تالية القرآن روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد
المنبر خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ولكن المسك من بينكم الخصوصية وله عليكم
الفضل والمزيه حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل
قال تعالى فيما تلاه الدارسون يُسقَون من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال فيه الصادق المصدوق صلى الله
عليه وآله وسلم وهو منبع من فضله ومعدن اطيب الطيب المسك رواه
ابو سعيد الخدري والمخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب المأثور من قد ليس
الطيبُ الا المسكُ بالرفع على لغة تميم وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى علي كرم الله وجهه
على ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه عند احتضاره ان يرش به الميت في اثر صحيح وقال انه يحضرني

ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح وكم روينا حديثا صحيحا جاء فيه ذكر المسك صريحا من ذلك انه شبه به دم الشهيد وخلوف فم الصائم وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تفجر من تحت جباله وان في الجنة مراغا من مسك نتمرغ فيه كما يتمرغ بهيم الدنيا في رماله وشبه بحامله الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت في الحالين رابح رائح رايح وقد امر به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا طهرت واغتسلت وقدمه على سائر الطيب لحكمة علمت وما جهلت وذلك انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو ليسرع الى العلوق فاذا الم بها الزوج حبلت ومن منافعه الطبية ومحاسنه الطيبة انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في الامعاء ويقوى القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه لا استنكار ويقوى الاعضاء الظاهرة وضعا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي به مع دهن الخيري راس الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوى الدماغ وينفع من جميع علله البارده ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من فائدة وهو جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان وللرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير شين ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها وفي ادوية

الحواس الاربع كلها ذكاها واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ وانقاها
وينفع من اضعاف الادوية المسهلات واذا حُلّ في دهن البان وطلي به الرأس
نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه واذا
حُل في الادهان المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الجدري والفالج وما اشبهه
واكثر نفعه للمشائخ والمرطوبين وخصوصا في الازمنة والبلاد الباردة ولا
يصلح الشباب والمحرورين ولاسيما في البلاد والازمنة الحارة ولعظم شانه
وعلو مكانه خصه الشعراء بالتنزيه ولم يشبهوه بشيء بل جعلوه اصلا
للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبه به

في الخال قال في اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته ... في لونه قائمة قاعدة
لاشك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحدة

وقال في الخال صاحب شغل الحال

بدا في خده المحمر خال ... تحير فيه الباب الرجال
فقلت اليس ذا ظبي انيس ... وذاك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه

رأيتك في الذين نرى ملوكا ... كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهى لثمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وقال عبد الظاهر

عنبري يروقني الحجز منه ولكم راق عاشقا تفريكه
كلما قبلت خاله المسك قا ل المسك حاشاه انني مملوكه

وقال آخر

لا عجب ان مال من نشوة فريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب وذلك يدل على تميزه عند اولى الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه
حكاه ظرفا وحسنا وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا ما اراد احتكاما يكفيه ان راح في الخلد فللرحيق ختاما

واما انت ايها **العنبر** فثاني المسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج فان الحرارة في العنبر عديله ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد صحت احاديث في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

انما هو شيء دسره البحر وان كان ففيه الخمس وفيه منافع اودعها الله تعالى لعباده وقد استخرجها كل طبيب للناس منها انه يفيد القلب و الحواس والدماغ قوة وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة وطلاؤه من الاوجاع الباردة في المعدة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقة والنزلات الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا ومن جميع اوجاع العصب والجلدي اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد ومن ضعف المعدة تقديرا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا به من قصد والقدرة التنويه فقال بعض اهل التمويه شعر

وسمراء باهى كلفة البدر وجهها . اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
محبتها من حبة القلب لونها . وطينتها للمسك والعنبر الورد

وقال البدر بن الصاحب

لعنبر خاله عبق . على ورد من الخد
فيا لله طيب شذى . بذا لك العنبر الورد

وقال ابن حسن الجوهري يصف الفيل

متنا كبنيان الخورنق . مايلا في الدهر كدا
ردفا كدكة عنبر . متمايل الاوراك نهدا

وأما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة

وترابها وناهيك بها منقبة جليل نصابها وروي في خبر
ماثور ان الله خلق منك الحور فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب
لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غير انه ليس للرجال في التطيب بك
مجال ولا بينك وبينهم في المودة اسجال ولا في الموردة سجال حرمت
عليهم تحريما شديدا وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على
ذلك في القيمة وعيدا واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع اخوتك
الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة
من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء
ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام و
ينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام
وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة
شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد
لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشم لصاحب البرسام
ولصاحب الشوصة لينام ويسهل النفس ويقوي الاته جدا ويفتح من العروق
والكبد ما يسد سدا ويسقى يسيره للطلق المتطاول فتلد وهي منفعة
جسيمة واذا عجن منه قدر الجوزة وعلقت على الزوجة والفرس بعد
الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصب ماؤه على الراس نفع من السهر
الكائن عن البلغم المالح والجاد تنويمه ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة
بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك
بها خصوصية ويكتحل بها الزرقة المكتسبة من الامراض وليحذر من الاكثار منه

نوع من وجع الصدر ١٢

والادمان عليه فانه ردي الاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه

اماترى الزعفران الغض تحسبه　　جرابدا في نماد الفحم مضطرما

كانه بين اوراق تحف به　　طرائف الخال في خدين قد نظما

دماعيانا ومسكا نشر رائحة　　في طيبه وكذاك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فلست
تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في
حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا
في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلا تتعد طورك
ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم
في ميدان السبق فكبا لك وتعسا واخرى انبئك بها من الفقهاء من قرر نجاستك
وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك انك عرق هر
بري اولبن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف
وانت اقل شرفا واذل سلفا ومتى انتف معك من شعر اصلك ما يجاوز حد العفو
فعليك العفا غير انا نجبر كسرك ونغني فقرك قد رزقك الله تعالى انواعا من
المنفعة وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام
واذا ضمخ بك الدماميل خففت عنها الالام واذا سقي منك درهم مع مثله
زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة
الثمينة وحرارتك في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد
المناقبة والمثاقفة ثم رايت في خبر مرسل عن ام حبيبة زوج خير مرسل
صلى الله عليه وآله واصحابه وبارك وسلم وشرف وعظم وكرم ان نسوة النجاشي اهدين

لها من الزباد الكثير وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البشير النذير فاذ لحصل للزباد بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية
الغرف وصار في انواع الطيب تابعا وللامراء الثلاثة رابعا واستغفر
الله تعالى مما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه
جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع
واعاذنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع
عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى
هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رح ولما القيت الرحل الى هذه
المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له
رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر والمقال
وهي المقامة الوردية والتفاحية والزمردية والفستقية والياقوتية
فتلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي لهن الطيب
لابد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالية العظام لتتم لهن
الزينه وتجري بما تشتهيه الانفس السفينه

المقامة الوردية ٤

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الورد ابان عن بلبل الاغصان
عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال مررت
يوما على حديقه خضرة نضرة انيقه طرقها وديقه واغصانها وريقه

وكوكبها البدي بريقه ذات الوان وافنان واكمام واكنان واذا
بها ازرار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتمعة وعلى منابر الاغصان
اكابر الازاهر والصبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من حبر الاتحدثوني ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين
قد حضرت وازاهر البساتين قد نظرت لما نضرت واتفقت
على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر
الازاهر قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من
بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين
النواضر واولى بان يتأمر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر
فصل الخطاب واسمع الى ما يأتي به كل من الحديث المستطاب
فهجم الورد لشوكته ونجم من بين الرياحين معجبا باشراق صورته
وافراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد
ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومتاعا لها الى حين ونديم
الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين
والظاهر لوني الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا
باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة الاسراء والمظفر بقوة
الشوكة والصولة والمنصور على من نأى لاني صاحب الدولة و
العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل
في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوى الباطن
من الاعضا واطيب رائحة البدن ومن شم مائي وبه غشي

اوصداع حارّ سكن واقوى المعدة وافتح من الكبد السدد وانفع الاحشاء
واقوى الاعضاء انا وماي ودهني كيف شاء وابرد اللهيب الكائن في
الراس وربما استخرجه منه بالعطاس وانبت اللحم في العروق
العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت الذراري السحيقة وانفع
من القلاع والقروح وانا بعطريتي ملايم لجوهر الروح وشمي نافع
للبخار مسكن الصداع الحار وبزري نافع لنتنة الفم واقماعي تقطع
الاسهال ونفث الدم ومائي يسكن عن المعدة احرا وينفع من التهاب
المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القوية وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب مائي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة ونفع اصحاب
الحمى الحادة واذا ضمد العين بورق الطري نفع من انصباب المواد ومطبوخي طريا
ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون
ومسحوقي اذا ذرّ في فراش المجدور او المحصوب نفع من العفون ومن تجرع
من مائي يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع
للجراحات وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات وانا مع ذلك جالد
صبار اجرى مع الاقدار اذا صليت بالنار وكفاني رفعة على الاقران
ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان وقد حماني امير المؤمنين المتوكل كما
حمى شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الريحان
ولي من بينهم ابن يخلفني في الحكم اذا غبت طول الزمان فلهذا رفعة
من اغصاني لاشائر وذقت من دارات البشائر واعلمت لي المشاعر

وقال في الشاعر

للورد عندي محل	ورتبة لا تُمَلّ
كلّ الرياحين جند	وهو الامير الاجلّ
ان جاء عزّوا وتاهوا	حتى اذا غاب ذلّوا

وقال الآخر

مليك الورد اقبل في جيوش	من الازهار في حلل بهيّه
فوافته الازاهر طائعات	لان الورد شوكته قويّه

فقام النرجس على ساق ورمى الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحدّ يا ورد وزعمت انك جمع في فرد ان اعتقدت انّ لك بحمرتك فخر فانها منك فجر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكم لك في منهاج الطب من هائج السّتّ الضار للمزكوم المعطش لمحرور الدماغ عند الشموم المضعف للباه النائم بلا انتباه اتغتر ببردك القشيب وانت الجالب للمشيب فاحفظ بالصمت حرمتك ولا كسرت بقائم سيفي شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه	السّتّ نظرة في كفّ ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه	عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي فلا انظر في احداقي وانا مع ذلك المعلّ المحروب المدعو عند

الكروب الا ترى وسطي لا يزال مشدودا وسيفي لا يزال مجرودا + وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان النرجس ياقوت اصفر بين درّ ابيض على زمرد اخضر وانا المشبه بي عيون الملاح والمقرون في مهمات الادواء بالصلاح النفع غاية النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث راويه غير مقل ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام و البرص لا يقطعها الا شم النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات العظيمة وتنفع ذكر العنين وتجيد تقويمه وشمي ينفع من وجع الراس والزكام البارد وفي تحليل قوي لمن هو له قاصد ودهني نافع لاوجاع العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا اشتهاري بالنفع من الجوى ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم نرجس الدوى ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحي

تأمل في رياض الارض وانظر ... الى اثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات ... باحداق كما الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات ... بان الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال مبينا فضلي على كل حال

ايها المحتج للورد بزور ومحال +

ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال

لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجبرت يا جنس

واكثرك رجس نجس وانت قليل الحرمة واسمك مشمول بالعجمة
وكيف تطلب الملك وانت بعد قائم مشدود الوسط في الخدمة رأسك
لايزال منكوس وانت المهيج للقيء المصدع من المحرورين للرؤس تسقط
الجنين ولاترثي للحزين اصفر من غير علة مكسو احقر حلة قا
يكفيك بعض اصفيك

ارى النرجس الغض الزكي مشمرا ... على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد خل حتى لف من فوق راسه ... عمائم فيها لليهود علائم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا الطف من ورد جا ورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره فحديثي
اصدق من حديثك سندا ونشري اعبق من نشرك صباحا وغدا
فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا وانا النافع من امراض العصب البارد
والملطف للرطوبات الجامدة والصالح للمشائخ القاعدة انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني ناضح من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعياء الاعياء
ويطلب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الجزيل مقاما ياسمين
ويشهد لسان الالثغ باني الدر الغالي اذا قال ياثمين وقال بعض البلغاء

انا الياسمين الذي ... لطفت فنلت المنى
فريحي لمن قد نأى ... وعيني الى من دنا
وقد شرفت حضرتي ... بصبري على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب وابان وقال لقد تعديت
ياياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك اضعف الكون
وكثرة شمك تصفر اللون واذا سحق اليابس منك ورض وذر على الشعر
الاسود ابيض واذا قسم اسمك قسمين صار ما بين يأس ومين وان
ذكرت نفعك فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل
من الاوائل

لا مرحبا بالياسمين + وان غدى في الروض زينا
صحفته فوجدته متضمنا يأسا ومينا

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب
من الباز والمضروب بقدي المثل في الاهتزاز ازهاري عاليه +
وادهاني غاليه وقد البست خلعة من السنجاب واتفق على فضلي
الانجاب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه
الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد وتحت ذلك صور
كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والمجدور
والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصور ويكفي في
وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر ازكى ام الخلاف امورد القطاف
وعقبى ذلك الجذل اصطلحنا وقدما وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين القائمين منتصرا لاخيه الياسمين وقال
اتعدى يابان على شقيقي وابن الغراء من الذهب الذهبي الدبيقي وكيف

يفاخر البلور من هو شبيه بذنب السنور المربع فلك الحال قول من قال

لله بستان حللنا دوحه ... في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيراً رأت ... بعض الكلاب فنفشت اذنابها

ولكن انا زين البستان وفي من الذهب والفضة لونان انفع من اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب والدوي في الطنين في الاذان وافتح ما يسد به المنخران واقتل الديدان واسكن القي والفواق واقوى القلب والدماغ على الاطلاق احلل الرياح من الصدر والراس واخرجها منه بالعطاس وينتفع بي اصحاب المرة السوداء وبي غاية الانتفاع والبري مني اذا طلي به الجبهة سكن الصداع واذا تدلك في الحمام بماء مني السحيق طيب رائحة البدن والعرق واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوال ودهني يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة السودا ويكفيك من المعاني قول من عناني

ما احسن النسرين عندي وما ... املحه مذ كان في عيني

زهر اذا ما انا صحفته ... وجدته بشرى ويسرين

فقام البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من المحمودين لانك حار يابس انما توافق المبرودين ولا تصلح الا للشائخ المبلغمين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين

ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين

ولما انس قول الورد لا تركنوا الى ... معاهدة النسرين فهو يمين
الا تنظروا منه بنانا مخضبا ... وليس لمخضوب البنان يمين

ولكن انا لطيف الذات بديع الصفات المشبه بزرق اليواقيت في اعناق الفواخيت
ومزاجي طب بارد ومنافعي كثيرة الموارد اولدها في غاية الاعتدال وانفع الجبال
من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شمّ او ضمد والين
السدد وانفع من التهاب المعد وانفع من ورم العين ومن كل ورم حار ومن نتق
المقعدة اذا ضمدت بي على التكرار وشرابي لذات الجنب والرئة والكلى والسعال والنشوصة
ويدر البول محللا ويابسي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربّى مني بالسكر يلين
الحلق والبطن وينفع من السعال وورقي طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي
وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء
نفع من ام الصبيان ومن الخناق او سقه من به اطلاق صفراوي
لذاع احدث بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان
ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في
الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك لانه يسكن
القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الورم الصفراوي
بين اصابع الانسان ويجذب الصداع من الراس اذا دهن به الرجلان
ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد للجرب ويعدل الحرارة
التي لم تعتدل ويسهل حركة المفاصل فتسهل وينفع سعوطا من الصداع
الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون
في الجسد ويصير من الشعر المنتثر دهنا ما فسد واذا قطر في الحليل اسكن

حرقته وحرقة المثانه وينفع من يبس الخياشيم فجل الخالق البارى سبحانه
واذا تحُسِّيَ منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق
بلا مين واذا حُلّ فيه شمع مقصور ابيض ودهن به صدر الاطفال
نفعهم منفعة قوية من السعال (المغسول) وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام
الشافعي صاحب المذهب انه قال لم أر للوباء انفع من البنفسج
يدهن به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه خالقي فيّ لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك حسن الفال
بديع الجمال من رآني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح الا تسمع
قول من باح وصاح

يا مهدياً لي بنفسجاً ارجاً + يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلاً مصحّفه + بانّ ضيق الامور ينفسحُ

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق
وانشد بعد اطراق

بنفسج الروض تاه عجبا + وقال طيبي للجوّ ضمخ +
فاقبل الزَهْرُ في احتفال + والبان من غيظه تنفخ +

ثم قال ايها البنفسجُ باي شئ تدّعى الامارة وتُطاوع نفسك و
النفس امارة واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت
وحاصل هذين يرجع الى اشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا
وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجل
من شرب اليابس منك ولّد قبضا على القلب وربّى في معدته وامعائه والمحل

له الكرب واخلالك يطفئ المادة لاسيما من به حمى حاده و
مرباك يسقط الشهوه ويرخي المعدة عن القوه وقد كفانا مؤنة الرد
عليك وحذرنا من القرب منك والاصغاء اليك فقال ~

اعلي يفتخر البنفسج جاهلا والي يعزى كل فضل يبهر
وانا المحبب للقلوب زمانه وبمقدمي اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي ~

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لاتقربوه وان تضوع نشره ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار واذهب
بالارق والاسهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى
الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحاده نافع من السعال والشوصة
ويبس المادة ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه وبزري واصلي
نافعان لوجع المثانه وانا اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره
بالمعدة وادنى اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفي ~

يرتاح للنيلوفر القلب الذي لايستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده والنرجس المسكي خادم عبده
ياحسنه في بركة قد اصبحت محشوة مسكا يشان بنده

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لافي التلوين يحدث
عند اطباق النيل وله في منافع الطب تنويل دهنه محمود في البرسام
اذا استعط به ذو الاسقام واصله البيارون يزيد في الباه الكثير ويسخن

المعدة ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله حقه

وبركة بغدير الماء قد طفحت　　بها عيون من البشنين قد فتحت

كانها وهي تزهو في جوانبها　　مثل السماء وفيها انجم سبحت

فقام الآس وقد استعد وقال لقد تجاوز [illegible] النيلوفر الحد والست

المضعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه ترخي الذكر

وتجمد المني وتنغص على المتزوجين عيشهم الهني ولقد عرفك من

قال حين وصفك شعر

ولينوفر ابدى لنا باطنا له　　مع الظاهر المخضر حمرة عندم

فشبهته لما قصدت هجاءه　　بكاسات حجام بها لوثة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينة فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن السني عن

ابن عباس اول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة وهذه حجة

على الاستحقاق قويه لان الاولية نوع من الاولوية ثم يعتضد هذا

القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من

الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس وهذا نص في مرادي قاطع للالتباس

وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق وكل سيلان المنشف

من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للاوارم والحمرة والشرى والصداع

والخفقان اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع

الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع اذا تدخنت به المرأة من

الانزاف ورمادي يدخل في ادوية الظفره ودهني لحرق النار وشقاق

المعدة والبثره وليس في الاشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة خير شرابي

واذا اتخذ من قضباني حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت في الحال الرعاف (?) وانا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان

الآس سيد انواع الرياحين | في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته | من المصيف ولا في برد كانون

وقال آخر

للآس فضل بقائه ووفائه | ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته | كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا آس لا جرحنك جرحاً ما له من آسٍ المرير فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلوة والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي وتحرك عرق الجذام

اذا قالت حذام فصدقوها | فان القول ما قالت حذام

وانا الوارد فيّ عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموذ لاصحاب الارق بالنيام والنافع من الماليخوليا واللقوة وسيلان اللعاب وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء ومن الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة و الامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام والانقلاب ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج المشيمة وناهيك بها تبريه ومع هذا فانا المنوه باسمي

في القرآن في قوله تعالى فروح وريحان وان كان الجنس في الآية هو المراد
فقد قصر هذا الاسم عليّ في العرف قصر افراد وقد ورد في الصحيحين
عن سيد بني كنانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانه
وَحَسْبُكَ مني في التشبيه قول من قال على البديه

اما ترى الريحان اهدى لنا ... حتما حتما منه فاحيانا
كانه في ظله والندى ... زمرد يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود وانت مشبهٌ
بهامات العبيد السّود الم يغنك عن مقصوري قول الشهاب
المنصوري + مفرد +

اهلا وسهلا بريحاننا ... كانه هامات تكروري

وقال آخر

وريحانٍ تميس به غصون ... يطيب بشمه لثم الكؤس
كسودان لبسن ثياب خزٍّ ... وقد قاموا مكاشيف الرؤس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي
الناظرين واهل الحل والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم
حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصدوا رجلا عالما
بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانساب
مميزا بين الاسماء والالقاب + والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط
اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج
مسالك العلل متبحرا في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والخطاب محيطاً بفنون البديع حافظاً للشواهد الشعرية التي هي
ابهى من زهر الربيع شديد الرمية سديد الاصابة اذا فوق لفني الشعر
والكتابة الشعر والنظم صوغ بيانه والنثر والانشاء طوع بنانه
والتاريخ الذي هو فضيلة غيره فضلة ديوانه فلما امتثلوا بين
يديه ووقعت اعينهم عليه قالوا يا فريد الارض يا عالم الجسم
البسيطة ما بين طولها والعرض. انا خصام بغى بعضنا على بعض
فانظر في حالنا لنكون لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق
واقض لايتنا بالملك احق فقال ايتها الانهار اني لست كالذي تحاكم
اليه العناب والرطب ولا الذي تقاضى اليه المشمش والتوت والعنب ولا التين
اني لا اقبل الرشا ولا اطوى على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب رشوة
ولا استحل من مال المسلمين حسوة انما احكم بما ثبت في السنة ولا اسلك
الا طريقا موصلا للجنة فقصوا علي الخبر لاعرف من فجر منكم وبر
فلما قص عليه كل قوله وابدى هينه وهوله قال ليس احد منكم
عندي مستحقا للملك ولا صالحا للانخراط في هذا السلك ولكن
الملك الاكبر والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر و
القدر الاخطر السيد الايد الصالح الجيد من شاع فضله وانتشر
وكان احب الرياحين الى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين من
الحسنى وزيادة وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم بالسيادة وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام
وارو لنا ما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام

ويقطع الملام فقال روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العالية من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة متتالية انه قال سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية
وروى الطبراني من حديث ابن عمرو مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الفاغية
وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية + و
ناهيك بذلك هذا وفيه منافع للمعالج من اوجاع العصب والفالج
ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال واذا جعل في ثياب الصوف
منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا
والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
وما يحدث في الاربية من حار الاورام ويقوى الشعور ويزينها ويكسبها
حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه المسحوق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق وينفع القروح والقلاع ومواضع حرق النار +
ومن شرب ماء نقعت فيه حسن ما نقص منه من الاظفار ونفعه
من ابتداء الجذام بالادمان واذا خضب بها رجل المجدور حصل لها
منه الامان واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا رين و
قد روى الترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكتة الا امرني ان اضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي

صبغ فيغلف رأسه بالحناء وروى البزار حديثا اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ الشعر به كثيرة وعلى خضاب ايدى النساء به شهيرة +

وانا القائل فيه لا وصله حقه واوفيه

كانما دوحة الحناء اذ نفحت	انوارها وبدت في عين مرتقب
عروس حسن تجلت في غلائلها	خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين فظلت اعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت امره سامعين طائعين ومدوا ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين وقالوا انا كنا قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على اشاعة ما فضله الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنه

المقامة التفاحية

سألت طائفة فاقهه عن مناقب الفاكهه وصفاتها المتشاكهه + وما ضرب لها من الامثال المشابهه وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة زهرا وبضعة جهر الزمان بحسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات والاشرف فالاشرف في الصفات

الرُّمَّانُ

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى ع[نه] فيما رواه البيهقي واسنده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة من خيرات[...] بعصبها ويجلي رمنها الرطوبات المرية العفنة ويبرئ من وصبها ويحط الطعام اذا مص بعده عن فمها وينفع من حميات الغب المتطاولة والمها ومن الجرب والحكة والخفقان واذا اديم مصه مع الطعام اخصب الابدان ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد جيد الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للاذى وينعظ لما يحدثه من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح وفيه قبض لطيف ويسير تجفيف وحبه اشد في ذلك ثم قشره ثم جلنا[ره] الذي يسقط من الشجر اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر واكتحل به بعد غلظه احد البصر وكلما عتق كان اجود وابر[أ] واذا طبخ ماؤه في اناء نحاس انفع من القروح والعفن والروائح المنتنة في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا واشد تبريدا للكبد ولا سيما ان رو[عي] ادمانا واكثارا ويطفي نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من المعدة البلغم واذا عصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفرا وقوى المعدة واذهب عنها ضرا

وان شرب عشرة اوراق مع عشرة دراهم سكّر فان هذا يقارب الاهليلج
الاصفر وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع اخلاط البدن من التعفين
والرُّبُّ المتخذ من الرمانين يقوّي المعدة الحارة ويقطع العطش و
القيء والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما
نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ في اناء نحاس ماؤهما
المعتصر واكتحل به اذهب الحكة والجرب والسلاق وقوّى البصر +
والاولى ان يمتصّ المحموم من المزّمنه بعد غذائه ليمنع صعود البخار +
ولا يقدّمه فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحلوة
وضمدت بها سكن وجع العين الرمد وزهر الرمان يقطع القيء
الذريع المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرّغت رمانة من حبّها +
وملأت بدهن ورد عن لبّها وفترت على نار هادية تفتيرا سكّن وجع
الاذان تقطيرا ومع دهن بنفسج ينفع لسعال اليابس كثيرا وحبّ
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام وذرّ وطبخ صبغ
الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة او الامعاء واذا نقع في
ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا سحق و
سُفّ منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن بعسل وطلي به اثار
الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود واذا طبخ
في ماء وتمضمض به قوّى لثة الفم واذا شربه امسك استرسال البول
واسهال البطن والنضم وان استنجي به قوّى المعدة وقوّى ما انبعث من
افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف وسدّده

اوالاطفال نفعهم من خروج المقعده وجلناره يشد اللثات +
ويلزق الجراحات ويتمضمض بطبيخه للثة التي تدمي كثيرا والاسنان
المتحركات وزعم قوم اولوعد وعُدد ان من ابتلع منه ثلاث حبات
صغار لم يعرض له تلك السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه
بنار موجهه قتل حب القرع واخرجه فسبحان من اوجده من العدم
واودعه هذه المنافع والحكم وصوّره كرة للاعب اونهد الكاعب
وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء من طعام وشراب
وتفكه ودواء وقوت وذكر نابه رمان الجنان الذي كل رمانة منه
قدر المقتب من البُعران كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر
الشعراء فيه من التشبيه واجاد وافى التطلية والتمويه فقال الشاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ... تزهو بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقال آخر

رُمانة صبغ الزمان اديمها ... فتبسمت في ناضر الاغصان
فكأنما هي حقة من عسجد ... قد اودعت خرزا من المرجان

وقال آخر

خذ واصفة الرمان عني فان لي ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت ... فصوص بلخش في غشاء حرير

وقال آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سبحان خالق ذا وذا من عود

فكانما والخضر من اوراقها　　خُضر الثياب على نهود الغيد

وقال آخر

واشجار رمان كانّ ثمارها　　ثدايّ على ارى في ملابسها الخضر

اذا فضّ عنه قشره فكأنه　　فصوص عقيق في حقاق من الدرّ

فلا دُرٌّ ولكن لم يدنسه عارضٌ　　وماء ولكن في مخازن من جمر

وقال آخر

ولاح زماننا فابهجنا　　بين صحيح وبين مفتوت

من كل مصفرة مزعفرة　　تفوق في الحسن كل منعوت

كأنها حقة فان فتحت　　فصُرّة من فصوص ياقوت

وقال آخر

وجلّنار مشرفٍ　　على اعالي شجرة

قراضة من ذهب　　في خرقة معصفرة

وقال آخر

وجُلّنار بهيٍّ　　ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون　　خضر من الريّ ميّد

يحكي فصوص عقيق　　في قبّة من زبرجد

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوّه له فيه بالتفضيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسّر بالاترج عمن روى ورأى وفي الحديث الصحيح وهو الوابل الصيّب مثل المؤمن الذي

يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيّب وريحها طيّب وفي حديث
آخر استخرجه الحفاظ من اللحي انه صلى الله عليه واله وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج بارد رطب فى الاولى يصلح غذاء ودواء مشموما وماكولا +
يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام دسرا ويقمع حدّة
المرة الصفرا ويزيل الغمّ العارض منها ويبدله بشرى ويسكّن
العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القيء والاسهال المزمنين دهرا +
وحماضه يقوّى القلب الشديد حرا ويقمع البخار الحار والصفرا +
والقيء والخفقان وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان واكتحالا
من الرمد واليرقان وطلاء من القوبى والكلف ويجلو الالوان + و
ويحبس ما ينجلب من الكبد الى المعدة والامعا وكذلك في الاسهال العارض
من قبل الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد
المزمن وقطعه وابرأه من الشين وربّه دابغ للمعدة من الرين +
والمربى جيد للحلق والرئة من الغين وطبيخه مسمّن ونافع من الحمّى ويزيل
وهجها واذا به طبخ بالخلّ وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها + و
عصارته تسكن غلمة النسا وقشره في الثالثة حرارة ويبسا يقوّى المعدة
منه اليسير وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم يطيّب النكهة
المشمومة وفي الثوب يمنع السوس ان يحومه وعصارته اذا شربت تنفع من
نهش الافاعي والادوية المسمومة وحراقته طلاء جيّد للبرص معلومة +
ورائحة الاترج تصلح فساد الهوى والوبا وحبّه ينفع من لدغ العقارب مقوّيا
طلاء ومقشرا مشربا وبزره يقوّى اللثة ويحلل الاورام وورقه مقوّ للمعدة

والاحشاء هاضم من الاكل مايشا للمعدة مسخن وللنفخ مسكن وللنفس مفرح وللسلع البلغمية مفتح ودهنه نافع للمعالج من استرخاء العصب والفالج قال طائفة من الحكماء جمع انواعا من المحاسن والاحسان قشره مشموم وشحه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان وقد اكثر فيه الشعراء ونظم فيه الادباء قال الشاعر

انظر الى صنعة المليك وما . اظهر في الارض من اعاجيب

جسم لجين قميصه ذهب . ركب في الحسن اي تركيب

فيه لمن شمه وابصره . لون محب وريح محبوب

وقال اخر

كان اترجنا النضير وقد . زان بجناتنا تصنعه

ايد من التبر ابصرت بدرا . من جوهر فانثنت تجمعه

وقال اخر

حياك من تهوى باترجة . ناعمة مقدودة غضه

فجلدها من ذهب سائل . وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

ياحبذا الترجة . تحدث للنفس طرب

كانها كافورة . لها غشاء من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ . ان كنت للتشبيه اي محقق

فكانه كف يضم انامـلا . منها اليد خل في اناء ضيق

وقال آخر

ايا حسن اترج يلوح لناظري … عليه من الاوراق خضر الغلائل
حكى سمتها ما غيّر البين حاله … وقد عدّ ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيتُ ارحم اترجا واحسبه … في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته … من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس … يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع … كايدي جوار الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجّة … تذكر الناس بأمر النعيم
كأنها قد جمعت نفسها … من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اخرجها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواة وبريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده استند كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسّن الولد بارد في اخر الاولى يابس في اول الثانيه فيه منافع وقبض وتقويه

يقوى المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا للماكول ++
ويسكن العطش والقيء ويدر وينفع من الذو سنطاريا ويقوي و
يحبس النزف والعرق واذا دخل البطن على الطعام انطلق وعصارته
نافعة من الربو وانتصاب النفس واذا قطرت في الاحليل نفعت من
حرقة البول الذي انحبس ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة من اليبس
وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشا
وينفع الحلق من الخشونه ويحدث في قصبة الرئة ليونه ودهنه
نافع من النملة والشقاق ومن القروح الجرية على الاطلاق ومن
وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه يوضع على العين
للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام واذا دمنت
الحامل اكله كان ولدها حسن الصوره واذا وضع مطبوخه على
الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الصرورة وكم له من
منافع وخواص مذكوره وفيه اشعار كثيرة مشهوره قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا ... فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ... ولون المحب وريح الحبيب

وقال آخر

حاز السفرجل لذات الورى وغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة ... والتبر لونا وشكل البدر تقديرا

وقال آخر

سفرجلة صفراء تحكي بلونها ... محبا شذاه للحبيب فراق

اذا شمّها المشتاق شبه ريحها — بريح حبيب لذّ منه عناق

وقال آخر

سفرجل كأنه — مثل ثدايا النهد
يحكي اصفرار لونه — صبغة لون العسجد

وقال آخر

ململمات من كرات التبر — مقنعات برقاق خضر
بنكهة العطر وفوق العطر — الطيب من نشق سلاف الخمر

التفاح

ومادر ذلك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقوّ لفم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظا الحدره فضولا طيب في المذكورين موافق قل ان يضر المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ذو عطرية تعدّ من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين والمذبولين اكلا وشما ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيّا والمشوي منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود والاسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران وشرابه يعقل الطبيعة ويقمع حرا ويصلح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء وعصارته لرجل النقرس طلا وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما واكلا والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر من ذلك حم حمى طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

وجعل منها غالب ما اوردناه في هذا المراح فسمي الاترج بالتفاح الشامي نسبة الى بلاد ماه والخوخ بالتفاح الفارسي سمّاه والمشمش بالتفاح الارميني دعاه وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه ومن محاسنه الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرّية والبياض الفضي والحمرة الذهبية وانه يلذ من الحواس ثلاثة يحرمه العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطعمه وكم قال فيه من شاعر ماهر واديب باهر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ... مخضّبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها ... تورّد خدٍّ فوق خضرة شارب

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا ... يرفل في اثوابه الحُمُرِ
شهد بماء الورد مستودع ... في اكُرٍ من جامد الخمر
كأننا حين نحيّي به ... نستنشق الندّ من الجمر

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدّي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلا واصفرّ ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
بها لين عطفيه وطيب نسيمه ... وطعم لماه ثم حُمرة خدّه

وقال آخر

للخمر تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح خمر جسد

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى بارد فى الثانية رطب فى الاولى يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى يقوّي القلب والمعدة من الاعتلال ويقطع العطش والقيء والاسهال ومن اشتدّت حرارة معدته والتهبت وارتقت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يحتج منه الى اصلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح وما يتولد منها في البدن احمد منه واقرب الى الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضرّ باكله ويسيء بفاعله وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء فاما للدواء فهو على الريق افضل واجلّ لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زائد في الشدة مشهٍ للاكل مدرّ للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان وقد شبهه الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه فى المسرة

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو	على الاغصان مخضرّ الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها	له طعم الذّ من الشراب

وقال اخر

حبا بكمثراية لونها	لون محبّ دائم الصفرة
تشبه نهد الثيّبات اقعدت	وهي لها ان قلبت سُرّة

وقال آخر

وكمثرى سبانى منه طعم ... كطعم المسك شيب بماء ورد
لذيذ خلته لما اتانا ... نهود السمر في معنى وقد

وقال آخر

وكمثراء بستان ... شهي الطعم والمنظر
كاثداء الدماليج ... عليها السندس الاخضر
لها طعم اذا ذيق ... كماء الورد والسكر

النبق

وما ادراك ما النبق قال الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر والسدرة المذكورة في القرآن وفي عدة من الاحاديث الصحاح والحسان بارد يابس في وسط الدرجة الاولى نافع للمعدة يحدر عنها فضولا يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والامعاء وهو للحرارة قميع وينفع من الاسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان خالق الاضداد المنزه عن الاشباه والانداد يقوي المعدة من الضعف وينفع من قروح الامعاء والنزف وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله وورقه يلين الورم الحار ويحلله ويصلح لامراض الرئة وللربو يزيله ويعدله وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله وصمغه يذهب الابرية والحزاز اذا به يغسله وكم فيه من شعر يصفه ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم   من حسنها في فنون

كأنما النبق فيها   وقد بدا للعيون

جلاجل من نضار   قد علقت في الغصون

وقال آخر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما   والشمس قد اخذت تجلوه في القضب

كأن صفوته للناظرين غدت   تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى النبق الذي   فيه الشفاء لكل ذائق

فكأنه في دوحه   والليل ممدود السرادق

ذهب تبهرجه الصبا   فصار حبا للمحانق

وقال آخر

تفاءلت لكي تبقى   فاهديت لك النبقا

ولا زلت ولا زلنا   وفي النعمة لا نشقى

الخوخ

بالفتح معروف [illegible]

وما ادراك ما الخوخ بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع لهيب العطش ومضارّه ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاغتلام ويطفئ الحرارة المطلقة وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت غبا خالصة او محرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

واذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الاذان وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال الشاعر

وخوخة بستان زكي نسيمها — من المسك والكافور قد كسبت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها — مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال اخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة — ومنظرا ياله من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة — طعم الفواكه مجني من الغصن
وفي وسطها عجرة تشفي اذا عصرت — من كل داء جرى في الرأس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة — زين الفواكه في الامصار والمدن

وقال اخر

كانما الخوخ على دوحه — وقد بدا احمره العندمي
بنادق من ذهب اصفر — قد خضبت انصافها بالدم

وقال اخر

وخوخة يحكي لنا نصفها — وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفه الاخر شبهته — بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال اخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا — محمره المغموس في الابيضاض
كأنه خد رشا لم يزل — يبصر فيه اثر العضاض

وقال اخر

يا حبذا الخوخة والذائق   وحسنها المستكمل الفائق
كأنما توريد حافاتها   توريد خدّ مصّه عاشق

ونختم هذه المعاني بقول ابن الشرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت ريان يانع   مغذّى بأنداء وبرد ظلال
كأنّي اذا امتدت عليّ ظلاله   سبحت على بردي درع غوالي
كأنّ على اوراقه ادمع الحيا   نظام لآلٍ او نجوم ليالي
كأنّ على اعتابه سندسيّة   سواتر من حرّ الهجير كوالي
كأنّ مديرات العرائش فوقنا   هوابط خلخال قلين عوالي
كأنّ جنى المقطوف من ثمراتها   جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كأنّ سنا النارنج فوق غصونه   سنا الجمر ذكّى بالألوّة صالي
كأنّ مبادي الجلنار انامل   مطرّفة من داميات نبال
كأنّ دريّ الرمان حين نوّهد   جلاهن في اعلى المنصة جالي
كأنّ ثمار التين الجمّ عسجد   بغير سنا شمس ونور هلال
كأنّ ثمار الخوخ تندى جنوبها   خدود امرء التخميش ذات بلال
كأنّ جنى ورد به جمعا معًا   عقيق ودرّ في نثير لآل
كأنّ ذكى الياسمين وحسنه   جميل ثناء عن جزيل نوال
فيا حبّذا حالي اذا رحت خاليا   بهذا وذا لو ان سرّتي خالي

ولله الحمد والمنّة ونسأله الغفران والجنّة وان يقبضنا على الكتاب والسنة

تت

المقامة الزمرّذية في الخضراوات

سأل سائل عن اهل الوسائل من يُقصد في المسائل ويرصد
لديوان الرسائل عن الخضراوات المسبعه المنفردة بالرواء واللمعة
وما اجدى منها نفعه واجل روقعه واسرع وضعه واوضع سر
وابضع في فن الطبّ شرعه فقال على الخبير سقطتم ومن البحر لقطتم
ولقد اقسطتم في سؤالكم وما قسطتم وسأتيكم بما يفوق حكمة
بقراط من غير تفريط ولا افراط

القرع

وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيّد
البشر كم فيه من حديث ورد وخبر مقبول ورد ففي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفة وروى النسائي
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع ويقول ال
[illegible] وفي حديث رواه الحافظ من المتقنين المبرزين اذا طبختم قدر
فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة
البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة
دواء نافع من الادواء العاتية العابثة وهي اقل الثمار الصيفية
كلها مضرة وايسرها في المعدة لابثة مذكور في المشهورين ومشهور
في المذكورين وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفرا +
واصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لم يدلوا المبرسمون والمحرورون
بمثله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا يبرد ويطفي
ويلين البطن ويغفي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحمّيات

نصيب ومرقة الفرّوج المطبوخ فيه منعشة من الغشيات الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات واذا ضمد بشيء من الاورام الحارة
برّدها واطفاها وسواء في ذلك الدماغ والعين والنقرس وماسواها
وماؤه اذا شرب اوغسل به الراس سكن الصداع وينوّم من يبس دماغه
من مرض الزكام تقطيرا في الانف بلا نزاع واذا الطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شرابا بخيار شنبر وبنفسج مربى احدر صفراء محضة وازال
كربا وان كحل بمائه المذكور العينان اذهب منهما صفرة اليرقان +
وجرادة القرع اذا الطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت به العين
من الرمد الحارّ سكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لمادتها الارداع +
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع لوجع الحارّ في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه وقل
انهضام وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرّا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيّد للحرّ والسهر وهو من اجل
الادوية لتنويم المحمومين والسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذرّ
على الدم المنبعث قطعه واذا عجن والحالة هذه بخلّ وطلي به على البرص
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيّدة
لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج واذا شرجبه ودق

واستخرج منه الادهان نفع وجع الامعاء الحار ووجع الاذان ولب بزره ينفع من السعال الحار المواد ويرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وقرع تبدى للعيون كأنه ... خراطيم افيال لطحن بزنجار
مررنا فعايناه بين مزارع ... فاعجب منا حسنه بكل نظار

وقال اخر

باكورة من قرعنا ناضرة ... في كف حلو الدل بغداذي
كأنها كافورة اقبلت ... في خرق خضر من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث عديدة طرق بعضها البعض شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة وهذه منقبة جليلة وفضيلة وصنة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في الاولى جيد للمعدة ماؤلا ينفع من ضعف القلب والمعد ويفتح من الكبد والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الرين واذا اكلت مطبوخة عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت وينفع من الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم واكذا السموم ولسع الهوام

ويسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد باصلها من لسع الحية والعقرب ان و ماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقى الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنه وان طلي به الاورام بردها واسعف وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهو ابرها انفع الهندباء للكبد امرها ويحذر الهندباء اصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة	منافعها جمة جامعه
له ورقات كلين الرياط	خضر باطرافه طالعه
اذا ناله ذو سقام ابل	ولم يخش من بعده واقعه

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا واوفى في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا عليه دوم واذا طبخ فهو اكثر في الغذاء واذا اكل كما قلع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار وليكثر من اكله من معدته تولد المرار قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي بقل خيره اذ ليس تعرض له رداءة الاستمرار كما تعرض لسائر البقول والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو يهيج للانسان شهوة الماكول وينفع من اللذع العارض من المعده ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

صفراوي متولده ومن السعال الذي لانفث معه وهو من مادة رقيقة
تنحلب من الراس مسهلة ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ويسكن حرارة
الراس والهذيان ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه و
الارضين والهوى وان اكل بالخل نيأ سكن المرار والصداع المتولد
عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار من
العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين
وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع
شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر شعر

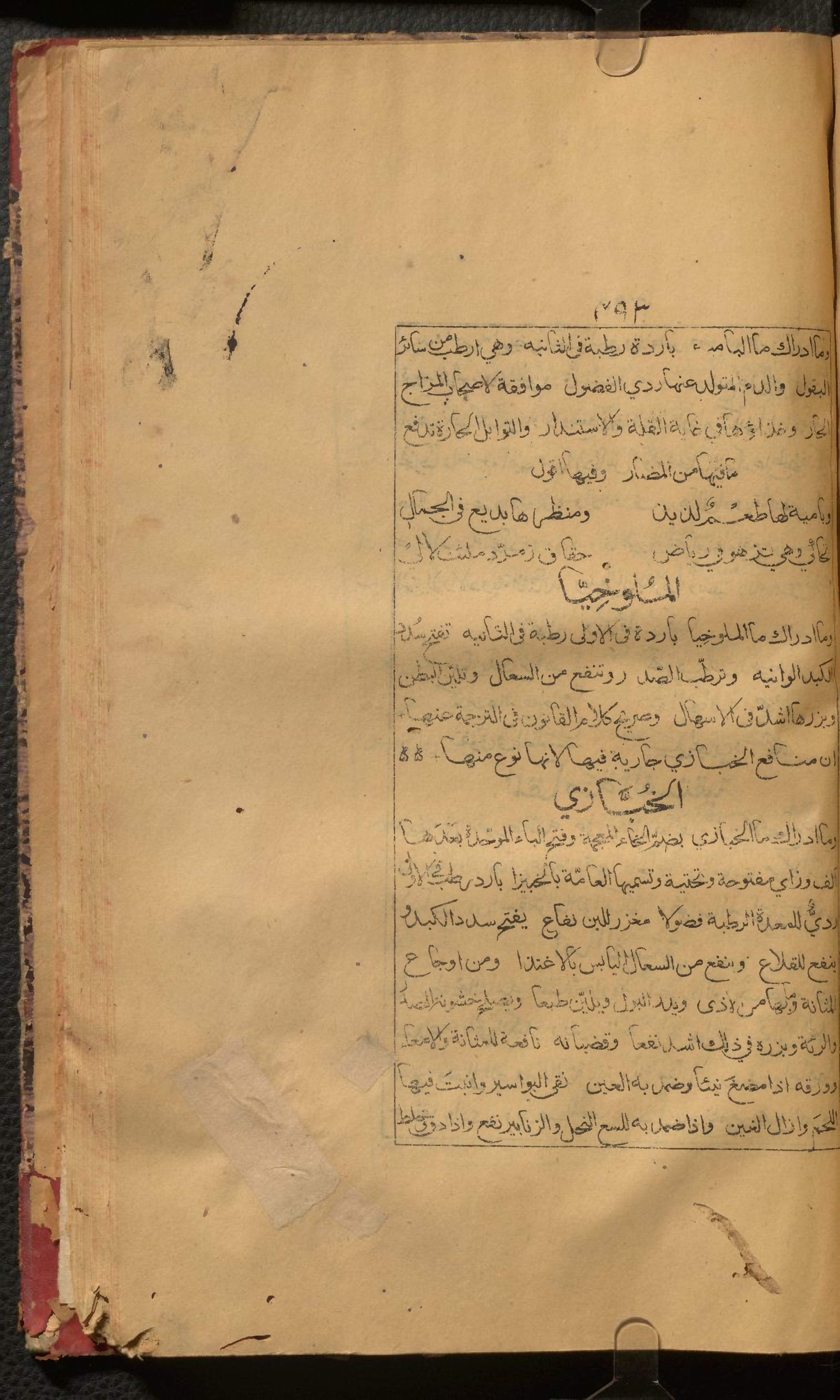
اتانى الغلام قبيل الطعام ... وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها ... لمبصرها عذبات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها
بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله
فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركه واللينة والحمقاء
اسماء متشاركه باردة فى الثالثه رطبة فى الثانيه كثيرة المنافع فى
الحاضرة والباديه عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و
تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن فى العلاج تقمع الصفراء جدا
وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا اكلا لها وشربا لمائها
ووضعا على فم المعدة وما دون الشراسيف بازائها وتشفي من الضرس
العارض في الاسنان ومن ترحة الامعاء وسحرتها اذا كثيرها الانسان
ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
في الكلى والمثانه ومن حرقة البول والعطش فجل الباري سبحانه وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادة وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادة ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو في
المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المقعدة والمثانة وحرق النار وضيرها
وعصارتها تنفع من الحميات وحب القرع شربا ومن بثور الراس وصداعه
غسلا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفرا الى الامعاء وامسك ما حدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحر في افواه الاطفال
ويشفي من الحصى ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعة
وقوى الامعا واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم ير حلما ولا مناما وضعا وهي في الجملة صالحة في
العلاج في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث في البصر الاظلام

الباميه



وما ادراك ما البامية باردة رطبة في الثانية وهي ارطب من سائر
البقول والدم المتولد عنها ردي الفضول موافقة لاصحاب المزاج
الحار وغذاؤها في غاية القلة والاستدلال والتوابل الحارة تدفع
ما فيها من المضار وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانية تفتح سدد
الكبد الواهية وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن
وبزرها اشد في الاسهال وصريح كلام القانون في الترجمة عنها
ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها
الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزا باردة رطبة في الاولى
ردي للمعدة الرطبة فضولا مغزر للبن نفاع يفتح سدد الكبد و
ينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاغتذا ومن اوجاع
المثانة وما بها من الاذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر
والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعاء
وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نقى البواسير وانبت فيها
اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق مخلوطا

بزبد وتمسح به لمريضره منها ما لسع واذا ضمد به مع البول ابرأ الرطبة من
قروح الرأس واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق النار
اذهب عنها الباس واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدماميل
فجرها واخرج ما فيها من الادناس واذا جلس النساء على طبيخه سكن
صلابة الرحم والمقعده واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال
ضرر الادوية الحادة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة
الرتيلا والادوية القتاله وينبغي ان يشرب ويتقيا فانه يبرئ ذلك
لا محاله وقد قلت فيها

خبازيات نراها — تحكي قباب زبرجد
كثيرة النفع طبا — مقامها فيه امجد
تفوق في الطب حقا — على الجبين وعسجد

المقامة الفستقية

مررت من النقول طائفه على البقول عائفه تروم الافصاح عن
منافعها والايضاح عن طبائعها فاجابها من اجاب من الالباء
الانجاب ان استمعوا ما القي اليكم وعوا ما املي عليكم

اما الفستق

فحار رطب في الثانيه اشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه يفتح
السدد وينقي الكبد ويقوي المعدة لا بخرتها التي ترقى الى الاعلى
قامع ولعلل الصدر والرئة نافع وينقي منافذ الغذا ويزيل ما فيها
من ثقل واذى ويذهب المغص والغثيان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات والترياقات وقشره اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات ويطيب النكهات لما فيه من العطريات ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة ... تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة ... مضمنة درا مغشى بياقوت

وقال أخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد ... بها ثمرا يبدل ويحسن مجرد
سوى الفستق الرطب الجني فانه ... زها بمعان زينت بتجدد
غلالة مرجان على جسم فضة ... واحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال أخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها ... وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة ... بحقة عاج في غلاف اديم

وقال أخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا ... وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا ... طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ... زرقا وصفر الها غلف من الصدف
كأن أكله من طيب مطعمه ... مواصل لحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في وسط الدرجة الاولى يصلح بلة المعدة ويقل فضلا فيها رطوبة وفضولا

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذو الامعاء ويلزق ما فيها ويدر
البول ويسكن حرقة المبال ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين
الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوي البصر المضطرب وينفع
من القولنج ومن عضة الكلب الكلب وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل
بالسكر زاد في المني ويخثنه واللوز المقلي انفع للمعدة بالدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر
خبزا كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر يدبغ
اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره	يا من محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الزهر مستمعا	قولي لتنظر فيه حسن تشبيهي
كأنه حب در صانه صدف	من الزبرجد جل الله منشيه

وقال آخر

رأيت في اللوز معنى	مثاله ليس يوجد
كأنه حب در	عليه قفل زبرجد

وقال آخر

ويهدي الينا لوزة قد تضمنت	لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة	على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة
الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل بالديدان وحب القرع وهو
دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمعالج

فى الطلاء من خارج على القوبا والملتوي من الاعصاب والندى الوارم وعضة البشر والكلاب + وفيه يقول الشاعر شعر

تامل الجوز في اطباقه لترى ... راووق حسن عليه غير مخطوط

كأنه اكرمن صندل الخرطت ... فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال آخر

يارب جوز اخضر ... مُقتنص مقشر

كانما اربـاعه ... مضمغة غالية الكندر

واما البُندق

فاغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون اللوز ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز وهو الى حرارة ويبوسة قليله وفيه خواص ومنافع جليلة منها انه يزيد اكله فى الدماغ وينفع من السموم ولدغ العقرب [illegible] اللداغ ويقوى المعا المدعو بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية [illegible] وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في اعضادهم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما واجود ادرارا واقل من النفخ والقراقر اضرارا فان فى القشر الباطن قبضا شديدا وبه يعقل البطن ويكثر النفخ توليدا واذا قلى من اراد اكله اعانه على انضاج النزله ❊

واَمّا الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يباس نافخ مصدع للراس وغذاؤه ليس محمودا

للناس قابض بطيء الانهضام فان خلط بالسكر قلل مابه يضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزف وجلاء ومن السحج وقروح الامعاء ونفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولحمه جيد للمسموم وتغزيره للبول معلومة

واما حب الزلم

فحار فى الثانية رطب فى الاولى يزيد فى المنى كثيرا اما اكلا وطعمه ومذاقه ما الذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار فى الثانية رطب فى الاولى وقيل يابس فى الثانية نزولا شديد الاسخان صالح للشائخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع ينقى الكلى والمثانه من الحصى والرمل ويشفيها ويقوى المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد فى الباه ويكثر الرياح ويسخن الكلى لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض فى البدن من الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة فى الاعضاء وهو بطيء الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما فى الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ٭ ٭ ٭

المقامة الياقوتية

اجمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت وتصدوا للمفاخرة
لا للمفاجرة وللمكاثرة لا للمكابرة ايها في الرتبة اعلى وفي الزينة احلى
وفي المنظر اعلى وفي المخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقة وسبحوا الذي
احسن كل شيء خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصبه واشاروا
اليه بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وفصه * * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدر
النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكرني بصريح اسمي
في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان و
قدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف مقاما
واقوم رتبة وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وسمي
صفات ما اودعه الله من المحاسن في الجنان من ذلك حديث عمر افاض
الله عليه المكارم فيضا بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمرا
ولبنة من زبرجدة خضرا ولبنة من درة بيضا وفي حديث مرفوع رواه
الحافظ محمد الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها
من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث من
الحسان درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث
رواه البيهقي وعد به المصلي اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان
الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وفي احاديث صحاح وحسان
في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها صاحبها

طارت به في الجنان فما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه ٤١
وكان لي بذلك فخار ورفعة وتنويه وقد وردت في احاديث تثبت
لي الشرف والفخر تختموا بالياقوت فانه ينفي الفقر واما الخواص المودعة
فيّ فشريفه والمنافع الموجودة لديّ فسنيفه من ذلك ان التختم
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق ولي في التفريح وتقوية
القلب الجريح ومقاومة السموم ومدافعة الهموم والغموم ما هو مشهور
معلوم ومن خواصّي انه لا تعمل فيّ المبارد واذا صليت بالنار لم تؤثر
فيّ في مورد من الموارد وحسبك بقول الشاعر من شاهد مفرد

وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر

ما باله يجفو وقد زعم الورى ان الندى يختص بالوجه الندي
لا تخدعنك وجنة محمرة رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

وقد شبه بي الشعراء ما له في الفخر علو وفي القدر غلو فقال الشاعر

اما ترى الورد على غصنه في روضة البستان للمنظر
صحاف ياقوت وقد رصعت في وسطها بالذهب الاصفر.

وقال آخر

ومن ملح الايام يوم قضيته لدى روضة فيها لاحبابنا قوت
لبست به من اخضر الروض حلة وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال آخر

ارأيت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسط المجلس

در تشقق عن يواقيتٍ على ... قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف ... غناء قد جمعت سِتاً من الزهر

كأنّ ياقوتة صفراء قد طبعت ... في غصنها حولها ستٌّ من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي البسني خلعة البياض وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومنّ عليّ بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون + وقال تعالى مُرَغِّباً للمؤمنين ومحذراً ان يطيعوا آثماً او كفوراً ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير وقد ذُكِرتُ في الاحاديث كثيراً ونُعِتُّ في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيراً ونذيراً ففي حديث عمّن خصّ بنهر الكوثر ان في الجنة غرفاً من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي حديث رواه حفاظ الاخبار وارباب ان ادنى اهل الجنة منزلاً من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة سائحة على وجه الارض حافاتها بها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمّن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسّرت به
اية التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيئ ما بين
المشرق والمغرب وفيما روى البخاري ومسلم وكفى بما روياه دليلا
الخيمة درة مجوّفة طولها في السماء ستون ميلا وقال مجاهد احد علماء
اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعد في الصحاح
سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح وعن عكرمة
ما انزل الله من السماء قطرة الا نبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة
او درة وكم في من منفعة اودعها الرحمن اقوى قلب الانسان وانفع
من فزع السوداء وخوفها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من
بياض العين واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين واخفف
وصبها واجفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس الغم
منافع صالحه لكل غادية ورائحة وتجارتي رابحه لمن اراد حلية ورفع
جائحه وتشبيهات الشعراء في كالبحر طافحه قال الشاعر

وعذبني قضيب في كثيب ... تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس ... على در يقبله زجاج

وقال اخر

ياحسن اشجار لوز ... تسقى بصوب الغمائم
تناثر النور منها ... كالدر من كف ناظم

وقال اخر

الا حبذا القثاء اكلا وحبذا ... تكسبه لو كان يدخر من كسب

كامثال قضبان الزبرجد ودعت   لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ علي الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابري المًا واشفي سقما واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهر نخل الجنة جذعها زمرد اخضر وفي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من شحل مني وزن ثمان شعيرات ولشارب السم سقاه خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الى النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امرت الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الى الافعى سالت عيونها للوقت وقد شبهني ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المرتان جنى الورد وأسفى   بصفر من مطارده وخضر

اتى متلثما بالشوك فيه نصال زمرذٍ وتراس تبرٍ

وقال آخر

انظر الى احمر الصفصاف تحسبه بين الرياض اذا تلقاه ممطورا
حمر اليواقيت والاوراق بارزة زمرذا ونداه الدرّ منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جمّلني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلائد النحور فانا ثالث اليواقيت المنصوصة في الكتاب العزيز والمخصوص بالفضل الذي يخدمه الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك تنويه بقدري روينا في حديث عن الحسان دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعيه سبعين حلة ممنطقة باللؤلؤ والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن وكم اودع فيّ خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين والدمع وفيّ تفريح لقلب الانسان وتقوية للقلب من الخفقان وحبس للدم في كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوّي اللثة ويقطع الحفر من الاسنان وتقطيري مسحوقا في الاذان مضافا للدهن بلسان نافع من الطرش والامان وفيّ قبض وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع او رجل المنقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع

واذا شُربُتْ بالماء حللت ورم الطحال ووافقت من به عسر البول بكل حال وقد شبه الشعراء بي كل خال فقال الشاعر شعر

اما ترى الريحان اهدى لنا … جمًا جمًا منه فاحيانا
تحسبه في ظله والندى … زمرذا يحمل مرجانا

وقال اخر

الظر الى الروض البديع وحسنه … كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كأنه … قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الاخر

هي كالدرة المصونة حسنا … في صفاء الياقوت والمرجان
اوكبيضاء من مقطف ورد … غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والآثار وصح في ذكري عدة من الاخبار ففي حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا وفي حديث اودعه الطبراني سفرا من صام يوما من رمضان في انصات وسكوت بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا ووردت احاديث كثيرة فصلت بان اجنحة جبريل وقد مينى كالات ولو لم يكن لي من الشرف وارتقائي اعلى الغرف الا خصلة واحدة كانت لي شائدة وبأسنى المقامات شاهدة + وذلك ان خاتم المصطفى كان مني فصه +

وورد فيّ بذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شيء من انواع
الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري فمن ذا يساميني
وقد لامست يد المصطفى ونقش فيّ اسمه ونعته محمد رسول الله وحسبي
بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بئر اريس من يد عثمان هاجت
الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان
فيّ من السر نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني انا والزمرد من جنس
واحد اشتركنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر في خواصي بين الانام
ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبه بي الشعراء في الاشعار
ما ارادوا اعلاه في المقدار فقال الشاعر شعر

وكأن محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

وقال الاخر

والنرجس النضر الريان تحسبه ... وسنى نواظر من غيد المها الحور
قضب الزبرجد منه حملت حدقا ... من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الاخر

وكأن العذار في صفحة الخد ... على حسن خده المنعوت
صولجان من الزبرجد معطوف ... على كرة من الياقوت

وقال الاخر

اما ترى النخل نثرت بلحا ... جاء بشيرا بدولة الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت ... مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الحِلة وكساني ابهى حُلة وخصني باحسن خُلة
وبارك فيّ للرفيق وقال فيّ الصادق المصدوق اكثر خرز اهل الجنة
العقيق وورد في نفعي حديث يدفع ضيرا من تختم بالعقيق لم يزل
يرى خيرا وفي حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي حديث
له فخر تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفي حديث مسند من تختم
بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد وفي حديث له شان +
من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصي بين
الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه
نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام وخاصة النساء اللواتي
يدمن الطمث من الارحام ومن ذلك بنحاتتي او حراقتي اسنانه +
ذهب عنه الصدا والحفر واعانه وامسكها عن التحرك واثبت كل سن
مكانه ويا طول ما اكثر الشعراء بي من التشبيه وارادوا بذلك التعظيم
لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهري الاوصاف يقصر عنه ... كل وصف وكل ذهن دقيق
شارب من زبرجد وثنايا ... لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الاخر

انظر الى الجزر الذي ... يحكي لنا لهب الحريق
كمدية من سندس ... فيها نصاب من عقيق

وقال الاخر

انظر الى البسراذ تبدّى ... ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه ... زبرجد مثمر عقيقا

وقال الآخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا ... بديع الروض من نقش انيق
يلوحُ به من الخطميّ وَرْدٌ ... كأقداح خرطن من العقيق

وقال الآخر

وورد جنيّ احمر اللون ناعم ... بكفِّ غزالٍ ساحرِ الطرف اغيد
توهسته في كفّه اذ بدا لنا ... صَوَاني عقيق قمعت بزبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيمياء وفي ادوية العين وللطف ذاتي تطوّرت فان صفا الجوّ صفا لوني وان تكدّر تكدّرت وخصّني بجبل نيسابور فلا اوجد في غيره ومن شرب مني مسحوقا ظفر من نفعي بخيره انفعه من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف وانفع من غشاوة البصر المحدق واقبض نتو الحدقة واجمع جرب العين المتحرقة وبي شبهت الشعراء ما استحسنوه واسروه واعلنوه فقال الشاعر

قل لمن لام شامة بمليح ... فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب ... فصّ فيروزج بخاتم فيه

وقال الآخر

ما احسن الكتّان حين تمايلت ... اعطافه بزهوره وتموّجا
فكأنّه قضب الزبرجد اخضر ... قد قمعوا اطرافه فيروزجا

والى هذا انتهت المقامات التي ذكرناها مناسبة لصفات النساء والشيء
بالشيء يذكر والان رجع الكلام الى ما كنا بصدده اوله ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في اصل اللغة اسم للشيء المعدود
كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بل لبثتم كم لبثتم
في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام
عليها في موضعين **احدهما** في التذكير والتانيث **والثاني** في حكمها
بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام **القسم
الاول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك
الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية
اثنان امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على
صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر و
عاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم اي هم
ثلثة او هؤلاء ثلثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة مستر
القسم الثاني ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركب
ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى اٰيتك الا تكلم الناس ثلاثة
ايام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى اٰيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة
بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا
والقسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير
مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع
المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت
مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا و
اما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة احدها
ما لا يحتاج الى تمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنا
رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني ما يحتاج الى
تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة
رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة
المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث
مئين الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو
احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا
بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي ثنتي عشرة فرقة الرابع
ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما **والخامس** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تأنيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود وان كان جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان كان الواحد مذكرا اثبتت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى ام لم يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث كلسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة** اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على امرأة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتأنيث تقول ثلاث

الشخص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة اشخص نظرا الى لفظ الشخص
وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا
الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود صفة نائبة عن
الموصوف اعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها ترك
العلامة وان كان المثل مذكرا اذ المراد الحسنات اي عشر حسنات امثالها
مسئلة ان كان المعدود اسم جمع كخيل او جمعا كثمر فان كان مختصا
بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب
قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال
وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل
النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين
فالاعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت
كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي
اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد
نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان
مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير اثبتها
الحاقا للمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر
وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير
وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث
ينظر الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر للمؤنث نحو
خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلاثة من النخل وثلاث من النخل

البشارة بالكسر والضم من بشرت الرجل ابشره بشرا وبشورا والبشرى ١٢

لانه يذكر ويؤنث وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان اسم
جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاده الشيخ
الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان
سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء
ورجال وشبهوه بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر
السابق فبني عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد
المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين فالغلبة
للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق
والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتانيث قال

فطاف ثلثا بين يوم وليلة   وكان النكير ان تضيف وتجارا

اذ التاريخ مبني على الليالي فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي
جرى اللفظ على التانيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التانيث لذلك وللفصل
اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر
من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب **مسئلة** ان كان
العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه
وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وام وخمس ام واعبد اذ الاضافة اليه تفيد
فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة
ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان المعدود
منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا اولا

عاقلا كان او غيره ١٢

فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
باسبقهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصُفّةً واربع وعشرون
عمامة وثوبا **مسئلة** اذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعدتها وكذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التقسيم يقصد بها الجنس ولفظة
بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي **مسئلة**
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الاثافي اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا
يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته ح الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته **مسئلة** المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء **مسئلة** في ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة
وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء **مسئلة** في عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها
اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لا غير
لعدم توالي الفتحات **مسئلة** ما لحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر
والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف
قاله ابو البقاء **مسئلة** زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث
انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا احذف او قدم او
جعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها
تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في
شرح حديث من صام رمضان وستا من الشوال وعليه بني الاسلام على
خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتانيث
جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف
التميز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء **مسئلة** البضع في العدد
بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب
من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و
بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء
في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين
واجازه بعض المشائخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة
هكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي **مسئلة** النيف الزيادة والتثقيل افصح
وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلناه

من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف وانافت الدراهم على المائة زادت قاله الفيومي رح

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة اوشهر ويقال ارخ وورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الرضي ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل البرارى الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال **في اول ليلة** من الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته اولمهله اولمستهله **وفى اليوم الاول** لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرته اويختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت اويختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول **فى الليلة الثانية** كتب لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى اخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب فى الايام وذلك انك تقول فى اليوم الثاني لليلتين خلتا وفى الثالث لثلاث

ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز ثلاث ليال خلت الى عشر
ليال خلت والاول اولى لترجع النون الذي هو ضمير الجميع الى الجمع وفي
الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع
عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ
وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل
ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد
القلة وهو من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل
ضمير الجذوع وهو جمع كثرة ضمير الواحد وهو المستكن في انكسرت لانك
لو صرحت بعدد الكثرة وهو ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة
عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر للنصف من كذا وهو اولى لانه اخصر من
قولك لخمس عشرة ليلة خلت ولخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا
وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين وبعضهم يقول ان
بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان تكتب في العشرين لعشر ليال بقين و
هو اولى من بقيت الى ان تكتب في الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفي التاسع
والعشرين لليلة بقيت، وفي الليلة الاخيرة لاخر ليلة منه او سلخه او
انسلاخه وفي اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه

فصل في ذكر مسائل الاسناد الى المؤنث

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حيوانا ليس بازائه ذكر كدجاجة ذكر وحمامة ذكر
يجوز تانيث الفعل فيقال غردت حمامة ذكر وعندي ثلث من البط ذكور ويجوز

ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه

مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في علم المذكر الذي فيه علامة التانيث

كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع

الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه

لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال

تانيثه في غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله يختص به لا

بغيره مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلم كشاة ذكر

جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور

حمامة حسنة وحسن مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز

في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا نحوان يقال صاح دجاجة

انثى على انك لو اعتبرت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتانيث لانك

وان الغيتها بقي التانيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة

مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل الحاق التاء برافعه

نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال

فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار

ما حكاه سيبويه مع ثقته وامانته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما   وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت

ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين مسئلة ان كان الرافع

نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

لشابهتهما الحرف بعدم التصرف **مسئلة** لاتلحق التاء في نحو اكرم بهند في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لكون الفعل غير متصرف وايضا للزوم كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية واما نحو قولك ما جاءتني من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة ما يطلب المجرورين بالمفعولية **مسئلة** ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء في الرابع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه في الارتفاع مع الفصل بالا ونقول المسند اليه هو الا مع المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله شعر

ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابي رجاء والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ويجيزها ابو الفتح وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه **شعر**

ان امرء غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

طال الكلام فالحذف اجمل **مسئلة** ان كان الظاهر غير حقيقي التانيث
فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها و
الكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل
الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة
من ربه قال الدماميني كذا قالوا والذي يظهر لي عكس ذلك وهو ان الاتيان
بالعلامة مع الفصل في الصورة المذكورة احسن بدليل كثرته في الكتاب
العزيز وفشوه فيه جدا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى غير ذلك
مما يزيد على مائتي موضع والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب نحو خمسين
موضعا والكثرة احد الاستعمالين دليل ارجحيته فينبغي المصير الى القول
بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى
انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان
التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ... ولا ارضَ ابقلَ ابقالها

بتاويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء
المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر
لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا
لم يذكر فيه هاء التانيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا
مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب
قد تذكر المؤنث على تاويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر على تاويله بمؤنث

لترادف بينهما او تلازمهما او غير ذلك من وجوه التناسب فيجوز ان يكون الشاعر قد ذكر الارض على معنى البساط كما ان العباس لن ثنى الافق على معنى الناحية في قوله في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انت لما ولدت اشرقت الار ض وضاءت بنورك الافق

فلا يكون قول ابن السكيت على هذا مخالفا للمشهور بل انما يكون تخصيصا للقاعدة بما اذا لم يكن للاسم ذا علامة ذكره الثعالبي في سر الادب

مسئلة ان اسند الى ظاهر جمع السلامة وجمع التكسير سواء كان المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تانيثه بالتاويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبروا التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي الطاري ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما لم تبطل التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التانيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في جميعها فاحترموه وكان القياس على هذا ان يبقى التانيث الحقيقي في المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

ان كانت الفا كما في الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تانيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغير علامته كالزينبات والهندات لان المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تانيث نحو الزينبات مجازي

قول الحماسي

حلفت بهدي مشعر بكراته   تخب بصحراء الغبيط درادقه

قال ابن عقيل والذي اختاره ابن مالك في التسهيل ان المجموع بالالف والتاء ان كان جمع مذكر عاقل كطلحات وغير عاقل كدريهمات فحكمه حكم واحده فلا تقول قام الهندات كما لا تقول قام هند الا في لغة من قال قام فلانة وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة نظم الواحد **مسئلة** حكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال **شعر**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي   بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه عوض عن الالف والتاء وتساوى التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية نحو **ع** يعصرن السليط اقاربه **مسئلة** + ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو ولا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلين لا بالواو والنون

اما وا ونحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث
الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان
تانيث الجماعة على اللفظ **مسئلة** غير العاقلين ثلثة اقسام احدها
مذكر لا يعقل كالايام وثانيها مؤنث يعقل كالنسوة والزينبات وثالثها
مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها
الواحد المؤنث الغائب للتاويل بالجماعة وان يكون النون لكونها جمع
غير العاقلين والنون موضوع له فتقول الايام والنساء والدور فعلت
وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جارية في جميع
الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن
وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب
المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور لكم ولكن ولهم ولهن
مسئلة يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر المفرد
المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير
نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا
مسئلة حال اسم الجمع الواجب التانيث كالخيل والابل والغنم
كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير واما الذي يجوز تذكيره وتانيثه كالركب قال
مع الصبح ركب من احاظة مجفل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت
الركب والركب مضى ومضت . ومضوا الى هنا من الرضي مع زيادة من غيره
وتغيير ما **مسئلة** اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة
والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة يجوز فيها

او فيه شئ فلاني قاله ابو البقاء **مسئلة** اذا توسط الضمير او الاشارة بين مبتدء او خبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** قد يجعل الفعل المتوسط بين خبر المذكر واسم المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان والزيد والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان قيل وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من النونين لو ثني على لفظ المذكر بقدر الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب **مسئلة** اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى الظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

قال الرضي وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان وعلى ذلك كون ضبعان اخف مع ان بعض العرب يقول للمذكر ضبع ايضا انتهى وقيل ان غلب جهة التانيث على لفظ المؤنث وكذا فعلوا في المذكر والانثى من الضباع جمع فقالوا ضباعين ١٢

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومثل هذا التركيب قليل اذا جعل الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها ابن مالك في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد لغاظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على تثنية ولا جمع لانهما طاريان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا ولا كذلك في التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى او مجموع فان قيل فما معنى استتار الضمير في الفعل وهي حروف مركبة من حركات اللسان فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل اكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

اعلم ان انما جاز البدل من الضمير وههنا عدل عنه للفصل بينهما بالنجوى والشان ان البدل يحتاج المبدل ١٢ ١٢

والتشبيه والتسامح اذ مقصودهم التقريب على المتعلمين والتحقيق ان
الفاعل مضمر نفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه واستغنى
عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف
لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مخفي في الخاطر والاضمار هو الاخفاء
فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا وارادوه منه مضمرا مثل الغائب
في قولك الذي رايت زيدا وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في
زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة وكذلك الضمير
المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان
قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالحذف والحذف هو القطع
من الشيء وهذا فرق ما بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة
التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا
على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو
فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما يشبه لفظه المثنى والمجموع
فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد
ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة ليست
للفعل انما هو حدث مذكر لا يلحقه تانيث الا في نحو ضربة وقتلة والفعل
لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة
التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا و
عللا مشهورة فراجعها ولكن ينبغي ان تتنبه لامور يجب مراعاتها
منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلا بد من لحوق

تاء التانيث في الفعل وان كان مجازيا كنت بالخيار وزعموا ان التاء في
قالت الاعراب ونحوه لتانيث الجماعة وهو غير حقيقي وقد كان على هذا
لحوق التاء في وقال نسوة اولى لان تانيثهن حقيقي واتفقوا ان الفعل
اذا تاخر عن فاعله المؤنث فلا بد من اثبات التاء وان لم يكن التانيث
حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفعل وتاخره ومما يقال لهم اذا
لحقت التاء لتانيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة المذكر كما جازت
في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا فلفظ
الجمع مذكر فلم روعي لفظ التانيث دون لفظ التذكير فان قلتم
انت مخير فان راعيت لفظ التانيث انثت وان راعيت لفظ التذكير
ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب
ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة فهذه عللهم
قد انتقضت كما ترى **فاسمع** الان سر المسئلة وكشف قناعها
الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز
لحقت العلامة ولا تبالي ان كان التانيث حقيقيا ام مجازيا فتقول
طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم اخر
مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث
اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها
فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا فصلت الفعل عن فاعله فكلما بعد عنه
قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط فحضر
القاضي اليوم امراة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

ظلموا الصيحة ومن هنا كان اذا تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت
التاء طال الكلام ام قصر لان الفعل اذا تاخر كان فاعله مضمرا متصلا
به اتصال الجزء بالكل فلم يكن بد من ثبوت التاء لفرط الاتصال واذا
تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر فليس مؤخرا لاتصال كهو مع الضمير
لان الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى و الفاعل المضمر والفعل
كلمة واحدة وكان حذف التاء في قامت هند وطابت الثمرة اقرب الى الجواز
منه في قولك طابت فان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء
حسنا ولما كثرت الحواجز كان حذفها احسن فان كان الفاعل جمعا
مكسرا دخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفت لتذكير اللفظ لانه بمنزلة
الواحد في ان اعرابه كاعرابه ومجراه في مجرى كثير من الكلام مجرى اسم الجنس
فان كان الجمع سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول
قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر لان اللفظ بحاله لم يتغير بطروء
الجمع عليه فان قيل فلم تقول قالت الاعراب كما تقوله مقدما قيل
ثبوت التاء انما كان مراعاة لمعنى الجماعة فاذا اردت ذلك المعنى اتيت التاء
وان تاخر الفعل لم يجز حذفه لاتصال الضمير وان لم ترد معنى الجماعة
حذفت التاء ومن قال قال نسوة فلانه اسم جمع كرهط وقوم ولولا ان
فيه تاء التانيث لقبحت التاء في فعله ولكنه قد يجوز ان تقول قالت نسوة
كما تقول سالت فتية وصبية فان قلت النسوة باللام كان دخول التاء
في الفعل احسن كما كان ذلك في قالت الاعراب لان اللام للعهد فكان الاسم
قد تقدم ذكره فاشبهت حال الفعل حاله اذا كان فيه ضمير يعود الى مذكور

من اجل الالف واللام فانها تزد على معهود فان قلت فاذا استوى ذكر
التاء وتركها في الفعل المتقدم وفاعله مؤنث غير حقيقي فما الحكمة
في اختصاصها في قصة شعيب بالفعل وحذفها في قصة صالح من قوله
تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة قلت الصيحة في قصة صالح في معنى
العذاب والخزي واذا كانت متضمنة بقوله سبحانه وتعالى ومن خزي
يومئذ ان ربك هو القوي العزيز فصارت الصيحة عبارة عن ذلك
الخزي وذلك العذاب المذكور في الاية فقوي التذكير بخلاف قصة
شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك هذا جواب السهيلي وعندي فيه جواب احسن
من هذا ان شاء الله تعالى وهو ان الصيحة يراد بها المصدر بمعنى الصياح
فيحسن فيها التذكير ويراد بها الوحدة من المصدر فيكون التانيث احسن
وقد اخبر الله سبحانه عن العذاب الذي اصاب به قوم شعيب بثلاثة امور
كلها مؤنثة اللفظ احدها الرجفة في قوله في الاعراف فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين الثاني الظلة في قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة الثالث الصيحة في قوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة وجمع
لهم بين الثلاثة فان الرجفة بدأت بهم فاصحروا الى الفضاء خوفا من
سقوط الابنية عليهم فضربتهم الشمس بحرها ورفعت لهم الظلة
فاهرعوا اليها يستظلون بها من الشمس فنزل عليهم منها العذاب وفيه الصيحة فكان ذكر الصيحة مع الرجفة والظلة احسن من ذكر الصياح
فكان ذكر التاء احسن والله اعلم فان قيل فلم قلتم ان التاء حرف ولم يجعلوها
بمنزلة الواو والالف في قاما وقاموا قيل لاجماع العرب على قولها الهندان قامتا

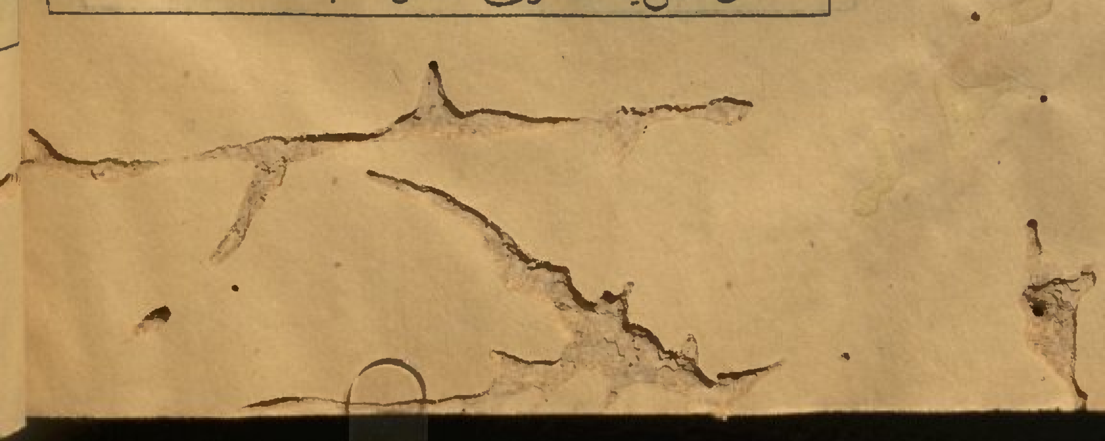
بالتاء والضمير ولا يجوز ان يكون للفعل ضميران فاعلان فان قيل فما الفرق
بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق من
وجهين لفظي ومعنوي اما اللفظي فهو ان الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل
في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم ان الحذف مع كثرة الحواجز
احسن واما المعنوي فان من في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة
واقعة على الامة والجماعة وهي مؤنثة لفظا الا تراه سبحانه يقول ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من
تلك الامم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت
التاء اذا كان معنى الكلامين واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها
لانها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الاخر واما فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء
وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب
لطيف من اساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد

صلة القريب ببيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد واما
الاخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو
مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب
المسلك الاول ان فعيلا على ضربين احدهما يأتي بمعنى فاعل

كقدير وسميع وعليم والثاني ياتي بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكف
خضيب وطرف كحيل وشعر دهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل
فقياسه ان يجري مجراه في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل
وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى
مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او يفرد
عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامراة
قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة
بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة
هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما مشتبهان في
الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ولما كان
فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل
كراهية منهم لثقل التضعيف اذ ما قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل
مفصولا فيه بين المثالين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا
اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فَعُلَ كشريف وظريف وجميل
ونبيل وليس الفعول يطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر
من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها
اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا
يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما
ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل لتجريده من التاء الفارقة بين
المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور و

امرأة صبور وشكور ونظائرهما واما عدو وعدوة فشاذ فان قصد بالتاء
المبالغة لحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك و
ان كان فعول في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فاذا
تقرر ذلك فقريب في الاية هو فعيل بمعنى فاعل ولم يجر مجراه في الحاق التاء كما قالوا
فعلة حميدة وفعلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة وشريفة
في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل في
عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الاخر ونظيره قوله تعالى قال من
يحيي العظام وهي رميم فحمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه
فهذا المسلك هو اقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه
بثلاث اعتراضات احدها ان ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي
فان فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه
الفعل اللازم لانه غالب ما ياتي من فعُل مضموم العين فلو جرى على احدهما
حكم الاخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض
الثاني ان هذا ان ادعي على وجه العموم فباطل وان ادعي على سبيل الخصوص
فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل
وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من
التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ فقيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول
ويقولون امرأة قتين وسريح فجردوه من التاء وهو بمعنى فاعل كصبور
وقالوا امرأة عروب فجردوه ايضا وقالوا امرأة ثكولة وفروقة فقرنوه بالتاء
وهو بمعنى فاعل ايضا ودعوى ان التاء ههنا للمبالغة لا دليل عليها فقد رأيت



اشتراك فعول وفعيل في الاقتران بالتاء والتجرد منها ودعوى اصالة المجرد منها وشذوذ المقرون بها مقابلة بمثلها او مع مقابلها قياس في اللغة في اقتران المؤنث وتجريد المذكر واما ما استشهدوا به من قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم فهو على وفق قياس العربية فان العظام جمع عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير يجوز ان يراعى فيه تانيث الجماعة وتذكير المفرد فباعتباره قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق على جمع المذكر مفردا وجمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا في الاية من باب تاويل المؤنث بمذكر موافق له في المعنى كقول الشاعر

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ... يضم الى كفيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تاوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تاول الرحمة بالاحسان فيذكر خبرها قالوا وتاويل الرحمة بالاحسان اولى من تاويل الكف بعضو لوجهين احدهما ان الرحمة معنى قائم بالراحم و الاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب في البر من المحسن اظهر منه في الرحمة الثاني ان ملاحظة الاحسان في الرحمة الموصوفة بالقرب من المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعتبار المقابلة ازداد المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كانه قال ان احسان الله قريب من اهل الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة قالوا ومن تاويل المؤنث بمذكر ما انشده الفراء

وقائع في مصر تسعة   وفي وائل كانت العاشرة

فتأول الى قائع وهي مؤنثة بايام الحرب المذكرة فانث العدد الجاري
عليها فقال تسعة ولولا هذا التاويل لقال تسع لان الوقائع مؤنثة
قالوا واذا جاز تاويل المذكر بمؤنث في قول من قال جاءته كتابي اي
صحيفتي وفي قول الشاعر

يا ايها الراكب المزجي مطيته   سائل بني اسد ما هذه الصوت

اي الصيحة مع انه حمل اصل على فرع فلان يجوز تاويل مؤنث بمذكر لكونه
فرعا على اصل اولى واحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراضين
فاسدين غير لازمين احدهما انه لو جاز تاويل المؤنث بمذكر يوافقه
وعكسه لجاز ان يقال كلمتني زيد اكرمتني عمرو وكلمني هند واكرمني زينب
وهذا الاعتراض غير لازم فانهم لم يدعوا اطراد ذلك وانما ادعوا
انه مما يسوغ ان يستعمل وفرق بين ما يسوغ في بعض الاحيان وبين
ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا انه من القسم الثاني
ثم ان هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد
وهو اكثر من ان يذكر ههنا ولا ينكره نحوي اصلا وهل هذا الاعتراض
على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات واهل العربية لا يلتفتون
الى شيء من ذلك فلو انهم قالوا يجوز تاويل كل مؤنث بمذكر يوافقه و
بالعكس لصح النقض وانما قالوا يسوغ احيانا تاويل احدهما بالاخر لفائدة
يتضمنها التاويل كالفائدة التي ذكرناها من تاويل الرحمة بالاحسان
الاعتراض الثاني ان حمل الرحمة على الاحسان اما ان يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما ممتنعان فان الرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من احدهما
وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة
العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طباعه كالملك
القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه وغيرهم لمصلحة ملكه مع انه لا رحمة
عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الاخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة
ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرط حضور المعنى المجازي
بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال
وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة
واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى
للرحمة غائبا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنة التي في الشاهد فلا يوصف
الله سبحانه بها وانما رحمته مجرد احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول
بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما اثبتها لنفسه منزهة مبرأة
عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه
وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد
اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين
ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان
او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون
العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته يستحيل وجودها واما
قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة
بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

امابدعاء واما بايثار تقدر عليه ونحو ذلك فتخلف بعض الاحسان
الذي لاتقدر عليه عن رحمتها لا يخرج رحمتها عن استلزامها للاحسان
المقدور وهذا واضح واما الملك القاسي اذا احسن فان احسانه لايكون
رحمة فهذالا ن الاحسان اعم من الرحمة والاعم لايستلزم الاخص وهم
لم يدعوا ذلك فلا يلزمهم وايضا فان الاحسان قديقال انه يستلزم
الرحمة وما فعله الملك المذكور فليس باحسان فى الحقيقة وان كانت
صورته صورة الاحسان وبالجملة فالتعنت والمناكرة على هذا الاعتراض ابين من ان نتكلف
معه رده وابطاله **المسلك الثالث** ان قريبا فى الاية من باب حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الالتفات الى المحذوف فكأنه قال
ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه
وتذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

يسقون من ورد البريض عليهم بَرَدَى يصفق بالرحيق السلسل

فقال يصفق بالياء وبَرَدَى مؤنث لانه اراد ماء بردى ومنه قول
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد اخذ بيديه ذهبا وحريرا فقال
هذان حرام على ذكور امتي فقال حرام بالافراد والمخبر عنه مثنى كأنه
قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه لايسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر ونهي وخبر يتضمن
مامورا ومنهيا عنه ومخبرا الا ويمكن على هذا ان يقدر له لفظ مضاف
يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على

ص البريض بالباء كاميرداد او الصواب فيه الريض بالمثناة التحتية قال الازهري ومن رواه بالباء فقد صحف كذا فى التاج ١٣١٢
ح بردى بثلاث فتحات نهر بدمشق الاعظم ١٢ تاج العروس

الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح
هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث
يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل اكلت الشاة فان
المفهوم من ذلك اكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس ونظائره كثيرة
وليس منه قوله تعالى واسأل القرية وان كان اكثر الاصوليين يمثلون به
فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكاس
لما فيه الشراب والذنوب للدلو الملآن ماء والخوان للمائدة اذا كان عليها
طعام ونظائره ثم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم
اطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وسباقه
وانما يعمدون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتامل هذا
الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه واذا عرف هذا فقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل على ارادة موضع ولا مكان
اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم يذكر بناء على حذف
مضاف وانما ذكر بناء على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا يدل على ما ادعوه واما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو

التنبيه والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه حرام فلو
ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر فكأنه قال كل
واحد من هذين حرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد
واحد بمفرده فانه من بديع اللغة وكذا قولهم كلاهما قائم بالافراد لايدل
على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو مثنى حقيقة وانما افردوا
الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك
بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه كانه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف
قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير فمنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني　　فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة
حائض وطامث وطالق فقال كأنهم قالوا شيء حائض وشيء طامث وهذا
المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة
يعلم ثبوتها لذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب
استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر العالم والجاهل والمتقي
والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف
فلا يراد ويجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين و
المسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جدا في القرآن وكلام العرب ويبدون ذلك لا يحسن الاقتصار على
الصفة فلا يحسن ان تقول جاءني طويل ورأيت جميلا او قبيحا وانت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلا جميلا او قبيحا ولا تقول سكنت في قريب
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون الكلام
بها فصيحا بليغا فضلا عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فاي فصاحة وبلاغة في قول القائل في حائض وطامث وطالق شيء حائض
وشيء طامث وشيء طالق وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلا اذ كونه شيئا امر معلوم عام لا يدل
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان يتفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الآية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بأن مراد القرآن غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق آخر فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحام ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصدٌّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

انزل من قبلك والمقيمين الصلوة ان المقيمين مجرى وربوا والقسم ونظائره
اضعف مما ذكرناه واوهى بكثير بل للقرآن عرف خاص ومعان معهودة
لا يناسب تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من المعاني على مراتبها
التي تعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة لمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه

الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤهما لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث في محل فاذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هذا خلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب الدليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص قد خالفه جمهور اصحابه فيه او المبرزون منهم ولو ذهبنا نذكر ذلك لطال الكلام به ولا ينس قوله في هذه الصفة المشبهة مررت برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير ومخالفه جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رح ممن يؤخذ من قوله ويترك واما ان نعتقد صحة قوله في كل شيء فكلا وسنفرد ان شاء الله تعالى كتابا للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا وبيان الراجح من ذلك وبالله التوفيق والتأييد فان قلت يكفي في رد ما اخترتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فهذا وصف مختص به الاناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا والله رد لهذا المذهب ولا ابطال له فان دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الاتيان بها وهي ان المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف ولو اريد الوصف المجرد بكونها من اهل الحيض لا من يجري دمها فالحائض والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وان لم يكن قائما بها ويقال على من قام بها الفعل فادخلت التاء ههنا ايذانا بان المراد من يفعل الرضاع فانها تذهل عما ارضعت فعلم ان المراد المرضعة التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس ان هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف اليه اذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

فانث السور المضاف الى المدينة لتانيث المضاف اليه مع ان التذكير اصل
والتانيث فرع فحمل الاصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته
الى غير مؤنث اولى لانه حمل للفرع على الاصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه
غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر ولا يعرف
في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قواه ههنا
شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزءه حقيقة فكانه قال ذهبت
اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القران على المكثور الذي خلافه افصح منه ليس بسهل

المسلك السادس

ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين
عن الاخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم
منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن
اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله
اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون
الاصل في الاية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنين
فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا
المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك
لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القران والذي ينبغي ان
يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة
قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك

اولى بالقرب منهم بل قرب رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى
منهم وقد تقرر في تفسير الآية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل
الاحسان باثابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي
قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان
من يتقرب منه شبرا يتقرب الله منه ذراعا ومن يتقرب منه ذراعا يتقرب
منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم القربين
قربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل
على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم
الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا
تستهن بهذا المسلك فان له شانا وهو متضمن لسر بديع من اسرار
الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به
وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن
قرب رحمته منهم فهو مسلك شائع في الآية وهو المختار وهو من الطف ما قيل
فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته
منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر فاذا كانت رحمته قريبة
منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين يصح ارادة
كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على
الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه بغاية حظها واشرفه
واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك
وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الآمال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة النفس كلها فكان في العدول عن قريبة الى قريب
من استدعاء الاحسان وترغيب النفوس فيه فلا يتخلف بعده الا
من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المسلك الثامن ان الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع
فحقها ان لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فان الله سبحانه حيث ذكر
الرحمة اجرى عليها التانيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون
الرحمة مصدرا والمصادر لا حظ للتانيث فيها لم يعد عليها الضمير الا مذكرا
وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والارادة والحكمة والهمة
ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك
المسلك التاسع ان القريب يراد به شيئان احدهما
النسبة والقرابة فهذا بالتاء تقول فلانة قريبة لي والثاني قرب المكان
وهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك
الفراء وجماعة وهو ايضا ضعيف فان هذا انما هو اذا كان لفظ القريب
ظرفا فانه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا واما اذا كان اسما محضا فلا
المسلك العاشر تانيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف
التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك ايضا فاسد فان هذا
انما يكون اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد
من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع لان

قال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف [illegible] هذه المرأة قريبي اي [illegible] ذات قرابتي وقال ابو البقاء في كلمات يجوز ان يستوي فيه قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي [illegible] الصهيل والنهيق [illegible] ١٢

لان في الصفة ضميرها فهي بمعنى الفعل في ذلك **المسلك الحادي عشر** ان قريبا مصدر لا وصف وهو بمنزلة النقيض فجرد عن التاء لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه التاء ولهذا تقول امرأة عدل ولا تقول عدلة وامرأة صوم وصلوة وصدق وبرونظائرها فهذا المسلك من افسد ما قيل فان القريب لا يعرف استعماله مصدرا ابدا وانما هو وصف والمصدر هو القرب لا القريب **المسلك الثاني عشر** ان فعيلا وفعولا مطلقا يستوي فيه المذكر والمؤنث حقيقيا كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفي هذا المسلك غنية عن تلك التعسفات والتاويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابو عبد الله بن مالك فقال هذا القول ضعيف لان قائله اما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع خاصة محمول على فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التاء في ظريفة وشريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذلك احتاج علماؤهم ان يقولوا في قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغيا بغوي على فعول فلذلك لم تلحقه التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا للحقته التاء فقيل لم اك بغية والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يليق به ان يكون تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعولا تبعا لفعيل ولانه يتضمن من حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

النقيض بالنون والقاف والضاد المعجمة بوصف الرحل ونحوه ١٢٥

فلان قريباً لامبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعول لابد فيه من المبالغة وايضاً فان الدال على المبالغة لابد ان تكون لم بنية لامبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتغير بنيته كضارب وضروب وعالم وعليم وقريب ليس كذلك فلامبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر مسلكاً في هذه الآية اصحها المسلك المركب من السادس والسابع وباقيها ضعيف ووَاه محتمل والمبتدي والمقلد لايدرك هذه الدقائق والفاضل المنصف لايخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصاً وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وتكلم اهل العربية في تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب ثبوتاً ونفياً فتؤنث جزماً فتقول فلانة قريبة لي اوليست قريبة لي فان اريد المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان فتقول فلانة قريب وقريبة اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لاعفراء منك قريبة فتدنو ولاعفراء منك بعيد

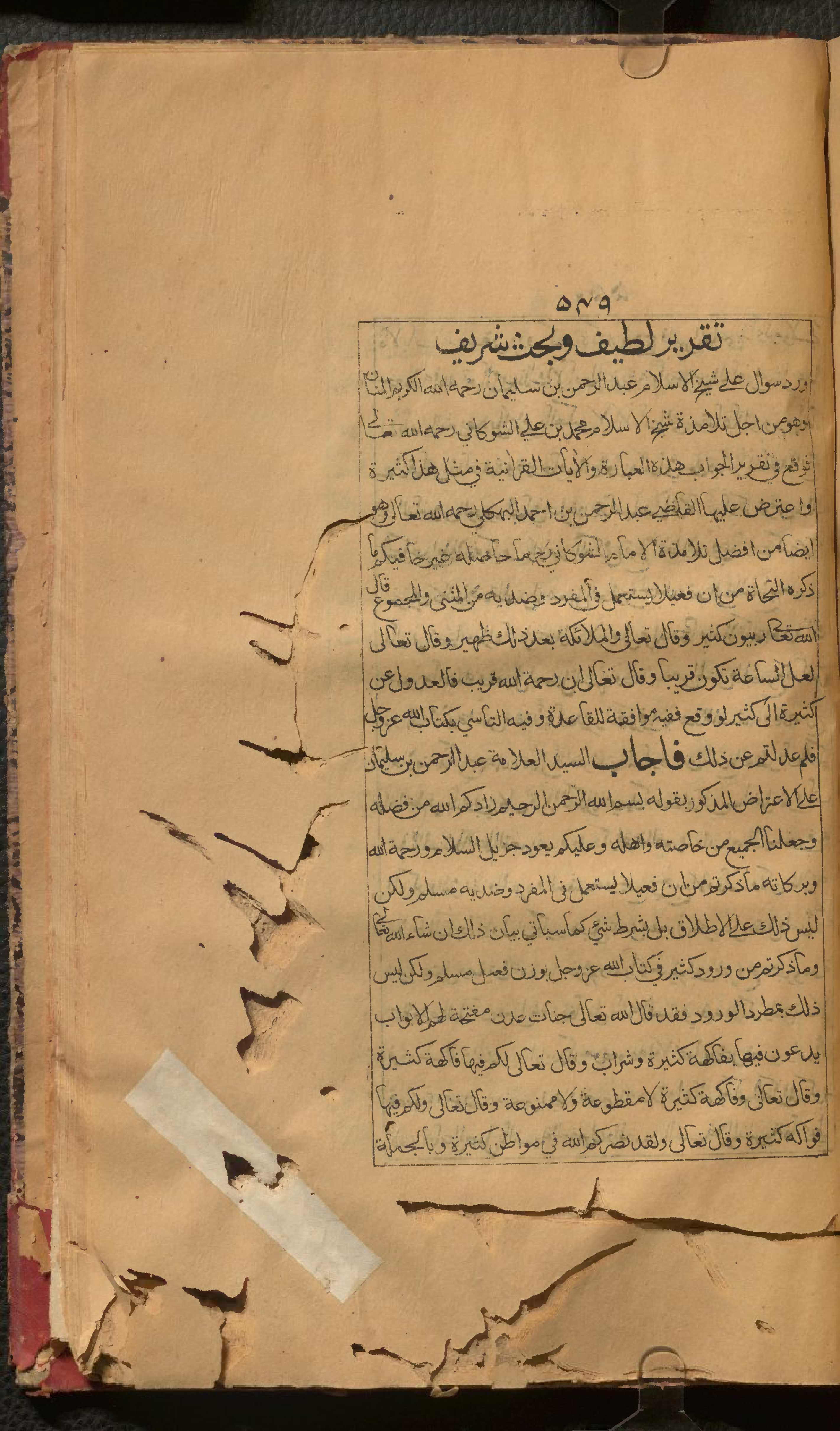
ومنه قول امرئ القيس ~ له الويل ان امسى ولاام سالم قريب البيت واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما فمردود لانه رد الجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفاً للرحمة وانما هو ظرف لها فيجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى ولواريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه الاخفش بانها لو كانت ظرفاً لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

وورا ء ذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل
هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران
او العفو او المطر او الاحسان حملت عليه وقيل الرحم بالضم والرحمة
بمعنى واحد فذكر باعتبار الرحم وقيل المعنى انها ذات قرب كقولهم حائض
ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كنقيق لصوت الضفدع وقيل
لما كان وزنه وزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطي حكمه في استواء المذكر
والمؤنث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل
بمعنى مفعول كثير وقيل اعطي فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول
وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقبوه
بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متاخرا فلا يجوز الا في ضرورة
الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى وقال الامام
الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان
يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة
التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها
ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند
اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران
والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين
على الاخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق
المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج

لان الموعظة اريد بها الوعظ فلذلك ذكره الشاعر

ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح

قيل الاد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم **والرابع** ان يكون التاويل
رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قالوا حائض ولابن وتامر
اي ذات حيض ولبن وتمر قال الواحدي اخبرني العروضي عن الازهري
عن المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب
مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريب مني لانه في تاويل هو في
مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة تنبيها على معنى قربت
وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في العناية ولهم في
تاويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ماذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى
الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب
رحما والخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل
كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند
امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه
لا ينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد
في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف و
الضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في
النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لا غير وفي
المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل انه مثل النسب
كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى



تقرير لطيف وبحث شريف

ورد سوال على شيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله الكريم المنان
وهو من اجل تلامذة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
ثم وقع في تقرير الجواب هذه العبارة والآيات القرآنية في مثل هذا كثيرة
واعترض عليها القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله تعالى وهو
ايضا من افضل تلامذة الامام الشوكاني رحمهما الله بما لفظه خير خافيكم ما
ذكره النحاة من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه من المثنى والمجموع قال
الله تعالى ربيون كثير وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى
لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن
كثيرة الى كثير لو وقع ففيه موافقة للقاعدة وفيه التاسي بكتاب الله عز وجل
فلم عدلتم عن ذلك **فاجاب** السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان
على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم زادكم الله من فضله
وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم يعود جزيل السلام ورحمة الله
وبركاته ما ذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه مسلم ولكن
ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى
وما ذكرتم من ورود كثير في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس
ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة
وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى ولكم فيها
فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة وبالجملة

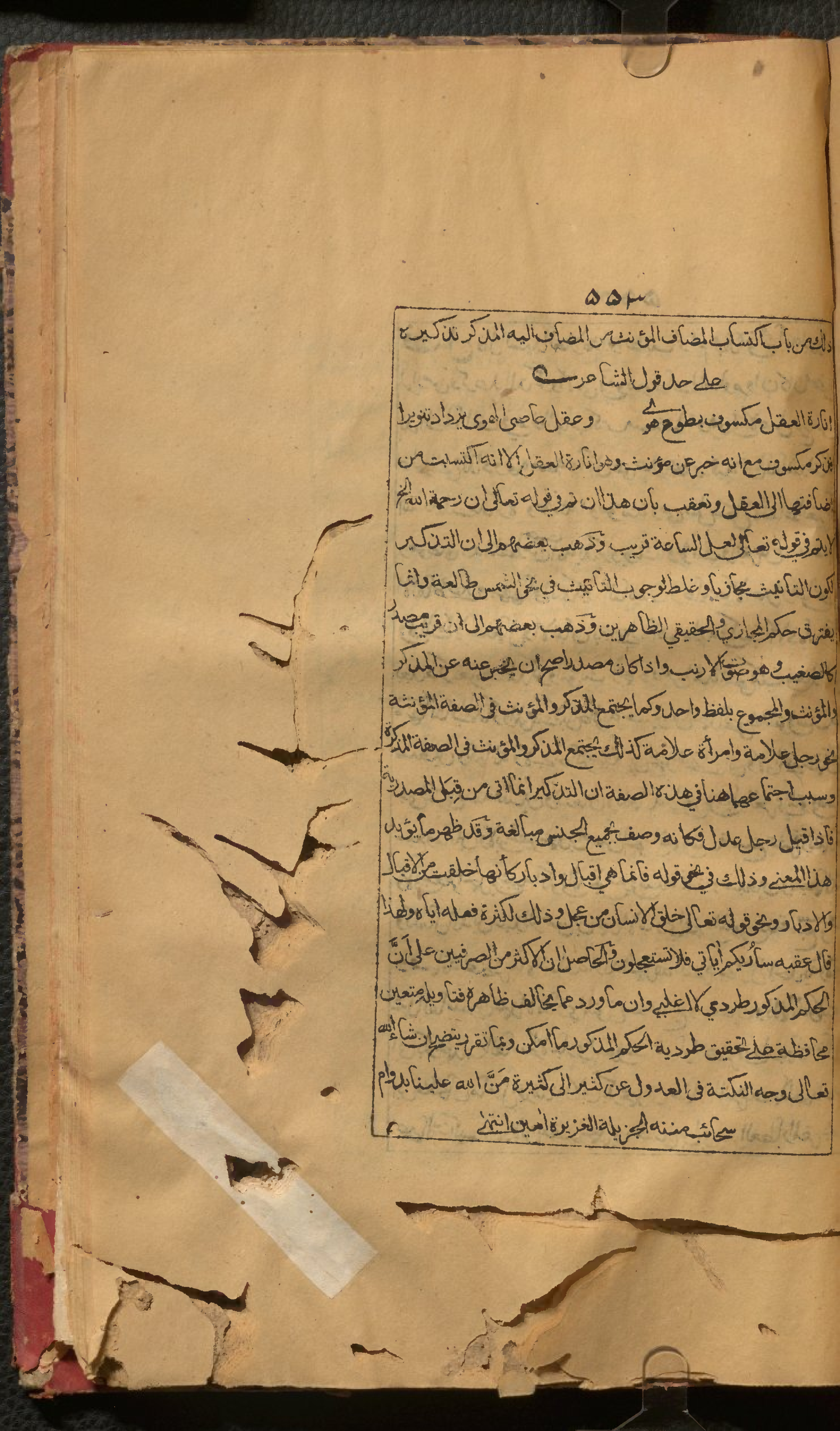
فالآيات القرآنية في ورود كثيرة كثيرة وح فليس التأسي بما ذكره ولاسيما
حفظه الله تعالى من تلك الآيات الشريفة بارجح من التاسي بمثل هذه
الآيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الآيات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة ارجح
في التاسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لو كان ما ذكرتم من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس ووقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضديه من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيد بما علم من الحكم في باب هذه المسئلة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في اخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه بشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب اخر انتهى وباب
هذه المسئلة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه اولا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بالنسبة الى التسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكور الموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوفا من اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
فلان الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو بمعنى مفعول من عداد الاسماء
وقبيلها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرقان بالتاء
لتكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكورا او غير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة فان القصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلا جرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الآخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا الفتح باب
التاويل في الآيات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في آخر بحث الناقص
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن وتقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل نهوي عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف عنه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي تقرر مطرد ثم اختلفوا في تاويل الايات المذكورة فذهب بعضهم الى ان كثير وظهير في قوله تعالى ربيون كثير والملائكة بعد ذلك ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الايتين كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب وذهب بعضهم الى ان التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ اخر بمعناها كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح وردّ بان ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا يقاس وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة ... فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل غير ظرف فتقول هند خلفك بالرفع اذا اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان



ذلك من باب اكتساب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره

على حد قول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى   وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

بذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة العقل الا انه اكتسبت من
اضافتها الى العقل وتعقب بان هذا ان تم في قوله تعالى ان رحمة الله الخ
لا يتم في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير
لكون التانيث مجازيا وغلط لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما
يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين وذهب بعضهم الى ان قريب مصدر
كالصغيب وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا صح ان يخبر عنه عن المذكر
والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة
نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المذكرة
وسبب اجتماعهما هنا في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية
فاذا قيل رجل عدل فكانه وصف بجميع الجنس مبالغة وقد ظهر ما يؤيد
هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كانها خلقت من الاقبال
والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا
قال عقبه ساريكم اياتي فلا تستعجلون والحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان
الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتاويله متعين
محافظة على تحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وربما تقرر يتضح ان شاء الله
تعالى وجه النكتة في العدول عن كثير الى كثيرة من الله علينا بدوام
سحائب منته الجزيلة الغزيرة امين انتهى

فصل قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في لقطة ... به ابجد الـ
لوازم من ذكر علم المذكر والانثى في موضوعات العلوم وان كان يستحق
لذلك لما الف في هذا الباب كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من
علم النحو ولذا دونوه معه واقول هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات
استعملت مذكرة ومؤنثة او مؤنثة وهي على شكل الالفاظ الغير الـ
وموضوعه اللفظ من حيث انه يذكر ويؤنث او يؤنث والغرض منه استعمال
الالفاظ على وجهها في التذكير والتانيث وغايته الاحتراز عن الخطا
في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه في كتب الادباء ثم قال
بعد ذكر تعريف المذكر والمؤنث والجماعة من ائمة النحو كتب في هذا العلم
منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة
سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن
جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة
سبع ومأتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة
ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الديلمي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة
ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين
وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المتفرد بجلال الاحدية ولابي
محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه
ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال
ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد احد
اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقرئ



النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولابي عبيدة قاسم بن سلام النحوي المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ولابي الحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الجزار النحوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولابي الجود قاسم بن محمد العجلاني وكان في عصر ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون انتهى

خاتمة الكتاب وعاقبة الفصول والابواب

فيما يختص بفضيلة لسان العرب المستطاب وفيها فوائد **الاولى** اخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان زاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو والد العرب المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود الخ قال وقيل ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

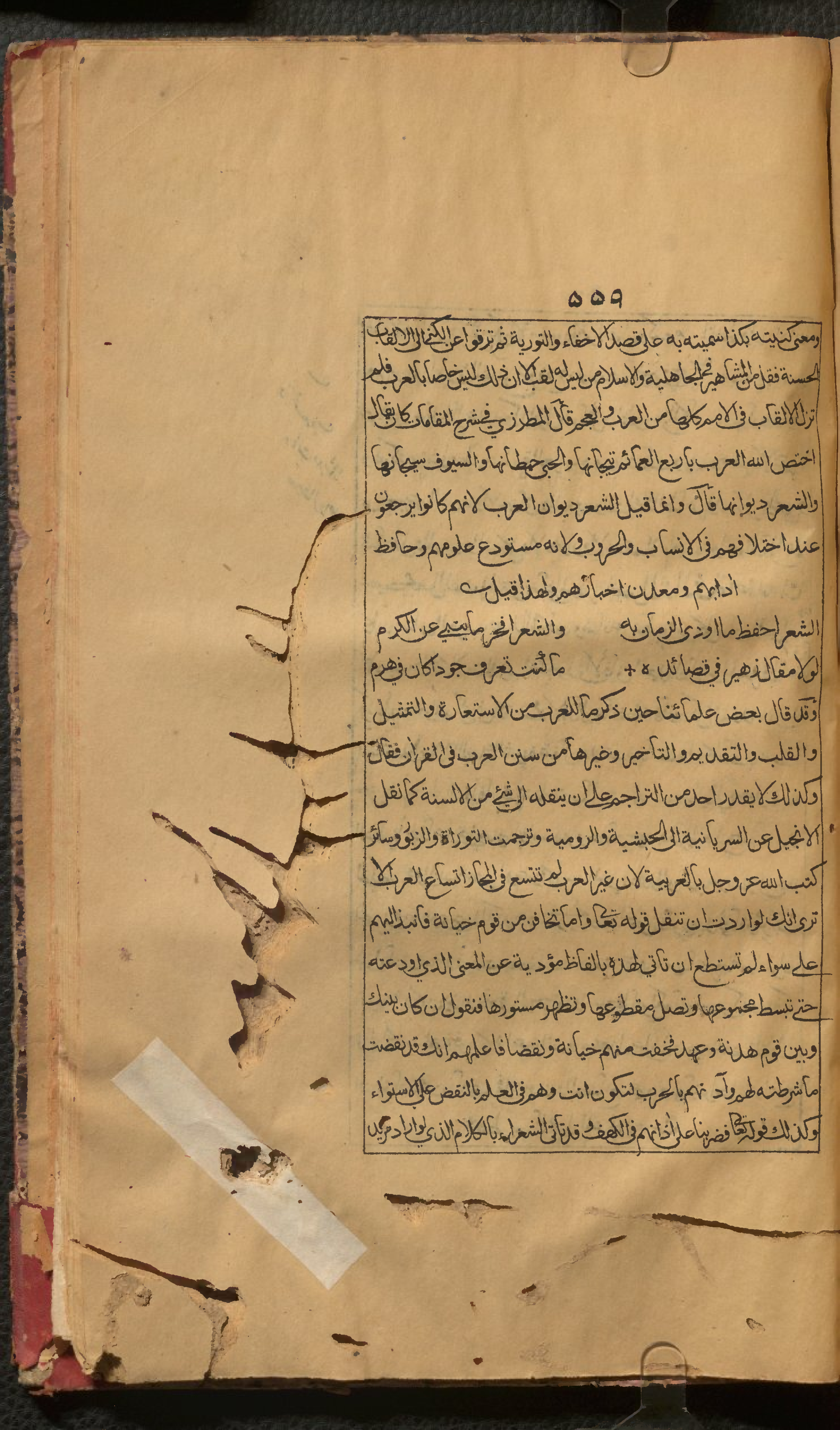
انتهى حاصله وعن بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي
مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في
شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب
اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام وعن
جابر يرفعه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و
البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن اباثه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب وعن
عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها
فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما
احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد
تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قالوا كيف
ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال
كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال
الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح
في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان ادم عليه السلام

ثم جرهم ثم يعرب ثم اسمعيل ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افصحهم قيلا وابلغهم
في ذلك مقيلا وان هذا اللسان لغة اهل الجنة اولا واخرا وكفى بهذا شرفا
الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها
قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال
تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد
بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق
المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان
سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان
بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل
له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى
يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات
وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى مبينا او بليغا وان
اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا
الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم
واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس
وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذاك واين
لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه
من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يستهجن ويستشنع فبنى مباني باين بها جميع اللغات من اعراب اوجده الله له وتاليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين او متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا ياتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع اخر العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متاخرة او تجامعها في كلمة صادا او كافا الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساءة هذا اللفظ ومباينة ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يوهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه واسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ



ومعنى كنيته بكذا تسميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم
تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال
اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون
عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ
ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل

الشعر احفظ ما اودى الزمان به ... والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده ... ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل
والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال
وكذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل
الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا
ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته
حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك
وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت
ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء
وكذلك قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف وقد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقله لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان
يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته + بالعربية فضلا
عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها
وهو كثير بمثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية
ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و
الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم
حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما
كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان افصح العلامة
الاديب والتكلامة اللبيب المشهور في الافاق احمد الفارس المعروف بالشدياق
في كتابه سر الليال في القلب والابدال بما لفظه فان يكن المتقدمون قد
اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت به حقا
حتى صرت لها رقا فازهرت لها ذبالي وسهرت فيها ليالي معملا فيها
النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها هم و
لم يصدني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند
الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد مُزِّنَتْ
بمزايا بديعة وزينت بصفات سنيعة تظهر معها بهرجة ما سواها
شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر
في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول و
ان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع
فيخطر ببالي قول المتنبي رح ❊

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة ... اوراكهن ثقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بان يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها ايامه واحواله قال فليس لسائر اللغات ما للعربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهي بذلك افضلهن واشرفهن واكملهن فخرا فهن الفقيرات وهي الغنية وهن المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها ترى اسم الفاعل مصدرا واسم المفعول من آخر فما مثلهن الا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وما مثل العربية الا مثل دوحة ذات افنان في كل فن منها افنان لا يزال ظلها ظليلا ضافيا وموردها عذبا صافيا بيد ان العرب والحق اقول لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الا ترى انهم عدلوا عنها الى لغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظا وهي في لغتهم افصح واحكم واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لو فرضنا ان تلك الالفاظ لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها الى النحت الذي هو من بعض مبانيها وللعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما ادراك ما السجع كلم متناسقة يعلقها الطبع ويعشقها السمع فتنطبع في الذكر اي طبع ولا سيما اذا زينت بشيء من محسنات البديع كالتجنيس والترصيع او كان حرف رويها منصوبا فاني ارى النصب في التسجيع ابدع اسلوبا فتلك هي المعجزة التي لا يمكن لاحد من الاعاجم ان يتحداها

او يقارب حد ذراها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وايها يجاريها في حلبة
الادب وقد فاتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفضلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفصيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات بعيدة
ومبالغات معصودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فياله من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن العربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله
اعتبارات اخرى كثيرة ومن تلك المزايا التى اختصت بها هذه اللغة المطهرة
واللهجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبيضت
وجوه الزنج فعطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والمماري في خيبة محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والمماري في خلود النفس انتهى محصله الذي ناسب هذا المقام ونتلوه في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابي الطيب دام مجده
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة بارته على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا اخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وجمالا والاشرف منه غنجا

ودلالة واللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس
ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة والمخارج التي تختص به في غاية العذوبة
ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال
والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين
وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة
يقضون بأن المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج
المختصة بغيرهم وفي الشأن الذي لاح في جبين النثر العربي لم يلح في النثر الفارسي
والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامتحان و
المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتوشيح اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات
الثلثة وبالحروف الثلثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تقف دونها
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين
في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة
في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها و
تنوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن داية للغراب وكنى
الطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند
الاحتياج اليها يأتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع
السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة
وليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغيرهم

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الآخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير
والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهاند فرقوا بينهما في الكل اما الفرس
والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما وفي لسان العرب والهند مؤنثات
سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه
التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرها والادباء للمعاني والبيان
ونحوهما في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع غريبة
لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واغذية لطيفة لارواح
الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين
المضاف والموصوف وهما مكسوران بلا عامل واما الهندكية فلا اعراب
فيها اصلا لان اواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة
احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهي نون ساكنة
في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وقرن بين الضم والنون انتهى ما
اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في
كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب
الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل
الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف
همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن
سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خير الرسل والاسلام
خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب
اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة و
سائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها
والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين
في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان
لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله
عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما
شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه
وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها
حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض
لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد
شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد
كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت العائدة وكلما
بدت معارفها تتنكر او كادت معالمها تتستر او عرض لها ما يشبه الفترة
رد الله تعالى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة
كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع صنف الناس الآن وهو كذلك
وكيف لا وليس قرية وراء عبادان وقد ذكر الشهم الهمام واكرم فخم المقام
السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل مونسي في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك تحت مطلب شهادة غير المسلمين لهم بمزيد
التقدم لهم نقلا عن تاريخ دُرُوِيُ وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن
ما لفظه كانت الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متاصلة فيهم مؤداة بلغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخيرة
جاء القران ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت واستمر خلوصها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمية في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين وللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال ما لا يخفى على متافنها لا سيما في الاشياء التي بها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية نحو اربعة آلاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احدا انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد
واما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم قال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة
اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي
ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجائب
ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت
للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية رح في صراط المستقيم العرب هم
افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة
بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء
المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ آخر مميز مختصر
كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه
في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاظفار الى غير
ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **الخامسة**
فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره **منها** قلبهم الحروف عن
جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد
ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه
قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب
غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل **ومن
ذلك** اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وامرأ مبكيا اتك لا امر مضحكا اتك
قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم
ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها

وذرّ الفيء ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن وغمر
الرداء ويخلق ويفري وهو ضيق المجم قلق الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد
المستمر وهو شراب بانقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه
هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله
تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة ويحسبون
كل صيحة عليهم واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق
المكر السيء الا باهله وهو اكثر من ان ناتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم
تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا امر قاتم
الاعماق اسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم وله قدم
صدق وذا امر انت اردته ودبرته وليل اقعس لا يكاد يبرح وهو مهزول الفقر
الى غير ذلك وهذه الفاظ من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف
مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولماحوته اجلاد واجلاد **ومنها** العروض
التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه واسراره
وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يحتج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق
الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع
قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس **و**
منها حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فهي اية ما عمل بمضمونها غيرهم **ومنها** انفراد العرب بالهمز في عرض
الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء **ومنها** الحاء والظاء

وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم **ومنها**
ال للتعريف وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب **ومنها**
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من
المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف **ومنها** باب نظم
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد
الماء اجنا وهو لم يكن اجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا **ومنها** مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه **ومنها** الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب **ومنها** الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذلك تريد لا افعل وانا عند مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب **ومنها** الزيادة اما للاسماء او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه **ومنها** الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح نحو رعشس للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق **ومنها** الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو حلا الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى **ومنها** التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد **شعر**

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر وارادة

الابلاغ في التنبيه والتحذير **ومنها** اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة
نحو اراد الحائط ان يقع اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا **و**
منها ذكر الواحد والمراد الجمع نحو للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء
ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى ان
نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و
المنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت
قلوبكما وهما قلبان **ومنها** صفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا
وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام و
حبل احذاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق **ومنها** مخاطبة الواحد
بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون
ومنها ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما … يوفي المحارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **ومنها** ان تخاطب
الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان
تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب
للنبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل
على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان يبتدأ بشيء ثم يخبر عن غيره نحو والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين
ومنها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب او الى الجماعة وهو

لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه **ومنها** ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذاك ويكون المخاطب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل + **ومنها** ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلو الشياطين اي ما تلت وان تاتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم او ساهر **ومنها** التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسئله وذلك كثير في اشعارهم **ومنها** الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر **ومنها** البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا ... طخياء تغشى الجدي والفرقودا

زاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول **ومنها** القبض بحذاء البسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع غرثى الوشاحين صموت الخلخل اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل ونار الحبا اي الحباحب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره **ومنها** الاضمار اما للاسماء ... اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا اي اترى ثعلبا ومنه اضمار القول ...

او الحروف نحو ع الا ايهذا الزاجر اشهد الوغى اى ان اشهد **ومنها** التعويض نحو فضرب الرقاب وليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب وبايكم المفتون ونحو حجابا مستورا اي ساترا **ومنها** تقديم الكلام وهو في المعنى موخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اراد ما بال عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمىً **ومنها** ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك ما شئت **ومنها** ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان **ومنها** الكف وهو ان تكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله **شعر**

اذا قلت سيروا انحو ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها **ومنها** ان تعير الشيء ما ليس له فتقول مر بين سمع الارض وبصرها **ومنها** ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم كقوله في جمع ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون **ومنها** المحاذاة وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامة **وذكر بعض اهل العلم** ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القران من هذا كثير طيب **ومنها** الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله نحو قعد على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم ع الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب قوله

وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر كالمثال الاول و الفاعل مقام المصدر كالمثال الثاني والمفعول مقام المصدر كالمثال الثالث والمفعول مقام الفاعل كالمثال الرابع ١٢ منه سلمه ربه

تعالى ويبقى وجه ربك ويحمد ربكم الله نفسه اي اياه وتواضعت سور المدينة
هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم اكد ولئلا
يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها
فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في
اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر قاله
ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة
وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف
وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي رح اولا والى كتاب البلغة في اصول اللغة
للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان
البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثا والى كتب اللغة العربية جميعا
رابعا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه خطيب في محرابه كالصحاح للجوهري
والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى البلجرامي
وسر الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب
الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع
الامم ويتضح عليك مزيته على مزايا جميع الاجيال وضوحا قل عمر وتم وتسهل
لا تخفى انوارها والرحمة تعم كل الخلائق آثارها هذا آخر الكلام على لغة العرب و
خصائصها وقد عن لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر
والمؤنث بكلمة بديعة زينبية وقصيدة سنية بهية تكون كفارة لما طغى به القلم
في مطاوي مجاويه من ذكر الخلاعة وحكاياتها ومجونها وشكاياتها فان الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وان الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

هي هذه على ما ذكره السيوطي رح في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب … والدهر فيه تغير وتقلب

نشرت ذوائبها التي تزهو بها … سودا ورأسك كالثغامة اشيب

واستنفرت لما رأتك وطالما … كانت تحن الى لقاك وترغب

وكذاك وصل الغانيات فانه … آل ببلقعة وبرق خُلّب

فدع الصبا فلقد عداك زمانه … وازهد فعمرك مرّ منه الاطيب

ذهب الشباب فماله من عودة … واتى المشيب فاين منه المهرب

دع عنك ما قد كان في زمن الصبا … واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

واذكر مناقشة الحساب فانه … لا بد يحصي ما جنيت ويكتب

لم ينسه الملكان حين نسيته … بل اثبتاه وانت لاهٍ تلعب

والروح فيك وديعة اودعتها … ستردّها بالرغم منك وتسلب

وغرور دنياك التي تسعى لها … دار حقيقتها متاع يذهب

والليل فاعلم والنهار كلاهما … انفاسنا فيها تعدّ وتحسب

وجميع ما خلّفته وجمعته … حقا يقينا بعد موتك ينهب

تبا لدار لا يدوم نعيمها … ومشيدها عما قليل يخرب

فاسمع هديت نصيحة اولاكها … برّ نصوح للانام مجرّب

صحب الزمان واهله مستبصرا … ورأى الامور بما تؤب وتعقب

لا تأمن الدهر الخؤن فانه … ما زال قدما للرجال يؤدّب

وعواقب الايام في غصاتها … مضض يذل له الاعز الانجب

فعليك تقوى الله فالزمها تفز … ان التقيّ هو البهيّ الاهيب



واعمل بطاعته تنل منه الرضا ... ان المطيع له لديه مقرّب

واقنع ففي بعض القناعة راحة ... واليأس مما فات فهو المطلب

فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... فلقد كسى ثوب المذلة اشعب

وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكائد لك تنصب

لا تأمن الانثى حياتك انها ... كالافعوان يراع منه الانيب

لا تأمن الانثى زمانك كله ... يوما ولو حلفت يمينا تكذب

تغري بلين حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاشطب

وابدأ عدوك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفا تترقب

واحذره ان لاقيته متبسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب

ان العدو وان تقادم عهده ... فالحقد باق في الصدور مغيب

واذا الصديق لقيته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب

لا خير في ود امرئ متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب

يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وصل الكرام وان رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... ان القرين الى المقارن ينسب

ان الغني من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب

ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب

والفقر شين للرجال فانه ... حقا يهون به الشريف الانسب

واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا ... ان الكذوب يشين حرا يصحب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... ثرثاره في كل ناد تخطب

واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرأ يسلم باللسان ويعطب

والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لا يشعب

وكذاك سر المرء ان لم يطوه ... نشرته السنة تزيد وتكذب

لا تحرصن فالحرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب

ويظل ملهوفا يروم تحيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب

كم عاجز في الناس يأتي رزقه ... رغدا ويحرم كيس ويخيب

وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب

واذا اصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رأيت مسلما لا ينكب

واذا رميت من الزمان بريبة ... اونالك الامر الاشق الاصعب

فاضرع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب

كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب

واحذر مصاحبة اللئيم فانه ... يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

واحذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب

واذا رأيت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المذهب

فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب

فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

وآخر دعوانا ان الحمد لله خالق الالسن واللغات وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما حوته حكمه البالغات والصلوة والسلام على من انزلت عليه الآيات البينات محمد خير البريات وعلى آله وصحبه والصحابيات ما تلي قوله وما خلق الذكر والانثى على السنة التالين والتاليات

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها **البغل** واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف ج بغال ومبغولاء اسم الجمع والانثى بهاء وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد يقع على الذكر والانثى كالجرادة والتمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد للنبي صلى الله وآله وسلم خمس بغال انتهى **والقنوع** كصبور الهبوط بلغة هذيل وهي مؤنثة وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج **والكوكب** قال الازهري سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا تاج **ولعلع** بلا لام جبل كانت به وقعة كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث ما اقامت لعلع قال ابن الاثير هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر هو عمرو بن عبد الجن التنوخي ونسبه في اللسان لحميد بن ثور **شعر**

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع　　حساما اذا ما هز بالكف صمما + ت +

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة وفي التهذيب قد يؤنث المجمرة
قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع جمعها مجامر تاج والمرجل
كمنبر المشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر وارتجل طبخ فيه ق والملك بالضم
ويؤنث ق والوكر هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي
كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث فقمت الى شجرة
فيها مثل وكرى الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر
ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تانيثه او هو لتاويله بالزاوية والطاقة و
نحوهما وما قيل لانه ماوى اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى

فائدة ذكر الجلال السيوطي في الفلك المشحون والكنز المدفون قال ابو العباس
ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شان العرب اذا احبت شيئا
اولاهابته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فمنها
الاسرة التي تاسر العقول والاسفنط هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة
قيل لها الاسفنط وام ليلى هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة
اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت
تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها وام الدنان وام زئبق شبهت
بالزئبق لبريقها وصفائها والايم والجريال هو ما يسيل من راووق
الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى

تخال لي حين يتلى ذكرها ثملا كانما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع والحبابية هي التي
يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ والحميا هي التي تحمى جسد من شربها

من حدتها وسورتها **والحمق** قال في القاموس بالضم الخمر **والخرطوم** لانها
توضع على الخرطوم **والخلة** هي التي تخال البدن فلا يكاد يصبر عنها **والخليلة**
والخمطة منسوبة الى موضعها الخمط **والخندريس** ماخوذ من خدر العروس
اي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر **والخيفة** هو غاب الاسد
وانما شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر **والدبابة** هي التي تدب
في اعضاء شاربها **والدرياق** لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها
علة **والذهبية** هي التي تشبه لون الذهب **والراح** مشتق من الاستراحة من
الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر **والرابية** هي التي ستر القلب
وحجبت العقل **والرساطون** منسوبة الى موضع عصرت فيه **والزيتية**
هي التي تشبه لون الزيت **والزنجبيل** هي التي لها حدة على اللسان **والسارية**
هي التي تسري في العروق والمفاصل **والساهرية** عطر تتخذه النساء لرؤوسهن
والسباء هي التي سبأتها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة **والسخامية**
هي السوداء في لونها **والسكر** وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا **و**
السلاف اول ما يسيل من المعصار من غير دوس **والسلسل والسلسال**
والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء **والشريق و**
الشموس هي التي تتزرع عند المزج وتندلج **والشمول** يعني انها تجمع شمل
الشرب **والصهباء والكميت** بمعنى وهي التي في لونها حمرة **والضريع** اسم لها
وهو نعت **والطارد** هي التي تطرد الهم من الصدر **والعارض والعاتق** هي التي
طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها **و**
العروس لانها تجلى على الشمع كالعروس **والعصير وفؤاد الدن** لانها فيه

مثل فؤاد الانسان **والقرقف** هي النقية البياض الصافية **والقمحان** هو
ما يعلو راسها من البياض كالقمحة وربما صار قطعة واحدة **والقنديد**
هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله
يقدس به القاقس على مذبح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم **واللطف**
والماقع هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل
الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة والمبرحة والمثلبة**
والمغذية والمدام لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل
والمرتاح هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم
من بعيد فيتشوق الشام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** هي مزينة
الحسن والقبح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية**
مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها و
المشرحة هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي من طيب
الرائحة **والمطيسة** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدن
مدة طويلة **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان
والمفتاح اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح من سميت للغز مفتاحا ... مفتاح كل سرور انت طالبه

والمقطب والمهيج هي التي بنفس شربها تهيج بها حرارة فتنتشي في الحال **والنائر**
التي تثير الكمائن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه
والتمبيلة لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنور**
لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على الانهار الثلثة

فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فتركت ذكرها لانها
مذكورة في الكتاب باحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز ولم
يتقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه شعر

من خمر بيسان تخيّرتها درياقة توشك فتر العظام

والرَّأفُ الخمر ق **والرازقيَّة** الخمر كالرازقيّ ق **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصَّعفُ** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطِل** الخمر ومكيالها وبفتح الطاء وبهمز كالنيطل ونطل الخمر عصرها ق

بيانُ ماخذ الكتابُ

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
١	ابجد العلوم	للسيد العلامة ابى الطيب دام مجده	٢	اقوم المسالك في احوال المسالك	لخير الدين باشا وزير الدولة العثمانية
٣	الاقوال المعربة في احوال الاشربة		٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي البيضاوي رح	٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم رح
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي البلجرامي رح	٨	تزيين الاسواق	للشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٩	تحفهٔ صدیقیه	للشیخ الادیب فیض الحسن	١٠	تلبیس ابلیس	لابن الجوزی رح
	شرح حدیث ام زرع	السهارنفوری سلمهٔ ربه	١٢	حیوة الحیوان الکبری	لکمال الدین الدمیری
١٢	حاشیة الاشمونی	للصبان رح	١٣	حلیة الکمیت	لشمس الدین النواجی رح
١۴	درة الغواص	لابی القاسم الحریری	١٥	در الضرع فی تاویل حدیث ام زرع	للسید مرتضی الحسینی صاحب تاج العروس
١٦	دیوان	لحسان بن ثابت رضی الله عنه	١٧	دیوان	لمجنون لیلی العامریة
١٨	دیوان	لبهاء زهیر رح	١٩	دیوان	للشهاب الموسوی رح
٢٠	دیوان	لابن الفارض	٢١	دیوان الصبابة	لابن ابی حجلة المغربی رح
٢٢	ذیل فصیح ثعلب	لموفق الدین البغدادی	٢٣	رضی شرح الکافیة	لنجم الدین ابی القاسم الرضی بن سعید العراقی
٢۴	رسالة المؤنث السماعی	لمظهر الدین صاحب المکمل شرح المفصل	٢٥	رسالة المؤنث السماعی	لملا باقر الطهرانی صاحب
٢٦	رسالة الکوع فی الکرسوع	للسید مرتضی الحسینی رح	٢٧	رجوع الشیخ الی صباه فی القوة علی الباه	لابن کمال باشا رح
٢٨	سبعه سیاره	للسید غلام علی ازاد	٢٩	سر من رأی	للسید العلامة ابی الطیب
٣٠	سر الادب	للثعالبی رح	٣١	سر اللیال فی القلب والابدال +	للادیب الاریب احمد فارس مدیر الجوائب سلمه الله تعالی
٣٢	شرح شذور الذهب	لابن هشام صاحب المغنی	+		
٣٣	شرح بانت سعاد	للطف علی التبریزی	٣۴	شرح الشمائل	لابراهیم البیجوری
٣٥	شرح الالفیة	للاشمونی رح	٣٦	شرح درة الغواص	للشهاب الخفاجی رح
٣٧	شمس الافق فی مناقب ملک بهوپال	للشیخ احمد الیمنی الشروانی	٣٨	صحاح	للجوهری رح
٣٩	الصراط المستقیم	لابن تیمیة الحرانی رح	۴٠	ضرورة الادیب فی المؤنث السماعی	للشیخ عبد الرحیم الصفی
۴١	عنایة حاشیة البیضاوی	للشهاب الخفاجی رح	۴٢	عون الباری	للسید العلامة ابی الطیب دام مجده
	عصن البان المورق بمحسنات البیان	للسید العلامة ابی الطیب دام مجده واقباله	۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن	لمادام الله اقباله واجلاله وحصل اماله ++

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
۴۵	فتح الباري شرح صحيح البخاري	للحافظ ابن حجر العسقلاني	۴۶	فروق اللغات	للسيد نور الدين الجزائري
۴۷	القاموس المحيط	لمجد الدين الفيروزابادي	۴۸	قصيدة في المؤنث السماعي	للشيخ جمال الدين ابن
۴۹	كامل	للمبرد	۵۰	كليات	لابي البقاء
۵۱	الكنز المدفون والفلك المشحون	لجلال الدين السيوطي	۵۲	كشكول	لبهاء الدين العاملي
۵۳	كشف الظنون	للكاتب الجلبي رح	۵۴	كفاية المتحفظ	لابن الاجدابي
۵۵	كشاف اصطلاحات الفنون	للشيخ الفاضل محمد	۵۶	المصباح المنير	للعلامة الفيومي
۵۷	المزهر	للعلامة السيوطي رح	۵۸	المعرب	للجواليقي رح
۵۹	المغرب	للمطرزي رح	۶۰	منتهى الارب	للشيخ عبد الرحيم
۶۱	مظهر البركات	للسيد غلام علي آزاد	۶۲	متنزه العشاق	للشيخ عبد الله المكي
۶۳	المستطرف	للشيخ شهاب الدين احمد	۶۴	مجمع البحار	لمولانا الشيخ محمد طاهر
۶۵	مشكوة المصابيح	للخطيب البغدادي رح	۶۶	المقامات	لابي القاسم الحريري رح
۶۷	مثير ساكن الغرام	للسيد العلامة دام مجده	۶۸	المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر	لابن الاثير رح
۶۹	مفاتيح الغيب	للامام الرازي رح	۷۰	نفائس اللغات	للشيخ اوحد الدين
۷۱	نسيم الصبا	لبدر الدين الحلبي رح	۷۲	نيل الاوطار	للامام الشوكاني رح
۷۳	نشوة السكران	للسيد العلامة دام مجده	۷۴	كتاب الوشاح في المحاكمة بين القاموس والصحاح	
۷۵	لف القماط	له دام مجده			

بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ابو الطيب الفاسي٭ والفاسي٭	هو الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ شارح القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي يعبر عنه السيد بقوله شيخنا —
السيد٭ والسيد مرتضى٭	هو الامام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس
السيد العلامة ابو الطيب	هو السيد الامام صاحب التاليف الباهرة والتصانيف الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المخاطب بامير الملك عالى الجاه بهادر فسح الله في مدته وبارك في علمه وعدته امين —
ب	شرح الشمائل للشيخ ابراهيم البيجوري رح —
تص	تحفة صديقية شرح حديث ام زرع للشيخ الاديب الاريب فيض الحسن السهارنفوري سلمه الله تعالى —
تاج العروس٭ و التاج٭ وت	تاج العروس من جواهر القاموس —
ق	قاموس لمجد الدين الفيروزابادي رح —
ص	صحاح للجوهري الفارابي رح —
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح —

تمت

خاتمة الطبع

للاديب البليغ الذي لا يجارى الفصيح الذي لا يمارى العالم الناقد البصير الفاضل الفاقد
النظير كشاف معضلات المنقول والمعقول غواص بحار الفروع والاصول ابي العالية المولوي محمد سلامة الله سلمه الله

الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى ووهب لمن شاء اناثا ولمن شاء ذكورا

وهو بذلك جدير وزوج من شاء منهم ذكرانا واناثا وجعل من شاء عقيما انه عليم قدير والصلوة
والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين ففتح به قلوبا غلفا واذانا عميا وبصر به كل ضرير
واخبر عن حال النساء الكاملات والرجال الكاملين وهو للامة الامية بشير ونذير وعلى اله وصحبه
ومن تبعهم بالاحسان من بنى الانسان في كل نقير وقطمير و جليل وحقير وصغير وكبير

وبعد فقد تم هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه العالم الكبير واللغوي الشهير حائز قصبات
السبق في ميادين الفضائل والبراعه وجامع اشتات الفرائد بانواع الفصاحة والبلاغة [illegible]
اليراعه المستغني عن مدائح الناس لعداده من اول الامر في عصابة الاكياس والفارغ [illegible]
الثناء عليه لتوجه اهل العلم بالقلب والقالب اليه المستضيئ بانوار الفنون والعلوم [illegible]
على عرش الفضائل بمعرفة المنطوق والمفهوم المؤيد من الله الذي لم يلد ولم يولد [illegible]

ابو الحسن ذو الفقار احمد لا زالت نعم الله تعالى عليه كل ساعة [illegible]

المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر واستراح قلمه الشريف عند

ذلك عن الفروسية في عرصات التحرير المنيف في اواخر شهر الله رجب الذي هو من سنة
الف ومائتين وسبع وتسعين الهجرية معدن كل خير وعجب فيا له من كتاب لم يرعين الزمان
مع هذا الطول عديله ويا له من جامع لم ير اهل الزمان في هذا الباب بديله حوى [illegible] كل
طارف وتليد وحاز كل ما يغير المنتهي الفحل والمبتدي الوليد لم يؤلف مثله [illegible]
اعلم بالاستقراء ولم يوجد نظيره فيما وقفت عليه من الانشاء والاملاء [illegible] جامعه
جنات الفوائد من كل باب في جميع ابوابه وقام خطيبا واحدا في منبر التحقيق على منبر [illegible]
في محرابه فيا ايها المشتاقون الى جمال عروس هذه النميقة ويا ايها العارف [illegible]

بادروا الى وصال تلك المخدرة ببذل الانفس والارواح وفروا الى دارها على اقدام المهج والاشباح فانها تختفي عن قريب يسير الركبان بها الى البلدان عن طالبيها + ولا ترى عينها ولا اثرها ولا شيء مما فيها + وقد اهتم بتجلية مجالها وتزيين جمالها بالصحة التامة والمقابلة العامة حين تم كمالها وبدد هلالها جمع من اولى الايدي والابصار غفير وعصابة ممن لهم في ذلك اليد البيضاء من غير نكير اعظمهم الشيخ الفاضل النحرير والبحر الحبر ابن عبد الرب القدير ابو المحاسن المولوي **عبد الصمد** الفشاوري عافاه الله تعالى عن الشرور وحباه من نعمه بالعافية والحبور + وكان ادارة طبعها على ذمة الخان المنيع الشان الرفيع الاحسان معدن الخير ومخزن العرفان + المولوي **محمد عبد المجيد خان** مدير المطابع الرياسية ومهتم المصانع الدولة السياسية سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرئيسة العالية + والمحمية بهوپال المحروسة والية + من فاقت بمحاسن ذاتها على الذوات + وبرعت بمكارم صفاتها على ذوي الصفات + لم يسمح الدهر بمثلها من سمح بالمخدرات الفاضلة ولم يات الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة الكاملة وهي الرئيس الاعظم البطل من الطبقة العليا التي لكواكب الهند المستنيرة + وتاج هامة المملكة العظمى المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا **نواب شاهجهان بيگم** خصها الله بكل حسنة ونوال تم وعم + واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغم + والناسخ الراسخ لهذه المجموعة والصحيفة المطبوعة + فريد زمرة الكتاب الكملة ووحيد جماعة المحررين الفعلة العملة + صالح الظاهر والباطن + ونزيل هذه البلدة بها الساكن والقاطن + الحافظ المصلي الصائم + وعلى وظائفه من القراءة والتحرير دائم **علي حسين** اللكنوي حماه الله تعالى ولم يجعل الاولى له وبالا + وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ اللوذعي العارف الكريم والعالم المديم للوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر والمحامد المولوي **محمد يوسف علي** ابو الحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طارف وتالد + وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشيون لوذعي الاقران .....ان الملا عبد القادر من اهل اوجين - صانه الله عن كل شين ورين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا

ومنهم شمس الفنون وبدر العلوم وبيان في حلية المنثور والمنظوم عين الاماثل والاماثل عين الزمان ابو المحامد الكامل محمد معز الدين خان الخالص فوري حفظه الله بالفضل المعنوي والصوري

رأيت كتابا موئ نسا للاغارب	من الفرد في جمع العلوم المورثه

لتاريخه فكّرت حتى وجدته	مجالا التجلية الاسامي المؤنثه

تاريخ اختتام التاليف ١٢٩٦هـ

زان مكتاب ذو الفقار الحبر	صفحات العرائس الابكار

سئلت فكرتي عن التاريخ	فاجابت لبغية الازيار ١٢٩٧هـ

واما التقريظ فهو هذا

كتاب معتبر النفع مبتكر الوضع فكل فريدة من فرائد المؤنث كاملة العيار انثى وكل فرد من افراد المذكر في برد من وشي حسن التثنى وكل صفحة منه ميثات غراسها الثمار الالفاظ الرشيقة اناث يودي من مرخها للمعاني الاراث روض اساليب في بيان المذكر والمؤنث كانما حاكه ايدى الربيع فابرز فيه من بدائع الازهار كل لون بديع فلله عينا من رأى مؤلفه الذي هو في ميدان فنه جواد صافن ولسابع حملة عرشه ثامن فمن زهرادابه ملتقط ومن مشرع اسهابه ومرسل اطنابه مانشط الوقوف على طبعه الوقوف على كتيب الجودة لا على السقط والنظر الى بريق ذكائه النظر الى بريق القرط فانه غريب الفنون وفتنة نضرة للعيون ابا الحسن السيد ذو الفقار احمد النقوي ذا الخلق البهي في زمان الملك القمقام المصقع الهمام المولى النعم المحسن الى جميع الامم من العرب والعجم الذي ما دهم الانفاس وما اليم اذا جاد الامن رفدة رفاته فيادهم استكرمت فارتبط ويا نوهم اذعن لاوامره ولا تشترط النواب المستطاب امير الملك عالي الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابدا لبله واطل على الخلق ظله و امطر عليهم من شؤبوب جوده وبله لا طله ٭

صورة ما قرظه الالمعي النجيب اللوذعي الاريب بدر سماء الكمال وشهاب فوق الافضال المعدود في زمرة الاكياس ابو الفضل محمد عباس نجل الاديب العلامة الشيخ احمد اليمنى الشرواني اقر الله عينه بكل سرو [illegible]

النقانقش نقض ... [illegible]

دار دور السرور في دولاتنا وعاد زمان الحبور في زماننا بيمن صاحبة الكرم والجود +
عديمة النظير في عالم الشهود التي شاع صيت عدلها كروائح الطيب في جميع الديار +
وضاء ضياء نوالها كاشاعة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرتنا النواب شاهجهان بيكم
ملكة مملكة بهوپال + وتاج الهند وغرة جبهة الاقبال + لا زالت على سرير المجد والكرامة
والرياسة والجلال بالخير والعافية ما لمع آل وطلع هلال + وبوجود النفس الزكية ذي العلوم
العلوية والفيوض السرمدية والاخلاق المحمدية ووارث المآثر الحيدرية ومالك المناقب الجعفرية
وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والشرافة الكاظمية
والزهادة السجادية والوجاهة الرضوية والتقوى التقوية والنقاوة النقوية والمفاخر
العسكرية والنباهة الباقرية اعني به الامير الكبير الصنديد الوحيد المناح الجحجاح الاواه
النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر امير الملك عالي جاه
فبشرى لاهل الفضل والكمال القاطنين في مصر بهوپال الرافلين في ثوب الوقار الجالسين
على وسادة الافتخار ان دور الرحيق المختوم دائر والكاسات بين الاحباب ومذاكرة الفنون
والعلوم سائرة في مجالس اولي الالباب وباب التاليف والتصنيف مفتوح على كل ذي علم عليم +
وطبع في مطابع مولانا واولانا جادت كرش السحاب المركوم في احسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب
المبتكر في بيان المؤنث والمذكر الذي الفه ووصفه المصقع المصطع الوجيه النبيه التقي النقي
الزكي الذكي الطليق الذليق المنطيق الحقيق الشقيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وآل محمد السيد ذو الفقار احمد دام محروسا عن الحوادث الفلكية
ومؤيدا بروح القدس بالاعمال الملكية فلله دربنانه واشراق جنانه لقد الف واجاد و
رصع ... كل باد وصاد بلسان الضاد فهو في عصرنا ابن العماد وموشح زاد المعاد
فلو ... بد لاقران هذا الاسحر يؤثر ولو نظره ابو الفدا لقال يا حبذا المحرر ١٢

... كتبه شمس معالي وبهجة الايام والليالي المحب الاود والملاذ الامجد الشيخ محمد
... حسين بن محسن الانصاري اليمني سلمهما الله وتولاهما بفضله الممتد

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه وعترته ومن والاه **اما**
بعد فاني وقفت على هذا الكتاب المحتوي على عجب العجاب المسمى **بالمبتكر فيما يتعلق**
بالمؤنث والمذكر فالفيته حديقة زهرها قلائد نحرها سماء فضل ازهرت بها نجوم
التحقيق واشرقت لها شموس التدقيق فبرزت تلك الخريدة العربية في ملابس الهنود وجليت
تلك العروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البنود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تامله ضرير ... لعاد كريمتاه بلا ارتياب

كتاب لم يات الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله **شعر**

هذا كتاب لو يباع بوزنه ... ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فتذكر وانث فكانه اعرب فاغرب واستوعب فاعجب كيف لا وهو دوحة
فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر ذو
فصاحة وبلاغة وبراعه وقريحة صافية مطواعه وهو في الالسن الثلاث سباق غايات
وصاحب ايات بينات ودراية راسخة ورواية فضلها لما تقدمها ناسخة لا غرو فهو الاديب
الاريب والندب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتجلبب بجلباب التهذيب والوقار
مولانا السيد **ذو الفقار** حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت
به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطويات
محاسنه في اندية الثنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انا مل السيد المذكور
وكتابه هذا في اللطافة كالماء في ارومانه وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه
وكالسلك اذا انتقى جوهره واجيد في انتقائه قد اينعت ثمرات فضائله فاصبحت دانية القطوف
وتجلت عرائس بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها
بلا كسوف **شعر**

وقلت لاهل النظم والنثر قابلوا ... [illegible] اثبتها مصقولة كالسجنجل

وميلوا باعطاف التعجب انها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

كتاب ما الروض باسمى من وسيمه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا المدامة بارق من [illegible]

ولم تر عيناي من قبله كتابا حوى بعض ما قد حوى كان المباسم يمانه + ولامانه الصدغ لما
التوى وآعينه بعيون الحسان تغازلنا عند ذكر الهوى كتاب ذكرنا بالفاظه عهود ازكت
بالحمى واللوى فقصارى المديح عجز الفصيح عن الوصول الى هذا الفضا فانتقل من الثناء الى الدعاء
حفظه الله ورعى ولا زالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة الزهر يسقط
من لسانه هواطل الاحسان وينشده لسان الزمان **شعر**

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

كلمة طيبة وقصيدة بديعة تصدر ممن امتطى غارب المجد وهو يافع
وقيد من اوابد العلوم كل ناد وشاسع انسان عين الكرام الافاضل
سيد اهل البلاغة من فاق سحبان وائل الاجل الامجد مولانا
السيد محمد الكالبوي المدرس الاول في مدرسة سيهور حرسه
الله من كل سوء وجول واعاذه من الحور بعد الكور امين

كثير الفكر في عهد الشباب ... انا عشقا ولكن بئس ما بي +
شتيت الحال في سوء وكاب ... بآمالي ومن صفر الوطاب
فما لم يهوه قد حاز قلبي ... ولكن ما هوى دون اكتسابي
حديثي بث في الاطراف طرا ... فيا جهلي أستر في الحجاب
[illegible] اسير في فوادي في ضلوعي ... كمعنى في كلام في كتاب
[illegible]ما عشق يصرف عن قلوب ... محبة عشق جارية كعاب
محاسنه رجال ان يعـ[illegible] ... فلا يحصوا الى يوم الحساب
عجيب معجب اسهى انيق ... فصد العقل من شيء عجاب
[illegible]تذكير و تأنيث مبين ... لهذا احبذا فصل الخطاب

كخنثى مشكل صعبٌ عسيرٌ | فمسئلة المؤنث في الكتاب
كتاب بعده لو فاق عنه | لفاق التابعي عن الصحابي
عديم المثل لو قلنا كذا با | يصدّق في قولنا في ذا الكذاب
ومن لم يعترف فضلا لهذا | رماه الله بالقلب الخراب
فلم ار مثله آفاق دهر | لدار العلم منه خير باب
فصلا عند ذي علم قبولا | لدى ربي دعاء المستجاب
تزيّن حسنُ معنيه بلفظٍ | تزيّن حسن جسم بالثياب
هنيئا للذي يوما فيوما | لشوق العلم اضحى في التهاب
اليه النظر قد يشفى التهابا | تدوم غيوم فيه في الضباب
فيا المرتاب فيه لست مني | اليك اليك مني بارتياب
سعى فيه المصنف حق سعي | لاتيان المسائل بانتخاب
فيجزي ربنا عن حق سعي | جزاء وافرا في الحساب

تاريخ ختم الطبع في الفارسي للفصيح البليغ الالمعي السيد الحافظ المولوي اعظم حسين سلمه الله تعالى

حبذا مجموعهٔ بینش فزا | جامع تحقیقهای دلنشین
دیده‌ور داند مگر برداشتند | پرده از روی نگارستان چین
مر مؤلف را بانشا بنگری | لاله رویاند فشاند یاسمین
هر کجا تلخیص مطلب میکند | موم خالص می برآرد زانگبین
سال اتمامش اگر جوئی زمن | انتهاے درجهٔ تحقیق بین
١٢٩٧ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع فی الفارسي للناظم الیلمعي الناثر اللوذعي السيد جميل احمد السهسوانی سلمه ربه

زفکر معدن علم و تبحّر | جناب ذو الفقار احمد نکو کا[illegible]

بحمد الله بتحقیق محقق ❊ کتابی بو العجب آمد پدیدار

بشرح مبحث تانیث و تذکیر نکات دلنشین آورد در کار

شگفته غنچهٔ تاریخ طبعش گل نورستهٔ ابکار افکار

۱۲۹۷ھ

ایضا تاریخ ختم التالیف للسید محمد اعظم سلمہ اللہ

کشاده بر ملا از روی تحقیق در تدقیق و اغلاق مؤنث

بسالش گفت اعظم مصرع خوش زمردی کرده احقاق مؤنث

۱۲۹۶ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع لکاتب ھذا الکتاب الحافظ علی حسین اللکنوی سلمہ اللہ الوھاب

جناب ذو الفقار احمد یگانه ❊ فرید دهر نحریر زمانه

بحمد الله که در تانیث و تذکیر کتابی طرفه فرمود تحریر ❊

برای نفع عالم طبع گردید کزو برتر کسی در دهر کم دید

پی تاریخ طبعش فوز و رفعت کتاب مبتکر مقبول دل گفت

۱۲۹۷ھ

وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي غرس في ارض صدور الذين اوتوا العلم من افنان المباني حدائق ذات بهجة لايحيط بها بيان النطق ❊ واطلع في افق ضمائر الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق ❊ والصلوة [illegible]سلام على من اعرب عن مختلف اللغات واباد السن الكفر محقا بالحق ❊ وعلى [illegible] هداة الخلق وولاة الحق ورتقة الفتق وفتقة الرتق ❊ واصحابه [illegible]ي والس[illegible] رنحة الغرب والشرق ما شرق شرق ورعد رعد وبرق برق ❊

[illegible] تاريخ الاكبر كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر سنة ۱۲۹۷ھ

اصلاح ما وقع من التغيير والغلط في طبع هذا الكتاب بعد مراجعة الاصول مع بعض زيادة مناسبة والمرتب لمؤلفه الجاني عفا الله عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٠	زلاله	زلازله	٢٠	٥	السابع	التاسع	٣٦	١٧	وحبر	وحبر وهو القار
٥	٢	الظالتكسير	الف التكثير	٢١	١٨	الامر	الاعرابي	٣٧	٣	اتن	أتُن
〃	٥	فحكوا	فحكموا	٢٣	١٢	اقرب	اقرب مما	〃	٥	لاتدخله	لاتدخله
٦	〃	كتاء	كتا	〃	١٨	كفعلان	لفعلان	〃	٦	وبلدة	وة
٧	١	رحمار	وحمار	〃	١٩	المثنى	المشي	〃	١٢	المواسل	مواسل
〃	٢	اجاسها	اجناسها	٢٦	٩	نحى	بفتح الفاء نحو	٣٩	٩	تقع	وتقع
〃	٤	لتاء	كتاء	〃	١٤	اثبت	اثبت	〃	٦	الانثى	كالارنب
〃	١٧	تغازيه	تغازية	〃	١٢	دقوفى	دقوقى	〃	١١	خزان	خزان انتهى
٨	٣	عطاء	عظاء	٢٨	٩	مهملة بجاء	مشيحا بجاء	〃	١٥	واريض	والروض الشوق
〃	١١	والتاء	فالتاء	٢٩	٩	فعولا	فوعلى	٤٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٤	كالاشاعشر	كالاشاعثة	٣١	٥	نحى	ونحى	٤١	٣	لفظه	لفظ مثل
١٠	٤	في	قال الشلوبين في	٣٣	٣	نظيرهما	نظيرها	〃	١٩	سبيل	سبيل الله
〃	١١	والتاء	فالتاء	〃	٦	السناء	السنا	٤٢	١٣	الافق	كالافق على معنى الناحية
١٢	١٢	يدخل	تدخل	〃	١١	كنداء	كندى	٤٤	١	امامة	امرأة امامة
١٣	٣	الدي	الذي هو	〃	١٣	لميم	بميم	〃	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	مؤنثا	مؤنثة	〃	١٩	دواء	داء	〃	١٣	القياس	القياس وائتم به [illegible]
〃	١٠ ١١	احرفا	[illegible]	٣٤	٢٠	مقدرا	مقدرة	〃	١٨	انسي	[illegible]
〃	١٤	منشير	متشير	٣٥	١١	النهار	النهار ويؤنث	〃	٢٠	المصباح	[illegible]
١٧	١٧	وفهلة	فمهلة	٣٦	٢	كفلس	+	٤٥	١١	مؤنثة	انثى [illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٥	١١	بالهاء	بالهاء انتهى
٣٦	١	مذكر	مذكر يقال هذا باع +
//	١١	شيبة	شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
//	١٢	وعن	واخرج ابن جرير عن
//	٢٠	وتكسر	وتكسر كالبسيط
٣٧	٣	كذا في الصحيح	كذا قال الباقر
//	٦	الواحد	والواحد
//	٧	في الصحاح	
//	١٣	الظهر	الظهر وهو
//	١٥	البطن في بطون	+
٣٨	[illegible]	انما	ان ما
٣٩	١١	الانثى	الانثى يقال صابت بعيري
٥٠	٧	لان	لان بناء
//	١٢	فهذه سبع لغات	فهذه لغات
//	١٩	كلها	×
//	//	صاف	ابن صاف
٥١	[illegible]	ام	كرام
[illegible]	[illegible]	[illegible]ذا ولا	تفاولا
[illegible]	[illegible]	غلطة [illegible] لانه واحد من الجنس	[illegible] لتها [illegible] لانه واحد من جنس +
[illegible]	[illegible]	اقورة	باقورة باقورة

صفحه	سطر	خطا	صواب
٥٢	٥	كزبرج الاصبع	وكسر الباء والصاد كالاصبع التي
//	٦	الجوهري	الفيومي
//	٦٣	تبابن	تبابين
٥٣	//	تذكيره	×
٥٤	٦	الانثى ثعلبة	والانثى ثعلبة
//	١٦	الثاء	الثاء المثلثة
٥٥	١١	هذا الصنم	هذا الصنم
//	١٢	النبي صلعم	النبي صلى الله عليه وسلم
٥٦	١١	فرو	فروو [illegible]
٥٧	١٣	والبقرة	والبقرة والتمر
٥٨	١	الجزور	الجزور ومن
//	٥	حين ينزل بها	×
٥٩	٢	قياسا	قياسا وروي
//	١٧	يعذب الله بها	يعذب بها الله عز وجل
٦٠	١٠	انتهى	انتهى وفي ضرورة الاديب جيال علم للضبع [illegible] +
//	١٥	وتذكر	وقد تذكر
//	//	الحالة	الحالة قاله الباقر وفي القاموس الحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت الذي انت فيه ويذكر +
//	//	كذا في القاموس	+

صفحه	سطر	خطا	صواب
٦١	١	مؤنثة	×
//	٥	باليمامة	اليمامة
//	١٥	يتعرض	لم يتعرض
٦٢	١٠	القتال	القتال فيقال حرب شديد
//	١٢	المجادلة	المجالدة
//	١٩	انتهى	انتهى ملخصا
٦٣	٤	الحارة	الحارة وهي
٦٤	٢	كقطام اسم للمنية مثل	اسم للمنية مثال +
//	٩	الذكر	المذكر
//	١٥	مذكر	مذكر انثى
//	١٧	عربيته	عربية
//	٢٠	واهلها	اهلها
٦٥	١	الجوهري	الجوهري حمص بلد
//	٩	والدينة	×
//	١٢	اخوات وجونة	
//	١٦	ويذكر	ويذكر انثى
//	١٨	الرملتين	رملتين
//	٢٠	الجوهري	الجوهري الخل طريق في الرمل
٦٦	١٨	القرود	القرد
٦٧	٤	غلون	غضون
٦٨	٢٠	صاحب	صاحب المحكم
٧١	١٤	غالبه	غالبها

صفحه	سطر	خطا	صواب
٧٣	١ حاشيه	ولعله الاشرة الخ	×
٧٤	٤	نبيذ	نبيذ يتخذ
〃	٨	فيه	منه
٧٥	١٨	قال	قاله
٧٦	٤	الخمر	الخمر والخمارون
〃	١٩	الخمر	الخمر
٧٧	١٨ حاشيه	لسبية	لسبيئة
〃	١٣	قاله المجد	ذكره المجد بعد خبس
٧٨	٣	النسب	المنسوب
٧٩	٣	للروح	الروح
〃	٣ حاشيه	الكيف	الكهف
〃	١٠	الخمر	الخمر انتهى
٨٠	٣	واوها	واوها
〃	〃	الزيلية	الزيتية
〃	١٦	الحسان	حسان
٨١	٣	السخامي	السخامى
〃	١٨	السبيل	السلسبيل
٨٢	〃	الفرس	الفرس يشمس شموسا بالضم وشماسا بالكسر
〃	١٩	منها	منها قاله المجد
٨٤	١٢	عن	وهذه عن
٨٥	١١	معاني العجز	معانيه

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٦	١٩	والعجوز	والعجز
٨٨	٢٠	خباه	ضياه
٩٤	١٨	وعيني	دعيني
٩٦	٨	كذا في القاموس	×
〃	١١	هما خمر	الخمر
٩٧	٢	زنبق	زئبق
٩٨	١	منية	المنية
〃	٢٠	للكميت	لكميت
٩٩	٥	واللجام	والالجام
〃	١٨	اشتد	اشتدت
〃	٢٠	السهلة اللينة	×
١٠٠	٢	هي التي غلت على النار	شراب طبخ حتى ذهب ثلثاه
١٠٢	٨	جلبت	جليت
١٠٣	٩	ابتتهم	ابنيتهم
〃	١١	وفعلاء	وهو فعلاء
〃	١٩	المزنية	المزيّنة
١٠٤	٧	الشراب	الشراب شعشعه
〃	٨	المتعشة	المشعشعة
١٠٥	١٣	المغدية	المغذية
〃	١٥	لمبجر	المسبجر
١٠٦	١٩	قيان	قنان
١١٠	١٨	مستعشة	مشعشعة

صفحه	سطر	خطا	صواب
١١٣	١ حاشيه	خورد	خُرد
〃	١٤	لها او وحدها	له او واحدة
〃	١٩	الخطي	الخطي
١١٤	٩	قال	انتهى قال
〃	١٩	وقال	قال
١١٦	٦	قياسها	قياسه
〃	١٨	دُليّ	دُليٌّ ودِليٌّ ودَلِيٌّ كعلى
〃	٢٠	فعولة	فعول
١١٩	٥	وزير	امير
〃	١٧	الضاحك اللاحق بالكاتب	الناطق اللاحق بذات الكاتب
١٢٣	١٤	ابي قحافة	ابن ابي قحافة
〃	٢٠	قالو	قالوا
١٢٥	٥	مملوة	مملوأة ماء
〃	〃	ويؤنث	ويؤنث فيقال
〃	٧	مؤنثة	وهي مؤنثة
〃	١٠	واحد او جمع	للواحد وجمع
〃	١٣	انا ثاو	انا ثاو انتهى وفي التاج
١٢٧	٧	المهملة	المهملة بالكسر
١٢٨	٥	ارواح	ارواح انتهى
١٢٩	١٤	جزف	[illegible]
〃	١٨	وقال الفيومي	[illegible]
〃	١٩	كله	كله

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
١٢٩	١٤	الصحيبة	الصحبة	١٣٣	٩	ليس	ليس له	١٥١	١	يقال	يقال طس
١٣٠	٧	لانها	قال شيخنا لانها	١٣٥	٦	المطمئنة من الارض ... امدادكل ... رطل وثلث و ثلث	والصواب بالكسر وبالضم الصوع ... احكام المسلمين ... الصواع ... هو اربعة امداد كل مد رطل وثلث	″	″	طي	طيئ
″	″	التي وردت	الواردة					″	٢	والتانيث	التانيث
١٣٢	١٨	يذكر	يذكر فيقول هي السراويل وهو السراويل					″	٨	انتهى	انتهى قال الخفاجي
								١٥٢	٢	والتانيث	فالتانيث
١٣٣	٦	وسائر المسلمين	منها					″	١٠	نؤنث	يؤنث والجمع عوق
١٣٤	٧	مثل	مثل حمار وحمرة و					″	١٩	العجوزة	عجوزة
″	٩	مؤنثة	مؤنث					″	٢٠	العجائز	العجائز وعجز بضمتين
″	١٣	يذكر	مذكر	″	١٣	وسلم	وسلم انتهى	١٥٣	٨	معرب	معربة
″	١٤	والعلانة	والولاية	١٣٦	٣	ويشرق	وتشرق	″	٩	يذكر	ويذكر
١٣٥	١	وقال	فقال	″	١٩	وبضمة	وبضمة في مَضْبَعة	″	١٠	العجم	العجم مؤنث
″	[illegible]	ما علاك	ما علاك فاظلك	١٣٧	١٥	ويذكر	ويذكر ويصغر ضحيا بلا هاء	″	١٣	القاموس	شرح القاموس
″	٦	سماءة	سماوة	″	١٨	سحر	سحر تقول لقيته ضحا وضحا اذا اردت به ضحا يومك لم تنونه ثم	١٥٤	٢	زوجة	امرأة
″	١٥	بان	وبان					″	٥	اعراس	اعراس مثل قفل واقفال
١٣٨	١٣	غرقة	غرفة					″	١١	كذا في التاج	+
″	٢٠	بذلك	لذلك	١٤٨	٤	حول	حول ذكره الفيومي في المصباح	″	١٢	كذا في القاموس	+
١٣٩	١٧	والقافية	والقافية [illegible]					″	١٨	مضرفة	مصروفة
١٤[illegible]	[illegible]	قبيل	وقيل هو	″	١٩	المحنيين	المحشين	١٥٥	٩	الناس	الناس وافردت ... المنافعة واسمائها
[illegible]		[illegible]ت	محمت	١٤٩	٦	فعلوت	فَلَعُوت	″	١٢	الاكثر	... الاكثر و من التانيث قول الشاعر ... بها عسل طابت يدا من يشورها +
		وتخ	تخ	″	١١	الصحاح و	+				
		بدا	بدا	١٥٠	١٣	اطرق و الطرقاء	[illegible] واطرقاء و اطرقة				
		[illegible]	رثاث								

في نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض ... [illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
15[illegible]	5	عسله	عسلة وبكسر	168	18	الذكر والانثى وعليهما جميعا	الذكور والاناث وعليها جميعها	173	11	يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها	هذه عبارة الجوهري لا الصحاح
157	12	فالشوب العسل	فالشوب العسل المشوب +	〃	19	والصحاح	+	〃	12	القديمة	القديمة منها
159	8	لان	لانه	169	3	ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان	الهلكة والداهية والسعلاة ج اغوال وغيلان والحية ج اغوال وساحرة الجن والمنية	175	20	واحد	واحدة
〃	13	الفارس	فارس					176	1	يرمي	يرمى
〃	15	فيك	فيك العسل					〃	4	تدخل	تدخله
160	14	رح	رح كما في المصباح	〃	9	اختلف	اختلفت	〃	9	وانما	واما
〃	16	والصحاح	+	〃	19	قال	نسبه	〃	11	فيه	فيهم
〃	3	للصلوة	الصلوة	170	14	قاله الفراء	+	177	6	كئاس	كئاس قاله الجوهري
〃	〃	ثمامر	+	〃	حاشيه 5	الااذا	الااذا اذا	〃	〃	وكاسات وهي	+
161	16	انتهى	عن السادسة انتهى	〃	حاشيه 3	في التانيث	التانيث	〃	〃	الاناء	في القاموس الكأس الاناء
162	6	ولده ولولده	ولده وولد ولده	171	3	منها	فيها	〃	〃	مؤننة	مؤنثة
〃	11	والقاموس	+	〃	8	للانسان	للانسان والنون زائدة ؟	〃	9	كتاب	كتابه
〃	19	الاسواق	اسواق	〃	9	وفي القاموس مؤنثة ؟	+	179	5	حَبل	وحُبل
163	16	واسم قبيلة ودابة بالخاء المعجمة	+	〃	15	الفلك وجمعه افلاك ومثل سبب واسباب	+	〃	6	مؤنثة	+
〃	18	الماعزة	وهي الماعزة					〃	12	اعطي	اعطي العبد
〃	20	المصباح	المصباح العنق الرقبة	〃	18	الواحدة	الواحد	180	4	لاحبت	لاجبت
164	6	وعنق	وعنوق	172	10	المعاج اقتاب	[illegible]	〃	13	اي	اي انهم مني
〃	7	كسحاب	+	〃	17	مؤنثه	مؤنثة يقال هي القدر ام	〃	15	الكوع	الى الكوع
165	6	ينبوع الماء	+	173	20	اويذكر ويؤنث	أويذكر ويؤنث	〃	18	فعلى	[illegible] معنى
〃	7	الصحاح و	+	〃	17	باب	مادة	181	3	والذنب	[illegible]
166	10	قتل	قتّل	〃	حاشيه	القدر	القدير	〃	11	كذا في الصحاح	[illegible]
〃	11	الثلاثة	الاربعة	174	7	سهام	سهام انتهى	〃	16	حمارة	[illegible]

يهمز ولا يهمز مؤنثة ج اكؤس وكؤوس وكئاس وكاسات

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٨١	١٩	لُسُنٌ	لُسْنٌ	١٨٧	١٥	فانه قال الموسى الى قوله الثاني	عبارة المزهر لا المصباح	٢٠٩	٣	كلما	كل
〃	٢٠	مؤنثة	مؤنث	〃	〃	على	في	〃	٧	بها	بها مذكرا
١٨٢	١	يقال	فيقال	〃	١٩	فعلى	معلى	٢١١	٧	اللكعاء	لكعاء
〃	٦	قاله المجد	×	〃	〃	موسوي	ضعلوي	〃	١٣ حاشيه	ملاقيح	ملامح
〃	〃	للشوى	للشوى قال	١٨٩	١٥	انغازها	الغازها	٢١٣	١٣	تعدد	تعدو
〃	٧	ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال	×	١٩١	١٧	واحدتها	الواحدة	٢١٧	٣	خُلُقان	خُلْقان
				١٩٢	١٣	سهم	سهم واسهم	٢١٨	٦	وهي عاشق	وهي عاشق وعاشقة ق
〃	٨	قيل هي	قيل هو	١٩٣	١٤	فهو	فهو من	〃	١٣	المذكر والمؤنث	الرجل والمرأة
١٨٣	١٢	مالة	مالة وتمول اتخذ مالا و	〃	١٨	في ذلك	تاتي ذلك	〃	١٥	في رجال	من رجال
			موله غيره	〃	٢٠	لكونه	لانه	〃	〃	في نساء	من نساء
〃	١٣	تقول	فقول	١٩٥	٦ حاشيه	لقيته	يقال لقيته	٢٢٠	١٢	فهو سقط	فهو سقط مثلث بالكسر والتثليث
١٨٤	٣	بمنزلة	بمنزلة تأنيث	〃	١٩ حاشيه	شاوة	وهي شاوة	٢٢١	٩	تمر وتمرة	تمرة وتمر
〃	٣	واحلة	واحلته	١٩٧	٥	قاله ابن فارس	×	〃	٢٠	وكانهم	كانهم
〃	١٨	لانها	لانه	〃	١١	فيه	فيه وقيس	٢٢٢	٥	بهمة	هي بهمة
١٨٥	〃	اكثركذا	فيه اكثركذا				بجعل المضموم جمع المفتوح مثل اسد جمع اسد	٢٢٥	٣ حاشيه	او اكثر	واكثر
١٨٦	٣	فنعلون	فنعلول					〃	١٨	جنباب	جنبات
〃	〃	والعين	×	١٩٩	٨	اليسرى	اليسرى مثله	〃	١٩	افعل	افعال
〃	[illegible]	[illegible]	انفعالها	〃	١٠	ايضا	ايضا اليسار	٢٢٦	〃	والجمع	والجمع لانه مصدر في الاصل
〃	[illegible]	[illegible]	جنق	٢٠٢	١٣ حاشيه	وقد تذكر	وقد تذكر				
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٠٣	٧	تدكر	تذكر	٢٢٧	٧	براقة	لفظ الشرح لا المتن
[illegible]	[illegible]	[illegible]اح	المصباح ووقع مؤنثا في كلام زهير...	٢٠٣	٨	يؤنث	[illegible]	〃	١٨	يستوي	يستوي فيهما
				٢٠٨	٣	البلدان	البـ[illegible]	〃	٩	حكاه	حكاه عنه

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٢٨	٢٠	المنتظرة	المنتظرية	٢٣٦	حاشيه ٨	القمارى	القمارى	٢٤٠	حاشيه	السلاق	الطلاق
〃	حاشيه ٣	ذو	ذوو	〃	١٢ 〃	الغظارة	الغظاية	〃	〃	يجلبها	يحلبها
٢٢٩	١٧	ليس الهاء للتانيث	ليست الهاء لتانيث	〃	٢١ 〃	العطاية	العظاية	〃	〃	التجويز	التجويز
〃	٢٠	وقال	×	〃	٢٢	عظار	نحظار	〃	حاشيه ٧	تقى	نقى
٢٣٠	١٢	والجمع	والجميع	٢٣٧	١٦	بالهزال	من الهزال	〃	حاشيه ٩	طلحة	طلحة
〃	١٣	صن	ضن	〃	حاشيه ٦	الفت	الفت البيوت	٢٤١	٢	العزور	العزوز
٢٣١	٢	قريبته	قرّبته	〃	حاشيه ٤	رعاما	رعاما	〃	١٨	تجتمع	يجتمع
〃	٨	خرور	حزوّر	〃	حاشيه ١١	كمنع	كمنع سلوغا	〃	حاشيه ١	كالعبسر	كالعبسر
〃	١٢	عدالة	علالة وعلالة	٢٣٨	٣	النحل	الفحل	〃	حاشيه ٧	والاتان	او الاتان
〃	١٨	جبع	الجمع	〃	١٧	الجزار	الجراز	٢٤٢	٣	متواليتين	×
[illegible]	٩	العذب	العذب جدا	〃	حاشيه ٤	الناقة	الناقة التي	〃	〃	الكشاف	الكشاف وبالكسر
[illegible]	[illegible]	واقرف به	ولا اقرف به او يقال	〃	حاشيه ٥	بُسْط	بُسُط	〃	٧	حصرها	هصرها
[illegible]	[illegible]	اقتى	الحراق وهو الذي يحرق	〃	حاشيه ١	اوانى	اوانٍ	٢٤٣	٣	المرنل	المرئل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	او بار الابل	〃	〃	وتحلب	او تحلب	〃	حاشيه ٥	الخف	ذى الخف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	احد قال	〃	حاشيه ١٢	والسريع	او السريع	٢٤٤	حاشيه ١	ربها	رتها
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ان كبرة	〃	حاشيه ١٧	والعظيمة	او العظيمة	〃	〃	تاحز	تاحز وتحيز
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٣٩	٣	الرابع	التاسع	〃	〃	سخوز	سخوز به نحاز
				[illegible]	٧	الدردج	الدردح	٢٤٦	٦	[illegible]	قناعها
				[illegible]	٧	خفدت	اخفدت	〃	١٠	[illegible]	عنها
						الدلقم	الدِلقم	٢٤٧	[illegible]		
						اس	قرطاس	٢٤٩	٣		
						[illegible]	الضامز	٢٥٣			

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢٥٣	١٠	من الحلي	اصله في الحلي	٢٧٠	٥	المرأة	إمرأة	٢٩٥	٣٠	زبية	زبية محركة
٢٥٥	٢	العالية	الغالية	٢٧٣	٨	عبدالله	احمد بن عبدالله	٢٩٦	١٠	عذرها	عذرتها
〃	١٢	لانها	كانها	٢٧٤	١	اللجز	اللُّجُز	〃	٧	قال	قال الراوي
〃	١٣	هي	هي ايضا	〃	٢	الزُّمَيل	الزُّمَّيل	٢٩٧	١٢	الوحدة	الواحدة
〃	١٧	العيضمو	العيضموز	٢٧٦	حاشية	روئى	رويئ	٢٩٨	١	عن	×
٢٥٦	٤	الحسنة	الحسنة الطويلة	٢٧٧	١٣	القوي	القوى	〃	٧	إصل	اسفل
〃	٢٠	الوجه	الحرف	٢٧٨	١	يستعفر	يستغفر	〃	١٠	وهي	وهو
٢٥٧	١٥	القروع	القردع	٢٨٠	١٧	فتشقت	فتشقهت	〃	١٢	المَلْمُول	المُلْمُول
٢٥٨	١٧	انت	انت عنها	〃	حاشية	الذى هو	وهو	٣٠٣	٢٠	ابو داؤد	ابي داؤد
٢٥٩	٤	ثيبت	تثبيت	٢٨١	٣	اِبِلٌ	اِبِلُ	٣٠٤	٥	الواسعة	الواسعة
٢٦٠	٥	امه	امه كمنع	〃	٩	أُذُنِيَّ	أُذُنَيَّ	〃	٨	للواسعة	الواسعة
〃	١٥	جاء	جاء ذلك	٢٨٢	١	الي	به الي	〃	٢٠	بالركب	بالركب شاهد
٢٦١	٧		رجل وامرأة مغلاداي كثير الغضب	٢٨٣	٦	ترى	ترى الله	٣٠٦	〃	المولد	مولد
〃	١٨	استشهد	استشهد به	〃	١٩	عينيها	عينها	٣٠٧	١٣	قولع	تولع
٢٦٣	٤	عقيل	مقبل	〃	حاشية	الى اسقية	اى اسقية	٣٠٨	١٢	غشو	غشوا
٢٦٥	٥	وحد	وحد من الوفي	٢٨٦	٨	غني	غنى	〃	١٣		
〃	〃	بارزة	بارزة المحاسن	〃	١٣	لضيقه	لضيفه	٣١٠	حاشية ٣		
〃	٦	خليلة	جليلة	〃	〃	تسقى	تشقى	٣١٢			
〃	١٨	طيبة	الطيبة النفس	〃	حاشية	تسقى	تشغل	٣١٣			
٢٦٦	١٣	خائر	خائر قال الأ[illegible]	٢٨٧	١٩	القمدوحة	[illegible]				
		الظاهر	فالظاهر	٢٨٨	١٢	المخطِمُ	المخ[illegible]				
	٢٠	ق	ص	٢٩١	٣	العجزُ	الع[illegible]				
		الضهياء	الضهيا	٢٩٥	〃	وجارية	[illegible]				
		[illegible]	الوهنانة	〃	١٥	للصبي					

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٥٣	٩	تقی	تقا	٤٣٣	٦	کتقصیر	لتقصیر	٤٨٧	٨	ذوا	ذو
٣[illegible]	حاشیه	بیاری	بیمار	=	١٩	التذکیر	التذکر	٤٩٠	١٨	الاستمرار	الاستمراء
=	وحاشیه	نگر	مگر	٤٣٩	٦	المیجن	لم یجن قتل المجن	٤٩٢	٢	باذائها	بازائها
٣٦٠	٢٠	نوبحسن	نرجس	٤٤٢	٣	الزکیة	الذکیة	٤٩٥	٣	یضر	لایضر
٣٦٢	١٨	بالجاظ	بالحاظ	٤٤٤	١	سرتها	لسرتها	٤٩٦	١٩	حلان	خِلان
٣٦٥	٣ حاشیه	تجلة	نجله	٤٤٥	١١	الطیبة	الطیبیة	٥٠٠	١	آلا	اِلا
٣٦٧	١٢	انه	٭	=	١٣	البلاد	البلاغة	٥٠٨	١٣	نثو	نتوّ
٣٦٨	٩	سبیلاء	سبیلا	=	١٩	یسوء	یسوءه	٥١٣	١١	اذا	اذ
٣٦٩	١٤	علی	غلی	٤٤٧	٩	نصب	نصبت	٥٢٠	١٣	غیر	غیره
٣٦٩	٨	یطعم	یطغم	=	١٨	الحمل	المحمل	٥٢١	١٠	الجبیلات	الجبلیات
٣[illegible]	١٨	هجم	هجم	٤٤٨	١٥	من	عن	٥٣٠	=	اذا	واذا
[illegible]	[illegible]	اقدامی	اقداما	٤٤٩	١٢	فیه	فیه من	=	١٩	نقیه	ففیه
			تقل	=	١٨	یجلوا	یجلو	٥٣٥	١٨	اردته	ارادته
			[illegible]رد	٤٥٠	١	ذکاها	زکاها	٥٤٠	١٥	العلیل	الدلیل
				٤٥٢	=	اغما	فقال انما	٥٤٧	٣	حائض	حائض لانها
					١٥	المتاقنة	المتافنة المنافقة	٥٥٩	٥	یرجعون	یرجعون الیه
						زمرو	زمروا	=	١٧	فتقول	فتقول
							لیلة	=	١٩	أدنهم	[illegible]
							[illegible]اعیاء	٥٦٠	١١	ب[illegible]	
								٥٧١	١٤	یجنغ[illegible]	
									١١	لود[illegible]	
									١١		

الحاشية لِلصّفحة المهندسة بهندسة ٤٥

ك١ قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى افصح لغاته البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي مشددة اليا رحكاها ابن سيدة وهو مذكر بلا خلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصاد به صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق فهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا انتهى وقال في المستطرف قال القزويني انها لاتكون الا انثى وذكرها من غيرها امامن جنس الحداة او الشواهين ولاجل ذلك تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي والباشق والشاهين والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه لايصبر على العطش فلذلك لايفارق الماء والاشجار الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران تكثر امراضه من كثرة طيرانه لانه كلما طار انحط لحمه وهزل واحسن انواعه ماقل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما قال الشاعر ع وا استنصار المرء في اولاجه + بعينه كفته عن سراجه + ودونه الازرق الاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته المحمودة ان يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانحطاط من الجو غليظ الذراعين مع قصر فيهما انتهى قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي رح في الدفتر الثالث من مظهر البركات في حكاية رابعة البصرية رحمها الله تعالى ع رب انثى كريمة السير + فضلتها الورى على الذكر + شرف البازليس يستتر وفاقت الذكرا + ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

